

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المومنين الحسين الثاني في شهر ربيع
الهدى

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

لأبي العلاء ضاحد بن الحسين الربيعي البغدادي

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الثالث

1414 هـ - 1994 م

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين الحسين الثاني في شهر ربيع
الطالع

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

كتاب الفصوص

للإمام العلامة صاحب مدني الحسين الربيعي البغدادي

تحقيق

الدكتور عبد الوهاب التازي سعود

الجزء الثالث

1414 هـ - 1994 م

قرأت على أبي سعيد بالرصافة ببغداد : حدثكم محمد بن دريد قال: أخبرنا أبو حاتم السجستاني قال: أخبرنا الأصمعي، عن ابن الكلبي قال: أضل أعرابي من بني عُذْرَةَ يُكْنَى أبا الزَّهْرَاءِ إِبْلًا له فنَغَضَ في بَغَائِهِنَّ، حتى انتهى إلى بَيْدَاءَ مُتِيهَةً، وَمَهَامَه غَوَالَةً مَرْهُوبَةً، يَحَارُ فيها الدَّلِيلُ، وَيَضِلُّ فيها الرَّعِيلُ (1) فَأَوْجَسَ رَهْبَةً، وَرَفَعَ إلى الله رَغْبَةً، وَوَأْفَى على يَفَاعٍ (2)، بين مَهَامَه شِعَاعٍ (3)، ثم قال: اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَرُدُّ الضَّالَّةَ (4) وتهدي من الضَّلَالِ، وَتُفَرِّجُ الْكُرُوبَ، اللَّهُمَّ فَارِدْ ضَالَّتِي، وَأَدْ غُرْبَتِي، واقْضِ حَاجَتِي، وَأَنْجِحْ طَلْبَتِي، وَأَفْرِجْ كُرْبَتِي، إِنَّكَ على كل شيء قدير. فلم يَلْبَثْ أن رأى شخصاً مقبلاً على نَجِيبٍ له أَرْحَبِيٍّ، يَهْوِي به كَهْوِيٍّ الرِّيحِ، فلما سَاوَاهُ على الْيَفَاعِ قال له: أَيُّهَا الصَّارِخُ، مَا أَضَلَلْتَ؟ قال: وَمَنْ أَنْتَ؟ قال:

أَنَا أَرْبَدُ بْنُ عُمَرَ الزُّبَيْدِيِّ. قال: أَضَلَلْتُ بَكَرَاتٍ نِكِرَاتٍ (5) // مُهْفَهَفَاتٍ (6) مُجِمِرَاتٍ، عَرْضَنَاتٍ شِمْلَاتٍ، مُسْنِفَاتٍ (7) فَائِقَاتٍ رَائِقَاتٍ، يَنْكِبْتُ (8) بَهْنَ الْجَذْبُ، وَيَنْبَعْتُ بَهْنَ الْخِصْبُ، أَحْدُوهُنَّ

68 ب

(1) الرعيل : اسم كل قطعة متقدمة من خيل أو جراد أو طير أو رجال أو نجوم أو إبل.

(2) اليفاع : المشرف من الأرض والجبل.

(3) شعاع : متفرقة.

(4) ك. ج (الضلالة).

(5) نكرات : فطنات.

(6) مهفهفات : ضامرات البطون.

(7) في الأصول (مشنفات) والتصويب مما سيأتي.

(8) ينكبث : يذهب ويزول.

النَّهَارَ مُشْفِقاً، وَأَبَيْتُ لَهْنَ لَيْلِي أَرْقاً. أُرِيحُهُنَّ وَأَرْحُلُ وَأُومِنُهُنَّ
وَأُيَجِّلُ (9)، أَتَتَّبَعُ بِهِنَّ مَطِيطَةً (10) السَّمَلِ، وَمَرَعَى الدَّرِينِ (11)
وَالنَّقْلِ، وَأَحْرُسُهُنَّ غَارَةَ السَّرْحَانَ، وَأُمْرِعُهُنَّ بَرِيَاضَ (12) الْجَنَانِ.
الْبُسْهَنَ وَأَعْرَى، وَأُدْفِئُهُنَّ وَأَهْرَى. يَهْبِطُنَّ يَبِيسَ الْيَنْمَةِ، وَيَتَعَلَّقْنَ
مَكْدُودَ الثَّغْمَةِ (13). فَأَصَابَتُنَا سِنُونُ مَحَالٍّ، أَضْرَتِ الْفِصَالَ (14)
وَأَهْزَلَتِ الْإِفَالَ. أَكْدَى (15) فِيهِنَّ دَرُّ الْحُلُوبِ، وَأَخْلَفَ فِيهِنَّ نَوْءُ
الْجَنُوبِ. فَيَمَّمْتُ بِهِنَّ مَعَانَ الرَّجْعِ، وَمَا أَنْجَمَتِ الْأَرْضُ مِنَ الصَّدْعِ
حَتَّى أَوْلَجْتُهُنَّ الْبِرَاثَ (16)، بَعْدَ أَيْنٍ وَاعْتِيَاثٍ (17). فَلَجَلَجْنَ (18) فِي
أَشْبِ (19) الْمَرَعَى، وَوَرَدْنَ سَهْلَ الْمَسْقَى، وَقَدْ كُنَّ لَعْمَظَاتٍ، ضُمُرَ
الثَّغْنَاتِ (20). فَاسْتَنْشَقْنَ نَسِيمَ الْحَيَاةِ، وَحَدَجْنَ فِي حَجَرَاتِ (21)
الْمِيَاهِ، مُطْرِقَاتٍ عَلَى غَضْنِ (22) الْأَرْطَى، وَنَقَلَ النَّشْوَى (23)،

(9) ك (أويجل) ج (أبجل). وأيجل لغة في أوجل.

(10) المطيطة : الماء الكدر.

(11) في الأصول (الدريق) والتصويب مما سيأتي في الشرح.

(12) ك ج (بأرض).

(13) الذي في كتاب النبات والشجر للأصمعي 48 واللسان 77/12 (الثَّغَام) وواحدته (ثغامة) وهو نبت على شكل الحَلِيّ ينبت في نجد وتهامة.

(14) في الأصول (أضوات) والتصويب مما يأتي في الشرح. الفصال ج فصيل: ولد الناقة إذا فصل عن أمه.

(15) أكدى : قل.

(16) ق ك (البراث) ج (البراث) والتصويب مما يأتي.

(17) في الأصول (واعتيات) والتصويب مما يأتي.

(18) لجلج : أدار اللقمة في فيه.

(19) الأشب : الملتف الكثيف.

(20) في الأصول (التغينات) والتصويب مما يأتي.

(21) الحجرات ج حَجَرَة : ناحية.

(22) ج (غضن) الغضن : المتلوي والمتثني والمنكسر.

(23) سيرد في الشرح فيما بعد (النشوة).

والكَرْشَةَ وَالْحِلْبَابَ (24) مع زُبَادٍ (25) وَحَمْضٍ، وَرَغَدٍ عِيشٍ وَخَفْضٍ،
فَإِضْنٍ (26) ضَرِسَاتٍ، لِهَرَسٍ قَتَادٍ وَجِعَادٍ وَحُذَالٍ وَجَثْجَاثٍ (27)،
وَصِلْيَانٍ وَعُنْظُونٍ وَرِمَاثٍ. فَاسْتَلْقَيْتُ فَرَحًا، وَمَرِحْتُ مَرَحًا، أَغْرَدُ
بِالْحُدَاءِ، وَأَجْهَرُ بِالنَّدَاءِ، وَالْعَسِيفُ بِبَطْنٍ شَرْجٍ، مُتَغَشِّيًا فَضْلَ
أَطْمَارٍ لَهُ. فَأَحْدَثَ لِي السُّرُورُ رَقْدَةً بَعْدَ تَتَابُعِ الْأَيْنِ وَالشُّدَّةِ،
فَأَغْفَيْتُ مَسْرُورًا، ثُمَّ انْتَبَهْتُ مَذْعُورًا فَالْتَفَتُ مَوْهِنًا (28) فَلَمْ أَرْهُنَّ.
فَزَنَنْتُ فِي شَرْفِ أَرْمُقُوهنَّ، فَرَمَيْتُ بِنَاطِرِي إِزَائِي وَخَلْفِي، وَأَشَأْمْتُ
وَأَيَمَنْتُ بِطَرْفِي، فَلَمْ أَرْ شَيْئًا. فَاَنْحَدَرْتُ أَهْرَعُ، أَسْمُو مَرَّةً وَأَنْحَدِرُ
أُخْرَى، حَتَّى جَزَعْتُ الْوَادِيَّ حَائِرًا، هَيْمَانَ، سَادِرًا (29)، ظَمَانَ (30).
فَقَفَوْتُ (31) مِنْهُمْ أَثَرًا يَبْدُو قَلِيلًا، وَيَعْفُو كَثِيرًا، وَهُنَّ وَاللَّهِ ثِمَالٌ (32)
عِيَالٍ صِغَارٍ، وَأَيْتَامٍ حِرَارٍ (33). فَهَا أَنَا فِي بَغَائِهِنَّ مِنْذُ شَهْرٍ، لَا
أَحْسُ حَسًّا، وَلَا أَرَى إِنْسًا، وَلَا أَسْمَعُ هَمْسًا. لَا أَطْمَعُ الْهَدُوءَ (34) فِي
الْغَيْهَبِ، وَلَا أَنْدُلُ (35)، لِلْسَبِيلِ فِي السَّبْسَبِ (36) مُتَجَافِيَةً أَوْطَانِي عَنْ

(24) الحلباب : نبت.

(25) ك ج (زياد).

(26) إضن : رجعن.

(27) ك. ج (وججات) والجثجات : من أحرار الشجر.

(28) الموهن : نحو من نصف الليل.

(29) في الأصول (سوادراً) والصواب ما أثبت.

(30) ك (ضمآن).

(31) ك ج (فغفوت).

(32) ثمال : عِمَادٌ وَغِيَاثٌ وَمُلْجَأٌ.

(33) حِرَارٌ ج حُرٌّ.

(34) الْهَدُوءُ : الهادي والمرشد.

(35) أَنْدَلُ : اهتدى.

(36) السبسب : القفر والمفازة.

الْحَشَا (37) لِبُعْدِ الشُّقَّةِ وَالْخَوَى (38). ثُمَّ وَاللَّهِ مَالِي عَهْدٌ بِطَعَامٍ كَانَ أَرَدَ لِنَفْسِي، وَلَا أَجْبَرَ لِعِظَامِي، مِنْ شَلَوْ يَرْبُوعٍ أَصَبْتُه (39) بِبَطْنِ الْوَاغِلِ (40). فَرَاوْغَنِي (41) إِلَى عُرَيْفَجَاتٍ، فَأَلْجَأْتُهُ إِلَى عُوَيْسَجَاتٍ. فَأَمَكَّنِي اللَّهُ مِنْهُ. ثُمَّ شُبَّتْ (42) لِي نَارٌ نَائِيَةٌ ثُمَّ خَمَدَتْ، فَتَصَدِيتُ رُؤْيَيْتَهَا، فَلَمَعَتْ، فَيَمَّمْتُهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى رُوَيْعٍ (43) فِي سَنْدٍ (44)، يَحَاوِلُ نَاراً لَهُ مِنَ الصَّدَدِ (45). فَكَذَّكَدْتُهُ فِي نُؤَيْرَتِهِ، فَأَسَخَنْتُهُ، ثُمَّ أَعْجَلْتُ إِخْرَاجَهُ قَرِماً وَلَمْ يَنْضَجْ. فَلَمَّا تَفَوَّهْتُ لِأَكْلِهِ، نَازَعَنِيهِ الرَّاعِي، وَبِهِ إِلَيْهِ كَحَاجَتِي. فَأَمْتَلَخَ (46) رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ، وَبَقِيَ فِي يَدَيَّ رَجُلَاهُ وَفِقْرَتَانِ مِنْ ظَهْرِهِ، فَرَدَدْتُ بِهِ لِعَظِي، وَذَلِكَ مِنْ بَعْدِ شُؤْيِهِمَةِ (47) وَعُكَيْرِشَةِ أَصَبْتُهُمَا فِي شَهْرِي الْمَاضِي فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُمْتَعِنِي بِزَادٍ إِنْ كَانَ مَعَهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ إِنْ مَعِيَ لِفَضْلٍ وَضُمَةٍ (48) فِي شُكِّيَةِ (49)، وَشَلَوْ ضَبٍّ كُدِّيَةِ (50) أَعْدَدْتُهُمَا لِلصَّعْقَةِ مِنَ الطَّوَى،

(37) الحشا : الناحية.

(38) الخوى : الخلاء.

(39) ك (أصبت).

(40) الواغل : الداخل على القوم في طعامهم من غير دعوة.

(41) ك ج (فَوَيْعَ وَاعْنِي).

(42) شبت : أتاحت.

(43) تصغير (راع).

(44) السند : ما أرتفع من الأرض في قُبُلِ الجبل أو الوادي.

(45) الصدد : ما استقبلك.

(46) امتلخ : استل وانتزع.

(47) في الأصول (شويهة) والتصويب مما يأتي في الشرح.

(48) الوضمة : الجماعة من الناس.

(49) الشكية : تصغير الشكوة وهي ما يتخذ من جلد الرضيع للبن.

(50) في الأصول (كداية) والوجه ما أثبت، لأن العرب تقول: «ضَبُّ كُدِّيَةِ» (اللسان

216/15) والكُدِّيَةِ تصغير الكدية. أما الكُدَايَةِ فهي كل ما جمع من طعام أو تراب

أو نحوه فجعل كُثْبَةً.

وما كنت لأُوثرِكَ بهما على نفسي. فشأنك والسبيل. فقلت: من أي أحياء العرب أنت؟ فقال: لَحْمِي. فقلت: أهل الجلم والنجدة على لَحْزِكَ (51) ونَحْزِكَ (52). فقال: والله ما أنا بَلَحْزٍ ولا نَحْزٍ، ولكنك سَأَلْتَنِي أمراً حاجتي إليه كحاجتك، فمن أي أحياء العرب أنت؟ قال: قلت: عُدْرِي. قال: أهل الفضل والشرف على طَمْعِكَ وهَلْعِكَ وضَرَعِكَ (53). قال: قلت: والله ما أنا بطَمْعٍ ولا هَلْعٍ ولا ضَرَعٍ، ولكنك منعت ما يبذله بعض كلابنا لطالبه، ولقد منعت حقيراً، وكنت ببذله جديراً. قال: دُونِكَ الطريق، لا صَحْبِكَ الله (54). قال: قلت: بل أنت لا صَحْبِكَ الله وكَلَأِكَ. ثم اتجهتُ إِزَائِي مُتَحِيراً. قلت: رحم الله امرءاً كان عنده علم فأخبره، أو خَبَرٌ فأظهره، أو حِسٌّ فنشره، جعل الله ذلك له زحزحةً عن النار، ومندوحةً عن الأشرار، وأعد له الفردوس نَزْلاً، وجعله للخير أهلاً: فقال له الزُّبَيْدِيُّ: يا صاحب البَكَرات، أرغني سمعك. قال: ذا سَمْعٍ تُحَاوِرُ، فَمَا لَدَيْكَ؟ قال: لقد حَدَّثْتُ عَجَباً، وَلَقِيتُ نَصَباً، أُخْبِرُكَ - ولا أُخْبِرُكَ إِلَّا حَقّاً، 169 ابتدأت منذ اثني عشر يوماً // على شِمْلٍ (55) أَحْوَى (56)، يُبْعَدُ الْمُصْبَحَ مِنَ الْمُمْسَى، يَجُوبُ الهَضَابَ وَالْأَكَامَ، على قَوَائِمٍ مَنَاسِمُهَا دَوَامٌ، حتى إِذَا مَرَرْتُ بِوَادِي الرِّسِيلِ، بَيْنَ الْفَجَّةِ (57) وَالْخَمِيلِ، رَأَيْتُ

(51) ق (لحز). اللحز : البخل.

(52) النحر : السُّعَال.

(53) الضرع : الخضوع والذلة.

(54) حذف في ك من (قال) إلى (صحبك الله) لانتقال النظر.

(55) الشمل : السريع، ويقصد الجمل.

(56) أحوى : أسود إلى الخضرة، أو أحمر إلى السواد.

(57) الفجة : الواسعة المنفرجة.

رَاعِيًا مُجِدًّا يَكْدُ ذَوْدَهُ كَدًّا، يُنْكِبُهُنَّ الْمَعْزَاءَ (58)، وَيُسْلِكُهُنَّ الْبَطْحَاءَ.
 قَدْ اسْتَنْقَذَهُنَّ مِنْ مَحَلِّ الْمَفَاقِرِ (59)، إِلَى خَضِلٍ خَضِرٍ يَانِعٍ (60)
 زَاهِرٍ، ثَجَّ (61) عَلَيْهِ مُزْلَهُمْ (62) مَتْرَاكَمْ، مَرِنٌ سَاجِمٌ، أَغْدَقَهُ
 عَزَالِي (63) هَطْلٍ، أَتْبَعَ الْقِطْقِطَ بِالرِّذَانِ، فَرَبَا وَاهْتَزَّ، وَأَيْنَعَ وَأَعْلَنَ،
 فَوَرَدَنَ وَصَدَرَنَ، وَهَبَبَنَ وَهَذَرَنَ، فَأَعْجَبَنِي مَا رَأَيْتُ مِنْ إِقْبَالِهِنَّ
 وَخِصْبِهِنَّ، ثُمَّ أَوْرَدَهُنَّ فَهَلُنَّ وَلَمْ يَحْفَلُنَّ، فَرَفَعْنَ رُؤُوسَهُنَّ،
 فَأَنْكَرْتُ ذَلِكَ مِنْهُنَّ، فَقَذَفْتُ بِنَاضِرِي إِزَاءَ مَشَاخِصِ أَبْصَارِهِنَّ،
 فَرَفَعْنَ لِي مُتَهَادِيَاتٍ يَتَأَطَّرْنَ (64) تَأَطَّرَ الْقَيْنَاتِ الْآنَسَاتِ الْخَفِرَاتِ،
 فَقُلْتُ: ضَوَالٌ إِبِلٍ، وَرَفَعَ لَهُنَّ فَحْلٌ أَدْلَمُ (65)، فَأَلْفَنَهُ وَقَصَدْنَ إِلَيْهِ،
 فِيهِنَّ بَكْرَةٌ مُجْفَرَةٌ، جَسْرَةٌ (66) دَوْسَرَةٌ، كَأَنَّهَا مِنَ الْأَرْحَبِيَّاتِ (67).
 وَفِيهِنَّ بَكْرَةٌ حَرْفٌ (68) مُضْبَرَةٌ (69)، وَفِيهِنَّ بَكْرَةٌ مُسْحَنَفَرَةٌ (70)،
 بَصَفَحَتْهَا عَلَاطَانٍ (71) كَأَنَّهُمَا صُورٌ أَعْنَاقِ ظُلْمَانٍ (72). فَأَوْرَدَهُنَّ

(58) ينكبهن المعزاء : يبعدهن عن الأرض الغليظة.

(59) المفاقر ج فقّر على غير قياس كالمشابه والملاح، ويجوز أن يكون ج مَفْقَر أو مُفْقِر، أو هو جمع لا واحد له. (اللسان 61/5).

(60) ق (بانع) ك ج (ياتع).

(61) ق ج (تج). ثج : صب.

(62) مزلهم : سريع.

(63) عزالي ج عزلاء : فم القربة، وشبه كثرة المطر واندفاقه بما يخرج من فم القربة.

(64) يتأطرن : يتمايلن وينثنين.

(65) في الأصول (أدلم) والتصويب من اللسان 204/12. الأدلم : الأسود. ولا معنى للأدلم.

(66) الناقة الجسرة : الضخمة الطويلة.

(67) الأرحبيات : النوق المنسوبة إلى أرحب، وهو بطن من همدان.

(68) الحرف : الناقة الضامرة الصلبة.

(69) مضبرة : مكتنزة.

(70) مسحنفرة : ماضية سريعة.

(71) العلاط : سمة في عرض العنق.

(72) الظلمان ج ظليم : ذكر النعام.

العَسِيفُ (73) وَأَصْدَرَهُنَّ فِي رَوْضَةٍ تَزْهَرُ، فَذَلِكَ (74) آخِرُ عَهْدِي
 كَانَ بِهِنَّ. أَتَعْرِفُ هَذِهِ الصِّفَةَ؟ قَالَ الْعَذْرَى: فَقُلْتُ: بِأَبِي أَنْتِ وَأُمِّي،
 هَذِهِ وَاللَّهِ صِفَةُ إِبْلِی فَعَلَى كَمْ رَأَيْتَهَا؟ قَالَ: عَلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ
 الطَّوْدِ ذِي الْآكَامِ. قَالَ: وَعَلَى كَمْ أَنَا مِنَ الطَّرْدِ ذِي الْآكَامِ؟ قَالَ: إِذَا
 أَجَزْتَ الْفِيَّافِي الْمُقْوِيَّةَ (75)، وَوَصَلْتَ (76) خَطُوكَ بِالْمُجْفَرَاتِ
 الْمُنْحِيَّةِ (77) فَعَلَى مَسِيرَةِ شَهْرٍ. قَالَ الْعَذْرَى: بِأَبِي أَنْتِ وَأُمِّي، وَفِي
 كَمْ أَقْطَعُ الْفِيَّافِي الْمُقْوِيَّةَ؟ قَالَ: إِنْ أَغْذَذْتَ السَّيْرَ، فَفِي عَشْرِ. قَالَ:
 قُلْتُ: بِأَبِي أَنْتِ وَأُمِّي، لَا يَغْمَى عَنْكَ الرِّشَادُ، وَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَحَبُّ أَنْ
 أَكُونَ خَبِيرًا بِحَاجَتِكَ، فَلَأَيَّ أَمْرٍ أَطَلَّتِ التَّرْحَالُ وَالتَّسْيَارُ؟ قَالَ
 الزَّبِيدِيُّ: إِذْنِ وَاللَّهِ أَخْبِرْكَ - وَلَا أَخْبِرْكَ إِلَّا حَقًّا - فَاسْمَعْ مِنِّي،
 وَتَأْنٍ، وَأَنْظِرْنِي: إِنَّهُ كَانَ لَنَا كَلْبٌ قَنْصٍ، يَغْنَى بِصَيْدِهِ الْعِيَالُ،
 وَيَرْغَدُ فِيهِ الْمُعْتَفُونَ وَالسُّؤَالُ (78). فَأَحْدَثَ رَهْطٌ مِنَ الْحَيِّ فِيمَا
 بَيْنَهُمْ حَدَثًا، فَارْتَحَلُوا نَاشِئَةَ الصَّرِيمِ (79) حِينَ دَجَا اللَّيْلُ،
 فَانْتَجَعُوا (80) الْعَذْرَةَ (81) الَّتِي تَرَى. فَالَفَ الْكَلْبُ بَعْضَهُمْ، فَاتَّبَعَهُ
 رَاجِلًا بِرَحِيلِهِ (82)، وَأَنَا فِي نَعَمٍ لِي بِنَجْوَةٍ مِنْ أَهْلِي، فَأُخْبِرْتُ بِذَلِكَ
 عِنْدَ إِيَّابِي. فَرَحَلْتُ بَعْدَ عَشْرِ عِنْدَ مُتَّضِحِ الْفَجْرِ، فَمَا أَشْرَقَتْ

(73) العسيف : الأجير.

(74) (فذلك) مكررة في ق.

(75) المقوية : الخالية.

(76) ك (وصلت) بدون واو قبلها.

(77) المنحية : المعتمدة في سيرها على جانبها الأيسر.

(78) ق (والشوال).

(79) الصريم : القطعة من الليل.

(80) في الأصول (فانتعجوا) والوجه ما أثبت.

(81) ك (العدوة) ج (العدوة). العذرة : فناء الدار ومجلس القوم.

(82) ك ج (راجلا برجليه).

الغزاة على شَمِّ الجبال، إلا وأنا (83) من أهلي على عدة أميال. فها أنا من القوم على مدى الصَّوْتِ، ومُدْرَكِ الفوْتِ. وقد كنتُ تزودتُ توراً (84) مِنْ ثَمَرَاتِ (85)، فَنَفِذَنْ (86) وأَبْقَيْنَ لي نُويَّاتٍ، فوالله ما لي طعامٌ عند خَمْسِينَ غَيْرَهُنَّ. إذا غَشِينِي الجوعُ بالصَّعْقِ، وكنتُ من غَشِيَّتِي بآخرِ رَمَقٍ، فَرِزْتُ إليهنَّ، فَقَذَفْتُهُنَّ في فمي، فَلَكْتُهُنَّ ساعةً، ثم لَفِظْتُهُنَّ مخافة النفاذِ عليهنَّ. وقد والله رأيتُ ذلك أَدَابَهُنَّ وأَذْلَهُنَّ، فإلى الله أشكو ذلك مِنْهُنَّ. فإن تَكُ ذا حاجةٍ بهنَّ، فدُونَكُهُنَّ. قال العُذْرِيُّ: بأبي أنت وأمي، أوسع الله عليك وأسبغ، إني الآن من الشَّبَعِ بملءِ بطني، لِمَا اشْرَأَبْتُ إليه نفسي من الظَّفَرِ بِحَاجَتِي، فسِرْ مُؤَيِّداً للرُّشدِ، مُوَفِّقاً للقَصْدِ. قال: فغمز الزبيديُّ نجيَّبه، فطار به. فلما توارى انكفاً راجعاً، وهو يقول (رجز):

- 1 — فَكَيْفَ عَايَنْتُ ارْمِدَادَ الشُّوقِ (87)
- 2 — وَمَعْجَهُ يَهْوِي هُوِيَّ الْكُوكَبِ (88)
- 3 — فِي الْبَيْدِ كَالْخُذْرُوفِ عِنْدَ الْمَلْعَبِ (89)
- 4 — أَلْفَيْتُهُ فَرْدًا بِقَاعِ مُنْصِبِ (90)
- 5 — كَالْجَانِ لَا يُلْوِي عَلَى الْمُسْتَعْطَبِ (91)

(83) ك ج (أنا) بدون واو قبلها.

(84) ق ك (توراً) التور : من الأواني.

(85) ك (ثمرات).

(86) ج (فنفدت).

(87) في الأصول (ارمزاذ) ولا معنى لها، والتصويب من الشرح الآتي.

(88) في الأصول (ومعجة تهوي) والوجه ما أثبت، وانظر شرحه بعد.

(89) ك ج (الثعلب). وفي الأصول (الخدروف). الخدروف : لعبة تشد بخيط.

(90) منصب : متعب.

(91) الجان (بتخفيف النون) : الجنى.

- 6 — عِنْدَ نَجَاءِ السَّابِحَاتِ الرُّتْبِ (92)
 7 — عِنْدَ نَجَاءِ هَجْنَعَاتِ نُجْبِ (93)
 8 — عَلَوْتُهُ مَحَطَّ حَطِّ الصَّقْعِ (94)
 9 — مِثْلُ الدَّلَاءِ الْمُتْرَعَاتِ الصُّوبِ (95)

قال العذري اليائس اليايس (رجز) :

- 1 — رَأَيْتُهُ كَالْبَرْقِ بَرْقِ الْخُلْبِ
 2 — يَنْجُو نَجَاءَ خَائِفٍ مُرْهَبٍ (96)
 3 — أَفْزَعَهُ حَرٌّ حَثِيثُ الْمَطْلَبِ
 4 — بِرَاكِبٍ نَجْدٍ كَرِيمٍ الْمَنْصِبِ
 5 — أَرْشَدَنِي سُقِيًّا لَّهُ لِمَطْلَبِ

قال : فسار معه الزبيدي مُشيعاً له ودليلاً، حتى انتهى إلى

ذلك الوادي الذي فيه الإبلُ بعد شهرٍ في سَوَادِ الليلِ. فصَعِدَ

العُذْرِيُّ شَرْفًا، فنادى بأعلى صوته: اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْتُكَ بَثِّي، وَمَسْرَايَ

69 ب في سَهْلِي وَوَعْثِي، // اللَّهُمَّ فَارْدُدْ عَلَيَّ نَسْوَائِي، التي هُنَّ ثِمَالُ (97)

عِيَالِي، فَارْحَمِ اللَّهَ ذَاكِرَهُنَّ لَطَالِبٍ مَعْصُوبٍ (98)، نَصِبٍ مَنْصُوبٍ.

(92) الرتب ج رتباء : المنتصبه في سيرها.

(93) الهجنعة بفتح الجيم وتشديد النون المفتوحة، وقد سكن النون اضطراراً، انظر ما يأتي من الشرح.

(94) الصقعب : الطويل.

(95) في الأصول (الولاء، الطوب) ولا معنى لهما، والوجه ما أثبت. الصوب ج صائب: المنحدر من أعلى، والمنهمر.

(96) في الأصول (موهب) والوجه ما أثبت.

(97) الثمال : العماد والغياث.

(98) معصوب : جائع.

فَسَمِعَ صَوْتَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ قَدْ خَيَّسَهُ (99) الْكِبَرُ، فَكَابَدَ
النُّهُوضَ حَتَّى اسْتَوَى قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ، ثُمَّ شَدَّ ظَهْرَهُ بِكِسَائِهِ،
وَاتَّكَأَ عَلَى عَصَاهُ، ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَهُوَ يَقُولُ (رجز):

- 1 — يَا طَالِبَ الثَّمَالِ لِلْعِيَالِ (100)
- 2 — ذُوداً يُذَذْنَ لِسُنِّ بِالضُّوَالِ
- 3 — أَلْفَيْتَ مَا طَلَبْتَ مِنْ ثَمَالِ
- 4 — إِلَيَّ أُرْشِدُكَ لِخَيْرِ حَالِ

قال : فأقبل العُذْرِيُّ إِلَيْهِ حَتَّى سَلَّمَ عَلَيْهِ وَصَافَحَهُ، فَقَالَ لَهُ: مَا
أَضَلَّتَ؟ وَمَا الَّذِي فَقَدْتَ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ (رجز):

- 1 — أَضَلَّتُ عَشْرًا فِي الْفَيَافِي وَخَدَا (101)
- 2 — نُوقًا هِجَانًا وَقَرِيعًا مُتَلَدًا (102)
- 3 — أَقْرُو بِهِنَّ فَدَفَدًا فَفَدَفَدَا (103)
- 4 — طَوْرًا تَهَامِيًّا وَطَوْرًا مُنْجَدًا
- 5 — حَتَّى لَقَيْتُ سَيِّدًا مُسَوَّدًا
- 6 — أَرْبَدَ أَعْنِي الرَّاكِبَ الْعَمَرَدَا (104)

(99) فِي الْأَصُولِ (حَيْسَهُ) وَلَا مَعْنَى لَهَا فِي السِّيَاقِ، فَمَعْنَاهَا خَلَطَ، وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ.
خَيْسٌ : لَيْنٌ وَذَلَّلٌ.

(100) ك (العيال) بدون لام قبلها.

(101) الوخذ : اللائي يوسعن الخطو في المشي.

(102) فِي الْأَصُولِ (مُتَلَدًا) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ. الْمُتَلَدُ : الْعَتِيقُ التَّلِيدُ.

(103) أَقْرُو : أَقْصِدُ. الْفَدَفْدُ : الْفَلَاةُ.

(104) ج (عني) وفي الأصول (العرمدا) والتصويب مما يأتي في الشرح.

- 7 — يَخْرُقُ فِي الْخَطُوبِ إِذَا مَا بَلَدًا (105)
- 8 — أَرْشَدَنِي لِلْقَصْدِ لَمَّا أَرْشَدَا
- 9 — فَقَالَ لِي رَأَيْتُهُنَّ وَرَدَا
- 10 — مِيَاهَ قَوْمٍ مِنْ زُبَيْدٍ قَصَدَا
- 11 — فَجِئْتُ لَا أَلْوِي عَلَى مَنْ طَرَدَا
- 12 — أَبْنُكُمْ أُمْرِي وَأَمْرًا أَنْكَدَا
- 13 — أَوْرَثَنِي بَعْدَ الرَّقَادِ السُّهْدَا (106)
- 14 — فَمَا الَّذِي قَدْ قُلْتَهُ يَا ذَا النَّدَى (107)

قال الشيخ الزُّبَيْدِي : هَاتِيكَ (108) إِبْلُكَ بِأَعْيَانِهَا فِي أَسْفَلِ الوادي. فقال: جزاك الله من دَلِيلٍ، غيرِ مَلَقٍ وَلَا كَلِيلٍ، وطاب لك المَبِيتُ مع المَقِيلِ، جَزَاؤُكَ عَلَى الَّذِي بَرَكَ (109)، فهو مَوْلَانَا وَمَوْلَاكَ. ثم تَوَجَّهَ إِلَى الوادي، فرأى إِبْلًا كَثِيرَةً، فَهَتَفَ بِإِبْلِهِ، فَعَرَفَنَ صَوْتَهُ، وَرَغَوْنَ رُغَاءَ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَقْبَلْنَ إِلَيْهِ، يَتَخَلَّلْنَ الْإِبِلَ مُتَهَادِيَاتٍ فَمَشَى أَمَامَهُنَّ، وَهْنِ يَتَلَوْنَهُ، وَهُوَ يَقُولُ (رجز):

- 1 — الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُعِيدِ الْمُبْدِي
- 2 — رَبِّ رَحِيمٍ خَصَّنِي بِـ_____ذَوْدِي
- 3 — مِنْ بَعْدِ ضَرٍّ شَفَّنِي وَجْهٌ
- 4 — وَجَوْبِ حَزْنٍ مُتْهِمٍ وَنَجْدٍ (110)

(105) يخرق : يتحير، أو يكف عن السير. بلد: لم يعرف وجهته.

(106) السُّهْدُ : السهاد.

(107) ق ك (ما) بدون فاء قبلها.

(108) فِي الْأَصُولِ (هَاتِكَ).

(109) ج (يراك). براك : خلقك.

(110) ق (حرق) عوض حزن.

- 5 — فِي بَحْرِ لَيْلٍ ذِي دُجَى وَسُدٍّ (111)
- 6 — أَقْفُو قِلَاصاً كَالنَّعَامِ الرُّبْدِ (112)
- 7 — فِعْلَ التَّكْوِيلِ لِلْوَاحِدِ الْفَرْدِ
- 8 — تُضِلُّنِي الْآثَارُ ثُمَّ تَهْدِي
- 9 — كَأَنَّي رَهْنُ نَطِيِّ الْبُعْدِ
- 10 — أَخْبُ أَحْيَاناً وَحِيناً أَخْدِي (113)
- 11 — وَيَعْقُبُ الْإِرْقَالَ طَوْرًا رُشْدِي (114)
- 12 — أَطْلُبُ مَا ثَمَرْتُهُ بِكَدٍّ (115)
- 13 — حَتَّى لَقِيتُ أَرْبَدَ الزُّبَيْدِي
- 14 — فَامْتَنَ بِالْإِرْشَادِ غَيْرَ مُكْدِ
- 15 — وَقَالَ لِي : الذَّوْدُ وَرَاءَ الطَّوْدِ
- 16 — مَسِيرَ شَهْرٍ بِنَقِيعِ جَرْدِ (116)
- 17 — فَاحْتَفَزَ الْبَكْرُ احْتِفَازَ الْفَهْدِ (117)
- 18 — فَمَرَّ فِي الْأَرْضِ كَبَرَقِ الرَّعْدِ
- 19 — يَهْوِي هَوِيَّ الْكَوْكَبِ الْمُرْمَدِ (118)
- 20 — حَتَّى تَوَارَى فِي وَشِيكِ الْعَقْدِ (119)

(111) السد : ذهاب البصر.

(112) البيت مكرر في ك.

(113) خدى : أسرع.

(114) الإرقال : ضرب من الخبب.

(115) ثمر : نَمَى.

(116) النقيع : القاع المستدير الذي يجتمع فيه الماء. الجرد : الذي لا نبات فيه.

(117) احتفز : استوى جالسا على وركيه.

(118) ك (الرمد).

(119) العقد : الرمل المتراكم.

- 21 — وَكَرَّ إِذْ كَرَّ كَرِيمَ الْعَوْدِ
 22 — فَقَالَ : أَمْنًا، لَنْ تَخَافَ بَعْدِي
 23 — عَاهَدَنِي ثُمَّ وَفَى بَعْهَدِي
 24 — وَشَدَّ لِي حِينَ اصْطَحَبْنَا عَضْدِي (120)
 25 — حَتَّى دُفِعْتُ بَعْدَ كَدِّ الْكَدِّ
 26 — إِلَى النَّجِيبِ الْمَاجِدِ الزُّبَيْدِي
 27 — أَبْثُّهُ هَمِّي وَطُؤَلِ سُهُدِي
 28 — بِمُرْمِلِينَ قَدْ رُمُوا بِجَهْدِ (121)
 29 — فَقَالَ لِي : الذَّوْدُ وَرَاءَ الرِّغْدِ (122)
 30 — بِبَطْنِ ذِي الرِّمْتِ وَرَاءَ الصِّلْدِ (123)
 31 — فَارْدَّهِنَّ اللَّاهُ خَيْرَ رَدِّ
 32 — فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيَّ الْحَمْدِ

قال ابن الكلبي : فَأَخَذَ الْأَعْرَابِيُّ إِبْلَهُ، وَرَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَتَصَدَّقَ
 بِالْبَانِيهَا وَأَوْبَارِهَا عَلَى أَهْلِ الْفَاقَةِ مِنْ أَهْلِ الْحَيِّ سَنَةً كَامِلَةً، فَبَارَكَ
 اللَّهُ لَهُ فِيهَا حَتَّى زَادَ (124) أَضْعَافاً عَلَى مَا كَانَتْ، فَهَذَا مَا كَانَ
 مِنْ (125) خَبَرِهِ.

(120) ج (غضدي).

(121) ك (بمرمدين). المرملة : الذي نفد زاده.

(122) الرغد : الكثير الواسع من الكلأ، ويقصد به المرعى.

(123) الرمت : شجرة من الحمض.

(124) ق ك (راد).

(125) في الأصول (في) والوجه ما أثبت.

التفسيرُ : قوله (فَنَغَضَ فِي بَغَائِهِنَّ) (126) أي أسرع في طلبهنَّ وحرك، من قوله تعالى (127) : ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ﴾. ويسمى الظِّلِيمُ نَغْضاً وَنَغْضَاناً [إذا] (128) تحرك. وَأَنْغَضْتُهُ أَنَا إِنْغَاضاً، قال الراجز (رجز) (129) :

وَنَغْضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ (130)

وسمي الظِّلِيمُ نَغْضاً بِالْمَصْدَرِ كَمَا قَالُوا مَاءً سَكَبَ وَلِسَانٌ سَحَّ بِالشَّرِّ أَيْ سَهْلٌ بِهِ، وَنَفْسٌ سَحَّةٌ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الظِّلِيمَ (رجز) (131) :

1 — وَرَاعَتِ الرَّبَّ بَدَاءَ أُمِّ الْأَرْؤُلِ (132)

2 — وَالنَّغْضُ مِثْلُ الْأَجْرَبِ الْمُدَجَّرِ (133)

يعني المَطْلِيُّ بالقَطِرَانِ، وَرَاعَتُ : فَاعَلَتْ مِنَ الرَّعْيِ (134)، قَالَ رَاشِدُ بْنُ كَثِيرٍ الْقَعْنَبِيُّ (بسيط) :

مِنْ كُلِّ وَجْهِ إِذَا مَا مَالَ تَنْغُضُهُ

نَغْضُ الطُّوَاةِ مِنَ الْمَوْشِيَّةِ الْغَذَمَا (135)

(126) ك (ببغائهن).

(127) الإسراء 51.

(128) زيادة يقتضيها السياق، وانظر اللسان 239/7.

(129) لذي الرمة، ديوانه 568.

(130) من معال : من أعلى ومن فوق.

(131) ديوانه 177.

(132) الربداء : أم النعام. الأرؤل ج رأل : صغار النعام.

(133) في الأصول (المدخل) والتصويب من الديوان.

(134) في الأصول (الراعي) والوجه ما أثبت.

(135) ك (المشية). وفي الأصول (لعدما) ولا معنى لها. والغذم: نبت. الطواة ج طاو: جائع. الموشية: المختلطة الألوان من الدواب.

الْغَذْمُ : الْهَدَبُ (136). قَالَ : وَالنُّغْصُ : فَرْعُ الْكَتِفِ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِتَحْرِكِهِ. وَقَوْلُهُ (مُجْمِرَاتٌ) يَعْنِي أَخْفَافَهَا أَنَّهُنَّ صِلَابٌ. (عِرْضَنَاتٌ) يُقَالُ: هُوَ يَمْشِي الْعِرْضَنَةَ - وَالنُّونُ فِيهَا زَائِدَةٌ - وَأَصْلُهُ مِنَ الْعُرْضِيَّةِ فِي السَّيْرِ وَهُوَ الْإِخْتِيَالُ. وَالشُّمْلَاتُ: السَّرِيعَاتُ. ١70 (مُسْنِفَاتٌ) أَي صِلَابٌ مُتَقَدِّمَاتٌ // فِي السَّيْرِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ مَغْرَاءَ السَّعْدِيُّ (وَافِر):

بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عَنْوَدٍ
تَمَطَّى حِينَ تَغَرَّقُ فِي الْحِزَامِ (137)

وقال بشر (وافر) (138) :

بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنَفَةٍ عَنْوَدٍ
أَضْرَبَهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ (139)

وَالْمُسْنَفَةُ بَفَتْحِ النُّونِ (140) مِنَ الْإِبِلِ : الضَّامِرُ الَّتِي (141) يُشَدُّ بِهَا السِّنَافُ، وَهُوَ خِيَطٌ يُشَدُّ فِي جَانِبِي الْوَضِيِّ (142)، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْ بَيْنَ يَدَيْهَا، يُخَالَفُ بِهِ حَتَّى يُشَدَّ جَانِبِي مُقَدِّمَةِ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ (143)، وَذَلِكَ إِذَا قَلِقَ الْوَضِيُّ. قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ: إِنَّهُ يُشَدُّ مِنْ

(136) فِي الْأَصُولِ (الْعَدَبُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 781/1. الْهَدَبُ: أَغْصَانُ الْأَرْضِ وَنَحْوُهُ مِمَّا لَا وَرَقَ لَهُ. ق ج (الْهَدَبُ).

(137) الْعَنُودُ : الْمَعَانِدَةُ.

(138) دِيَوَانُهُ 73.

(139) الْمَسَالِحُ ج مَسْلِحَةٌ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ. الْغَوَارُ : الْغَارَةُ.

(140) فِي الْأَصُولِ (بِفَتْحِ الْمِيمِ) وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ 162/9.

(141) فِي الْأَصُولِ (الَّذِي) وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ.

(142) الْوَضِيُّ : بَطْنٌ مَنْسُوجٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى الْبَعِيرِ.

(143) الْقَتَبُ : رِجْلٌ عَلَى قَدَرِ السَّنَامِ.

وراء الكِرْكِرَةِ فيمنعُ الوَضِينَ والتَّصْدِيرَ (144) من أن يَمْرَجَا (145).
قال الأصمعي: والمَسَانِفُ: السَّنُونُ الشَّدَادُ، والواحدة مُسْنِفَةٌ، قال
القطامي (طويل)(146):

وَنَحْنُ نَرُودُ الْخَيْلَ وَسَطَ بِيُوتِنَا
وَيَغْبُقْنَ مَحْضًا وَهِيَ مَحَلُّ مَسَانِفٍ (147)

ويروي (مَسَائِفُ) أي مَهَالِكُ من السُّوَايفِ (148). قوله (أَتَتَّبَعُ بِهِنَ
السَّمَلَ)(149): السَّمَلُ جمع سَمَلَةٍ، وهو بقية الماء في الحَوْضِ.
ويقال: سُمْلَةٌ (150) أيضا وجمعها سِمَال، قال أمية بن أبي عائد
(متقارب)(151):

فَأُورِدَهَا فَيَحُ نَجْمُ الْفُرُ
غٍ من صِيْهِدِ الْحَرِّ، بَرْدَ السَّمَالِ (152)
وقال بشر بن أبي خازم (153) الأسدي (وافر)(154) :

مُعْرَسٌ أَرْبَعٌ مُتَقَابِلَاتٍ
يُبَادِرُنَ الْقَطَا سَمَلَ النُّطَافِ (155)

-
- (144) التصدير : الحزام.
(145) مَرَجَ ج يَمْرَجُ : قلق.
(146) ديوانه 56.
(147) غبق : حلب عشية.
(148) الذي في اللسان 165/90 : «السَّوَايفُ والسُّوَايفُ : الموت في الناس والمال»
وصاعد رواها مهموزة.
(149) في النص قبله : «أَتَتَّبَعُ بِهِنَ مَطِيْطَةَ السَّمَلَ».
(150) في الأصول (سلمة) والتصويب من اللسان 346/11.
(151) ديوانه 177/2.
(152) ك ج (فيج) ج (الفروع). الديوان (صيهد الشمس). الفيح : فروغ الدلو.
الصيهد: شدة الحر.
(153) ق ك (حازم).
(154) ديوانه 146.
(155) معرس : مُبَيَّت. ويقصد بالأربع أربعا من القطا. النطاف ج نِطَافَة: الماء.

وَسَمَلْتُ عَيْنَهُ وَسَمَرْتُهَا (156). وَسَمَلْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَصْلَحْتُ،
أَسْمَلُ سَمَلًا، قَالَ الْكَمِيتُ (مَتْقَارِبُ) (157):

وَتَنَأَى قُعُودُهُمْ فِي الْأُمُورِ

رِ عَمَّنْ يَسُمُّ وَمَنْ يَسْمُلُ (158)

قال أبو زيد : سَمَلَ الثَّوبُ : أَخْلَقَ. وَثَوَّبَ سَمَلٌ وَثِيَابٌ أَسْمَالٌ،
قال الأصمعي: إنما يقال: أَسْمَلَ الثَّوبُ: أَخْلَقَ وَلَا يُقَالُ سَمَلَ، فهذا
خلافٌ بينهما، قال العجاج (رجز) (159):

مَلِيحَةُ الْعَيْنَيْنِ فِي ثَوْبٍ سَمَلٌ

وفي معنى السَّمَلِ لبقية الماء الدَّعْتُ (160)، وأنشد (رجز) (161):

فَاسْتَقْنِ دُعْثًا بِالدِّمَكَارِسِ (162)

وَالْحِضْجُ وَالْحَضْجُ، وأنشد الأصمعي لَهُمَيَانَ (163) بِنِ قُحَافَةٍ

(رجز) (164):

1 — فَاسْأَرْتُ فِي الْحَوْضِ حِضْجًا حَاضِجًا (165)

2 — قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا (166)

(156) سمل عينه : فقأها.

(157) له في اللسان 346/11.

(158) في الأصول (قعورهم) والتصويب من اللسان.

(159) ليس في ديوانه.

(160) ك (الرعث).

(161) لزياد الملقطي في تهذيب الألفاظ 532، وبدون نسبة في اللسان 2/148.

(162) تهذيب الألفاظ (فاستغن) اللسان (تالد). استقن : طلبن السيف، وهو الماء النقي. بالد: قديم. المكارس: مواضع البعر.

(163) في الأصول (لهيمان).

(164) له في تهذيب الألفاظ 533 واللسان 2/238 و282.

(165) ك (فأشأرت). أسأر : أبقى.

(166) الرجارج (ج) رَجَرَجَ وَرَجْرَجَةً : بقية الماء في الحوض.

والطَّهْلِيُّ (167) أيضا، قال (رجز) (168) :

تُوعِي سِمَالِ الطَّهْلِيِّ الْمَطَائِطِ (169)

وهي المَطِيطَةُ أيضا، والرَّنْقَةُ (170) لِمَا تَكَدَّرَ مِنْهُ، والغَرِينَةُ (171)،
والغَرِيلَةُ (172)، والرَّجْرَجَةُ، والطَّمْلَةُ (173)، ولغة أخرى مَطْلَةٌ (174)،
والحِمْرِدَةُ للتَّقْنِ (175) في أسفلِ الحَوْضِ، والمَطْنُخُ (176) لبقية الماء
في الغديرِ تبقى فيه الدَّعَامِيصُ (177) لا يُقَدَّرُ على شُرْبِهِ، وكذلك
الرَّجْرَجَةُ، والصَّرَاةُ، وأنشد (رجز) (178):

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَى

وبعضهم يقول صِرَى بالكسر، والصَّبَابَةُ، والجُزْعَةُ، والفَرَاشَةُ،
وحَوْضٌ مُسْتَرِيضٌ إذا انتضح الماءُ على وجهه، وأنشد (رجز) (179):

(167) في الأصول (والطهلي) والتصويب من تهذيب الألفاظ 533.

(168) في تهذيب الألفاظ 533 بدون نسبة.

(169) ك ج والتهذيب (ترعى)، التهذيب (الطهئل) وأشار المحقق إلى أن رواية نسخة
من النسخ الخطية هي (الطهليء). توعي: تجمع الماء في أجوافها. وفي
الأصول (الطهلي) وانظر ما سبق.

(170) في الأصول (الدنقة) والتصويب من التهذيب 534 واللسان 127/10.

(171) ق (العرينة) ك (العرنية) ج (الغريبة) والتصويب من التهذيب 534 واللسان
312/13.

(172) ك (الغرينة).

(173) ك (الظلمة).

(174) في الأصول (مظلة) والتصويب من التهذيب 534 واللسان 625/11.

(175) في الأصول (التغن) والتصويب من تهذيب الألفاظ 534 واللسان 73/13.
التقن : بقية الماء الكدر في الحوض.

(176) في الأصول (المطح) والتصويب من تهذيب الألفاظ 534 واللسان 56/3.

(177) الدعاميص ج دُعْمُوص : دويبة تعيش في المستنقعات.

(178) في تهذيب الألفاظ 534 بدون نسبة.

(179) بدون نسبة في تهذيب الألفاظ 534.

1 — خَضْرَاءُ فِيهَا وَذَمَاتٌ بِيضُ (180)

2 — إِذَا أَصْبَنَ الْحَوْضُ يَسْتَرِيضُ (181)

والرَّوْضَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ، وَأَنْشُدَ (رجز) (182) :

وَرَوْضَةٌ سَقَيْتُ مِنْهَا نَضْوِي (183)

والذي يبقى في الحوض من الماء الصافي ولا تُرى أرض الحوض من ورائه ثُمْلَةٌ وَصَبَّةٌ وَحَقْلَةٌ وَخِبْطَةٌ، وَالْجُحْفَةُ مَا يَقَعُ مِنْ جَوَانِبِ الْحَوْضِ. وَاللَّبَقِيَّةُ أَيْضاً الصُّلْصَلَةُ وَالشَّوْلُ، قَالَ الشَّاعِرُ (بسيط) (184)

وَلَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ

إِلَّا صَلاَصِلٌ لَا تَلْوِي عَلَى حَسَبِ

معنى البيت : لم يكن ما يملكون به أنفسهم من الماء إلا بقايا لا يَقْدِرُ الْإِنْسَانُ مِنْ شِدَّةِ عَطْشِهِ أَنْ يُؤَثِّرَ بِهَا صَاحِبَهُ عَلَى نَفْسِهِ لِيَكْثُرَ بِهِ حَسَبُهُ. وَالضَّهْلُ (185) : أَيْضاً الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ.

وقوله (وَمَرْعَى الدَّرِينِ وَالنَّفْلِ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كُلُّ حُطَامٍ شَجَرٍ أَوْ حَمْضٍ، أَوْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ أَوْ ذُكُورِهَا إِذَا قَدَّمَ فَهُوَ الدَّرِينُ، وَأَنْشُدْ غَيْرَهُ قَوْلَ أَوْسٍ بْنِ مَغْرَاءَ (وافر) (186) :

وَلَمْ تَجِدِ السَّوَامَ لَدَى الْمَرَاعِي

مَسَاماً يُرْتَجَى إِلَّا الدَّرِينَا (187)

(180) ك (ودمات). الوزمات : السيور التي تكون بين العراقي والدلو.

(181) الألفاظ واللسان (إذا تمس). وفي الأصول (إذا صبن) والوجه ما أثبت.

(182) إصلاح المنطق 264 واللسان 163/7 بدون نسبة.

(183) الإصلاح واللسان (نضوتي) والنضو : البعير المهزول، مؤنثه نضوة.

(184) لأبي وجزة السعدي في اللسان 384/11.

(185) ك (الضغل) ج (الضمغل).

(186) له في اللسان 153/13.

(187) ق (نجد)، اللسان (يجد). السوام : الماشية الراعية. المسام : المرعى الذي يُلْزَم ولا يُبْرَح.

والنفلُ : من نبات السهل، قال أبو زيد : سمعت بعض بني عقيل وكلاب يقولون: في فلان نفلة (188) أي نميمة.

قوله (أُدْفِئُهُنَّ وَأَهْرَى) الكسائي: هُرَىء (189) الرجل فهو مَهْرُوءٌ: إذا قتله البردُ يَهْرَأُه هَرَأً: إذا اشتد عليه، وَأَهْرَأُه إِهْرَاءً، وأنشد غيره قول أبي صَعَصَعَةَ العامري (طويل):

وَلَوْ أَنَّه تُلْقَى عَلَيْهِ غَرِيضَةٌ

إِذَا وَقَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ لِأَهْرِيئًا (190)

الغريضة : القطعة من اللحم النيئة. وقال ابن مقبل يرثي عثمان

بن عفان رضي الله عنه (طويل) (191):

وَمَلَجًا مَهْرُوتَيْنِ يُلْقَى بِهِ الْحَيَا

إِذَا جَلَفَتْ كَحْلٌ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ (192)

الأصمعي : الهراء بكسر الهاء والمَدَّ : أول شيء يُقْلَعُ من النخل من أُمِّه، يعني الودِيَّ (193). والهراء بالضم والمَدَّ: الكلام الفاحش، وأنشد (طويل) (194):

188) النفلة بهذا المعنى غير موجودة في نواذر أبي زيد وإصلاح المنطق لابن السكيت وتهذيب الألفاظ له، والجمهرة والمقاييس واللسان والقاموس والمنجد. وفي المخصص 91/3 واللسان 679/11 (النملة) بفتح النون وكسرهما النميمة. وفي المخصص 91/3: «أبو زيد: في القوم، نَغْلَةٌ، أي نميمة. فلعل صاعداً أو الناسخ قد وقع أحدهما في خلط، فتحرفت (النملة) أو (النغلة) إلى (النفلة).

189) ق (يهري) ك (مهري) ج (هري) والتصويب من اللسان 182/1.

190) ق ك (عريضة) ك ج (وقدت) ق ج (لأهرا).

191) ديوانه 15.

192) في الأصول (يلقى، اخلفت) والتصويب من الديوان. الحيا: الغيث والخصب. جلف: قَشَرَ. كحل: السنة المجدبة.

193) في الأصول (الوادي) والتصويب من اللسان 182/1 و 386/15، والودي: صغار النخل وفسيله.

194) لذي الرمة، ديوانه 296.

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ
// رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءٌ وَلَا نَزْرُ (195)

ب70

وقوله (يَهْبِطُنَ يَبِيسَ الْيَنْمَةِ)، الأصمعي : الْيَنْمَةُ عُشْبَةٌ مِنْ
أَحْرَارِ الْبُقُولِ. ابن الأعرابي قال: العرب تقول: قالتِ الْيَنْمَةُ : أنا
الْيَنْمَةُ، أَكْبُ الثُّمَالِ فوق الْأَكْمَةِ، وَأَغْبُقُ الصَّبِيَّ بعد الْعَتَمَةِ، أي أن
لبنها يكثر ثُمَاله، والثُّمَالُ الرغوة، وإذا كان كذلك فلا خير فيه،
يَهْرَاقُ، يقول: إنما لبنها غَبُوقٌ صَبِيٌّ لأنه ثُمَالٌ كُلُّهُ. قال ابن
السكيت: قال أبو صاعد: شَجَرَتَانِ تَزْعَمَانِ عُشْبَتَيْنِ وَبَقْلَتَيْنِ بَعْضُ
النَّاسِ يُعَشِّبُهُمَا وَبَعْضُ يُبَقِّلُهُمَا: الْيَنْمَةُ وَالزُّبَادُ، وَالْيَنْمَةُ تَنْبِتُ فِي
السَّهْلِ فِي دَكَادِكِ الْأَرْضِ لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ لَطَافٌ مُؤَنَّفٌ (196)
الْأَطْرَافِ، وَعَلَيْهِ وَبَرٌّ أَغْبَرُ كَأَنَّهُ قِطْعُ الْفِرَاءِ يَتَقَلَّصُ عَلَى الْأَرْضِ.
قالت غَنِيَّةٌ: تَكُونُ أَقْلٌ مِنْ شِبْرِ. قال أبو صاعد: وَزَهْرَتُهَا (197) مِثْلُ
سَنْبَلَةِ الشَّعِيرِ إِلَّا أَنَّ حَبَّهَا صَغِيرٌ، وَهِيَ مَحْمُودَةٌ. قال أبو
الْغَمَرِ (198): يُقَالُ رَأَيْتَ يَنْمَةً كَأَذَانِ الْحَمْرِ. قال الأصمعي: يُقَالُ يَنْمَةٌ
خَذَوَاءُ: إِذَا تَمَّتْ وَكَانَتْ نَاعِمَةً. وقوله (مِحَالٌ) جَمْعُ مَحَلٍّ، مِثْلُ سَبْطٍ
وَسِبَاطٍ. قوله (أَصْوَتِ الْفِصَالِ) أي أَهْزَلْتُ. وَالضَّاوِي: الْمَهْزُولُ،
وَالضَّاوِيَّةُ (199): الْهَزَالُ، وَفِي الْحَدِيثِ (200): اغْتَرِبُوا لَا تَضُؤُوا، أَي لَا

(195) (بشر) محذوفة في ق، ك.

(196) مؤنف : مُحَدَّد.

(197) فِي الْأَصُولِ (وَزَهْرَتُهُمَا) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ بِدَلِيلٍ مَا بَعْدَهُ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ
648/12.

(198) أَبُو الْغَمْرِ الْعَقِيلِيُّ الْكَلَابِيُّ، أَعْرَابِيٌّ رَوَى عَنْهُ ابْنُ السَّكَيْتِ كَثِيرًا فِي إِصْلَاحِ
الْمَنْطِقِ (الْفَهْرَسْتُ 76، إِنْبَاهُ الرِّوَاةِ 4/120، الْأَعْرَابُ الرِّوَاةُ 216).

(199) الضَّاوِيَّةُ (بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ) : عَلَى وَزْنِ (فَاعُولَةٌ) (اللِّسَانُ 14/489).

(200) النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ 3/106.

تَزَوَّجُوا فِي الْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ، فَيَكُونُ الْوَلَدُ ضَاوِيًا. وقوله (وَأَهْزَلَتْ
الْإِفَالَ) قال أبو زيد: الْإِفَالُ: بَنَاتُ الْمَخَاضِ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا فَوْقَهَا،
واحدها: أَفِيلٌ وَالْأَنْثَى: أَفِيلَةٌ. قال ابن الأعرابي: الْإِفَالُ: صِغَارُ الْإِبِلِ،
الواحد أَفِيلٌ، وَثَلَاثُ أَفَائِلَ. وقال غيرهما: الْإِفَالُ: الْفُضْلَانُ، قال
زهير (طويل)(201):

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيهِمْ مِنْ تِلَادِكُمْ
مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزْنَمٍ (202)

ومما جرى مجرى المثل قول الراجز (رجز)(203):

1 — قَدْ يَلْحَقُ الصَّغِيرُ بِالْجَلِيلِ

2 — وَإِنَّمَا الْقَوْمُ مِنَ الْأَفِيلِ (204)

3 — وَسُحِقُ النَّخْلُ مِنَ الْفَسِيلِ (205)

وقوله (يَمَّمْتُ بِهِنَّ مَعَانَ الرَّجْعِ) الْمَعَانُ: الْمَحَلُّ، يقال: أَنْتَ
مَعَانٌ لِأَهْلِ الْفَضْلِ أَي: مَحَلٌ (206) لَهُمْ. وَالرَّجْعُ الْغَدِيرُ الصَّغِيرُ،
وجمعه رَجَاعٌ وَرُجْعَانٌ، قال المَرَارُ الْفَقْعَسِي (وافر):

بِكَفِّكَ صَارِمٌ وَعَلَيْكَ زَغَفٌ

كَمَاءِ الرَّجْعِ تَنْسُجُهُ الشُّمُولُ (207)

(201) ديوانه 16.

(202) ك (ثلاثكم). مَزْنَم: مُعَلَّم. الديوان (المزمن) ورواية صاعد كرواية القصائد
العشر للتبريزي 169 والزوزني 80 واللسان 276/12 وجمهرة أشعار العرب
163.

(203) في الحيوان 8/1 بدون نسبة، وأشار محققه إلى أن الجاحظ أنشدها في
المحاسن والأضداد 44 لبعض الرجاز، والثاني بدون نسبة في شروح سقط
الزند 36 و1177.

(204) في الأصول (القوم) والتصويب من الحيوان وشروح سقط الزند. شروح
السقط (فإنما). القرم: الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويخصص للفحلة.

(205) السحق ج سَحوق: النخلة الطويلة.

(206) ك (محلا).

(207) الزغف: الدرع المحكمة.

جَمْعُ شَمَال (208). الأصمعي : يقال بَاعَ إِبِلَهُ فَارْتَجَعَ مِنْهَا رَجْعَةً صَالِحَةً. وهل جَاءَتْكَ رُجْعَةٌ كِتَابِكَ أَي: جوابه، وكذلك رُجْعَانِ الكتاب. وَرَجِيعُ السَّبْعِ وَرَجْعُهُ (209). وفلان يومن بِالرَّجْعَةِ. وأما الرَّجْعَةُ بعد الطلاق فأكثرُ ما يقال فيها بالكسر. ويقال: رَجَعَتِ الناقةُ تَرْجِعُ (210) رَجَاعاً: إذا أَلَقَتْ ما في بطنها قبل أن يَتِمَّ خَلْقُهُ. وَرَجَعَتِ الناقةُ تَرْجِيعاً: إذا قَطَّعَتْ حَنِينَهَا. وَالرَّجْعُ: المَطَرُ، وفي القرآن (211): (وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الرَّجْعِ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ) وهو التَّصَدُّعُ بالنبات، قال الشاعر (وافر) (212):

وَجَاءَتْ سِلْتِمٌ لَا رَجْعَ فِيهَا

وَلَا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبَ الرِّعَاءُ (213)

قوله (أَوَلَجْتُهُنَّ الْبِرَاثَ)، الأصمعي : الْبِرَاثُ الْأَمَاكِنُ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ واحداً بَرَثٌ. أبو عمرو: الْبَرَثُ (214) هي الأرض البيضاء الرقيقة السهلة السريعةُ النَّبَاتِ وأنشد غيره قول كثير (متقارب) (215):

كَأَنَّ حَدَائِجَ أَظْعَانِهَا

بَغْيَقَةٍ لَمَّا هَبَطْنَ الْبِرَاثَا (216)

(208) الذي في اللسان والجمهرة والمقاييس والقاموس أن الشمول مفرد لا جمع كالشمال.

(209) رجع السبع ورجيعه : روثه.

(210) ك (ترجيع).

(211) الطارق 11 و 12.

(212) مقاييس اللغة 2/ 491 و 3/ 161 واللسان 12/ 301 بدون نسبة.

(213) المقاييس 3/ 161 (فينجر الرعاء) وعلق المحقق عليها فقال: «ولست أحق كلمة (فينجر) ... ولعلها فيتجر».

(214) ك (البراث).

(215) ديوانه 211.

(216) ق ج (أضغانها) ك (أضعانها) وفي الأصول (بضيقة) والتصويب من الديوان. حدائج ج حَدَاجَةٌ: مركب للنساء. غيقة: سهل واسع على ساحل البحر يقابل بدرأ.

وأما قول رؤبة (رجز) (217) :

1 — أَقْفَرَتِ الْوَعْسَاءُ فَالْعَثَاعِثُ (218)

2 — مِنْ أَهْلِهَا فَالْبُرْقُ الْبَوَارِثُ (219)

قال ثعلب : لا أعرفه، وقال غيره : أراد البراث فجمعه بوارث لإقامة وزن الشعر. وقوله (بعد أين واعتياث) يريد: بعدما عاث فيه الأين وهو الإعياء (220). وقوله (لعمظات ضمير التفنات) (221) واللعمظ (222): الشره الحريص، ومثله اللعموظ من قوم لعامظة. والتفنات (223) من البعير: ما ولي الأرض منه إذا برك، يعني الفخذين والركبتين والكركرة، قال أبو دؤاد الإيادي (بسيط) (224):

ذَاتَ انْتِبَاءٍ عَنِ الْحَادِي إِذَا بَرَكْتَ

خَوَّتْ عَلَى تَفْنَاتٍ مُحْزِئَاتٍ (225)

وأنشد غيره قول المثقب العبدى (وافر) (226) :

كَأَنَّ مَوَاقِعَ التَّفْنَاتِ مِنْهَا

مُعَرَّسٌ بِأَكْرَاتِ الْوَرْدِ جُونٍ (227)

(217) ديوانه 29.

(218) ك (الوعشاء). الديوان (والعثاعث). الوعساء : السهل اللين من الرمل. العثاعث ج عثعث: الكتيب السهل.

(219) الديوان (البرارث). وفي اللسان 115/2 مثل رواية الديوان، مع عرض رأي الأصمعي وقول ثعلب عنه: «لا أدري ما هذا»، وتخرىج ابن بري لذلك، وتخطئة الصحاح لرؤبة.

(220) في الأصول (الاعتياء) والموجود في المعجمات (الإعياء) فقط.

(221) ق ك (التفنات).

(222) ق (اللعمط).

(223) ك (والتفنات).

(224) ديوانه 297.

(225) الديوان (انتباز من) والانتباء والانتباز : الابتعاد. خوت : بركت. محزئلات: مجتمعات.

(226) المفضليات 290، وديوانه 174.

(227) المعرس : مكان التعريس، وهو النزول آخر الليل. جُون ج جونة: سوداء.

أبو زيد : ثَفِنَتْ يَدُهُ ثَفْنًا : إِذَا غَلِظَتْ مِنَ الْعَمَلِ. الكسائي :
ثَفْنَتْهُ : دَفَعَتْهُ وَضَرَبَتْهُ، غَيْرُهُ : ثَفْنَتْهُ أَثْفَنَهُ ثَفْنًا : تَبِعَتْهُ. أبو عبيدة :
الثَّفْنَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ : مَوْصِلُ الْفَخْذَيْنِ فِي السَّاقَيْنِ مِنْ بَاطِنِهِمَا.
قوله (وَحَدَجْنَ فِي حَجَرَاتِ الْمِيَاهِ)، أَي : شَخِصْنَ بِأَبْصَارِهِنَّ إِلَى
١٧١ نَوَاحِي الْمَاءِ. (مُطَرِّقَاتٍ عَلَى غَضَنِ (228) الْأَرْضَى) // يَعْنِي يَرَعَيْنِ
مَا تَهْدَلُ مِنْ طَرَفِ الْأَرْضَى فَجَعَلَ خَفْضَهَا لِرُؤُوسِهَا وَهِيَ رَاعِيَةٌ
إِطْرَاقًا لِأَنَّ الْمُطَرِّقَ يَخْفِضُ رَأْسَهُ. وَ(النَّشْوَةُ) نَبْتُ يُشَبِّهُ النَّجْمَةَ
وَ(الْكَرْشَةُ) مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ وَلَيْسَتْ بِشَيْءٍ، وَهِيَ لَاصِقَةٌ (229)
بِالْأَرْضِ فُطَيْحَاءُ الْوَرَقِ، مُفْتَرِضَتُهُ، غُبِيرَاءُ تَلْزُقُ بِالْأَرْضِ لُزُوقًا
شَدِيدًا، وَلَا تَكَادُ تَنْبُتُ إِلَّا فِي السَّهْلِ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ، وَتَنْبُتُ فِي
الدِّيَارِ، وَلَا تَنْفَعُ فِي شَيْءٍ وَلَا تُعَدُّ، إِلَّا أَنَّهُ يُعْرَفُ اسْمُهَا. وَيُقَالُ :
عَلَيْهِ كَرِشٌ مِنَ النَّاسِ، أَي : جَمَاعَةٌ. وَيُقَالُ : هُمْ كَرِشٌ مَنْثُورَةٌ أَي :
جَمَاعَةٌ. وَ(الزُّبَادُ) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَهُوَ شَبِيهٌ بِبَزْرِ قَطُونَا (230)، لَهُ
وَرَقٌّ عِرَاضٌ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهُوَ الزُّبَادَى أَيْضًا، وَهُوَ (231) مِنْ
نَبَاتِ السَّهْلِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ (232) : (اخْتَلَطَ الْخَاثِرُ بِالزُّبَادِ)
يَعْنُونَ الزُّبْدَ، يُضْرَبُ مَثَلًا لِاخْتِلَاطِ الْأَمْرِ. الْأَصْمَعِيُّ : الزُّبْدُ : الْعَطِيَّةُ،
زَبْدَتُهُ أَزْبَدَهُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، فَإِنْ أَطْعَمْتَهُ الزُّبْدَ قُلْتَ زَبَدْتُهُ أَزْبَدَهُ بِضَمِّ
الْبَاءِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ (233) : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ زَبْدِ

(228) ك ج (غصن).

(229) ق (لاصفة).

(230) بزر قطونا : حبة يُستشفى بها.

(231) (هو) محذوفة في ك.

(232) مجمع الأمثال 1/ 240.

(233) عون المعبود 8/ 310.

المُشْرِكِينَ، أَي عَطَيْتَهُمْ، وَقَالَ رُؤْبَةُ (رجز) (234):

1 — وَعَمُنَا أَفْضَلُ عَمِّ زَبَدًا (235)

2 — قَيْسٌ إِذَا مَا الْمَحْلَبُ أُسْتَمَدًا (236)

(وَالضَّرِيسَات) اللواتي يَضْرِسْنَ النِّبَات، أَي يَطْحَنَهُ وَيَأْكُلْنَهُ، مِنْ قَوْلِهِمْ ضَرَّسَتْهُ الْأُمُورُ: إِذَا حَكَّتْهُ. (وَالْهَرَسُ): الْكَسْرُ، هَرَسْتُ الشَّيْءَ: كَسَرْتَهُ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الْمِهْرَاسُ. وَالْهَرَّاسُ شَجَرٌ. (وَالْجَعَادُ) جَمْعُ جَعْدَةٍ: نَبْتُ. وَ(الْحُذَالُ): شِبْهُ الدَّمِ يَخْرُجُ مِنَ السَّمُرَةِ، يُقَالُ حَاضَتْ السَّمُرَةُ: إِذَا خَرَجَ مِنْهَا ذَلِكَ. وَالْحُذَلُ: الْأَصْلُ وَأَنْشَدَ (مَجْزُوءَ الرَّمْلِ) (237):

1 — أَنَا فِي ضِيْضِي صِدْقٍ

بَخٍ وَفِي أَكْرَمِ حُذَلٍ (238)

2 — مَنْ عَزَانِي قَالَ بِهِ بَهْ

سِنْخُ ذَا أَكْرَمِ أَصْلٍ (239)

وَقَدْ حَذَلَتِ الْعَيْنُ تَحْذُلُ حَذَلًا فَهِيَ حَذَلَةٌ وَقَدْ أَحْذَلْتُهَا: إِذَا بَلَ الدَّمْعُ أَشْفَارَهَا، وَقَالَ الْعَجِيزُ السَّلُولِيُّ (مَتَقَارِبُ) (240):

وَلَمْ يُحْذِلِ الْعَيْنَ مِثْلَ الْفِرَاقِ

وَلَمْ يُرْمِ قَلْبٌ بِمِثْلِ الْهَوَى

(234) ديوانه 43.

(235) فِي الْأَصُولِ (وَعَسْنَا) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ.

(236) الْمَحْلَبُ: الْإِنَاءُ الَّذِي يَحْلَبُ فِيهِ. اسْتَمَدَ: طَلَبَ الْعَطَاءَ.

(237) الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ 1/110 وَالثَّانِي فِيهِ 13/479 بِدُونِ نِسْبَةٍ.

(238) اللِّسَانُ (جَذَلُ). الضُّيْضَى: الْأَصْلُ. بَخٌ بَخٌ: تَقَالُ عِنْدَ الرِّضَا وَالتَّعَجُّبِ وَالمَدْحِ.

(239) ق (اِكْرَامُ). بِهِ بِهِ: تَقَالُ عِنْدَ الرِّضَا وَالتَّعَجُّبِ وَالمَدْحِ أَيْضًا. السِنْخُ: الْأَصْلُ.

(240) أَخْلَ بِهِ جَامِعُ دِيَوَانِهِ، وَهُوَ لَهُ فِي اللِّسَانِ 11/148.

وأنشد أبو عبيدة قول معقر (241) بن حمار البارقِي
(وافر) (242):

- 1 — وَذُبْيَانِيَّةٍ أَوْصَتْ بِنِيهَا
بَأَنَّ كَذَبَ الْقَرِاطِفُ وَالْقُرُوفُ (243)
- 2 — تُوصِيهِمْ بِمَا عَلِمَتْ وَقَالَتْ
بِنِيٍّ فَكُلُّكُمْ بَطَلٌ مُسِيفٌ (244)
- 3 فَأَخْلَفَهَا الَّذِي ظَنَّتْ فَقَاطَتْ
وَمَاقِي عَيْنَهَا حَذِلٌ نَطُوفٌ (245)

وقال الراجز (رجز) (246):

- 1 — يَا لِكَ عَيْنًا حَذِلَتْ مُصَاعَهُ (247)
- 2 — تَبْكِي عَلَى جَارِبِي جُدَاعَهُ (248)
- 3 — ابْنُ يَزِيدَ وَهُوَ ذُو بَرَاعَهُ (249)
- 4 — حَتَّى يَجِيءَ كَاشِفًا قِنَاعَهُ (250)

(241) في الأصول (معفر).

(242) له في قصائد جاهلية نادرة 113.

(243) القراطيف ج قرطف : طعام بعينه. القرووف ج قرف : وعاء من جلد.

(244) قصائد جاهلية (تجهزهم بما وجدت). مسيف : عليه سيف.

(245) قصائد جاهلية (فأخلفنا مودتها). وفي الأصول (ففاضت، تطوف). والتصويب

من القصائد الجاهلية. قاط: أقام في القیظ. نطوف: سَيَّال.

(246) لامرأة عمرو بن ناعصة السلمي في اللسان 149/11، والرابع لعمرو بن معد

يكرب في اللسان 151/8، والثالث والرابع في ديوان عمرو بن معد يكرب 173،

وذكر محققه أنها في مجاز القرآن لأبي عبيدة للعباس بن مرداس.

(247) اللسان (أبكي بعين، مضاعه). مصاعة : مُفَرَّقة.

(248) ق ك (وتبكي). وفي الأصول (جراعة) والتصويب من اللسان. وبنو جداعة:

بطن من العرب.

(249) اللسان وديوان عمرو بن معد يكرب (أين دريد).

(250) اللسان (تروه) الديوان (تراه).

وكنْتُ يوماً عند شيخنا أبي عليٍّ رحمه الله، وعنده في أصحابه أبو محمد بنُ حمودِ الزُّبَيْدِيِّ الأندلسي (251)، وكان أبو محمد من أصحاب أبي سعيد القاضي السيرافي رحمه الله، وَجِيهاً في أهل العلم. فلما مات أبو سعيد انتقل إلى أبي عليٍّ الفارسي، وابتدأ بقراءة كتاب سيبويه عليه حتى أكمله، فقرأ على أبي عليٍّ (رجز):

يَا لِكَ عَيْنًا حَذَلْتُ مُصَاعَاةً

وفيهما (رجز):

ابنُ يَزِيدَ وَهُوَ ذُو بَرَاءَةٍ

فأخذ الشيخ يتولَّى إنشاد الأبيات فأنشد:

ابن يَزِيدَ وَهُوَ ذُو بَرَاءَةٍ

فقال أبو محمد رحمه الله: أيها الشيخ، أليس الواجب أن يكون

(رجز):

1 — أَيْنَ يَزِيدُ وَهُوَ ذُو بَرَاءَةٍ

2 — حَتَّى يَجِيءَ كَاشِفًا قِنَاعَهُ

كأنه يستغيث به كما يقول الإنسان عند المكروه: أين فلان وفلان، مُنادياً أنصاره. فَأَنفَ الشيخُ من اعتراضه عليه في إنشاده ونكَّره (252) ذلك. ثم أقبل عليٌّ فقال لي: يا أبا العلاء، كيف تَحْفَظُ هذا؟ قلت: ما حَفِظْتُهُ إِلَّا كما أنشدَ الشيخُ، وقد نقلته هكذا من خَطِّ أبي موسى الحَامِضِ. وقد كنتُ قرأتُ هكذا على أبي سعيد أيضاً،

(251) عبد الله بن حمود الزبيدي الأندلسي. قال الصفدي: كان من فرسان النحو واللغة والشعر، لازم السيرافي والفارسي والقالبي، وكان مغرماً بكلام الجاحظ، وكان يقول: «رضيت في الجنة بكتب الجاحظ عوضاً من نعيمها» (البغية 41/2، إنباه الرواة 2/118، الوافي بالوفيات 17/151).

(252) النكر: الجهل.

غير أنني لم أقل له قرأت كذا على أبي سعيد، لئلا يُنكر استشهادي بأبي سعيد، إذ هو نظيره، وكانت بينهما منافسة. فقال: الحمد لله ما كذبنا ولا كُذِّبنا، وهكذا سمعته من فلُق (253) في ابن دُرَيْدٍ. قال صاعد: وهو صادق في ذلك، لم يَرَوْ أَحَدًا إِلَّا (ابن يزيد) غير أن كلام أبي محمد حَسَنٌ صحيحُ المعنى، لو أسعدته (254) الرواية. و(الصَّليان) شجر وأنشد (رجز):

1 — نَوْمٌ أَبَا الْجَهْمِ صُدُورَ الْعَيْسِ (255)

2 — إِنْني أَرَى الْبُرْقَ عَلَى خَلِيسِ (256)

3 — مِنْ صِلْيَانٍ وَنَصِيٍّ خَيْسِ (257)

ومن أمثالهم (258) : (حَوْلَ الصَّلْيَانِ الزَّمْزَمَةُ) يعني أصوات 71 ب الخيل، لَأَنَّ الصَّلْيَانَ // إِنَّمَا تُغْلَفُ فِي الْخَيْلِ الَّتِي لَا تُفَارِقُ الْحَيَّ مخافة الغارة. ومن قال (الزَّمْزَمَةُ) (259) أراد الجماعة. وأنشد أبو عبيدة (طويل) (260):

1 — وَلَوْ أَنَّ لُؤْمَ ابْنِي سُلَيْمَانَ فِي الْغَضَا
أَوِ الصَّلْيَانِ لَمْ تَذُقْهُ الْأَبَاعِرُ (261)

(253) الفلق : الشق.

(254) ك (سعدته).

(255) ق : (العيش)، العيس : النوق البيض، وكرائم الإبل أيضا.

(256) البرق ج أبرق : التي فيها سوادٌ وبياض. الخليس : الذي استوى بياضه وسواده.

(257) في الأصول (خئيس) ولا وجود لها في المعجمات، والوجه ما أثبت. الصليان والنصي: نبتان. الخيس: المجتمع من الشجر.

(258) مجمع الأمثال 1/206.

(259) ك (الزمزة).

(260) لجهم بن سبل في اللسان 12/496.

(261) (لو أن) محذوفة في ق، وج، والتصويب من اللسان، وفي ك (ولو مبني).

2 — أَوِ الْمَاءِ عَافَتْهُ، أَوِ الْحَمْضِ أَقْهَمَتْ
عَنِ الْحَمْضِ عِيدِيًّا تَهَنَّ الْكِنَاعِرُ (262)

(وَالْعُنْظُوانُ) قَالَ الْخَلِيلُ : شَجَرٌ يُشَبِّهِ الْحُرْضَ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى:
وَهُوَ نَبْتٌ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ، وَإِذَا اشْتَكَى مِنْهَا الْبَعِيرُ فَأَلِمَ بَطْنُهُ قِيلَ
عَظِي يَعْظِي عَظًا فَهُوَ عَظٌ. وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ (263) مِنَ الْحَمْضِ، وَأَنْشُدْ
(رَجَز) (264):

1 — حَرَّقَهَا الْعَبْدُ بَعُنْظُوانِ

2 — فَهِيَ تُغْنِيهِ بِأَرْوَنَانِ (265)

يعني الصوت. ويقال : الْعُنْظُوانَةُ (266) : الجُرادة الْأَنْثَى، وَالْجَمِيعُ
الْعُنْظُوانَاتُ، وَأَنْشُدْ (رَجَز) (267):

1 — حَرَّقَهَا وَارِسُ عُنْظُوانِ (268)

2 — فَالْيَوْمَ مِنْهَا يَوْمُ أَرْوَنَانِ (269)

وَالْعُنْظُوانَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْفَاحِشَةُ، وَالرَّجُلُ عُنْظُوانٌ. وَقَدْ عَنَظَى
بِهِ، وَغَنَظَى بِهِ وَخَنَظَى بِهِ: إِذَا نَدَّدَ بِهِ وَأَسْمَعَهُ الْمَكْرُوهَ، قَالَ جَنْدَلُ
بْنِ الْمُثَنَّى (رَجَز) (270):

1 — حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ (271)

(262) اللسان (أو الحمض لاقورت، أو الماء أقهمت × عن الماء حمضياتهن...) أقهم
عن الطعام أو الشراب: ابتعد عنه ولم يشتهه.

(263) ك (فهو).

(264) الثاني في اللسان 192/13 بدون نسبة.

(265) اللسان (تغنيني). الأرونان : الجلبة والصوت.

(266) في الأصول (العنطوان) والتصويب من اللسان 448/7.

(267) في اللسان 949/7 و 192/13 بدون نسبة.

(268) ق ك (أوس). وارس : أخضر.

(269) أرونان : شديد الحر والغم.

(270) له في اللسان 35/6 و 448/7.

(271) أجرس الطائر : علا صوته.

2 — قَامَتْ تُعَنْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ

3 — شِنْظِيرَةٌ مَائِلَةٌ الْجَمَائِرِ (272)

(الرَّمَاثُ) جمع رِمْتٍ (273)، وهو من أشجار السَّهْلِ. الأصمعي:
الرَّمْتُ: أن تأكل الإبل الرَّمْتَ فتشتكي عنه، فيُقَالُ مِنْهُ، رَمِثَتْ رَمَثًا،
وهي إبل رَمَاثَى ورَمِثَّةٌ، والرَّمْتُ أيضًا: بقية اللبن في الضَّرْعِ،
يقال منه: رَمِثْتُ فِي الضَّرْعِ تَرْمِثًا: إذا أبقى منه شيئًا.
والرَّمْتُ (274): الحبلُ الخلق، والجميعُ أَرَمَاثٌ، قال كُثَيِّرُ
(متقارب) (275):

حِبَالٌ سَلَامَةٌ أُمِثَتْ رِثَاثًا
فَسُقِيًّا لَهَا جُدْدًا أَوْ رَمَاثًا (276)

أبو زيد: رَمِثَ الرجلُ على الخمسين تَرْمِثًا: إذا زاد عليها في
السن. ورَمِثَتْ غَنَمُهُ على المائة، ورَمِثَتْ الناقةُ على مِئَلِهَا: إذا
زادت عليه. والرَّمْتُ: خَشَبٌ يُجْمَعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْكَبُ عَلَيْهِ
فِي الْبَحْرِ وَجَمْعُهُ أَرَمَاثُ (277)، ومنه الخبرُ المَرْوِيُّ عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ (278): (أَنَّ قَوْمًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرْكَبُ (279) أَرَمَاثًا
فِي الْبَحْرِ، وَلَيْسَ مَعَنَا مِنَ الْمَاءِ مَا نَتَوَضَّأُ بِهِ، أَفَنَتَوَضَّأُ بِمَاءِ الْبَحْرِ؟

(272) اللسان 5/6 (سائلة) 449/7 (سائلة) الجمائر ج جميرة: الضفيرة.

(273) ك (رمس).

(274) فِي الْأَصُولِ (وَالرَّمْتُ وَالرَّمْتُ) وَلَيْسَ فِي الْمَعْجَمَاتِ الَّتِي بَيْنَ يَدَيَّ بِمَعْنَى
الْحَبْلِ الْخَلْقِ أَكْثَرَ مِنْ بِنَاءٍ وَاحِدٍ، فَوَجِبَ حَذْفُ الْمَكْرَرِ.

(275) ديوانه 210.

(276) الديوان (حبال سجيقة) وأشار المحقق إلى وجود رواية (سلامة).

(277) ق ك (أرواث).

(278) سنن ابن ماجه 136.

(279) ك (تركب).

فقال رسول الله (280) ﷺ: [هو] (281) الطَّهَّورُ مَأْوُهُ، الْحِلُّ مِيتَتُهُ.
وقال جميل (طويل)(282):

تَمَنَيْتُ مِنْ حُبِّي بُثَيْنَةً أَنْنَا
عَلَى رَمَثٍ فِي الْبَحْرِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُّ (283)

قوله (الْعَسِيفُ بِبَطْنِ شَرْجٍ) (284) الْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ لَأَنَّهُ
يَتَعَسَّفُ النَّصَبَ لِمُؤْتَجِرِهِ. وَالشَّرْجُ: مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى السُّهُولَةِ،
وَجَمْعُهُ شِرَاجٌ (285)، وفي المثل (286): أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ
أُسَيْمِرًا. كما يقال: أَشْبَهَ امْرُؤٌ بَعْضَ بَزَّةٍ. ويقال: هَذَا شَرْجٌ هَذَا أَيِ
مِثْلِهِ. وقال يوسف بنُ عُمَرَ (287): أَنَا شَرِيحُ الْحَجَّاجِ (288)، أَيِ
مِثْلِهِ. ويقال شَرْجَ الْأَمْرِ أَيِ: قَطْعَهُ وَفَرَّقَهُ. وَشَرْجُ الْإِنْسَانِ:
الْعَصَبَةُ الَّتِي بَيْنَ الدُّبْرِ وَالْأَنْثِيِّينِ. وَفَرَسٌ أَشْرَجٌ: لَهُ بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ.
أَبُو عُبَيْدَةَ: شَرِيحَةُ الْفَرَسِ الْأُنْثَى: الْعَصَبَةُ الَّتِي تُنْعِظُ بِهَا،

(280) (رسول الله) محذوفة مِن ق ك.

(281) زيادة من سنن ابن ماجة.

(282) ديوانه 93.

(283) الوفر : الثروة.

(284) ق ك (سرج).

(285) ق (سراج).

(286) مجمع الأمثال 362/1. ق (أسمر) ك ج (استمر) والتصويب من مجمع الأمثال.
والأسيمر: تصغير أسمر، والأسمر ج سمر: وهو شجر بعينه.

(287) يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم، أبو يعقوب الثقفي (توفي سنة 127هـ)
أمير من جبابرة الولاة في العهد الأموي، كان يسلك مسلك الحجاج في أخذ
الناس بالشدة والعنف (الأعلام 8/243).

(288) قولة يوسف بن عمر في اللسان 307/2.

وإنعَظْهَا أَنْ تَفْتَحَ ظَبِيَّتَهَا (289) وَتَقْبِضَهَا. وَيَقَالُ هُمَا شَرِيحَانِ أَيِ خَلِيطَانِ، قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلْسٍ (طويل):

شَرِيحَيْنِ مِنْ لَوْثَيْنِ ثُمَّ تَشْجُهُ

بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ مَعِينٍ (290)

قال الأصمعي : قال خَلَفُ الْأَحْمَرُ : أنشدوني لمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارٍ الْبَارِقِيِّ (وافر) (291):

1 — كَأَنَّ شَرِيحَ رُمَّانٍ جَنِيٍّ

وَأَثَرُجٍّ لَا يُكْتَبُ بِهِ حَفِيفٌ (292)

2 — عَلَى فِيهَا إِذَا دَنَتِ الثُّرَيَّا

دُنُو الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الضَّعِيفُ

وَيُرْوَى (فضيخ (293) رمان) وقال: الغَضُّ أَطِيبُ وَالذَّابِلُ أَطِيبُ رِيحاً لاختِمَارِهِ (294)، قال لبيد (طويل) (295):

جَنِيًّا مِنَ الرُّمَّانِ لَدْنَا وَذَابِلًا (296)

(289) في الأصول (ضبيتها) والتصويب من اللسان 23/15. الظبية: فرج الفرس.
(290) ك (الفرات). وفي الأصول (لوتين) واللوت غير موجود في المعجمات. واللوث: اللَّفُّ وَالطِّيُّ.

(291) له في قصائد جاهلية نادرة 112 - 113.

(292) قصائد جاهلية (فضيخ رمان).

(293) ق (فضيخ). الفضيج : عصير العنب، وشراب يتخذ من البسر المكسور من غير أن تمسه النار.

(294) ق ك (اختماره).

(295) عجز بيت في ديوانه 244، صدره : كَأَنَّ الشُّمُولَ خَالَطَتْ فِي كَلَامِهَا.

(296) في الأصول (من الدما) والتصويب من الديوان.

اللَّدْنُ هَا هُنَا : الْغُصْنُ. قَالَ : وَالشَّرِيجَةُ مِنَ الْقِسِيِّ : مَثَلُ
الْفَلْقِ، وَثَلَاثُ شَرَائِجَ، فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الشَّرِيجُ، وَهِيَ الَّتِي لَيْسَتْ
مِنْ غُصْنٍ صَحِيحٍ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ (طَوِيلُ) (297):

ضَرُوبٌ لِهَامَاتِ الرَّجَالِ بِسَيْفِهِ
إِذَا حَنَّ نَبْعٌ بَيْنَهُمْ وَشَرِيجٌ (298)

وَقَالَ الْكَمِيتُ (خَفِيفُ) (299) :

وَرَأَيْتُ الشَّرِيجَ يَحْنُ وَالنَّبْعَ —
عَ بِمَكْسُورَةِ الظُّهَارِ اللَّوَامِ (300)
وَيُرَوَّى (يَحْتَنُّ) يَفْتَعِلُنَ مِنَ الْحَنِينِ وَقَالَ الْجَلِيحُ الثَّعْلَبِيُّ
(رَجَزُ) (301):

1 — يَمْشِينَ مَشْيَ الْقَبْطِ فِي الْمَدَارِجِ (302)

2 — قَذَفَ الْمُغَالِينَ عَنِ الشَّرَائِجِ (303)

وَالْعَقَبَةُ الَّتِي تَشُدُّ الرِّيشَ عَلَى السَّهْمِ يُقَالُ لَهَا الشَّرِيجَةُ
وَالسَّلْبَةُ. وَشَرَجٌ مِنْ بِلَادِ تَمِيمٍ، قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ (مَتَقَارِبُ) (304):

(297) ديوانه 62/1.

(298) النبع : شجر تتخذ منه القسي.

(299) هاشميات الكميت 20.

(300) الهاشميات (بمكسورة) يحنن : يفعلن، من حن يحن حنينا. الظهار أجود
الريش. اللوام: المتفق، يكون البطن مع الظهر والظهر مع البطن.

(301) البيتان من أرجوزة لجندب بن عمرو بن مجزوء الثعلبي في ديوان الشماخ 361،
أما الجليح الذي نسب صاعد له البيتين فقد كان أحد الذين حضروا المناسبة
التي قيل فيها هذا الرجز وغيره، وانظر ديوان الشماخ 353 وما بعدها.

(302) في الأصول (المقيظ، الموازج) والتصويب من ديوان الشماخ.

(303) في الأصول (المغاليق) والتصويب من ديوان الشماخ. المغالين ج مُغالٍ: الرامي
بالسهم.

(304) ديوانه 34.

خُذِلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ سَاهِرَةٍ
بِصَحْرَاءٍ شَرَجٍ إِلَى نَاطِرَةٍ (305)

وقد شَرَجْتُ الشَّرَابَ : مزجته، قال أبو ذؤيب (طويل) (306):

فَشَرَجَهَا مِنْ نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ
سُلَاسِلَةٍ مِنْ مَاءٍ لَصِبٍ سُلَاسِلٍ (307)

// قوله (فَزَنَاتُ) في الجبل أي صعدت فيه، وأنشد (رجز) (308):

1 — أَشْبَهُ أَبَا أُمِّكَ أَوْ أَشْبَهُ عَمَلٍ (309)

2 — وَلَا تَكُونَنَّ كَهَلْوَفٍ وَكَلٍ (310)

3 — يُصْبِحُ فِي مَضْجَعِهِ قَدْ انْجَدَلْ

4 — وَارَقَ إِلَى الْخَيْرَاتِ زَنَاءً فِي الْجَبَلِ

أبو زيد : زَنَاتُ إِلَى الشَّيْءِ : دَنَوْتَ مِنْهُ. أبو عمرو : زَنَاءُ الشَّيْءُ
يَزْنَانُ: إِذَا قَلَصَ. غيره: الزَّنَاءُ مَمْدُودٌ: الْقَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ. قال أبو
زُبَيْدٍ (311) يَصِفُ الْأَسَدَ (بَسِيطُ): (312)

شَأْسُ الْهَبُوطِ زَنَاءُ الْجَانِبِينَ مَتَى
يَشْبَعُ بِوَارِدَةٍ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ (313)

(305) في الأصول (حذلت) والتصويب من الديوان.

(306) ديوانه 143/1.

(307) في الأصول (لصلب) والتصويب من الديوان. النطفة : الماء. رجبية: نسبة إلى رجب، أي باردة في الشتاء. سلاسل: سهلة المدخل في الحلق. لصب: شق في الجبل.

(308) لقيس بن عاصم المنقري في اللسان 91/1 و 350/9 و 734/11.

(309) في الأصول (وأشبهه) والتصويب مما سبق. عمل: رجل بعينه هو خال الطفل الذي خاطبه قيس بن عاصم.

(310) الهلوف : الثقل الجافي العظيم اللحية. وكل: أسند أمره إلى غيره.

(311) في الأصول (أبو زيد).

(312) ديوانه 644.

(313) الديوان (الحاميين، تنشغ) وأشار المحقق إلى وجود رواية (يبشع). شأس:

غليظ. الهبوط: الحجر الصغير. الواردة: الجماعة التي ترد.

وقال آخر يصف الإبل (طويل) (314) :

وَتُولِجُ فِي الظِّلِّ الزَّنَاءَ رُؤُوسَهَا
وَتَحْسَبُهَا هِيَمًا وَهَنَّ صَحَائِحُ

الكسائي زَنَأَتْ لِلْخَمْسِينَ : إذا دَنَا لها ولم يَبْلُغْها والزَّنَاءُ:
الرجلُ الحَاقِنُ (315). وفي الحديث المرفوع (316): (لَا يُصَلِّينَ أَحَدُكُمْ
وَهُوَ زَنَاءٌ)، قال أبو عُبَيْدَةَ: وكل مَضِيقٍ زَنَاءٌ، قال الأَخْطَلُ يَذْكُرُ
الْغُبَرَ (317) (كامل) (318):

وَإِذَا قُذِفَتْ إِلَى زَنَاءٍ قَعَرُهَا
غَبْرَاءَ مُظْلَمَةٍ مِنَ الْأَحْفَارِ (319)

قوله (حَتَّى جَزَعْتُ الْوَادِي) قَطَعْتُهُ (320) إلى جانبه الآخر.
وجِزْعُ الوادي: جانبه، ويقال مُنَحَنَاهُ. وقال بعضهم: لا يكون جِزْعُ
الوَادِي جزعا حتى تكونَ له سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وغيره، واحتجَّ بقول
لبيد (كامل) (321):

حُفِرَتْ وَزَايِلُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا
أَجْزَاعُ بَيْشَةٍ أَثْلَهَا وَرُضَامُهَا (322)

(314) لابن مقبل في ديوانه 46.

(315) ق (الحانق).

(316) النهاية في غريب الحديث والأثر 2/ 314.

(317) في الأصول (الغير) والتصويب من اللسان 1/ 91.

(318) ديوانه 418 واللسان 1/ 91.

(319) الديوان (دفعت، بابها، الأجفار).

(320) في الأصول (وقطعته) والوجه حذف الواو.

(321) ديوانه 301.

(322) حفزت : دفعت. الأثل : نوع من الشجر. الرضام : الصخور المجتمعة.

وقال : ألا ترى أنه ذَكَرَ الأَثْل وهو شجر، وقال آخرُ : بل يكونُ
جِزْعاً بغير نباتٍ، وربما كان رَمْلاً. والجُزَيْعَةُ: القُطَيْعَةُ من الغنمِ.
أبو زيد: الجُزْعَةُ: الماءُ القليلُ يبقى في القِرْبَةِ. قال الخليلُ (323)
أَقْلُ من نِصْفِهَا وكذلك اللبنُ. الأصمعي قال: إذا بَلَغَ الإِرْطَابُ
نِصْفَ البُسْرَةِ قيل جَزَعٌ فهو مُجَزَّعٌ (324). الأثرم قال: أهلُ البصرةِ
يقولون للخَرَزِ الجَزْعُ والجَزْعُ. قال الخليل (325): الخَرَزُ: الجَزْعُ
بفتح الجيم، الواحدة جَزْعَةٌ، وَجَزَعْتُ المَفَازَةَ قَطَعْتُهَا عَرَضاً لَا
طُولاً، قال الأعشى (خفيف) (326)

جَازَعَاتِ بَطْنِ الْعَقِيقِ كَمَا تَمْ —

ضِي رِفَاقُ أَمَامَهُنَّ رِفَاقُ (327)

قوله : (فَكَذَكَّتُهُ فِي نُؤِيرَتِهِ) أي شَوَيْتُهُ وأخرجته غيرَ نَضِيجٍ
من الاستِعْجَالِ. وأصله من الكَدِّ فَضَاعَفَ، كما أَنَّ زَلْزَلَ من زَلٍّ،
وَقَلَقَلَ من قَلٍّ. قوله (فَرَدَدْتُ بِهِ لَعَظِي) أي شَرَّهِي وَجِرْصِي، ومثله
اللَّعْمَظَةُ. ورجل لُعْمُوْظٌ وَلَعِظٌ، اتَّفَقَ المعنى واختلف اللفظُ. ولا
يجوز أن تكون الميمُ زيادةً كما أن الدَّلَامِصَ والدَّلِيصَ: البرَّاقُ، ولا
تكون الميم في الدَّلَامِصِ زيادةً لأنها لا تَزْدَادُ إلا أولاً وآخراً، وهذا
قول قد اِخْتَلَفَ فيه. على أن اللَّعْظَ مُهْمَلٌ في الجمهرة (328) والعين

(323) العين 1/217.

(324) ويقال (مجزَّع) بفتح الزاي كذلك، انظر اللسان 8/48 والعين 1/217.

(325) العين 1/216.

(326) ديوانه 125.

(327) الديوان (العتيق، رفاق أمامهن رفاق) وشرح المحقق الرقاق بالنوق الضعيفة.
ورواية اللسان 8/47 والعين 1/216 كرواية صاعد.

(328) اللفظ غير موجود في الجمهرة والقاموس والمنجد. وفي اللسان 7/460: «ابن
المظفر: جارية ملعظة: طويلة سمينة. قال الأزهري: لم أسمع هذا الحرف
مستعملاً في كلام العرب لغير ابن المظفر».

وإنما ذكره أبو عدنان (329) صاحب كتاب القوس والنبل، نقلته من خط أبي موسى الحامض في كتاب (الزيادة على كتاب العين). قوله (وذلك من بعد شويهم وعكرشة) شويهم: تصغير شيهمة، وهي القنفذة، والذكر شيهم، قال الأعشى (طويل) (330):

لئن جدد أسباب العداوة بيننا

لترتلحن مني على ظهر شيهم (331)

قال أبو عمرو: الشيهم: الذعر من قولك شهمت الرجل: إذا ذعرت. وسمي الرجل شهماً لأنه يذعر صاحبه في الحرب. وعكرشة: تصغير عكرشة (332)، وهي الأنثى من الأرانب، وقال الشماخ (وافر) (333):

وما تنفك بين عویر ضات

تجر برأس عكرشة زموع (534)

قال الخليل: العكرش نبات خشن تأكله الأرنب الضخمة، وبه سميت عكرشة. وعكراش: اسم رجل. قوله (بين الفجة والخميل)، أبو عبيدة: الخميلة: مسترقة الرملية حيث يذهب معظمها ويبقى شيء من لينها. وقال قطرب: يقال لكل موضع كثر فيه الشجر

(329) أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمي، ويقال ورد بن حكيم، راوية أبي البيداء الرباعي. بصري شاعر عالم باللغة. من فصحاء الأعراب. له كتاب القوس وكتاب النحويين وكتاب غريب الحديث (إنباه الرواة 4/ 148، الفهرست 74، مراتب النحويين 144).

(330) ديوانه 183.

(331) في الأصول (جل أشباب) والتصويب من الديوان.

(332) ق (عركشه).

(333) ديوانه 231.

(334) الديوان (فما). عويرضات: موضع. زموع: تمشي على الشعرة المدلاة في آخر رجلها.

[حيث] (335) ما كان خَمِيلَةً، وجمعها خَمَائِلُ، شُبَّهَ بِخَمَلِ الثَّوْبِ.
وقال (336) الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ رَحْلاً (337) مُزَيَّناً بِالْعُهُونِ (مجزوء
الكامل) (338):

فَكَأَنَّ نَائِسَهُ الْعَرَا
رُ عَرَارٌ بَطْنَانِ الْخَمَائِلِ (339)
وَالْخُمَالُ مِنْ أَدْوَاءِ الْإِبِلِ، وَهُوَ ظَلَعٌ (340) يَكُونُ فِي الْقَوَائِمِ، قَالَ
الْأَعَشَى (خفيف) (341):

لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حُوَارٍ وَلَمْ يَقُ
طَعُ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ خُمَالِ
أَبُو عَمْرٍو : الْخَمِيلُ : مَا لَانَ مِنَ الطَّعَامِ. قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الثَّرِيدُ،
قَالَ الْأَعَشَى (طويل) (342):

وَإِنَّ لَنَا دُرْنِي فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
يُحَطُّ إِلَيْنَا خَمْرُهَا وَخَمِيلُهَا
قوله (يُنَكِّبُهُنَّ الْمَعْرَاءَ) أَيِ يُجَنِّبُهُنَّ. (وَالْمَعْرَاءُ: الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ
الْحَصَى. قوله (أَتَّبَعَ الْقِطْقُطَ) الْقِطْقُطُ (343): الْمَطَرُ الصَّغَارُ كَأَنَّهَا
72 ب شَذَرْتُ أَبُو حَاتِمٍ: يُقَالُ: قَطَّقْتُ الْحَجْلَ قَطْقَطَةً: // صَوَّتَ. وَقَدْ

(335) زيادة من اللسان 221/11 يستقيم بها السياق.

(336) ج (قال) بدون واو قبلها.

(337) ج (رجلا).

(338) ديوانه 364.

(339) في الأصول (ناسة) والتصويب من الديوان. ك (الحمائل). النائس: ما ينوس
من الهودج من أطراف الستور والثياب. العرار: نبت بعينه.

(340) ك (ضلع).

(341) ديوانه 164.

(342) ديوانه 136. واستشهد به في اللسان 222/11 على الخميطة بمعنى الثوب،
والصواب ما قال صاعد.

(343) (القطقط) محذوفة في ك.

تَقَطُّقًا فِي آثَارِهِمْ: أَي أَسْرَعَ. وَقَرَّبَ (344) قَطُّقًا إِذَا كَانَ صَعْبًا
بَعِيدًا. قَوْلُهُ (وَلَمْ يَحْفَلَنَّ) أَي يَأْخُذَنَّ رِيَّهِنَّ، وَأَصْلُهُ مِنَ الضَّرْعِ
الْحَافِلِ، وَهُوَ الْمُتَمَلِّئُ لَبْنًا. وَالْحَفْلُ: اجْتِمَاعُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ، قَالَ
أَبُو النَّجْمِ (رَجَز) (345):

1 — تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحَفْلِ (346)

2 — مَشْيَ الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ (347)

قَوْلُهُ : (فِيهِنَّ بَكْرَةٌ مُجْفَرَةٌ) أَرَادَ غَلِيظَةً، وَ(دَوْسَرَةً) أَي غَلِيظَةً.
وَهُوَ الدَّوْسَرُ وَالِدَوْسَرِيُّ، وَمِنْهُ قِيلَ: كَتَيْبَةٌ دَوْسَرٌ، لِاجْتِمَاعِهَا.
وَتَقُولُ الْعَرَبُ: بَعِيرٌ دَوْسَرٌ، وَنَاقَةٌ دَوْسَرٌ بَغِيرَ هَاءٍ. وَإِذَا كَانَ نَعْتًا
زَيْدَ الْهَاءِ فِي الْمُؤَنَّثِ وَلَمْ يُصَرَفْ. وَكَانَتْ لِلنُّعْمَانِ كَتَيْبَةٌ يُقَالُ لَهَا
دَوْسَرٌ، قَالَ الشَّاعِرُ (رَمَل) (348):

ضَرَبْتُ دَوْسَرٌ فِيهِمْ ضَرْبَةً

أَثْبَتْتُ أَوْتَادَ مُلْكٍ فَاسْتَقَرُّ (349)

قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ: الدَّوْسَرُ (350): الْقَدِيمُ، غَيْرُهُ
قَالَ: الدَّوْسَرُ الزُّوَانُ الَّذِي فِي الْحِنْطَةِ، وَاحِدَتُهُ دَوْسَرَةٌ.

344) القرب: طلب الماء ليلاً، أبو سير الليل لورد الغد.

345) ديوانه 206.

346) الردة: الري بعد الشرب.

347) الروايا ج رواية: الناقة التي يحمل عليها الماء.

348) للمثقب العبدى في اللسان 285/4، ديوانه 74.

349) رواية اللسان (فيه ضربة) وقال إن رواية الجوهرى هي (فيهم) واعتبرها خاطئة لأن الضمير يعود على لفظ (يوم) في بيت قبل هذا. ويصح أن يعود الضمير (هم) على الأعداء. ورواية ابن دريد في جمهرة اللغة 361/3 كرواية صاعد. الديوان (فيها، مستقر).

350) في الأصول (الدوسري) والتصويب من اللسان 285/4 والقاموس 29/2.

وَالْعُذَافِرَةُ (351): الْعَظِيمَةُ، وَالْجُمَاهِرَةُ (352): الضَّخْمَةُ، وَالذَّكْرُ
جُمَاهِرٌ، وَأَنْشُد (رجز) (353):

1 — يَسِيلُ مِنْ تَحْتِ الْإِزَاءِ الْحَاجِرِ (354)

2 — بِمُعْظَمِ مَنْ رَأْسَهَا جُمَاهِرِ (355)

وَالْجُمُهورُ : الْأَرْضُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا. وَالْمُجْفَرَةُ: الْغَلِيظَةُ
الْجَنْبَيْنِ الْحَانِيَةِ الضُّلُوعِ. قَوْلُهُ: (بِخَدْيِهَا شَوْعٌ) (356) الشَّوْعُ:
انتِشَارُ الشَّعْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَسًا (مَجْزُوءُ الْوَافِرِ) (357):

وَلَا شَوْعٌ بِخَدْيَيْهَا

وَلَا مُشْعَنَةٌ قَهْدًا (358)

الإِشْعِنَانُ : مِثْلُ الشَّوْعِ. الْأَصْمَعِيُّ : الشَّوْعُ : شَجَرُ الْبَانِ،
وَأَنْشُد قَوْلَ أُحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ (سَرِيعِ) (359)

مُعْرُورٌ أَسْبَلَ جَبَّارُهُ

بِحَافَتَيْهِ الشَّوْعُ وَالْغَرِيفُ (360)

351 - 352) العذافرة والجماهرة غير موجودتين في النص السابق.

353) بدون نسبة في اللسان 118/4، والثاني في اللسان 299/8 بدون نسبة.

354) اللسان (تستل ما تحت) الإزاء : مصب الماء في الحوض. الحاجر: ما يمسك
الماء من شفة الوادي ويحيط به.

355) اللسان 118/4 (بِمُقْنَعٍ، جُحَاشِرٍ) 299/8 (لِمُقْنَعٍ فِي رَأْسِهِ جُحَاشِرٍ).

356) قَوْلُهُ (بِخَدْيِهَا شَوْعٌ) لَيْسَ فِي النَّصِّ السَّابِقِ، فَلَعَلَّ فِيهَا سَقَطًا.

357) فِي اللَّسَانِ 187/8 وَ239/13 بِدُونِ نِسْبَةٍ.

358) فِي الْأَصُولِ (فَهْدًا) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللَّسَانِ. مُشْعَنَةٌ: مُنْتَفِشَةُ الشَّعْرِ. الْقَهْدُ:
الْأَبْيَضُ الْكَدِرُ. ك (مَهْدًا).

359) لَهُ فِي اللَّسَانِ 188/8 وَ266/9، وَقَالَ بَعْدَهُ فِي 188/8: «اسْتَشْهَدُ الْجَوْهَرِيَّ
بِعَجْزِهِ وَنَسَبِهِ لَقَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ، وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِأُحِيحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ». وَلَيْسَ
فِي دِيوَانِ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ. وَفِي دِيوَانِهِ 35 عَجَزَ فَقَطْ عَنْ جَمْهَرَةٍ ابْنِ دَرِيدٍ
3/353 وَ362 هُوَ: بِأَكْنَافِهِ الشَّوْعُ وَالْغَرِيفُ.

360) فِي الْأَصُولِ (الْعَرِيفُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللَّسَانِ. مَعْرُوفٌ : طَوِيلٌ عَالٍ. الْجَبَّارُ مِنَ
النَّخْلِ: الطَّوِيلُ. الْغَرِيفُ: نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ.

ويقال : جاءت الخيلُ شَوَاعٍ وشَوَاعِي (361) أي مفترقةً، وأنشد
(كامل)(362):

وَكَأَنَّ صَرْعَاهَا كِعَابٌ مُّقَامِرٍ
ضُرِبَتْ عَلَى شَجْنٍ فَهَنْ شَوَاعِي (363)
قوله (364) (وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ قَهْدٌ) أي بياض. والقَهْدُ والقَهْبُ:
الأبيضُ والقَهْدُ أيضا: ضربٌ من الضَّأْنِ تَعْلُوهُنَّ حُمْرَةٌ، وَتَصْغُرُ
آذَانُهُنَّ، والجميعُ قَهَادٌ قال لبيد (كامل) (365):

لِمُعَفِّرٍ قَهْدٍ تَنَازَعَ شِلْوَاهُ
غُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمْنُ طَعَامُهَا (366)
وقال الحطيئة (وافر) (367) :

أَتَبْكِي أَنْ يُسَاقَ الْقَهْدُ فَيْكُمُ
فَمَنْ يَبْكِي لِأَهْلِ السَّاجِسِيِّ (368)

361) في الأصول (وشوعي) والتصويب من اللسان 191/8 وفيه: «جاءت الخيل
شوائع وشواعي على القلب أي متفرقة».

362) للأجدع بن مالك في اللسان 191/8 و 236/13.

363) اللسان 191/8 (قداح مقامر، على شرن) اللسان 236/13 (وكأن صرْعِيهَا).
وفي ك ج (شجن) وق (شجن) والتصويب من اللسان 236/13. الكعاب :
فصوص النرد، واللعب بها حرام. الشرن: الناحية والجانب.

364) قوله (وإن شئت قهد) غير موجود في النص السابق، وهذا ما يؤكد أن في
النص السابق سقطاً كما سبقت الإشارة إلى ذلك. والقهد بمعنى البياض غير
موجودة في الجمهرة واللسان والقاموس، والمنجد والمقاييس.

365) ديوانه 308.

366) ك (سلوه). الديوان (لا يمن)، وما هنا هو رواية القصائد العشر للتبريزي 222.
المعفر: الذي سحب في العفر وهو التراب. الشلو: العضو. غبس ج أغبس
وغبساء: لون كلون الرماد. يمن: يقطع.

367) ديوانه 141 واللسان 369/3.

368) ق ك (أتنكي). ك (الساحي) ق ج (الساجر) والتصويب منهما. الساجسي:
ضأن ضخام صفر.

قوله (بَصَفَحَتْهَا عِلَاطَانِ) قال أبو زيد: العِلَاطُ سِمَةٌ فِي الْعُنُقِ بِالْعَرَضِ، يُقَالُ مِنْهُ عَلَطْتُهَا (369) أَعْلَطُهَا عِلَاطًا وَعَلَطْتُ الْبَعِيرَ تَعْلِيطًا: إِذَا نَزَعْتَ عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ. وَيُقَالُ عَلَطَهُ بَشَرًّا يَغْلُطُهُ: إِذَا رَمَاهُ بِعَلَامَةٍ يُعْرَفُ بِهَا. قَالَ: وَعِلَاطُ الْإِبْرَةِ: خَيْطُهَا. وَعِلَاطُ الشَّمْسِ: الَّذِي كَأَنَّهُ خَيْطٌ، إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا، وَالْجَمِيعُ أَعِلَاطٌ. وَكَذَلِكَ عِلَاطُ (370) النُّجُومِ الْمُعَلَّقُ بِهَا، قَالَ الشَّاعِرُ (وَافِرُ) (371):

وَأَعِلَاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتٌ

كَحَبْلِ الْفَرْقِ لَيْسَ لَهُ انْتِصَابُ (372)

وَالْعِلَاطَانِ وَالْعُلُطَتَانِ (373) : الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَعْنَاقِ الطَّيْرِ مِنَ الْقَمَارِيِّ (374) وَسَاقٍ حُرٌّ (375)، قَالَ حُمَيْدٌ (طَوِيلٌ) (376):

مِنْ الْوُزْقِ حَمَاءُ الْعِلَاطَيْنِ [بَاكَرَتْ

عَسِيبَ أَشَاءٍ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أُسْحَمًا] (377)

وَقَالَ الطَّرْمَاحُ (طَوِيلٌ) (378) :

بَرَتْ لَكَ حَمَاءُ الْعِلَاطِ سَجُوعٌ

وَدَاعٍ دَعَا مِنْ خُلَّتَيْكَ نَزِيعٌ (379)

(369) ق (علظتها).

(370) ك ج (أعلاط).

(371) فِي اللِّسَانِ 354/7 بِدُونِ نِسْبَةٍ.

(372) ك (الفرس). وَفِي الْأَصُولِ (لَيْسَ لَهُ عِلَاطٌ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ. الْفَرْقُ: الْكَتَانُ.

(373) فِي الْأَصُولِ (وَالْعُلُطَتَانِ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 354/7.

(374) ق (الغماري).

(375) سَاقٍ : الذِّكْرُ مِنَ الْقَمَارِيِّ.

(376) دِيَوَانُ حَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ 24.

(377) مَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةٌ مِنَ الدِّيَوَانِ. حَمَاءٌ : سُودَاءُ. الْعَسِيبُ: الْغَصَنُ. الْأَشَاءُ: صِغَارُ النَّخْلِ. أُسْحَمٌ: أَسْوَدٌ.

(378) دِيَوَانُهُ 285.

(379) فِي الْأَصُولِ (خَالَتَيْكَ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ. بَرَتْ : عَرَضَتْ. الْخَلَّةُ : الصَّاحِبَةُ. النَّزِيعُ: الْبَعِيدُ.

وَالْعِلَاطَانِ وَالْعُلْطَتَانِ : أَيْضَا وَدَعَتَانِ تَكُونَانِ فِي أَعْنَاقِ
الصَّبْيَانِ، قَالَ الرَّاجِزُ (رجز)(380):

- 1 — جَارِيَّةٌ مِنْ شَعْبِ ذِي رُعَيْنِ (381)
- 2 — حَيَّاكَةً تَمْشِي بَعْلُطَتَيْنِ (382)
- 3 — قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ (383)
- 4 — يَا قَوْمِ خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي
- 5 — أَشَدَّ مَا خَلِّي بَيْنَ اثْنَيْنِ

قوله (عُلْطَتَاهَا) (384): قُبُلُهَا وَدُبُرُهَا، جَعَلَهَا كَالسِّمَتَيْنِ (385)،
وَنَاقَةً عُلُطٌ: بَلَا خِطَامٍ، الْأَحْمَرُ: نَاقَةٌ عُلُطٌ: بَلَا سِمَةٍ (386)، وَعُطِلَّ
أَيْضَا مَقْلُوبٌ، وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ (رجز)(387):

قَدْ جَعَلَ الْحِلْسَ عَلَى بَكْرِ عُلُطٍ (388)

قال ابن السكيت : قال أبو الكُمَيْتِ الْبَاهِلِيُّ: الْعِلِيطُ شَجَرٌ تَعْمَلُ
مِنْهُ الْقِسِيُّ (389) وَأَنْشَدَ - وَزَعَمَ أَنَّهُ لِحُمَيْدٍ - (طويل) (390):

(380) لَحْبِينَةُ بْنُ طَرِيفِ الْعُكْلِيِّ فِي اللِّسَانِ 2/ 259 وَ 7/ 355، وَالْأَوَّلُ وَالثَّانِي فَقَطْ
بِدُونَ نِسْبَةٍ فِيهِ 13/ 183.

(381) ذُو رُعَيْنٍ : مَلِكٌ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ.

(382) حَيَّاكَةٌ : مَخْتَالَةٌ مَتَبَخَّرَةٌ.

(383) خَلَجَ : غَمَزَ.

(384) كَ (عُلْطَاتُهَا).

(385) كَ (كَالسِّمَتَيْنِ).

(386) فِي الْأَصُولِ (سِيْمَةٌ).

(387) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ 301 بِدُونَ نِسْبَةٍ.

(388) تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ (قَدْ وَضَعَ). الْحِلْسُ : مَا وَلَّى ظَهَرَ الْبَعِيرِ وَالْدَابَّةِ.

(389) قَ (الْقَيْسِيُّ).

(390) الثَّانِي فَقَطْ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ 113 وَاللِّسَانِ 7/ 355.

1 — وَوَادٍ كَصَدْعِ السَّنِّ غُبِرٍ حِبَالُهُ

تَهَامُ تَعَالَى شَمْسُهُ غَيْرِ مُشْرِقٍ (391)

2 — تَكَادُ فُرُوعُ الْعَلِيطِ الصُّهْبِ فَوْقَنَا

بِهِ وَذُرَى الشَّرْيَانِ وَالنِّيمِ تَلْتَقِي (392)

هذه الكلمة نقلتها من خط ابن السكيت، وهو أيضا في كتاب النبات له. قوله (فَارْتَحَلُوا نَاشِئَةَ الصَّرِيمِ) يعني أول ما نشأ الظلام. ومنه قوله عز وجل (393): (إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْءًا وَأَقْوَمُ قِيَلًا) والصَّرِيمُ (394): الصُّبْحُ، والصَّرِيمُ: الليل، وهو من الأضداد، فمن الليل قول الله تعالى (395) ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ أي سَوْدَاءَ كالليل، ومن الصبح قول بشر (وافر) (396):

فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى

تَجَلَّى عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ (397)

وقال توبة (وافر) (398) :

عَلَامَ تَقُولُ عَاذِلْتِي تُلُومُ

تُورِّقُنِي وَمَا انْجَابَ الصَّرِيمُ

391 ج (سمشه). الصدع : الشق. تهام : نسبة إلى تهامة على غير قياس.

392 الشريان : شجر تتخذ منه القسي. النيم : شجر : تتخذ منه القِدَاح.

393 المزمّل 6.

394 ق : الضريم.

395 القلم 20.

396 ديوانه 205.

397 ك (تحلى).

398 له في الأغاني 11 / 207.

ومثله قول زهير (طويل) (399) :

173

غَدَوْتُ // عَلَيْهِ غُدْوَةٌ فَوَجَدْتُه

قُعُوداً لَدَيْهِ بِالصَّرِيمِ عَوَاذِلُهُ (400)

والصَّرِيمُ (401) : فرخ النسر، ويقال : فرخ العقاب. وهو شديد الصَّريمة أي العزيمة. والصَّرْمُ مَصْدَرًا (402) : القَطْعُ. والصَّرْمُ : الإِسْمُ. والصَّرْمُ : جماعة بُيُوتِ الأعراب، عن النضر بن شميل. أبو زيد: الصَّرْمَةُ: القطعة من الغنم ما بين العشرة إلى الأربعين. وصِرَامُ النخل وصرامها: قَطْعُ ثمارها (403). وقال (404) أبو زيد: رجل صَرَامَةٌ بتخفيف الراء في رجال صَرَامَاتٍ (405): يمضي ولا يُشاورُ أحداً، ولا يبالي كيف وقع رأيه، والصَّريمة: قطعة تنقطع من مُعْظَم الرَّمْل، وجمعها صَرَائِمُ. ويقال لِمَا كَثُرَ من الأَرْطَى في

(399) ديوانه 56 واللسان 12/327.

(400) الديوان (بكرت، فرأيته). اللسان (فتركته). ج (فالصريم).

(401) كذا في الأصول كلها بالصاد، ولا وجود لها بهذا المعنى في مقاييس اللغة وجمهرة اللغة واللسان والقاموس والمنجد. وفي اللسان 12/356: «الصَّرْمُ والصَّرِمُ: فرخ العقاب، هاتان عن اللحياني». وفي القاموس 4/143: «وككتف [أي على وزن: فَعِل]... فرخ العقاب». وفي مقاييس اللغة 3/396: «ومما شذ عن الباب فيما يقولون: أن الصَّرِمَ فرخ العقاب، ولعله أن يكون ذلك اسمَه إذا اشتد جوعه فكأنه يضطرم» ويقصد بالباب الذي شذ عنه الصرم باب الضاد والراء والميم في دلالتها على الحرارة والالتهاب. فلعل صاعداً نقل ما لم تنقله المعجمات، أو خلط بين (صرم) و(ضرم).

(402) ق (مصدر).

(403) ق (ثمرها).

(404) (ثمارها. وقال) محذوفة في ك.

(405) ك (صرامى).

موضع: صَرِيْمَةٌ. الأصمعي: الصَّرْمَاءُ: الأرض التي لا ماء بها.
والأصرمان: الذيب والغراب، وأنشد (وافر)(406):

عَلَى صَرْمَاءَ فِيهَا أَصْرَمَاهَا

وَخَرِيْتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيلٌ(407)

قوله (اَرْمَدَادَ الشَّوْقِ)، قال اللحياني: اَرَمَدَّ الرجلُ وارْقَدَّ: إذا

مضى على وجهه، وقال أُمِيَّةُ بن أَبِي عَائِدٍ الهذلي (متقارب)(408):

وَتَرَمَدُ هَمَلَجَةٌ زَعَزَعَاءُ

كَمَا انْخَرَطَ(409) الْحَبْلُ فَوْقَ الْمَحَالِ(409)

زعزعا أي : شديدا. وقال الحطيئة (طويل)(410):

وَأَدْمَاءَ حُرْجُوجٍ تَعَالَتْ مُوْهِنًا

بَسَوْطِي فَأَرَمَدَتْ نَجَاءَ الْخَفِيدِ(411)

والشَّوْقُ: الطويل. قوله و(مَعْجَةٌ) (412) يعني تلويح في السير.

وقوله (هَجْنَعَاتِ) يعني طويلات على الأرض، وسَكَنَ الجيم، يقال

هَجَنَعَ وَهَجَنَعَ(413). قال الخليل: الْهَجْنَعُ: الشَّيْخُ الْأَصْلَعُ، وَالظَّلِيمُ

الْأَقْرَعُ وَبِهِ قُوَّةٌ بَعْدُ. وَالنَّعَامَةُ: هَجْنَعَةٌ. وَالْهَجْنَعُ من أولاد الإبل: ما

(406) للمرار الفقعسي في اللسان 630/11 و339/12.

(407) اللسان 339/12 (وحررت). الخريت : الدليل الحاذق. المليل: الخبز المطبوخ في الملة وهي جمر الرماد.

(408) ديوانه 175/2.

(409) ك (انخرط). الهملجة : حسن السير في السرعة. المحال : بَكَرَاتُ البئر.

(410) ديوانه 48.

(411) الأدماء : البيضاء. الحرجوج : الطويلة أو الضامر. تعال : طلب العُلاة، وهي الشيء يجيء بعد الشيء. الموهن: نحو من نصف الليل، أو بعد ساعة منه، أو حين يدبر الليل. النجاء: النجاة الخفيد: ولد النعامة.

(412) في الأصول (ومعجة) والوجه ما أثبت.

(413) الذي في اللسان 368/8 والقاموس 101/3 الهجنع بتشديد النون فقط والمادة غير موجودة في الجمهرة والمقاييس.

وُضِعَ فِي حُمَارَةِ الصَّيْفِ فَلَا يَسْلُمُ حَتَّى يَقْرَعَ (414) رَأْسُهُ. وَقَالَ
ذُو (415) الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا وَشَبَّهَهُ بِرَجُلٍ طَوِيلٍ
(بَسِيط) (416):

هَجَنَعُ رَاحٍ فِي سَوْدَاءَ مُخْمَلَةٍ
مِنَ الْقَطَائِفِ أَعْلَى نَشْرَهَا الْهُدْبُ (417)

(الضُّوَالُ) : الضَّئِيلُ مِثْلُ طُوَالٍ وَطَوِيلٍ. وَقَوْلُهُ (418) وَ(قَرِيعًا
مُتَلَدًّا) (419) الْقَرِيعُ: الْفَحْلُ، وَهُوَ بِمَعْنَى قَارِعٍ، مِثْلُ سَمِيعٍ، يُقَالُ:
قَرَعَ الْفَحْلَ النَّاقَةَ: إِذَا ضَرَبَهَا. وَيُقَالُ تُرْسٌ قَرَّاعٌ أَيُّ: صَلْبٌ وَمِنْهُ
قَوْلُهُ (سَرِيع) (420):

وَمُجْنَبٍ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ

أَبُو حَاتِمٍ قَالَ : الْقَرَّاعُ : طَائِرٌ كَأَنَّهُ الْقَارِيَّةُ (421)، لَهُ مِنْقَارٌ غَلِيظٌ
أَعْقَفُ أَصْفَرُ الرَّجْلَيْنِ، يَأْتِي الْعُودَ الْيَابِسَ فَلَا يَزَالُ يَقْرَعُهُ قَرْعًا
يُسْمَعُ صَوْتُهِ، وَيُسَمَّى النَّقَّارَ كَأَنَّهُ يَقْطَعُ مَا يَبَسَ مِنْ عِيدَانِ
الشَّجَرِ بِمِنْقَارِهِ فَيَدْخُلُ فِيهِ، وَالْجَمِيعُ الْقَرَّاعَاتُ. الْفَرَاءُ:

(414) ق (يَفْرَغُ).

(415) (ذُو) مَحْذُوفَةٌ فِي ك ج.

(416) دِيَوَانُهُ 39.

(417) فِي الْأَصُولِ (مَخْبَلَةٌ، الْهُدْبُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ. الدِّيَوَانُ (أَعْلَى ثَوْبِهِ).
الْمَخْمَلَةُ: قَطِيفَةٌ سَوْدَاءُ لَهَا خَمَلٌ. النِّشْرُ: الْمَتْنُ الْمَرْتَفِعُ. الْهُدْبُ ج هُدْبَةٌ: الذَّيْلُ.

(418) ج (قَوْلُهُ) بَدُونِ وَآوِ قَبْلَهَا.

(419) فِي الْأَصُولِ (مِثْلُكَ) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي النَّصِّ.

(420) عَجَزَ بَيْتُ الْأَبِيِّ قَيْسِ بْنِ الْأَسْلَتِ فِي دِيَوَانِهِ 79، صَدْرُهُ : صَدَقَ حَسَامٌ وَادِقٌ
حَدُّهُ.

(421) ك ج (الْغَارِيَّةُ). الْقَارِيَّةُ : طَائِرٌ قَصِيرُ الرَّجْلِ طَوِيلُ الْمِنْقَارِ تَحِبُّهُ الْأَعْرَابُ
وَتَتِيمُنَ بِهِ.

قَرَعْتُ الْقَوْمَ: أَقْلَقْتَهُمْ، وَبِتُّ أَتَقَرَّعُ أَي: أَتَقَلَّبُ، وَأَنْشُدَ
(وافر)(422):

يَقْرَعُ لِلرَّجَالِ إِذَا أَتَوْهُ
وَلِلنَّسْوَانِ إِنْ جِئْنَ السَّالَامُ (423)

قال الأصمعي: الْقَرَعُ: بَثْرٌ (424) يكون في قوائم الفُصْلَانِ
وأعناقِها، فإذا أرادوا أَنْ يُعَالَجَوْهَا مِنْهُ نَضَحُوهَا بِالْمَاءِ، ثُمَّ جَرَّوْهَا
فِي التَّرَابِ، يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: قَرَعْتُ الْبَعِيرَ تَقْرِيعاً. وَمَثَلٌ مِنْ
الْأَمْثَالِ (425): اسْتَنْتَبَ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى، وَهُوَ مِنْ قَوْلِ
النَّاسِ (426): هُوَ أَحَرُّ مِنَ الْقَرَعِ، وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ
(طويل)(427):

لَدَى كُلِّ أَخْذُودٍ يُغَادِرُنْ دَارِعاً
يُجَرُّ كَمَا جُرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعُ (428)

وَالْقَرَعُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي يَرْتَدِعُ، وَهُوَ لَا يَقْرَعُ أَي: لَا يَرْتَدِعُ.
وَقَرَعَ الشَّيْءُ: نَفَذَ (429)، وَقَرَعَ الْمَكَانُ: خَلَا، وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ أَذِينَةَ
(وافر)(430):

-
- 422) لأوس بن حجر في ديوانه 115.
423) في الأصول (جيز) والتصويب من الديوان.
424) ك (بقر).
425) مجمع الأمثال 333/1.
426) نفسه 227/1، وهناك مثل آخر هو: «أحر من القرع» يعنون به قرع المِكَوَاة (نفسه).
427) ديوانه 59.
428) ق (يعادون دراعاً) ك (يعاودن) ج (يعادرن) وفي الأصول كلها (لد)
والتصويب من الديوان. الدارع: حامل الدرع.
429) في الأصول (نفذ) والتصويب من اللسان 267/8.
430) له في اللسان 268/8، وبدون نسبة فيه 27/14.

إِذَا آدَاكَ مَالُكَ فَامْتَهِنْهُ

لِجَادِيهِ وَإِنْ قَرَعَ الْمُرَاحُ (431)

ويروى (432) صَفَرَ الْمُرَاحُ. وقوله : (آدَاكَ) (433) أي أعانك. قال
قُطْرُبُ: بِنْتُ قَرُوعٍ: قليلة الماء. سميت بذلك لأنها تُقَرَعُ بالدلاء كلما
ذَهَبَ ماؤها (434). ويقال قَرَعْتَهُ بالحق وقَرَحْتَهُ: رميته. والقَرِيعَةُ:
عمود البيت الذي يُقَرَعُ به الزُّرُّ، والزُّرُّ أَسْفَلُ الرُّمَانَةِ. ويقال: قَرَعَ
السَّمْنُ فِي النَّحْيِ وَاللَّبَنُ فِي السَّقَاءِ: إذا جمعه. أبو عُبيدة: ما
دخلتُ لفلانٍ قَرِيعَةً بَيْتٍ قَطُّ أَي: سَقَفَ بَيْتٍ. وقال أبو الغمر (435)
الكلابي: قَرِيعَةُ الْبَيْتِ: خَيْرُ مَوْضِعٍ فِيهِ. إِنْ كَانَ فِي حَرٍّ فَخِيَارٌ
ظِلِّهِ، وَإِنْ كَانَ فِي قُرٍّ فَخِيَارٌ كِنِّهِ. غَيْرُهُ: رَجُلٌ قَرِيعٌ بَيْنَ الْقِرَاعَةِ
وهو الجبان (436). الخليل: الْقُرْعَةُ سِمَةٌ خَفِيفَةٌ عَلَى وَسْطِ أَنْفِ
الْبَعِيرِ وَالشَّاةِ (437). قوله (الْعَمَرْدُ) الْعَمَرْدُ (438): الطويل. قوله (رَهْنُ
نَطِيٍّ الْبُعْدِ) نَطِيٌّ: أي بعيدٌ، والنَّطَاءُ: الْبُعْدُ: قال الْعَجَّاجُ (رجز) (439):
وَبَلَدَةٌ نِيَّاطُهَا نَطِيٌّ (440)

431 الجادي : السائل. المراح: المال الذي يُراح ولا يُسرح. ك ج (آدَاكَ).

432 أشار في اللسان 268/8 إلى هذه الرواية. صفر : خلا.

433 ك ج (آدَاكَ).

434 ق (مالها).

435 في الأصول (العمر) وانظر ترجمته فيما سبق، وقوله في إصلاح المنطق: 350.

436 قوله : (قريع بين القراعة وهو الجبان) غير موجود بهذا المعنى في العين

والجمهرة والمقاييس واللسان والقاموس والمنجد وإصلاح المنطق وتهذيب

الألفاظ. و(الفراغة) في القاموس 113/3 هي الفزع والقلق، فقد يكون في الأمر

تصحييف من (فريغ) و(فراغة) إلى (قريع) و(قراعة).

437 العين 156/1.

438 (العمرد) محذوفة في ك.

439 ديوانه 117.

440 ك (نطيتها).

وأنشد ابن الأعرابي قال (رجز) :

1 — قَالُوا سَوَاءٌ كَذَبُوا لَا يَسْتَوِي

2 — لَا يَسْتَوِي الطَّرْفُ وَلَا الْعَبْدُ الدَّعِي (441)

3 — مِنْ فَقَرٍ كُلُّهُمْ نَكْسٌ دَنِي (442)

4 — مَحَامِدُ الرِّذْلِ مَشَاتِيمُ السَّوِي (443)

5 — // مَخَابِطُ الْعِمِّ مَوَادِيْعُ الْمَطِي (444)

73ب

6 — مَتَارِكُ الرَّفِيقِ بِالْخَرْقِ النَّطِي (445)

وَالنَّطَاءُ : قِمَعُ الْبُسْرَةِ، وَيُقَالُ الشُّمْرُوخُ، وَالْجَمْعُ أَنْطَاءٌ مَمْدُودٌ،
قَالَ الْعُجَيْرُ السَّلُولِي يَصِفُ النَّخْلَ (طويل) (446):

زِرَافُ الْجَضَى حُمُّ الذُّرَى سَدَّ بَيْنَهَا
فُرُوجَ الْقَنَا أَنْطَاؤُهُ وَتَفَارِقُهُ (447)

(441) (ولا) محذوفة في ك. الطرف : الكريم.

(442) الْفِقْرُ ج فِقْرَةٌ : الحفرة. وقد تكون (فُقَر) ج فُقْرَةٌ : بمعنى الجانب. النكس: الضعيف.

(443) فِي الْأَصُول (محامدي) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت. السوي: المستوي.

(444) ق (محابطي) ك ج (مخابط) والوجه ما أثبتاه. العكم : العدل الذي يوضع فوق البعير والفرس.

(445) ك ج (منارك). الخرق: الفلاة الواسعة.

(446) ليس في ديوانه.

(447) ق (أنطاؤه). ك، ج (أنضاؤه). تفارقه : تخفيف ثفاريقه، والٹفاريق ج تُفْرُوق: قمع البسرة. وفي الأصول (الدر، تفارقه). و(زراف الجضى) كذا وردت في الأصول. ولعلها: رزان الجنى، أي ثقيلة، أو ما أشبه.

وَنَطَاطَةٌ (448) عَيْنُ مَاءٍ بِخَيْرٍ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا (449) لَقِيمُ
الدَّجَاجِ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ﷺ (كامل) (450):

رُمِيتْ نَطَاطَةٌ مِنَ النَّبِيِّ بِفَيْلَقٍ
شَهْبَاءَ ذَاتِ مَنَازِبٍ وَفَقَّارٍ (451)
[ويقول فيها الشماخ] (452) (وافر) (453):
كَأَنَّ نَطَاطَةَ خَيْرٍ زَوَّدَتْهُ
بُكُورَ الْوَرْدِ رِيثَةَ الْقُلُوعِ (454)
أَرَادَ الْإِقْلَاعَ. تَمَّ التَّفْسِيرُ.

[190]

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ لِبَعْضِ الْعَرَبِ
(طويل) (455):

1 — أَلَا يَا عِبَادَ اللَّهِ قَلْبِي مُتِمٌّ
بِأَحْسَنِ مَنْ صَلَّى وَأَقْبَحَهُمْ فِعْلاً
2 — يَدِبُّ عَلَى أَحْشَائِهَا كُلِّ لَيْلَةٍ
دَبِيبَ الْقَرْنَبِيِّ بَاتَ يَقْرُو نَقَاءً سَهْلاً (456)

448) معجم البلدان 291/5.

449) (فيها) محذوفة في ك.

450) لابن لقيم العبسي في سيرة ابن هشام 355/3، وقال المحققون في الهامش:
«قال أبو ذر: كان ابن لقيم العبسي يعرف بلقيم الدجاج».

451) في الأصول (قفار) والتصويب من السيرة. السيرة (عن الرسول).

452) زيادة يقتضيها السياق.

453) ديوانه 223.

454) في الأصول (ربته القلوع) والتصويب من الديوان.

455) الثاني في اللسان 671/1 بدون نسبة.

456) القرنبي : دويبة تشبه الخنفساء. اللسان (يعلونقا). يقرؤ : يتتبع.

حدثنا الأمير أبو جعفر محمد بن ورقاء (457) ببغداد سنة خمس وستين وثلاثمائة، وكان قد رأى ثعلباً وأخذ عنه أبياتا أنشدناها - ورأى ثعلباً وله تسع سنين - أتى بها بعد هذا الحديث، قال: حدثني أبو موسى الحامض قال: حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار، عن مصعب بن عبد الله (458)، عن جده عبد الله بن مصعب (459)، قال: قال عبد الله بن عروة (460): كان عمي عبد الله بن الزبير يبيت (461) عند أمه، كما يبيت عند أهله. فإذا كانت الليلة التي يكون فيها عند أمه جئته فيقوم ليلته يصلي، وأقوم إلى جنبه أصلي حتى الصباح. وأهجر كل يوم فأصلي معه، فمكثت بذلك ما شاء الله، أصلي. فأدركني يوماً وأنا رائج بالهجير إلى المسجد، فصاح بي: مهيم (462)؟ فوقفت، فاتكأ على يدي حتى بلغت باب المسجد ثم قال لي: أفيك خير؟ قلت: وأين يذهب (463) بالخير عني؟ قال: أزوجك أم حكيم ابنتي، وقد عرفت منزلتها مني. قلت: نعم.

(457) في الوافي بالوفيات 5/ 173: «محمد بن ورقاء بن نصلة الشيباني القائد». وفي معجم الشعراء 422: محمد بن ورقاء بن صلة.

(458) مصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، أبو عبد الله (156هـ - 236هـ) علامة بالأنساب ثقة في الحديث شاعر، له كتاب نسب قریش (الأعلام 7/ 248).

(459) أبو بكر القرشي الأسدي (111هـ - 184هـ) أمير ولي اليمامة في أيام المهدي والهادي العباسيين (الأعلام 4/ 138).

(460) عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام، تابعي من الخطباء الشجعان (الأعلام 4/ 103)، والخبر بأكمله في جمهرة نسب قریش 264.

(461) ق (بيت).

(462) مهيم: كلمة يمانية معناها: ما أمرك؟.

(463) في الجمهرة (تذهب).

فدخل بي (464) المسجد، فجلس إلى عبد الله بن عمر، فحمد الله وأثنى عليه، وزوجني أم حكيم. ثم قام وقمت معه، حتى أتى مُصَلَّاهُ فوقف فيه، وخرجت حتى أتيت أبي فأعلمته، فكذَّبني وقال لي: لا يسمعن هذا منك أحد. فقلت: قد والله كان ذلك. فأرسل إلى عبد الله بن الزبير: أكان ما ذكر عبد الله؟ قال: نعم، زوجته ابنتي أم حكيم. فقال لي: هذا مال ورثته من أمك هو لك عندي، وهو عشرون ألف درهم، فاحمله إليها. ففعلت، فأرسل إلي عمي عبد الله، فجئته، فقال: ألم تعدني الخير (465) من نفسك؟ قلت: بلى. قال: فما حملك أن تبعت إلينا بمال لو أردت لوجدته عند غيرك، يريد معاوية. احمل (466) مالك، فلا حاجة لنا فيه. قال: فرجعت بالمال إلى أبي. وكانت أم حكيم بنت عبد الله قالت لأبيها: لم تؤثر بنيك بالنخل (407) علينا وبناتك أحق بالأثرة لضعفهن؟ أترى بنيك يؤثروننا (468) على نسائهم؟ فقال لها: لا أفعل بعد. وكانت أم حكيم أحب وألد عبد الله بن الزبير إليه.

[192]

قال الأثرم صاحب أبي عبيدة: أنشدني سليمان بن عياش السعدي لأبي وجزة السعدي يمدح عبد الله بن (469) عروة (طويل) (470):

(464) ك (في).

(465) ك (الخبر).

(466) ك (فاحمل).

(467) في الجمهرة (بالنخل).

(468) في الأصول (يؤثرونا).

(469) (بن) محذوفة في ك.

(470) له في جمهرة نسب قريش 268.

- 1 — لَعَمْرُكَ مَا زَادَ ابْنُ عُرْوَةَ بِالَّذِي
لَهُ دُونَ أَيْدِي الْقَوْمِ قُفْلٌ وَمِفْتَاحُ
- 2 — وَمَا ظَلُّهُ عَنْهُمْ يَضِيقُ وَمَا تُرَى
رِكَابُ أَبِي بَكْرٍ تُصَانُ وَتُمْسَحُ
- 3 — وَأَبْيَضَ نَهَاضٍ بِكُلِّ حِمَالَةٍ
فَلَا شَاغِلٌ عَنْهَا وَلَا مُتَنَحِّنٌ (471)
- 4 — فَتَى قَدْ كَفَانِي سَيِّبُهُ مَا أَهَمَّنِي
وَلِي فِي مَدَى أَغْفَالِهِ مُتَنَدِّحٌ (472)
- 5 — أَغَرُّ تُغَادِي مَنْ يَلِيهِ جَفَانُهُ
هَدَايَا وَأُخْرَاهَا قَوَاعِدُ رُدَّحٌ (473)
- 6 — فَتَى الرِّكْبِ يَكْفِيهِمْ بِفَضْلِ وَيَكْتَفِي
وَفِي الْحَيِّ فَضْفَاضُ السَّجِيَّاتِ أَفْئِيحُ

[193]

وَحَدَّثَ الْأَثَرُ، عَنْ عَتِيقِ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ (474): كَانَ لِعَاصِمِ بْنِ
الْمُنْذِرِ مَالٌ بِالسَّرَّاءِ مِنَ الْيَمَنِ وَكَانَ أَبِيًّا حَمِيًّا، فَكَانَ إِذَا حَضَرَ مَالُهُ
وَمَوَاشِيهِ مَنَعَ السُّدْرَ وَحَمَاهُ، فَلَا يَزْعَاهُ إِلَّا مَالُهُ وَحَدَهُ. فَقَالَ أَحَدُ
بَنِي حَوَالَةَ وَجَعَلَ يَعْضِدُ السُّدْرَ عَلَى إِبْلِهِ وَعَاصِمٌ بِالْمَدِينَةِ (طويل):

- (471) في الجمهرة (سَاعِلٌ فِيهَا). الحِمَالَةُ : الدِّية.
- (472) الجمهرة (ولي خلت في أعقاره). الأغفال ج غُفْل: الأرض التي لا يهتدى فيها.
السيب: العطاء. المتندح: المتسع، والمندوحة.
- (473) ج (تفادي). ردح : مبسوطة.
- (474) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 254.

1 — أَقُولُ وَسُوقُ السِّدْرِ فَوْقَ رُؤُوسِهَا
لَهُنَّ حَفِيفٌ مِثْلُ صَوْبِ الْأَبَارِدِ (475)

2 — كُلِّي وَرَقَ السِّدْرِ الَّذِي فَيَضُ جَفَجَفَ
وَفَيَضُ شَجَاعٍ قَبْلَ صَوْتِ الرِّوَاعِدِ (476)

3 — يَشُدُّ فَلَا يُرْخِي إِذَا شَدَّ شَدَّةً
وَيُعْطِي إِذَا أُعْطِيَ عَطِيَّةً مَاجِدِ (477)

4 — مِنَ النَّفْرِ اللَّائِنِ لَمْ يَرَأَمُوا الْخَنَى
يَهِينُونَ أَحْيَاناً مَنَاطَ الْقَلَائِدِ (478)

5 — // حَوَارِيَّةٌ أَنْسَابُهُمْ أَسَدِيَّةٌ
قُرَاسِيَّةٌ أَبْدَانُهُمْ كَالْجَلَامِيدِ (479) 174 أ

قَالَ عَتِيقٌ : فَعَانَهُ الْحَوَالِيُّ أَيُّ أَصَابَهُ بِعَيْنِهِ، فَلَمْ يَحِلِّ الْحَوْلُ
عَلَى عَاصِمٍ حَتَّى مَاتَ فَكَانَ يُقَالُ : أَشَأْمٌ مِنْ مَدْحِ الْحَوَالِيِّ.

(475) في الأصول (صوت المبارد) والتصويب من الجمهرة. الأبارد ج أبرد: السحاب ذو البرد.

(476) في الأصول (جعجف) والتصويب من الجمهرة. جفجف: مكان بعينه. وقال محقق الجمهرة عن (شجاع): «ظاهر أنه موضع آخر في سراة اليمن، ولكنني لم أجد له ذكراً في المعاجم». وقال عن البيت: «ولم أفهم لهذا الكلام معنى، فمن أصاب له وجهاً أو عرف له تحريفاً أو تصحيحاً فهو المتفضل بإظهاره عليه». والفيض: ماء لجهينة (معجم ما استعجم 1036)، والفيض أيضاً: نهر البصرة، ونهر مصر، ك (قيص).

(477) في الأصول (إذا اشتد) والتصويب من الجمهرة.

(478) رثم يرأم : أَلَف. الخنى : الفحش. مناط القلائد : الأعناق.

(479) في الأصول (فراصة) والتصويب من الجمهرة. حوارية: نسبة إلى الحواري وهو الزبير بن العوام حوارى الرسول ﷺ، أسدية: نسبة إلى بني أسد. القراسية: الضخم الشديد من الإبل.

وقال أحمد بن يحيى (480) حدثني الزبير قال: حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: حدثني أبي عبد الله بن مصعب، عن هشام بن عروة (481) قال: لما ناهزت الحلم، دعاني عمي عبد الله بن الزبير في جماعة جمعهم من ولده وولد إخوته، ثم أقبل على من حضره من إخوته فقال متمثلاً بقول زُرعة بن السائب (482) السلمي (كامل):

1 — مَا تَأْمُرُونَ بِفِتْيَةٍ مِنْ قَوْمِكُمْ

بَكَرَ الرَّبِيعُ عَلَيْهِمْ لَمْ يَنْكِحُوا (483)

2 — هَلْ تَفْرِضُونَ فَرِيضَةً تَرْضَوْنَهَا

أَمْ تَجْمَعُونَ إِلَى الْبُيُوتِ فَيَجْمَعُوا

فَقَالُوا لَهُ : اقْضِ مَا رَأَيْتَ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَتْ؛ زَعَمَ أَصْحَابُنَا، خُطْبَتَهُ الَّتِي يُنْكَحُ بِهَا (484): أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ اللَّهَ أَحَلَّ حَلَالًا رَضِيَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامًا سَخِطَهُ، فَأَمَرَ بِمَا أَحَلَّ وَوَسَّعَ فِيهِ، وَنَهَى عَمَّا حَرَّمَ فَأَغْنَى عَنْهُ، فَقَالَ (485): ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ، إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾. وَقِيلَ بَلْ كَانَتْ

(480) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 259.

(481) ك (قال هشام بن عروة). هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، أبو

المنذر، وقيل أبو عبد الله. روى عن أبيه وعمه وإخوته، توفي سنة 145هـ أو

146هـ أو 147هـ (تهذيب التهذيب 48/11).

(482) الجمهرة (السليبي).

(483) في الأصول (الرفيع) والتصويب من الجمهرة.

(484) الجمهرة (ينكح وينكح بها).

(485) النور 32.

خُطِبَتْهُ (486): الْمَحْمُودُ اللَّهُ، وَالْمُصْطَفَى رَسُولُ اللَّهِ، وَخَيْرُ مَا اتَّعَظَ بِهِ كَلَامُ اللَّهِ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ الْآيَةُ. فَقَالَ هِشَامٌ: فَزَوِّجْ بَعْضاً حَتَّى انْتَهَى إِلَيَّ فَقَالَ لِي: مَا حَبَسَتْهُمْ إِلَّا مِنْ أَجْلِكَ، وَقَدْ صِرْتَ رَجُلًا بِحَمْدِ اللَّهِ وَقَدْ زَوَّجْتُكَ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْذَرِ (487) - وَكَانَتْ أَسَنُّ مِنْ هِشَامٍ بِاِثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ هِشَامٌ يُحَدِّثُ عَنْهَا. قَالَ هِشَامٌ: فَلَمَّا فَرَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، تَمَثَّلَ بِقَوْلِ بُلْعَاءَ بْنِ قَيْسٍ الْكِنَانِيِّ (488) (طويل):

- 1 — إِذَا الْهَشِمُ الْفَهْ اشْتَرَى بِنَاتِهِ
وَجِدَّكَ لَمْ أَرْقَعْ بِهِنَّ خِلَالِي (489)
 - 2 — جَعَلْتُ بَنَاتِي فِي مَوَالِي قُصْرَةٍ
وَمَا رَاعَنِي ذُو شَوْرَةٍ وَجَمَالٍ (490)
 - 3 — رَأَيْتُ الْأُلَى يَأْتُونَ لِلْحَقِّ دَعْوَتِي
مَوَالِي وَالْأَقْصَيْنَ غَيْرَ مَوَالِي
 - 4 — وَلَسْتُ بِبَانٍ لِأَمْرِي سَمَكَ بَيْتِهِ
وَأَتْرُكُ بَيْتِي خَاوِيًا بِخِيَالٍ (491)
- وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ الْجُمَحِيُّ (بِحِيَالِي).

486 قوله (وقيل بل... إلى الآية) غير موجود في الجمهرة.
487 فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام، زوج هشام بن عروة. روت عن جدتها أسماء بنت أبي بكر وأم سلمة زوج النبي ﷺ، وعنهما زوجها هشام بن عروة ومحمد بن إسماعيل بن يسار (تهذيب التهذيب 12/444).
488 بلعاء بن قيس الكناني، أبو مساحق، شاعر جاهلي (جمهرة نسب قریش هامش 260).

489 ج (الفد). ك ج (أرفع). ق (اشتوى) ك ج (استوى)، وفي الأصول (حالي) والتصويب من الجمهرة. الهشم: الضعيف. الفه: الكلil. أرقع: أصلح. الخلال ج خلة: الفقر.

490 الموالى هنا: أبناء العم. قصرة: خالصاً. الشورة: الجمال الرائع.

491 الجمهرة (بخمال). السمك: السقف.

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيِّ فِي قَرَّاطِيسٍ مِصْرِيَّةٍ (492):
 كَانَ عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ (493) مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ
 وَالْعِلْمِ وَالْحَدِيثِ وَالنَّسَبِ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ وَأَشْعَارِهَا، وَهَلَكَ بِبَغْدَادَ فِي
 أَيَّامِ هَارُونَ الرَّشِيدِ، وَلَهُ أَشْعَارٌ لَمْ يَقَعْ إِلَيَّ مِنْهَا إِلَّا قَوْلُهُ
 (طويل) (494):

- 1 — لَعَلَّكَ إِنْ دَهْرٌ تَمَطَّى بِصَرْفِهِ
 وَصَرْفِ النَّوَى ذُو بَعْدَةٍ وَتَقَارُبِ (495)
- 2 — سَتُدْنِيكَ مِنْ أَهْلِ الْبَقِيعَيْنِ ضَمَّرُ
 كَمِثْلِ الْقِسِيِّ جَائِلَاتُ الْحَقَائِبِ (496)

وقال أيضا (خفيف) (497):

- 1 — لَيْتَ شِعْرِي وَلَيْلِي صُرُوفُ
 هَلْ أَرَى مَرَّةً بَقِيعَ الزُّبَيْرِ
- 2 — ذَاكَ مَغْنَى أَلْـ____ذُهُ وَقَطِينُ
 تَفَرَّحُ النَّفْسُ أَنْ تَرَاهُمْ بِخَيْرِ

(492) الخبر والشعر في جمهرة نسب قريش 274.

(493) عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة، أبو الحارث. فقيه عالم بالحديث والأنساب وأيام العرب وأشعارها (الأعلام 3/251).

(494) أشار محقق جمهرة نسب قريش 275 إلى أنهما في تاريخ بغداد 12/235 مع خطأ كثير.

(495) الجمهرة (تمطى بأهله).

(496) الجمهرة (سيدنيك) البقيعان : بقيع آل الزبير بالمدينة، وفيهم دورهم ومنازلهم، وبقيع الغرقد، بداخل المدينة، وفيه قبور أهل الإسلام. جائلات الحقائق: تجول وتضطرب من ضمرها.

(497) أشار المحقق إلى وجودهما في جمهرة الأنساب لابن حزم 115 ووفاء الوفا للسهمودي 1154.

وقال أيضا (كامل)(498) :

- 1 — جَدِّي ابْنُ عَمَّةٍ أَحْمَدٍ وَوَزِيرُهُ
عِنْدَ الْبَلَاءِ وَفَارِسُ الشَّقَرَاءِ (499)
- 2 — وَغَدَاةَ بَذْرِ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ
شَهِدَ الْوَعْيَ فِي اللَّامَةِ الصَّفَرَاءِ (500)
- 3 — نَزَلَتْ بِسِيمَاهُ الْمَلَائِكُ نُصْرَةً
بِالْحَوْضِ يَوْمَ تَأَلَّبِ الْأَعْدَاءِ (501)
- 4 — مَدَدًا أُمِدَّ بِهِ الرَّسُولُ مُؤَيَّدًا
يَزْمُونَ أَهْلَ الشَّرْكِ بِالْحَضْبَاءِ (502)
- 5 — وَبِطْنٍ مَكَّةَ كَانَ أَوَّلَ مُسْلِمٍ
فِي اللَّهِ سَلَّ السَّيْفَ فِي الْبَطْحَاءِ (503)
- 6 — إِذْ قِيلَ قَدْ قُتِلَ النَّبِيُّ فَلَمْ يَخَمْ
حَتَّى تَبَيَّنَ ذَاكَ غَيْرَ خَفَاءِ (504)
- 7 — فَدَعَا الرَّسُولُ لِسَيْفِهِ وَدَعَا لَهُ
فَمَضَى بِهِ وَالنَّاسُ فِي عَمِيَاءِ (505)

498) أشار المحقق إلى وجودها في تاريخ بغداد 235/12 وسير أعلام النبلاء 30/1.

499) الشقراء : اسم فرس الزبير بن العوام يوم بدر.

500) اللأمة : عدة المحارب. ويقصد العمامة التي كانت عليه يوم بدر (تفسير الطبري 7787 عن محقق الجهمرة).

501) في الأصول (بسماء) والتصويب من الجهمرة. ق (قصوة). الحوض: يقصد الحوض الذي بناه الرسول ﷺ على قليب بدر.

502) الجهمرة (مدد). ويقصد بالحصباء الحجارة التي رمى بها الرسول ﷺ المشركين.

503) الجهمرة (بالبطحاء).

504) الجهمرة (الرسول ولم). خام يخيم : جبن ونكص.

505) ق (ودعا به) ك ج (ودعائه) وفي الأصول كلها (بسيفه) والتصويب من الجهمرة، وانظر ما قاله المحقق في دعاء الرسول ﷺ للزبير وسيفه.

ونقلت من خط المدائني أيضا : قال مصعب بن عبد الله (506):
توفي محمد بن عروة مع أبيه، وعروة (507) يومئذ عند الوليد بن
عبد الملك (508) وذلك في السفر الذي أصيبت (509) فيه رجل عروة.
وكان عروة يحبه حبا شديداً، قال: [فنام] (510) محمد بن عروة على
سطح فيه خلأ (511)، فقام من الليل إلى الخلأ (512) فسقط في
إصْطَبِل دَوَابَّ كان تحته، فتخبَّطته حتى مات. وكان
الْمَاجِشُونُ (513) مع عروة بالشام، فكره أصحاب عروة وغلماؤه أن
يخبروه خبره. فذهبوا إلى الماجشون، فخبَّروه خبره. فجاء من
ليلته، فاستأذن على عروة، فوجده يُصلي، فأذن له في مُصَلَّاه
وقال: أفي (514) هذه الساعة؟ قال: نَعَمْ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، طال الثَّوَاءُ
وذكرتُ الموتَ، وزهدتُ في كثيرٍ ممَّا أطلب، وخطر ببالي ذكرُ من
مضى من القرون قبلي. فجعل الماجشون // يذكر فناء الناس

ب 74

(506) الخبر وشعر أم كلثوم بنت عثمان بن مصعب في جمهرة نسب قريش 278 وما بعدها.

(507) عروة بن الزبير بن العوام (22 - 93هـ) أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، ولم يدخل في شيء من الفتن (الإعلام 4/226).

(508) الخليفة الأموي (48 - 96هـ) (الإعلام 8/121).

(509) في الأصول (أصيب) والتصويب من الجمهرة.

(510) في الأصول (قال محمد بن عروة) والزيادة في الجمهرة.

(511) الجمهرة (جُلِّي) والجلي : الكوة من السطح.

(512) الجمهرة (الجلي).

(513) يعقوب بن أبي سلمة دينار أو ميمون اليتمي بالولاء، أبو يوسف الملقب بالماجشون (34 - 124هـ). أول من علم الغناء من أهل المروءة بالمدينة كان

من رجال الحديث يجالس عروة بن الزبير (الأعلام 8/198).

(514) ج (في).

وما مضى، ويُزهد في الدنيا، ويذكر الآخرة، حتى أوجش عروة فقال: قل في ما تريد؟ وإنما قام محمدٌ من عندي أنفاً. فمضى في قصته، ولم يذكر له شيئاً. ففطن عروة فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون. واحتسب محمداً عند الله، فعزاه الماجشون عليه، وأخبره بموته. فقالت أم كلثوم بنت عثمان بن مضع بن عروة بن الزبير ترثيه (كامل)(515):

- 1 — مَا بَالُ عَيْنِي لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا
لُذِعْتُ بِوَاطِنٍ مَدْمَعِي بِشَهَابٍ (516)
- 2 — تَبْكِي عَلَى نَفَرٍ أُصِيبَ سَرَائِهِمْ
مِنْ بَيْنِ مُكْتَهَلٍ، وَبَيْنَ شَبَابٍ
- 3 — تَبْكِي مُحَمَّدَ حَلٍّ مَيْتاً هَالِكاً
سَمَحَ السَّجِيَّةِ طَاهِرِ الْأَثْوَابِ (517)
- 4 — لَا يَجْتَوِيهِ جَارُهُ وَنَزِيلُهُ
وَيَذِلُّ لِلْقُرْبَى بِغَيْرِ عِتَابٍ
- 5 — لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ حَتْفَكَ عَاجِلٌ
لَقَضَيْتُ مِنْ أَرْبٍ إِلَيْكَ جَوَابِي
- 6 — كُتِبَتْ مَنِيَّتُهُ بِرَمْحَةٍ بَغْلَةٍ
قَدَرًا فَوَافَتْهُ لِحِينِ كِتَابٍ (518)

515) في الجمهرة : «فانشدني أم كلثوم... لعبد الله بن عروة يرثي أخاه محمداً».

516) ق (لذغت) ك (لدعت). ق ك (نواطن) ج (نواظن)، وفي الأصول (كانها) والتصويب من الجمهرة.

517) (محمد حـ) مطموسة في الجمهرة.

518) (كتبت) في الجمهرة مطموسة، ورجح المحقق أنها (كانت)، الجمهرة (قدراً فسيف لمكتب الكتاب).

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَانَ الْحَجَّاجُ (519) بَعَثَ شُتَيْرَ بْنَ الْمَوْجِ لِيَفْتَحَ لَهُ أَحَدَ الْحُصُونِ فِي بِلَادِ فَارِسَ فَأَصَابَهُ حَجَرٌ مَنُجْنِيْقٍ فَقَالَتْ أُمُّهُ تَرْتِيهِ (طويل) (520):

- 1 — أَيَا عَيْنُ بَكِّي لِي شُتَيْرًا فَعَبْرَةً
إِذَا أَجْدَبَ الْمَوْلِي وَقَلَ الْوَلَائِحُ (521)
- 2 — وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ دَرِيئَةً
بِجُلْمُودِ صَخْرٍ طَرَحَتْهُ الطَّوَارِحُ
- 3 — لَقَدْ كُنْتُ فِي قَوْمٍ عَلَيْكَ أَشْحَةٌ
بِنَفْسِكَ إِلَّا أَنَّ مَنْ طَاحَ طَائِحُ (522)
- 4 — يَوْدُونَ لَوْ خَاطُوا عَلَيْكَ عُيُونَهُمْ
وَهَلْ تَدْفَعُ الْمَوْتَ النُّفُوسُ الشَّحَائِحُ (523)

وَالَّذِي أَنشَدَنَا الْأَمِيرُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ وَرْقَاءَ قَالَ : أَنشَدَنَا ثَعْلَبٌ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ الْعَنْبَرِيِّ (524) (طويل) (525):

- (519) ك (ابن الحجاج).
 (520) البيتان الأخيران في العقد الفريد 3/326 بدون نسبة.
 (521) (بكي) محذوفة في ق و ك. المولي : الذي يُسقى بالولي. الولائح ج وليحة: الغرائر، وهي التي يحمل فيها الطيب أو الماء.
 (522) في العقد الفريد 3/326 : (بحبك)، (إلا أن ما).
 (523) ق (خاضوا، الشجاع) ك ج (الشجائح) والتصويب من العقد. العقد (جلودهم، ولا يدفع).
 (524) عبيد بن أيوب العنبري شاعر أموي من اللصوص (الشعر والشعراء 668، الحماسة البصرية 1/29 و 110). ديوانه 152: وانظر الفص رقم 191 ص: 55.
 (525) الأبيات له في الشعر والشعراء 669 باستثناء الثامن والتاسع والعاشر، وفي الحماسة البصرية 1/110 ما عدا السادس والعاشر.

- 1 — تَقُولُ وَقَدْ أَلَمْتُ بِالْإِنْسِ لَمَّةً
مُخَضَّبَةُ الْأَطْرَافِ خُرْسُ الْخَلَاحِلِ (526)
- 2 — أَهَذَا خَدِينُ الذُّئْبِ وَالْغُولِ وَالَّذِي
يَهُمُّ بِرَبَّاتِ الْحِجَالِ الْبَحَادِلِ (527)
- 3 — رَأَتْ خَلْقَ الدَّرْسَيْنِ أَسْوَدَ شَاحِباً
مِنَ الْقَوْمِ بَسَّاماً كَرِيمَ الشَّمَائِلِ (528)
- 4 — تَعَوَّدَ مِنْ أَبَائِهِ فَتَكَاتِهِمْ
وَإِطْعَامَهُمْ فِي كُلِّ غَبْرَاءَ شَامِلِ (529)
- 5 — إِذَا صَادَ صَيْدًا لَفَّهُ بِضِرَامَةٍ
وَشِيكاً وَلَمْ يُنْظَرْ لَغْلِي الْمَرَاكِجِ (530)
- 6 — وَلَمْ يَسْحَبِ الْمُنْدِيلَ بَيْنَ جَمَاعَةٍ
وَلَا فَارِداً مُذْ صَاحَ بَيْنَ الْقَوَابِلِ (531)
- 7 — فَنَهَساً كَنَهَسِ الصَّقْرُ ثُمَّ مِرَاسُهُ
بِكَفِّهِ رَأْسَ الشَّيْحَةِ الْمُتَمَائِلِ (532)

(526) الحماسة (بالجن).

(527) الشعر والشعراء والحماسة (خليل الغول والذئب، يهيم) الشعر (الهراكل). وفي الأصول (البخادل) ولا معنى لها والتصويب من الحماسة. البخادل: المائلات الكتف. ك (يمهم).

(528) الشعر (خلق الأدراس). الدرس : الثوب البالي.

(529) في الأصول (آبائهم) والتصويب منهما. ج (عشراء). الحماسة (ماحل). الغبراء: السنة المجدية.

(530) في الأصول (بضرامه) والتصويب منهما. الشعر (لنصب). الضرامة: دقاق الحطب.

(531) ج (قد صاح). الفارد : المنفرد. القوابل : جماعة المقبلين.

(532) في الأصول (تم) والتصويب منهما. الشعر (ونهسا) الحماسة (فنهسا كنهش). الشيحة: نبت.

8 — إِذَا مَا أَرَادَ اللَّهُ هُكَ قَبِيَاةٍ

رَمَاهَا بِتَشْتِيَتِ الْهَوَى وَالتَّخَاذُلِ (533)

9 — وَأَوَّلُ عَجَزِ الْقَوْمِ عَمَّا يَنْوِبُهُمْ

تَدَاْفَعُهُمْ عَنْهُ وَطُولُ التَّوَاكُلِ (534)

10 — وَأَوَّلُ خُبْثِ الْمَاءِ خُبْثُ تُرَابِهِ

وَأَوَّلُ لُؤْمِ الْقَوْمِ لُؤْمُ الْخَلَائِلِ

[199]

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبٍ هَذَا (وافر):

1 — جَرَى ظَبْيٍ بَيْنَ الْحَيِّ فَرْدًا

وَفَاتَخَةً..... خَطُوفُ (535)

2 — وَقُلْتُ لِصَاحِبِي وَالْقَلْبُ يَهْفُو

أَتَزْجُرُ ذِي السَّوَانِحِ أَمْ تَعِيفُ

3 — فَقَالَ نَعَمْ جَرَيْنَ بَيْنَ سَلْمَى

وَبَعْضُ الْبَيْنِ مُنْتَعِفٌ شَطُوفُ (536)

4 — كَأَنَّ دُمُوعَ عَيْنِي يَوْمَ بَانُوا

جُمَانٌ خَانَهُ رَسَنٌ ضَعِيفُ (537)

(533) الحماسة (ذل قبيلة).

(534) ق (تدافعهم).

(535) ق (وفا خطوف)، ليست في ديوانه، ولم يذكر في الشرح ما أستطيع ملء
النقصان في البيت منه.

(536) (ببين) محذوفة في ق. ق ك (سعف) ج (متعف) والتصويب من الشرح الآتي.

(537) ك (وسن)، الرسن : الخيط.

- 5 — كَأَنَّ حُمُولَهُمْ يَوْمَ اسْتَقَلُّوا
وَعَامَ السَّرْحِ وَانْشَمَرَ الْقُطُوفُ (538)
- 6 — ذُرَى عِنَبٍ سَقَتْهُ الْعَيْنُ حَتَّى
لَهُ فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ رَفِيفُ (539)
- 7 — فَقُلْتُ لِخَادِمِي عَجَلْ بِعَطْوِي
فَقَامَ أَخُو مُشَايَحَةٍ خَفِيفُ (540)
- 8 — فَجَاءَ بِهَا مُقَعِّعَةً وَتَعْدُو
كَأَنَّ شِرَاعَهَا جَذَعٌ مُنِيفُ (541)
- 9 — تَخَبُّ إِذَا عَلَوْتَ بِهَا جَزِيْرًا
وَفِي وَغْتِ الْبِلَادِ لَهَا زَفِيفُ (542)
- 10 — كَصَيْخَدَةِ الْبِطَاحِ أَبَاثَ عَنْهَا
وَأَبْرَزَهَا أَخُو زَبَدٍ جَرُوفُ
- 11 — إِذَا رَعَتِ الزَّمَامَ تَعَجَّرَفَتْ بِي
كَمَا تَفْرِي مُبَاذِيْعَةً حُلُوفُ (543)
- 12 — فَلَمَّا أَنْ بَدَتْ أَطْعَانُ سَلْمَى
وَدُونَ كَلَامِهِمْ حَنِقُ أَنْوُفُ (544)

538) في الأصول (وعاد) والتصويب من الشرح. انشمر : تهيأ. القطوف: البطيء.

539) ك (درا).

540) ق (مشابخة) ك ج (مشايخة) والتصويب من الشرح.

541) الجذع : الصغير. المنيف : المرتفع.

542) الزفيف : سرعة المشي.

543) ق ج (في). حلوف : كثيرة الحلف. تفري : تقطع. وفي الأصول (مبادية) وانظر الشرح فيما بعد.

544) ق (اطعان). ق ك (حنيق).

- 13 — وَجَدْتُ هَشَاشَةً وَوَجَدْتُ خَوْفًا
 وَوَقَّرَنِي يَمَانِيَّةٌ هَتُّوفٌ (545)
- 14 — وَأَبْنَاءٌ لَهَا زُرُقٌ خِفَافٌ
 تَمُورٌ مِنَ الْمَقَاتِلِ أَوْ تَجُوفٌ (546)
- 15 — وَأَبْيَضُ يَخْطِفُ الْأَبْدَانَ خُطْفًا
 وَقَلْبٌ لَا أَغْمٌ وَلَا رَجُبٌ — وَفٌ
- 16 — وَنِعَمَ فَتَى الطَّعَّانِ إِذَا تَتَنَّى
 جَبَانَ بِالرَّوَادِفِ أَوْ عَطُوفٌ (547)
- 17 — وَحِينَ تَدِبُّ غَايِيَّةٌ لِأُخْرَى
 وَتَخْتَلِطُ الْمَنِيَّةُ — وَاللَّفِيْفُ
- 18 — فَلَمَّا أَنْ لَحِقْتُ تَعَرَّضْتُ لِي
 مَسَاعِرَةٌ كَأَنَّهُمُ السُّيُوفُ (548)
- 19 — فَقَالُوا مَا دَهَاكَ ؟ فَقُلْتُ قَوْمٌ
 هُمُ الْأَعْدَاءُ — مِثْلُهُمْ يُخِيفُ
- 20 — أَطَالُوا ذِكْرَكُمْ فَرَكَضْتُ جَهْدِي
 وَحَمَلَنِي عَلَى الرِّكْضِ الْعَرِيفُ (549)
- 21 — // فَقَالُوا لَا تَرْمِنَا وَادْنُ مِنَّا
 فَأَنْتَ لَنَا الطَّلِيْعَةُ وَالْخُلُوفُ (550)

175

(545) وَقَّرَ : ثَبَّتَ وَرَزَّنَ.

(546) ق (نجوف).

(547) الروادف : الأعجاز.

(548) المساعرة : الأشداء.

(549) ج (ذكرهم).

(550) في الأصول (الخلوف) ولا معنى لها، والوجه ما أثبت. الخلوف ج خَلَفَ: الحاضرون. والخلوف: صيغة مبالغة من خلف، أي: تبع.

- 22 — فَبَاتُوا جَامِعِينَ بِرَأْسِ قَوْزٍ
عَلَى وَجَلٍ كَأَنَّهُمْ كَنِيفٌ
- 23 — فَبَاتَتْ وَهِيَ تَضْرِبُنَا بِطَلٍّ
وَرِيحٍ مَا تَبُوحُ لَهَا عَصِيفٌ
- 24 — فَلَا شَخْصٌ يَحُولُ لِعَيْنِ سَارٍ
وَلَا أَثَرٌ يَبِينُ لِمَنْ يَقُوفُ
- 25 — فَغَامَسْتُ الْهَوَى وَقَضَيْتُ دَيْنِي
كَأَنِّي أَيْمٌ أَثَابَبَةٌ لَطِيفٌ (551)
- 26 — إِذَا لَقِيَ الْغُصُونُ انْسَلَّ مِنْهَا
فَلَا بَشْعٌ وَلَا جَافٍ رَجُوفٌ (552)
- 27 — فَلَمَّا أَنْ دُفِعْتُ إِلَى ضِنَاكِ
وَقَدْ هَجَعْتُ وَقَدْ مَالَ النِّصِيفُ
- 28 — قَرَعْتُ سِوَارَهَا فَتَبَغَّمَتْ لِي
بِصَوْتٍ لَا أَغْنُ وَلَا وَجُوفُ
- 29 — تَبْغَمُ رِيْمَةً تَدْعُو غَزَالًا
بِحَيْثُ تَدَافَعُ الْعَقِيدُ الْحُقُوفُ
- 30 — فَقَالَتْ وَالْكَرَى فِي مُقْلَتَيْهَا
يَجُولُ : لَقَدْ تَصَفَّتْكَ الْحُتُوفُ (553)
- 31 — فَلَا تَهْلِكْ وَلَا نَهْلِكْ وَشَمَّرُ
وَلَا تَأْسَفْ فَلِلدُّنْيَا صُرُوفُ

(551) غامس : دَاخَلَ وَمَازَجَ. ق (دبني).

(552) البشع : الخشن.

(553) ك ج (تكففك). تصفتك : اتخذتك صفياء، واختارتك.

- 32 — فَقُلْتُ لَهَا أَمَا تَجْزِينَ صَبًّا
بِهِ مِنْ حُبِّكُمْ مَرَضٌ عَنِيفٌ
- 33 — فَقَالَتْ وَهِيَ كَاذِبَةٌ غُرُورٌ:
وَلَكِنْ لَيْسَ لِي قَلْبٌ عَـرُوفٌ
- 34 — عَسَى فِي عَوْدَةٍ إِنْ عُدْتَ تَلْقَى
مُنَاكَ وَرُبَّمَا يَرْوِي الصَّدُوفُ (554)
- 35 — فَقُمْتُ إِلَى عُدَافِرَةٍ فَأَضَحْتُ
بَطَامِسَةٍ لِحَنَّتِهَا عَزِيفٌ (555)
- 36 — تَرُوعُ ظِبَاءُهَا فَتَصُدُّعُنَا
وَكُلُّ أَصَكٍّ مَشِيَّتُهُ الدَّلِيفُ (556)
- 37 — يَرِيعُ وَيَرْتَعِي مَا لَمْ يُفَزَّعْ
وَإِنْ يَذْعَرُ فَأَجْفِيلٌ خَفِيفٌ (557)
- 38 — كَأَنَّ عَلَيْهِ أَعْدَالًا وَجُلًّا
وَأَهْدَامًا تُلُوحُ لَهَا هَفِيفٌ (558)
- 39 — فَمَا كُذِرِيَّةٌ صَدَرَتْ بِشُرْبِ
تُبَادِرُ ذَا حُويَصَالَةٍ يَهِيفُ (559)

(554) الصدوف : المائل المزور المعرض.

(555) ق ج (عدافرة) ك (عدافرة) والتصويب من اللسان 555/4. ق (فأصبحت).
العدافرة: الناقة الشديدة. الطامسة: البعيدة المطموسة. الجنة: الجان. العزيف:
صوت الجن.

(556) الأصك : الظليم الذي تتقارب ركبته فتصيب بعضهما بعضا. الدليف: المشي
الرؤيد. وفي الأصول (الدليف) والتصويب من اللسان 106/9.

(557) يريع : يعود.

(558) الاعدال ج عدل : المتاع المحمول. الجل (بضم الميم وفتحها): غطاء الدابة.
الهفيف: سرعة السير. ك (وأهذا ما).

(559) الكدرية : صنف من القطا. وفي الأصول (بما) والوجه ما أثبت.

بِهَـا يَهْمَاءَ لَيْسَ بِهَـا رَشِيفُ (560)

قوله (بِبَيْنِ) (561) (الْحَيِّ فَرْدًا) تَفَاعُلٌ بانفراد الظبِّي الذي عن له (562) أنه سينفرد عن صاحبه. قوله (وَفَاتِحَةً) أَرَادَ الْعُقَابَ، ولم يُسْمَعْ بَفَاتِحَةٍ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَإِنَّمَا يُقَالُ لِلْعُقَابِ فَتْحَاءٌ لِلِّينِ جَنَاحَهَا. وقال الأصمعي: الْفَتْحُ: لِيْنٌ مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ مَعَ عَرَضٍ (563). ويقال: فِي جَنَاحِهِ فَتَحٌ أَيْ: لِيْنٌ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ (طَوِيلُ) (564):

كَأَنِّي بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةٌ

عَلَى عَجَلٍ مِنِّي أَطَاطِيءُ شِمْلَالٍ (565)

ويروي (566): دَفُوفٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَاطَأَتْ شِمْلَالٍ.

وهي الناقة السريعة، ويروي شيمال، يريد اليد الشمال، وزاد الياء إشباعاً لكسرة السين. وأنشد أبو عمرو التَّوَزِيَّ (567) لِمُضَاضِ بْنِ جُرْهُمٍ (طويل) (568):

560) اليهماء : المفازة الخالية. و(بها) محذوفة في ك.

561) في الأصول (يبين) والتصويب مما سبق في النص.

562) ك (تفاعل بالظبي الذي لاح له فرداً أنه...) .

563) ك (غرض).

564) لامرئ القيس، ديوانه 38.

565) الديوان (صيود من العقبان طاطأت...) وهي روايته في اللسان 314/11.

566) وهي روايته في اللسان 104/9.

567) ك : الثوري.

568) الأول والثاني في سيرة ابن هشام 120/1 ضمن 16 بيتاً لعمر بن الحارث بن

مضاض، وهما للحارث بن مضاض الجرهمي في جمهرة أشعار العرب 56،

وهما مع ثالث لمضاض بن عمرو بن الحارث الجرهمي في الحماسة البصرية

411/2، وهما كذلك ضمن ستة أبيات لمضاض بن عمرو الجرهمي في معجم

البلدان 225/2. وفي ديوان الحارثي 59 - 60 خمسة أبيات ثالثاً وخامساً

هما الأول والثاني هنا، وقد وضعهما المحقق بين قوسين، فلعله يقصد بذلك

أن الحارثي اقتبسهما عن غيره، ولو كان ذلك صحيحاً كان عليه أن يعين

قائلهما الأصلي. والأول والثاني أيضاً لمضاض بن عمرو بن الحارث الجرهمي

في الأغاني 11/15 ضمن 15 بيتاً، وفيها 20/15 وحدهما.

- 1 — كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجُونِ إِلَى الصِّفَا
 أَنْيْسُ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ (569)
- 2 — بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَبَادَنَا
 صُرُوفُ اللَّيَالِي وَالْجُدُودُ الْعَوَائِرُ (570)
- 3 — وَيَمْنَعُنَا مِنْ كُلِّ فَجٍّ نَخَافُهُ
 أَقْبُ كَسِرْحَانِ الْقَصِيمَةِ ضَامِرُ (571)
- 4 — وَكُلُّ لَجُوجٍ فِي الْجِرَاءِ كَأَنَّهَا
 إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ فَتَخَاءُ كَاسِرُ (572)

وقال قطرب : الفَتْخَةُ : ما بين المَفْصِلِ والذراع. والْفَتْخُ :
 الخواتمُ، ويقال: حَلَقٌ تُلْبَسُ فِي الْأَصَابِعِ كَالْخَوَاتِمِ، واحْدَتْهَا: فَتْخَةٌ.
 وقالت امرأة العَجَّاجِ للعَجَّاجِ إِذْ (573) نَشِزَتْ عَلَيْهِ (رجز) (574):

- 1 — تَاللَّهِ لَا تَخْدَعْنِي بِضَمٍّ (575)
- 2 — وَلَا بِتَقْبِيلٍ وَلَا بِشَمٍّ (576)
- 3 — إِلَّا بِزَعْزَعٍ يُسَلِّي هَمِّي
- 4 — يَسْقُطُ مِنْهُ فَتَخِي فِي كُمِّي (577)

- (569) الحجون : جبل بأعلى مكة.
- (570) ق ك (فلا نحن) السيرة والأغاني 20/15 (فأزالنا). الجدود ج جد: الحظ.
- (571) أقب : ضامر. القصيمة : منبت الغضى والأرطى والسلم.
- (572) الجراء : جري الخيل خاصة.
- (573) ق (إذا).
- (574) للدهناء بنت مسحل زوج العجاج في اللسان 40/3، والثالث والرابع لها فيه 142/8.
- (575) اللسان (والله بشم).
- (576) اللسان (ولا بضم). ق (بثم) ك (بلثم).
- (577) اللسان 40/3 (تسقط).

ويقال لكل حَلَقَةٍ بَعْدُ : فَتْحَةٌ (578) بجزم التاء. ويروى عن عائشة رحمها الله في قوله تبارك وتعالى (579): ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ قالت: الْكُحْلُ وَالْفَتْخَةُ (580)، قال الأصمعي: هو الخاتم. قوله (خَطُوفٌ) أي سريعة كأنها تَخْطِفُ الْجَوْفِي انقضاؤها، ومنه قوله (رجز) (581):

وَعَنْقًا بَعْدَ الْكَلَالِ خَيْطَفًا (582)

وقوله (أَتَزْجُرُ ذِي السَّوَانِحِ) يريد هذه السوانح. وقال أبو عبيدة: سأل يونس رؤيةً عن السانح البارح فقال: السانحُ ما وُلَّاكَ مَيَامِنُهُ، والبارحُ ما وُلَّاكَ مَيَاسِرُهُ. معناه: إذا عرض لك عن شِمَالِكَ قَابَلَكَ يَمِينُهُ، وإذا عرض لك عن يمينك قَابَلَكَ شِمَالُهُ. والقعيد (583): الذي يجيئك من ورائك ومنه قوله (كامل) (584):

تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ أَغْضَبُ (585)

الوشيجةُ : عِرْقُ الشجرة شَبَّهَ التيسَ من ضَمَره بها. وأنشد ابن الأعرابي في العيافة (رجز مسدس) :

1 — صَاحَ غُرَابٌ فَوْقَ غُصْنٍ بَانَةٍ

ثُمَّ تَنَمَّى فَوْقَ غُصْنٍ مِنْ غَرَبٍ (586)

(578) ق ك (فتخت).

(579) النور 31.

(580) في اللسان 40/3 : «الْقُلْبُ وَالْفَتْخَةُ»، والقلب : السوار.

(581) لجد جرير، عوف الملقب بالخطفي في اللسان 76/9.

(582) العنق : السير المنبسط.

(583) ك ج (العقيد).

(584) لعبيد بن الأبرص، ديوانه 31، صدره: ولقد جرى لهم فلم يتعيفوا.

(585) في الأصول (أعصب) والتصويب من الديوان. ك (الوشيزة). الديوان (قعيد كالوليّة) وأشار الشارح إلى رواية (كالوشيجة). أعصب: مكسور القرن.

(586) تنمى : ارتفع.

2 — فَقُلْتُ بَيْنَ مَنْ سُلِّمَى عَاجِلٌ
وَعُزْبَةُ الدَّارِ وَحَبْلٌ مُنْقَضِبٌ

وأنشد (رجز) :

1 — أَمَا تَرَى الظِّبَاءَ فِي وَادِي سَلَمَ (587)

2 — وَالنَّعَمَ الرَّبُّوْضَ فِي بَطْنِ خَيْمَ (588)

3 — سَلَامَةً وَنِعْمَةً مِنَ النِّعَمِ

75 ب وأنشدنا أبو سعيد // قال : أنشدنا أبو الحسن علي بن
سليمان الأخفش، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي للسَّمْهَرِيِّ (589) وقد
حَبَسَهُ عَامِلُ الْحَجَاجِ (طويل) (590):

1 — أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنَا هَاجِرُهُ

فَلَا الْبَيْتُ مَنْسِيٌّ وَلَا أَنَا زَائِرُهُ (591)

2 — أَلَا طَرَقْتُ لَيْلَى وَرَجُلِي رَهِينَةً

بِأَذْهَمَ مُحَمَّاةً عَلَيَّ مَسَامِرُهُ (592)

3 — فَإِنْ أَنْجُ يَا لَيْلَى فَرُبَّ فَتَى نَجَا

وَإِنْ تَكُنِ الْآخِرَى فَبَيْنَ أَحَاذِرُهُ (593)

(587) سلم : طريق البصرة إلى مكة.

(588) خيم : جبل.

(589) السمهري بن بشر بن أويس العكلي، أبو الديلم (الآغاني 21/257).

(590) الخبر والأبيات عدا السادس والتاسع للسمهري في الآغاني 21/263، ولكثير

في ديوانه 461 أربعة أبيات هي الخامس والسادس والسابع هنا مع آخر.

والخامس بدون نسبة في اللسان 6/353. ديوانه 51 عن الآغاني فقط

(دون 6 و9).

(591) ك (ولا أنت).

(592) ك ج (إذا). الآغاني (وساقي، بأشهب مشدود). ق (بأذهب محـ). محمأة:

محمية.

(593) الآغاني (فشيء). ق ك (أحادره).

4 — فَمَا أَصْدَقَ الطَّيْرَ الَّتِي بَرَحَتْ لَنَا
وَمَا أَعْيَفَ اللَّهْبِيَّ لَا عَزَّ نَاصِرُهُ (594)

5 — رَأَيْتُ غُرَابًا وَقَعًا فَوْقَ بَانَةٍ
يُنْشِنُشُ أَعْلَى رِيشِهِ وَيُطَايِرُهُ (595)

6 — فَقُلْتُ وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ زَجَرْتُهُ
لِنَفْسِي لِلَّهْبِيِّ : هَلْ أَنْتَ زَاكِرُهُ (596)

7 — فَقَالَ : غُرَابٌ بِاغْتِرَابٍ مِنَ النَّوَى
وَفِي الْبَانَ بَيْنٌ مِنْ حَبِيبٍ تُحَاذِرُهُ (597)

8 — فَكَانَ اغْتِرَابٌ بِالْغُرَابِ وَنِيَّةٌ
وَبِالْبَانَ بَيْنٌ بَيْنٌ لَكَ طَائِرُهُ (598)

9 — يَقَرُّ بَعِينِي أَنْ أَرَى قِصْدَ الْقَنَى
وَصَرَغَ كُمَاةٍ فِي وَغَى أَنَا حَاضِرُهُ (599)

قال الأصمعي : أهل الحجاز يتيمنون بالسانح من هذا اليمين،
ويتشاءمون بالبارح، وأهل نجد بخلافهم. والناطح : ما جاءك من
أمامك مستقبلاً. وقوله (مُنْتَعِفٌ) أي مُعْتَرِضٌ : يقال : كنا في أمرٍ،
فانتعف لنا فلانٌ أي : اعترض. و(شَطُوفٌ) أي : بعيدةٌ، مثل شطُونٍ.
ويروى (مُعْتِنِفٌ خَذُوفٌ) (600) وهو طريق يُؤْخَذُ بغير علم. قوله :
(وَعَامَ السَّرْحِ) وَانْشَمَرَ الْقَطُوفُ، يعني مواشيهم حيث استقلوا

594 ق (اللهابي)، الأغاني (فما). اللهبي : نسبة إلى بني لهب : وهم أعيف العرب.

595 الأغاني وديوان كثير (ساقطاً). ديوان كثير (ينتف).

596 ديوان كثير (بنفسي للنهدي).

597 ك (تحادره). الأغاني (وبان ببين من ...) ديوان كثير (لاغتراب، تجاوره).

598 ك (بالغريب).

599 القصد ج قصدة : الكسرة.

600 ج (حدوف). خذوف : سريع.

جَدَّتْ فِي السَّيْرِ كَأَنَّهَا تَعُومُ، وَشِمْرٌ: الَّذِي يَقْطِفُ فِي مَشِيَّتِهِ (601)
بَجْدٍ (602). وَقَوْلُهُ (سَقَّتْهُ الْعَيْنُ) الْعَيْنُ: مَطَرٌ أَيَّامٌ لَا يُقْلَعُ خَمْسَةً أَوْ
سِتَّةً. الْكَسَائِيُّ: عَيْنُ الْمَالِ وَعَيْنَتُهُ: خِيَارُهُ، وَعَيْنُ الرَّجُلِ: شَاهِدُهُ
وَمَنْظَرُهُ، وَأَنْشُدَ (رجز) (603):

إِنَّ الْجَاوَادَ عَيْنُهُ فُـرَّارُهُ

وَفِرَارُهُ (604) يَقُولُ: إِذَا رَأَيْتَهُ تَفَرَّسَتْ فِيهِ الْجَوْدَةُ وَلَمْ تَحْتَجْ أَنْ
تَفِرَّهُ عَنْ عَدُوٍّ (605) وَلَا غَيْرِهِ. وَعَيْنُ الْقَوْمِ: مَنْ يَنْظُرُ لَهُمْ. وَعَيْنُ
الْمِيزَانِ: مَعْرُوفٌ (606). الْفَرَاءُ (607): مَا بِهَا عَيْنٌ أَيْ: مَا بِهَا أَحَدٌ.
الْكَسَائِيُّ: لَقِيْتُهُ أَوَّلَ كُلِّ عَيْنٍ أَيْ: أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَيْنَاءُ
مِنَ الضَّأْنِ: الَّتِي اسْوَدَّتْ عَيْنَتُهَا (608) وَهِيَ مَوْضِعُ الْمَحْجَرِ مِنَ
الْإِنْسَانِ. النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ: خَرَجَ فِي عَيْنَتِهِ أَيْ: فِي خِيَارِ
ثِيَابِهِ، وَالْعَيْنُ: بَقَرُ الْوَحْشِ، الْوَاحِدَةُ عَيْنَاءُ. أَبُو زَيْدٍ: أَعْطَيْتَهُ ذَاكَ
عَيْنَ عُنَّةٍ، أَيْ: خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ، وَقِيلَ: عَيْنُ عُنَّةٍ غَيْرُ
مَصْرُوفٍ وَهُوَ الْأَكْثَرُ. الْأَصْمَعِيُّ: عَيَّنْتُ الْقَرْبَةَ (609): إِذَا صَبَبْتَ
فِيهَا الْمَاءَ لِيُخْرِجَ مِنْ خُرُوزِهَا فَتَنْسَدَ (610) الْخُرُوزُ. أَبُو عَمْرٍو

(601) ك (مشيه).

(602) ق ك (فجد).

(603) فِي اللِّسَانِ 306/13 بِدُونِ نِسْبَةٍ، وَهُوَ مِثْلُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ 9/1. وَقَوْلُهُ قَبْلَهُ
(وَأَنْشُدَ) إِشَارَةٌ ذَكِيَّةٌ إِلَى أَنَّهُ شَعَرَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مِثْلًا.

(604) (وَفِرَارُهُ) مَحْذُوفَةٌ فِي ج.

(605) ك (عد).

(606) عَيْنُ الْمِيزَانِ: الْمِيلُ.

(607) ق ك (والفراء).

(608) ك ج (عينها)، وَانْظُرِ اللِّسَانَ 302/13.

(609) ق (القرية).

(610) ق ك (فتفسد).

وغيره: التَّعِينُ (611): وهو أن تَرِقَّ مواضع في المزايدة حتى تكاد تُنفِذ، قال القطامي (وافر)(612):

وَلَكِنَّ الْأَدِيمَ إِذَا تَفَقَّرَ رَرَى

بَلَى وَتَعَيْنًا غَلَبَ الصَّنَاعَا (613)

وَعَيْنَةُ السَّقَاءِ : حيث يَرِقُّ ويسيلُ منه الماءُ. والعَيْن بفتح العين والياء: الجماعة، وأنشد (رجز)(614):

إِذَا رَأَنِي وَاحِدًا أَوْ فِي عَيْنِ

ابن السكيت : الْعَيْنُ أَهْل الدار، [قال الراجز](615)
(رجز)(616):

1 — تَشْرَبُ مَا فِي وَطْبِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ

2 — تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ (617)

قال : والعَيْنُ في لغة طيء : الجديدُ من القَرَبِ، وفي لغة
غيرهم: التي فيها أمثالُ العيون من الفساد، وقال الطرماح
(طويل)(618):

٦١١ { في الأصول : (أبو عمرو غير المتعينين) والتصريب من اللسان 13 / 304.

612 ديوانه 34.

613 ك (وتعيينا). تفرى : تشقق. الصناع : الحاذق.

614 لجندل بن المثنى في اللسان 13 / 306.

615 زيادة من إصلاح المنطق 56.

616 لأبي النجم العجلي، ديوانه 226.

617 رشن الكلب : ادخل رأسه في الإناء ليشرب.

618 ديوانه 477.

فَأَخْضَلَ مِنْهَا كُلَّ بَالٍ وَعَيْنٍ

وَجِيفُ الرَّوَايَا بِالْمَلَا الْمُتَبَاطِنِ (619)

وقال رؤبة في القربة الخلق التي لا تحبس الماء : (رجز) (620):

مَابَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ (621)

أبو زيد قال : يقال للخطين اللذين يخطهما الخطاط في الأرض
ثم يزجر: ابناً عيان، فإذا زجرهما قال (622): يَا ابْنِي عِيَانِ، أَسْرِعَا
الْبَيَانَ، وَأَنْشَدَ قول الراعي وذكر قدحاً (طويل) (623):

وَأَصْفَرَ عَطَّافٍ إِذَا رَاحَ رَبُّهُ

غَدَا ابْنًا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُضْهَبِ (624)

يقول : إذا راح صاحبُ هذا القَدَحِ به، عَلِمَ أنه يخرج فائزاً، فإذا
قَمَرَ أَتَى بِالشَّوَاءِ، فَرَوَّاحُ صَاحِبِهِ به دليلٌ على الشَّوَاءِ كدلالة ابْنِي
عِيَانٍ. غيره: العِيَانُ، وَجَمَعَهُ عُيُنٌ (625): حديدة تكون في مَتَاعِ

619) الديوان (فأخلق) وأشار المحقق إلى رواية (فأخضل) وهي في المقاييس
201/4، وفي أصل الديوان المخطوط، لكنه رجح رواية أصداد أبي الطيب
بدون مُرَجِّح. وقد أشار المحقق إلى رواية أصداد الأصمعي 44 واللسان والتاج
وهي (قَدْ أَخْضَلَ) ورواية ابن الأنباري (وأخلق). ولم يشر إلى رواية ابن
السكيت وهي كرواية أصداد أبي الطيب. أخضل: بل. الوجيف: سير للإبل
سريع. الروايا ج رواية: البعير الذي يستقى عليه الماء. الملا: المتسع من
الأرض. المتباطن: المنخفض.

(620) ديوانه 160.

(621) الشعيب : السقاء البالي.

(622) (قال) محذوفة في ج.

(623) ديوانه 24. وديوانه 15 بتحقيق راينهارت فايبيرت.

(624) في الأصول (عطافا) والتصويب من الديوان. ك (المهذب). الديوان (جرى
ابنا...). وفي ديوانه (فايبيرت) (جرى) مع ذكر المصادر التي ورد فيها (غدا)
كما هي هنا.

(625) في اللسان 307/13 إشارة إلى الخلاف في جمع العيان، بين عَيْنٍ وَعُيُنٍ.

الْفَدَّانِ(626). وفلان يبيع بالعينة أي بالصَّبْر إلى أَجَلٍ، كلامٌ صحيحٌ. وقال أبو حاتم: العَيْنُ: طائر أصفر البطن أخضر الظهر بِضَخَمِ الْقُمْرِيِّ. وقوله (فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ رَفِيفٌ أَيْ بَرِيقٌ، قَالَ: رَفَّ الشَّيْءُ: إِذَا بَرَقَ، يَرِفُّ، وَرَفَّ يَرِفُّ، إِذَا أَكَلَ. وقوله (عَجَلٌ بِعَطْوَى): اسْمُ نَاقَتِهِ، وَالْمُشَايَحَةُ: الْمُحَاذَرَةُ، يُقَالُ: رَجُلٌ شَيْخٌ: إِذَا كَانَ جَادًّا(627) حذرا(628)، وقال الهذلي (طويل)(629):

بَـــــــدَرْتُ إِلَى أَوْلَاهُمْ فَسَبَقَتْهُمْ

وَشَايَحْتُ قَبْلَ الْقَوْمِ إِنَّكَ شَيْخٌ(630)

79 أ وقوله (كَأَنَّ شِرَاعَهَا جَذَعٌ(631) مُنِيفٌ) أراد // بشراعها عُنُقَهَا، والشراع: الزِّمَامُ فَسُمِّيَ العُنُقُ به، لأنه يقع عليه، على معنى(632) مذهب العرب في تسمية الشيء بما جاوره. وقوله (حزينا)(633) الحزيز(634): الصلب من الأرض وجمعه أَجِزَّةٌ(635) وَجِزَانٌ(636)، وأنشد (كامل)(637):

بِأَجِزَّةِ الثَّلْبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا(638)

(626) (الفدان) مطموسة في ق.

(627) ك ج (حاداً).

(628) ك (حدرا).

(629) لأبي ذؤيب الهذلي، ديوانه 1/116.

(630) ق ج (نذرت) ك (ندرت) وفيها كلها (أولادهم) ك (وسايحت) والتصويب من الديوان.

(631) ك (جزع).

(632) ك (يقع به على معنى...).

(633) في الأصول (جزينا).

(634) ق (الجزير) ك ج (الجزيز).

(635) ك ج (أجزة).

(636) ك ج (جزان).

(637) للبيد : ديوانه 305، وعجزه : قَفَرُ الْمَرَاقِبِ خَوْفُهَا آرَامُهَا.

(638) ق (يا حزة الثلوب) ك (يا حزة الثلوت بربا قوقها) ج (يا حزة الثلوت بر قاقوها) والتصويب من الديوان. الثلوبوت: موضع بعينه. يربأ: يعلو ويطلع.

قوله (وافر) :

كَصَيْخَيْدَةِ الْبَطَاحِ أَبَاثَ عَنْهَا

وَأَبْرَزَهَا أَخُو زَبْدٍ جَرُوفٌ (639)

شَبَّهَا فِي صَلَابَتِهَا بِالصَّيْخَدَةِ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ، وَهِيَ الصَّيْخُودُ
أَيْضًا. وَأَبَاثَ عَنْهَا: يَعْنِي كَشَفَ عَنْهَا وَأَبْرَزَهَا. يُقَالُ بُثَّتْ الشَّيْءُ
أَبُوثُهُ بَوُثًا: إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ. وَقَالَ صَخْرُ (640) الْغِي الْهَذَلِي

(وافر)(641):

لَحَقُّ بَنِي شِعَارَةَ أَنْ يَقُولُوا

لِصَخْرٍ الْغِيِّ مَاذَا تَسْتَبِيثُ (642)

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (643) : النَّبِيَّةُ : تَرَابُ الْبُئْرِ، وَاسْتَشْهَدَ بِهَذَا الْبَيْتِ
وَأَخْطَأَ فِيهِ، وَهُوَ أَحَدُ مَا أَخَذَ عَلَيْهِ فِي (644) الْمَصْنَفِ، لِأَنَّ (تَسْتَبِيثُ)
لَيْسَ بِشَاهِدٍ عَلَى النَّبِيَّةِ، إِنَّمَا هُوَ شَاهِدٌ عَلَى الْبُؤْثِ، وَلَوْ كَانَ
شَاهِدًا عَلَى النَّبِيَّةِ لَقَالَ مَاذَا تَسْتَنْبِثُ (645)، لَوْ أَنَّهُ فِي غَيْرِ
الشَّعْرِ (646). وَقَوْلُهُ (أَخُو زَبْدٍ) (647) يَعْنِي السَّيْلَ وَ(جُرُوفٌ) يَجْرِفُ

(639) ك (كضخرة) ق ك (زيد).

(640) فِي مَكَانٍ (صَخْر) فِي ق بِيَاضٍ، وَهِيَ مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(641) لِأَبِي الْمَثَلَمِ الْهَذَلِيِّ يَخَاطَبُ صَخْرَ الْغِيِّ، دِيَوَانُهُ 224/2. وَذَكَرَ صَاحِبُ اللِّسَانِ
120/2 أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ عَزَاهُ إِلَى صَخْرِ الْغِيِّ، قَال: «وَهُوَ سَهُوٌّ حَكَاهُ ابْنُ سَيْدِهِ»،
وَيُظْهِرُ أَنَّ سَهُوَّ أَبِي عُبَيْدٍ انْتَقَلَ إِلَى صَاغِدِ.

(642) الدِّيَوَانُ (شُغَارَةٌ)، وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ 120/2 مُوَافِقَةٌ لِمَا هُنَا.

(643) فِي الْأَصُولِ (أَبُو عُبَيْدَةَ) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، لِأَنَّ «الْمَصْنَفَ» لَهُ لَا لِأَبِي عُبَيْدَةَ،
وَانْظُرْ مَا يَأْتِي.

(644) ك ج (وَفِي).

(645) ك ج (تَسْتَنْبِثُ).

(646) يَقُولُ ابْنُ سَيْدَةَ فِي الْمَحْكَمِ 4/1 : «وَمَنْ اسْتَشْهَدَهُ (يَقْصِدُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ بْنَ
سَلَامٍ فِي كِتَابِهِ : الْمَصْنَفِ) بِقَوْلِ الْهَذَلِيِّ:

لَحَقَّ بَنِي شُغَارَةَ أَنْ يَقُولُوا لَصَخْرِ الْغِيِّ مَاذَا تَسْتَبِيثُ

عَلَى النَّبِيَّةِ الَّتِي هِيَ كُنَاسَةُ الْبُئْرِ، وَهِيَ هَاتِ الْأَرْوِي مِنَ النِّعَامِ الْارْبَدِ، وَأَيْنَ
سَهِيلٍ مِنَ الْفَرْقَدِ؟ النَّبِيَّةُ مِنْ (ن ب ث) وَتَسْتَبِيثُ مِنْ (ب و ث) أَوْ (ب ي ث)....».

(647) ق ك (أَبُو زَيْدٍ) ج (أَبُو زَيْدٍ) وَالتَّصْوِيبُ مِمَّا سَبَقَ فِي النَّصِّ.

كل ما جرى عليه. وقوله (كما تَفَرِّي مُبَاذِيَّةٌ (648) حُلُوفٌ شبه يديها
وَرَجَعَهُمَا عند خَبَبِهِمَا بِيَدَيَّ مُبَاذِيَّةٍ، من البَذْي (649) والصَّخْب (650)
فهي تُرْجَعُ يَدَيْهَا مشيرةً بالشتم والسلطة، وهي تحلف لأفعلن بك
ولأصنعن، وأنشد أبو زيد (وافر) (651):

كَأَنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا
عَلَى أَعْلَى التَّنُوفَةِ غَضَبِيَّانِ (652)
يريد يدي (653) امرأتين غَضَبِيَّانِ (654) مُرْجَعَتَيْنِ بِالشَّتْمِ
والتهديد (655). وقال كعب بن زهير يصف سَدُو (656) يدي الناقة
(بسيط) (657):

- 1 — كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ
وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ (658)
- 2 — نَوَّاحَةٌ رِخْوَةٌ الضُّبُعَيْنِ لَيْسَ لَهَا
لَمَّا نَعَى بِكُرْهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ (659)

(648) في الأصول (مبادية) والوجه ما أثبت، فالمبازاة والمبازاة هي المشاتمة
والمفاحشة.

(649) في الأصول (مبادية من البدي) والوجه ما أثبت.

(650) ك (السخب).

(651) السوار بن المضرب في النوادر 231، ومن قصيدة له في الأصمعيات 241.

(652) في الأصول (عضبيان) والتصويب من النوادر والأصمعيات.

(653) في الأصول (يدا).

(654) في الأصول (عضبيين).

(655) ك (بالتهديد).

(656) ك ج (صدر)، والسدو : سير الناقة.

(657) ديوانه 16، 18.

(658) في الأصول (بالقوز العسافيل) والتصويب من الديوان. القور ج قار : الأكمة.

العساقيل: من أسماء السراب.

(659) الضُّبُع : العضد.

وقوله (يَمَانِيَّةٌ هَتُوفٌ) يعني قَوْساً إذا أُنبِضَتْ سَمِعَتْ لها هُتافاً، وهو الصوت. (وَأَبْنَاءُ لَهَا) يعني نَبَلاً. و(زُرُقٌ) يعني أن أَرْجَتْهَا (660) صَافِيَّةٌ. ويقال للماء الصافي: أَرْقٌ. (تَمُورٌ مِنَ الْمَقَاتِلِ) يعني أن الدماء تمور من حيث تقع في المفاصل. و(تَجُوفٌ) تَغْلُغِلُ في الجوف. وأراد بـ (العَرِيفِ) الخبير بِقَصْدِ الإِعْدَاءِ لهم. وقوله (برأس قَوْزٍ) القَوْز: المُشْرِف من الرمل، وُجمعه قِيزَانٌ، ولا أقول لأَدْنَى العدد. قوله (كَأَنَّهُمْ كَنِيفٌ) (661) الكنيفُ: حظيرةٌ (662) تُعْمَلُ للإبل، فَشَبَّهَ اجْتِمَاعَهُمْ بِاجْتِمَاعِ الإِبِلِ فِي الْحَظِيرَةِ (663). وقوله (ما تَبُوحُ) أي: تَسْكُنُ، يقال: بَاخَ الْحَرُّ: أَي سَكَنَ. وقوله (لَمَنْ يَقُوفُ) أي: لَمَنْ يَتَّبِعُ الْأَثَرَ، وأنشد (طويل) (664):

كَذَبْتُ عَلَيْكَ لَا تَزَالُ تَقُوفُنِي

كَمَا قَافَ أَطْرَافَ الْوَسِيقَةِ قَائِفٌ (665)

ويقال أخذه بِقُوفٍ رَقْبَتَهُ وَبِقَافٍ رَقْبَتَهُ وَظَافٍ رَقْبَتَهُ. وقوله (أَيْمٌ أَثَابِيَّةٌ) الأيم والأين: الْحَيَّةُ. وَالْأَثَابُ: شَجَرٌ، وَحَيَّتُهُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ. قوله (وَلَا جَافٍ رَجُوفٌ) يُرَوَى (وَلَا جَافٍ جَفُوفٌ) أي

(660) الأزجة ج زُجّ.

(661) ق (خنيف).

(662) ق ك (حضير).

(663) ق ك (الحظيرة).

(664) بدون نسبة في اللسان 710/1، وللقطامي فيه 293/9 وقال بعده: «وقال ابن

بري: البيت للأسود بن يعفر». وهو في اللسان 380/10 للأسود بن يعفر.

وللقطامي في ديوانه 51 - 56 قصيدة من وزنه ورويه ليس فيها.

(665) كذبت عليك : عليك بي. الوسيقة : جماعة الإبل والحمير.

تَسْمَعُ لَهُ صَوْتًا كَأَنَّهُ فِي جُفَّةٍ (666) أَيِ جَمَاعَةٍ وَكَذَلِكَ الْجُفَّ،
وَأَنشُدْ (كامل) (667):

فِي جُفٍّ ثَغْلَبَ وَارِدِي الْأُمِّ—رَارٍ (668)
قَوْلُهُ (إِلَى ضِنَاكَ) الضَّنَّاكَ : الْجَسِيمَةُ، وَأَصْلُهُ فِي الْإِبْلِ، وَهِيَ
الْغَلِيظَةُ الْمُؤَخَّرُ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (طويل) (669):

تَمُرُّ بِرَحْلِي بِكَرَّةٍ حَمِيرِيَّةٍ
ضِنَاكَ التَّوَالِي عَيْطَلُ الصَّدْرِ ضَامِرٌ (670)

وَقَالَ آخَرُ يَصِفُ امْرَأَةً (طويل) (671) :
ضِنَاكَ عَلَى نِيرَيْنِ أُمَسَتْ لِدَاتُهَا
بَلَيْنَ بَلَى الرِّيْطَاتِ وَهِيَ جَدِيدٌ (672)
وَصَفَهَا بِوَثَاقَةِ الْخَلْقِ كَالثُوبِ الَّذِي يُعْمَلُ بِنِيرَيْنِ. وَقَالَ الْعَجَّاجُ
(رجز) (673):

خَوْدًا ضِنَاكَأً خَلَقُهَا سَوِيٌّ

-
- (666) فِي الْأَصُولِ (حَفَّةٌ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 29/9.
(667) لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي، دِيَوَانُهُ 128، وَاللِّسَانُ 29/9، صَدْرُهُ: لَا أَعْرِفُكَ عَارِضًا
لِرِمَاحِنَا.
(668) الدِّيَوَانُ (تَغْلَبَ وَارِدٍ) وَأَشَارَ الْمُحَقِّقُ إِلَى أَنَّ رَوَايَةَ أَبِي عُبَيْدَةَ هِيَ (تَغْلَبَ).
الْأُمَرَارُ : مِيَاهُ بَعِينِهَا.
(669) دِيَوَانُهُ 339.
(670) فِي الْأَصُولِ (تَمَرِي). وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ. عَيْطَلُ : طَوِيلَةٌ.
(671) لَجَمِيلٍ، دِيَوَانُهُ 69، تَهْذِيبُ الْأَلْفَاظِ 316.
(672) الدِّيَوَانُ (أَنَاةٌ عَلَى، أَضْحَى لِدَاتِهَا، بِلَاءُ الرِّيطِ) التَّهْذِيبُ (ضِنَاكَ، أَضْحَى) وَأَشَارَ
الْمُحَقِّقُ إِلَى أَنَّ الرِّوَايَةَ فِي إِحْدَى النُّسخِ هِيَ (ضِنَاكَ). النِّيرُ: لَحْمَةُ الثُّوبِ.
الرِّيطَاتُ ج رِيطَةٌ: الْمُلَاءَةُ الَّتِي تَكُونُ قِطْعَةً وَاحِدَةً.
(673) دِيَوَانُهُ 313.

وكذلك هي من النخل والشجر، وقال أبو دؤاد (كامل)(674):

تَرْقَى وَيَرْفَعُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا

مِنْ نَخْلٍ مُوْتَبٍ أَوْ ضِنَاكِ خِدَادٍ⁽⁶⁷⁵⁾

والضَّنْكَ : الضَّيْقُ، قال عنتره بن شداد العبسي (كامل)(676):

إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَوْ تُمَثَّلُ مُثَلَّتٌ

مِثْلِي إِذَا نَزَلُوا بِضْنِكَ الْمَنْزِلِ

اللَّحْيَانِي : الضَّنَاكَ بضم الصاد : الزُّكَامُ، وكذلك الضُّوَادُ، رَجُلٌ
مَضُوءٌ وَمَضُنُوكُ أَيُّ مَزْكُومٍ. قال أبو زيد: الضَّنِيكُ من الرجال:
الضعيفُ البدنِ والرأي بالنفس. وقد ضَنَّكَ ضَنَاكَةً. (وقد مَالَ
النَّصِيفُ) يعني الخِمَارَ، (فَتَبَغَّمْتُ لِي) البُغَامُ: صوت الطَّيْبَةِ. وقال
الأصمعي: كُلُّ مَا كَانَ مِنْ خُفٍّ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَصَوْتِهِ البُغَامُ وذلك لأنه
يُقَطِّعُهُ وَلَا يَمُدُّهُ. وقد بَغَمَتِ النَّاقَةُ تَبْغِمُ، فإذا رجت قيل: رَغَتُ
ب⁷⁶ تَرَعُو، وأنشد غيره لعبد الرحمن // بن الأَحوص (وافر)(677):

حَسِبْتُ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا

وَمَا هِيَ وَيَبَ غَيْرِكَ بِالعَنَاقِ⁽⁶⁷⁸⁾

(674) ديوانه 311.

(675) موثب وخداد : موضعان.

(676) ديوانه 58.

(677) في نوادر أبي زيد 366 ومجالس ثعلب 1/185 واللسان 1/805 و12/51 لذي
الخرق الطهوي، وفي اللسان 10/274 لقریط. وفي مجالس ثعلب أن اسم ذي
الخرق هو قرط، فلعل قريطا هو قرط.

(678) ويب : ويح. العناق : الأنثى من المعز.

وقال لبيد (كامل)(679):

خَنَسَاءٌ ضَيَّعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ

عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا [وَبُغَامُهَا] (680)

قوله (وَلَا وَجُوفٌ) يعني من وَجِيفِ القلب. وَ(العَقْدُ) ما تَلَبَّدَ من الرمل. وَالْحِقْفُ: نَقَى (681) مستديرٌ وجمعه حُقُوفٌ. وَرُوي عن النبي ﷺ (682): أَنَّهُ مَرَّ بِظَبْيٍ حَاقِفٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فِيهِ وَجْهَانِ (683): أَحَدُهُمَا أَنَّهُ كَانَ رَابِضًا مُحَقَّقِفًا أَيَّ مُسْتَدِيرًا مُجْتَمِعًا من قوله (رجز)(684):

1 — طَيِّ اللَّيَالِي زُلْفًا فَزُلْفًا (685)

2 — سَمَاوَةَ الْهَلَالِ حَتَّى احْقُوقَفَا (686)

والثاني أَنَّهُ كَانَ رَابِضًا فِي حِقْفٍ من الرمل. قوله (فَإِجْفِيلٌ خَفِيفٌ) يعني الظَّلِيمَ شَبَّهَهُ بِهِ فِي السَّرْعَةِ. وَالْأَهْدَامُ: جَمْعُ هِذَمٍ وَهُوَ الثَّوْبُ الْخَلَقُ. وَقوله (يَهِيْفُ) الْهَيْفُ: أَشَدُّ الْعَطَشِ. وَالْهُوفُ: الرِّيحُ الْحَارَّةُ. وَقَالَتْ أُمُّ تَابُطَ شَرَا تُؤَبِّنُهُ (687): وَالْبَنَاهُ (688)

(679) ديوانه 308.

(680) (وبغامها) محذوفة فيها جميعا والتصويب من الديوان. الفرير: ولد البقرة. الشقائق: الأرض الغليظة بين رملتين.

(681) ك ج (نقب).

(682) النهاية في غريب الحديث والأثر 413/1 واللسان 53/9.

(683) ق (وجهين).

(684) للعجاج، ديوانه 496.

(685) في الأصول (طبا الليالي) والتصويب من الديوان. الزلف ج زُلْفَة : الدرجة.

(686) السماوة : الشخص.

(687) قولها في اللسان تاماً في 665/1، ومتفرقاً في 351/9 و 317/11. وفي

الأصول (تؤنبه) والتصويب من اللسان 665/1.

(688) في الأصول (وابناه).

وَابْنُ اللَّيْلِ، لَيْسَ بِزَمِيلٍ (689)، شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ (690)،
كَمُقَرَّبٍ (691) الْخَيْلِ، وَابْنَاهُ (692) لَيْسَ (693) بِعُلْفُوفٍ (694)، تَلْفُهُ
هُوْفٌ حَشِيٌّ مِنْ صُوفٍ. وَالْهَيْفُ (695): ضُمُورُ الْبَطْنِ، وَقَوْلُهُ (لَيْسَ
بِهَا رَشِيفٌ) يَعْنِي مَا يُتَرَشَّفُ مِنَ الْمَاءِ.

[200]

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ شَاذَانَ بِبَغْذَانَ فِي نَهْرٍ طَابِقٍ، قَالَ
حَدَّثَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ، قَالَ:
دَخَلْتُ ذَاتَ عَشِيَّةٍ إِلَى هَارُونَ الرَّشِيدِ وَهُوَ مُتَمَلِّمٌ عَلَى فِرَاشِهِ،
فَقَالَ لِي (696): يَا ابْنَ قُرَيْبٍ، لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا بِكَ فِي هَذِهِ الْعَشِيَّةِ،
لَقَدْ اِعْتَلَجْتَ فِي قَلْبِي هُمُومٌ أَخَافُ أَنْ تَطُولَ لَيْلَتِي بِهَا، فَبِتْ لَيْلَتَكَ
عِنْدِي، وَاشْغَلْنِي عَمَّا يَتَعَاوَرُنِي مِنَ الذِّكْرِ وَطَوَارِقِ الْفِكْرِ، بِمُلْحَةٍ
تُلْهِينِي بِهَا، وَنُتْفَةٍ تَسْلِينِي بِذِكْرِهَا، وَانْحُ عَلَى رَقِيقِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ،
فَلَقَدْ عَمْتُ إِلَيْهِ عَيْمَةً (697) الْمُضِلَّ (698) إِبْلَهُ شَهْرًا لَمْ

(689) الزميل : الضعيف الجبان.

(690) في الأصول (بالدليل) والتصويب من اللسان.

(691) ك ج (كمغرب). ومُقَرَّبُ الْخَيْلِ: الَّذِي دَنَتْ وَلَادَتُهُ، وَبِالْفَتْحِ: الْخَيْلُ الْمَخْرُومَةُ
لِلرُّكُوبِ وَالْمَعْدَةِ لَهُ، وَالْمَكْرَمَةُ عَنِ الرُّكُوبِ كَلِيلًا يَقْرَعُهَا فَحْلٌ لَثِيمٌ. وَفِي اللِّسَانِ
665/1 أَنْ قَوْلُهَا يَرُودُ بِكَسْرِ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا.

(692) فِي الْأَصُولِ (وَابْنَاهُ).

(693) (لَيْسَ) مَكْرَرَةٌ فِي ق.

(694) فِي الْأَصُولِ (بِعَنْفُوفٍ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 351/9. وَالْعُلْفُوفُ: الْجَافِي
الْمَغْرُورُ.

(695) هَيْفٌ هَيْفًا، وَهَافٌ هَيْفًا.

(696) (لِي) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(697) فِي الْأَصُولِ (عَمِيَّةٌ) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ، وَعَامٌ يَعِيمُ: اشْتَهَى اللَّبَنَ.

(698) ك (الْمُفْضِلُ).

[يَرَفِيهِ] (699) حَلُوبَةً. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: فَكَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ
 أَنْسَانِي (700) كُلَّ مَا وَعَيْتُهُ وَسَمِعْتُهُ، وَهُوَ يَسْتَعْجِلُنِي، فَقُلْتُ: هَذِهِ
 لَيْلَةٌ لَا صَبَاحَ (701) لَهَا. فَجَعَلْتُ أَتَعَصَّرُ وَأَتَنَحَنُّ، وَمَدَدْتُ فِكْرِي
 إِلَى مَا تَنَاوَلَهُ (702) مِنْ حِفْظِي، فَلَمْ أَذْكَرْ إِلَّا أَبْيَاتاً أَنْشَدْنِيهَا أَبُو
 الْمُفَوَّهِ الْخَفَاجِيُّ لِبَعْضِهِمْ (طويل):

- 1 — أَلَا يَا لِقَوْمِي لِلْهَوَى الْمُتَتَابِعِ
 وَرَفُضَاتِ بَيْنٍ مِنْ حَبِيبِكَ فَاجِعِ (703)
- 2 — وَدَاعِي الْهَوَى مِنْ حُبِّ ظَمِيَاءٍ ثَابِتٍ
 جَدِيدٍ وَمَعْطُوفٍ مِنَ الشَّوْقِ رَاجِعِ (704)
- 3 — وَمَا زَالَ دَاعِي الْحُبِّ مِنْهَا يَقُودُنِي
 إِلَى الْمَوْتِ حَتَّى صَرَّعْتَنِي مَصَارِعِي (705)
- 4 — وَحَتَّى رَمَانِي الْكَاشِحُونَ بِظَنِّهِمْ
 وَعَاصَيْتُ أَقْوَالَ النَّصِيحِ الْمُشَايِعِ
- 5 — وَقَدْ كُنْتُ أَعْصِي النَّاسَ فِي مُتَدَيِّنٍ
 عَلَيَّ جَوَادِ الْوَعْدِ لِلنَّيْلِ مَانِعِ (706)
- 6 — مَطُولٍ بِحَقِّ الدَّيْنِ لَا هُوَ مُنْجِزُ
 قَضَاءٍ وَلَا أَبِ إِبَاءِ الْمُوَادِعِ

(699) بياض في الأصول بمقدار كلمتين، ملأته بما يناسب.

(700) ق ك (أنشائي).

(701) ك (الإصباح).

(702) ق (نتناوله) ك (تناوله).

(703) الرفضات ج رَفُضَة : ما تكسر وتفرق.

(704) ق ك (ضمياء).

(705) ك (إلى الموت). وفي الأصول (مصارع) والوجه زيادة الياء.

(706) المتدين : آخذ الدين.

- 7 — فَلَوْ أَصْبَحْتُ لَيْلَىٰ بِنُعْمَانَ دُونَهَا
غَوَارِبُ مَوَارٍ مِنَ الْبَحْرِ وَاسِعِ
- 8 — إِذَا رَامَهُ الْوَرَادُ أَعْرَضَ دُونَهُ
مَهَالِكُ مِنْ تَيَّارِهِ الْمُتَتَابِعِ (707)
- 9 — عَلَىٰ ذَاكَ أَحْرَاسٌ لِلَّيْلِ وَفَتْيَةٌ
يَحُوطُونَهَا بِالْمُرْهَفَاتِ الْقَوَاطِعِ (708)
- 10 — لَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنَّنِي سَأَزُورُهَا
وَإِنْ كَانَ وَرْدُ الْمُسْتَمِيمِ الْمَوَاقِعِ
- 11 — ثَوَىٰ حُبِّ لَيْلَىٰ فِي فُؤَادِي فَأَصْبَحْتُ
عَلَاثِقُهُ بَيْنَ الْحَشَا وَالْأَضَالِيعِ (709)
- 12 — فَمَا حُبُّ لَيْلَىٰ بِالْوَشِيكِ نَفَادُهُ
وَلَا سِرُّهَا عِنْدِي بِأَذْنَى الْمَوَاضِعِ
- 13 — وَمُسْتَحْسِنٍ عَنْهَا السُّؤَالُ رَدَّدَتْهُ
بِعَمِّيَاءَ فِيمَا يَبْتَغِي غَيْرَ طَامِعِ
- 14 — لَتَعْلَمَ لَيْلَىٰ أَنَّنِي لَنْ أَخُونَهَا
إِذَا مَا نَأَتْ عَنِّي فَهَلْ ذَاكَ نَافِعِي
- 15 — وَمَالِي مِنْ عَهْدٍ بِهَا بَعْدَ نَظَرَةٍ
عَلَىٰ عَجَلٍ بَيْنَ الْأَعْيَادِ الشَّوَائِعِ
- 16 — عَشِيَّةَ كَفَّتْ بُرْدَهَا مِنْ مِرَاجِهَا
تُبَرِّزُ عَنْ وَجْهِهِ أَسِيلِ الْمَدَامِيعِ (710)

(707) في الأصول (رمة) والوجه ما أثبت. المهالك ج مهلكة موضع الهلاك.

(708) ك (ليلى).

(709) ك (توى) ق (الأضالع) بدون واو قبلها.

(710) المراح : النشاط.

17 — وَأَعْرَضْتُ عَمَّا قَدْ أَرَى حَذَرَ الْعِدَى
وَنَحْنُ بِمَرَأَى مِنْ عُيُونِ اللّوَامِعِ (711)

18 — فَقُمْتُ مُصَابَ الْقَلْبِ أَبْدِي صَبَابَتِي
تَأْوُهُ مُشْتَقِ مِنَ الْبَيْنِ جَارِعِ
19 — أُرَدُّ عَبْرَاتٍ تَحْدَرْنَ فَائِضاً

مِنَ الْعَيْنِ تَسْتَعْصِي عَلَى كُلِّ نَارِعِ (712)
20 — تَذَكَّرُ صَيْفًا قَدْ مَضَى بَعْدَ مَرْبَعِ
مَضَى قَبْلَهُ، سُقِيًّا لِتِلْكَ الْمَرْبَعِ

21 — فَلَا تَذْهَبَنَّ النَّفْسُ وَجْداً وَحَسْرَةً
عَلَى عُصْرِ لَيْسَتْ لَنَا بِرَوَاجِعِ
22 — رَمَتْنِي بِنَبْلِ الْحُبِّ مِنْهَا وَغَالَنِي

مَعَ الشَّوْقِ أَنِّي لَسْتُ مِنْهَا بِطَامِعِ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَمَّا فَرَعْتُ مِنْهَا، قَالَ لِي : أَدْنُ يَا ابْنَ قُرَيْبٍ.
فَدَنَوْتُ مِنْهُ، فَأَخَذَ بِأَشْدَاقِي، وَنَتَرَهَا (713) إِلَيَّ، وَفَتَحَ فَمِي، فَقَبَّلَنِي
فِيهِ، وَقَالَ: أَعِدْهَا // عَلَيَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ. فَأَعَدْتُهَا عَلَيْهِ عَشْرًا. ثُمَّ
177 قَالَ: اسْمِعْ أَنْشِدَكَهَا، فَأَنْشَدَنِي لَا يُقَدِّمُ مِنْهَا حَرْفًا وَلَا يُؤَخِّرُهُ. ثُمَّ
قَالَ: أَرْضَيْتَ حِفْظِي لَهَا يَا ابْنَ قُرَيْبٍ؟ قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، هَذَا
حِفْظُ رَصِينٍ، وَذِكْرُ رَزِينٍ. فَسَرَّهُ ذَلِكَ وَقَالَ: لَقَدْ خَلَّصْتَنِي هَذِهِ
اللَّيْلَةَ مِنْ غَوَارِبِ شُجُونٍ تَتَلَاطَمُ فِي جَوَانِحِي تَلَاطَمُ الْأَوَادِي (714)

(711) في الأصول (حدر).

(712) النازع : الذي ينزع الماء من البئر. والمشتاق.

(713) في الأصول (ونثرها) والوجه ما أثبت، في (نتر) بمعنى جذب.

(714) في الأصول (الأواد) والوجه ما أثبت، ف (الأواذي) ج الآذي، وهو موج البحر.

فِي مُتُونٍ (715) الْبَحَارِ. وَقَدْ وَهَبْتُ لَكَ الْخَالِصَةَ، ضَيَعْتِي بِالْبَصْرَةِ، وَرَيَعُهَا خَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. لِيَحْضُرَ كَاتِبُ النُّوبَةِ وَلِيُسَجَّلَ لَهُ بِهَا فِي هَذِهِ السَّاعَةِ. فَمَا بَرِحْتُ حَتَّى سَجَّلَ لِي بِهَا. وَقُمْتُ لَأَنْصَرِفَ، فَقَالَ لِي: اقْعُدْ (716) لَعَلَّنَا نَتَشَاغَلَ بِعَمَلِ شَيْءٍ مِنَ الشَّعْرِ. قُلْتُ: أَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ: مَنْ يَبْتَدِئُ مِنَّا؟ قُلْتُ: مَنْ قَدَّمَهُ اللَّهُ لَخُلُقِهِ وَلِدِينِهِ، وَرَضِيَهُ لَأَمَانَتِهِ فِي أَرْضِهِ. قَالَ: نَعَمْ، فَأَخَذَ قِرْطَاساً وَكَتَبَ فِيهِ (كامل):

بِيَدِ الْمَكَارِمِ تَقْطَعُ الْأَسْبَابُ
ثُمَّ رَمَى بِالْقِرْطَاسِ إِلَيَّ. فَطَلَبْتُ لِفَقَاءٍ لِلْمِصْرَاعِ أُضِيفُهُ إِلَيْهِ، فَكَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ بِالشَّعْرِ، وَلَا دَرَيْتُ كَيْفَ يُعْمَلُ مِنْهُ بَيْتٌ. وَرَأَيْتُ مُتَبَلِّداً فِيهِ. فَقَالَ: لِيَدْخُلْ مَنْ وَجَدْتُمْ مِنَ الشُّعْرَاءِ عَلَى الْبَابِ. فَوُجِدَ مِنْهُمْ عَلَى الْبَابِ اثْنَانِ، فَدَخَلَا، فَقَالَ: اِغْرِضْ عَلَيْهِمَا الْمِصْرَاعَ لِيُجِيزَاهُ. فَأَخَذَاهُ فَتَبَلَّدَا فِيهِ تَبَلُّدِي أَوْ أَكْثَرَ. فَضَاقَ صَدْرُ هَارُونَ فَقَالَ لَنَا: لَقَدْ أَفْنَيْتُمُ اللَّيْلَةَ فِي تَتْمَةِ مِصْرَاعٍ انْقَطَعَتْ عَنْهُ وَجُوهُ الْإِبْدَاعِ، أَفَأُجِيزُهُ (717) لَكُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ (كامل):

بِيَدِ الْمَكَارِمِ تَقْطَعُ الْأَسْبَابُ
وَلِكُلِّ مَنْعٍ أَوْ عَطَاءٍ بَابُ
وَقَامَ مُعْجَباً بِمَا قَالَ. وَقَالَ لِي: خُذْ مَضْجَعَكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي مَقْعَدِكَ، وَلِيُنْقَلْ إِلَيْكَ مَا تَرَاهُ فِي هَذَا (718) الْمَجْلِسِ مِنَ الثِّيَابِ بَاكِراً قَبْلَ انْتِشَارِ النَّاسِ، وَلَا تُعْلِمَنَّ أَحَدًا بِمَا كَانَ بَيْنَنَا. قُلْتُ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ

(715) ك (فطون).

(716) ك (اعقد).

(717) ق (فأجيزه).

(718) ق (هذه).

الْمُؤْمِنِينَ. وَدَخَلَ إِلَى أَهْلِهِ، فَلَمْ تُصْبِحِ الثِّيَابُ كُلُّهَا إِلَّا فِي دَارِي،
وَخَرَجْتُ عَنْهُ بِسِجِلِّ الْخَالِصَةِ، فَلَمْ أَصْبِحْ قَطُّ بِأَسْرَ مِنْ تِلْكَ
الَّيْلَةِ.

[201]

وَأَنْشَدَنَا أَبُو حَاتِمِ الْقَلْعِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْيَزِيدِيُّ
قَالَ: أَنْشَدَنَا ثَعْلَبٌ، عَنِ الْأَثَرَمِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لَجَمِيلٍ (خفيف) (719):

- 1 — لَيْتَ شِعْرِي أَجْفَوَةٌ أَمْ دَلَالٌ
أَمْ عَدُوٌّ أَتَى بُثَيْنَةَ بَعْدِي
- 2 — فَلَيْتُنْ كَانَ لِلتَّـذَلِّ إِنِّي
لَأُؤَاتِيكَ فِي الْمَحَبَّةِ جُهِدِي
- 3 — وَلَيْتُنْ كَانَ عَنْ مَقَالَةٍ وَاشِ
أَوْ شَقَاءَ لَقَدْ شَقَى بِكَ جَدِّي
- 4 — فَأُمِّرِيْنِي أَطْعِكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ
قُلْتُ فِيهِ يَا أَوْجَهَ النَّاسِ عِنْدِي (720)
- 5 — لَيْسَ مَا عِشْتُ لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ
فِي وَصَالِي وَفِي فُؤَادِي وَوُدِّي (721)
- 6 — جَعَلَ اللَّهُ مَنْ يُحِبُّ رَدَاكُمُ
مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ نَفْسِكَ تَفْدِي (722)

(719) في ديوانه 75 الأول والرابع فقط.

(720) الديوان (فمريني، أنت والله أوجه...).

(721) ق (فؤاد).

(722) ق (رادكم) ك (زادكم).

7 — وَإِذَا مَا غَضِبْتُ أَوْ سَاءَ ظَنِّي
ثُمَّ أَبْصَرْتُهَا تَحَلَّلَ حَقِّيْدِي

[202]

أَنْشَدَنِي أَبُو الْمِقْدَادِ الْكَلْبِيُّ بِالرَّقَّةِ، لِنَهْشَلِ (723) بَنِ حَرِيٍّ
(طويل)(724):

- 1 — وَيَوْمَ كَانَ الْمُصْطَلِينَ بِحَرِّهِ
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قِيَامٌ عَلَى الْجَمْرِ (725)
2 — صَبَرْنَا لَهُ حَتَّى يَبُوحَ وَإِنَّمَا
تُفَرِّجُ [أَيَّامُ الْكَرِيهَةِ] بِالصَّبْرِ (726)

[203]

وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً لِفُرْعَانَ (طويل)(727):
1 — وَيَوْمَ كَتَنُورِ الْإِمَاءِ سَجَرْنَهُ
وَأَلْقَيْنَ فِيهِ الْجَزْلَ حَتَّى تَضَرَّ مَا (728)

(723) في الأصول (نهتل).

(724) له في طبقات ابن سلام 584 وشرح المرزوقي 391 والشعر والشعراء 532
والحماسة الشجرية 223 والحماسة البصرية 34/1 بروايات متعددة في عجز
الأول والثاني.

(725) رواية صاعد للعجز مخالفة لرواية باقي المصادر.

(726) ما بين معقوفتين محذوف في الأصول، والزيادة مما سبق. يبوخ: يسكن
ويفتقر.

(727) يسمى بفرعان شخصان، أولهما فرعان بن الأعرف التميمي، أبو منازل، شاعر
لص (الشعر والشعراء 539 ومعجم المرزباني 188 والمرزوقي 1445)، والثاني
فرعان المنقري الذي قال عنه المرزباني في معجم الشعراء 189: «شاعر
معروف» وسمى أبو عبيدة في العنقة والبررة 36 الأول بفرعان بن الأعرف.

(728) في الأصول (سجرتة) والوجه ما أثبت. سجر التنور: ملأه حطباً.

2 — رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سُمُومِهِ
وَبِالْعَيْسِ حَتَّى صَبَّ مَنَسِمُهَا دَمًا

[204]

وَسَمِعْتُ بِالْيَمَنِ لِأَحَرَ أَبَا حُمَيْضَةَ شُرْحَبِيلَ بْنَ سَلَامَانَ
الْإِبَاضِيَّ، صَاحِبَ الْجُرَيْبِ (729) وَالْخَوْقَعَ وَالْكَلاَّيْحَ الْحَكَمِيَّ عَنْ
فُرْعَانَ هَذَا — وَكَانَ لِحَصًّا — أَنَّهُ حَضَرَهُ الْمَوْتُ فِي بَيْتِ الْمُحَلَّقِ
فَجَعَلَ يَرْتَجِرُ وَيَقُولُ (رجز) (730):

1 — قَدْ كُنْتُ أَحْيَانًا شَدِيدَ الْمُعْتَمَدِ (731)

2 — أَشُّوسَ ذَا شَغْبٍ عَلَى الْقَرْنِ الْأَلَدِ (732)

3 — قَدْ وَرَدَتْ نَفْسِي وَمَا كَادَتْ تَرِدُ (733)

[205]

وَكَانَ شُرْحَبِيلُ يَزْعُمُ أَنَّ فُرْعَانَ مَاتَ تَائِبًا وَكَانَ يَتَرَحَّمُ عَلَيْهِ
وَيُنْشِدُ لَهُ فِي تَوْبَتِهِ (734) (طويل) :

1 — يَقُولُ رِجَالٌ إِنَّ فُرْعَانَ فَاجِرٌ

وَلَلَّهُ أَعْطَانِي بَنِيَّ وَمَالِيَا

(729) الجريب : من مخاليف اليمن بزبيد (معجم البلدان 2/131).

(730) في معجم الشعراء 189 أنشد المازني لفرعان المنقري ثلاثة أبيات عند احتضاره أولها هو الثالث هنا وثانيها هو الثاني. والثالث والأول والثاني لفرعان المنقري في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف 420.

(731) التصحيف (وكننت).

(732) ك (أشوش). معجم الشعراء (وكننت شعب). أشوس : جريء في القتال. الشغب : الهياج.

(733) معجم الشعراء (وما كننت) وأشار المحقق إلى أن الرواية في بعض الأصول هي (كادت).

(734) الأول والثاني والثالث له في الشعر والشعراء 539.

- 2 — فَأَرْبَعَةٌ مِثْلَ الصُّقُورِ وَأَرْبَعًا
مَرَاضِيْعَ قَدْ وَقَّيْنَ شُعْثًا ثَمَانِيَا (735)
- 3 — إِذَا اصْطَنَعُوا لَا يَخْبِئُونَ لِغَائِبِ
طَعَامًا وَلَا يَدْعُونَ مَنْ كَانَ غَانِيَا (736)
- 4 — فَإِنْ أَسْتَطِيعَ لَا أَفْجِعَ الدَّهْرَ مُسْلِمًا
بِمَالٍ وَلَا أَقْطَعُ أَخًا بِوَصَالِيَا
- 5 — فَإِنِّي كَظَبِيٍّ قَدْ نَجَا مِنْ حِبَالَةٍ
نَجَا بَعْدَ أَنْ قَدْ ظَنَّ أَنْ لَيْسَ نَاجِيَا (737)

[206]

قَالَ شُرْحُبِيلُ، وَكَانَ لَا يَرَى أَنْ يُحَدِّثَ عَنْ فَاسِقٍ، إِنَّ رَجُلًا مِنْ
بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ خَطَبَ إِلَى فُرْعَانَ فَرَوَّجَهُ، فَقِيلَ لِفُرْعَانَ إِنَّهُ
صُعْلُوكٌ، فَقَالَ فُرْعَانُ (طويل):

- 1 — إِنْ يَكُ صُعْلُوكًا شَرِيكِي فَإِنَّهُ
// وَهَمْلَاجُهُ رَهْنٌ بِأَنْ يَتَمَوَّلَا (738)

77 ب

- 2 — لَهُ دِينُهُ دُونِي وَلِي عِزُّ رَهْطِهِ
إِذَا عَمَّ فِي قَيْسٍ نِدَاءٌ وَخَلَّالَا (739)

(735) في الأصول (ثمانية مثل، وقين) والتصويب من الشعر والشعراء.
(736) ك ج (عانيا) الشعر والشعراء (ولا يرفعون من كان نائيا) ورواية صاعد أوجه.
(737) (قد) محذوفة في ك.
(738) ك ج (فإن). الهملاج : المركب.
(739) خلل : خص.

قَالَ : وَخَطَبَ فُرْعَانَ إِلَى رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ ابْنَتَهُ فَقَالَ : أُنَوِّجُكَ عَلَى حُكْمِي، فَقَالَ فُرْعَانُ (طويل):

1 — مَا أَنَا إِنْ أُعْطِيتُ رُؤْبَةَ حُكْمِهِ

مِنَ الدُّهْمِ قَدْ لَاحَتْ عَلَيْهَا الْمَوَاسِمُ
2 — بِمُحْتَكَمٍ رَأْيَا وَلَا بِمُبَارَكٍ

مِنَ الْقَوْمِ إِنْ ضُمْتُ عَلَى الْبَرَاكِمِ (740)
3 — فَمَا نِلْتُهَا حَتَّى جَشِمْتُ لِجْمَعِهَا

مَغَازِيَّ إِنْ الْغَزَوُ فِيهِ مَجَاشِمُ
4 — وَحَتَّى شَدَدْتُ الْخَصَرَ مِنِّي بِمُئْزَرٍ

عَلَى وَجَلٍ وَالْوَجْهُ ظَمَانُ سَاهِمِ (741)

وَأَنْشَدَنِي أَيْضاً لَهُ، وَكُنَّا قَرَأْنَاهُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِيمَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لِعُبَيْدِ بْنِ أَيُّوبَ، وَرِوَايَةُ شُرْحُبِيلَ أَثَرُ فِي نَفْسِي، لَأَنَّ الْعَرَبَ أَعْرَفُ بِأَشْعَارِ الْعَرَبِ مِنَ الْحَاضِرَةِ (طويل):

1 — أَتَهْجُرُ لَيْلِي ؟ لَا وَلَا نِعْمَةَ الْهَجْرِ

وَمَالِكَ عَنْ لَيْلَى الْمَلِيحَةِ مِنْ صَبْرِ
2 — تُسَائِلُ عَنْ لَيْلَى الَّتِي لَوْ لَقِيتُهَا

بِخُلُوةٍ مَا بَيْنَ الْبَنِيَّةِ وَالسُّتْرِ (742)

(740) البراجم : مفاصل الأصابع.

(741) ك (ضمآن).

(742) البنية : الكعبة لشرفها، إذ هي أشرف مبنى ليست في ديوان عبيد بن أيوب.

- 3 — لَمِلْتُ عَلَى لَيْلَى بِنَفْسِي مَيْلَةً
وَإِنْ كَانَ أَيَّامُ التَّذَابُحِ وَالْعَشْرِ
4 — فَهَلْ يَمُقَّتَنِي اللَّهُ فِي أَنْ ذَكَرْتُهَا
وَعَلَّلتُ أَصْحَابِي بِهَا لَيْلَةَ النُّحْرِ

[209]

- وَأَنْشَدَنَا لِمُعَرِّفِ الْمُنَافِي (743) (طويل) :
1 — ظِلَّلَنَ بِذِي قَارٍ تُجِنُّ صُدُورُنَا
عَلَى عَجَلٍ مَا لَا تُجِنُّ صُدُورُ
2 — فَلَيْلٍ إِنْ وَارَانِي اللَّيْلُ حُكْمُهُ
وَالشَّمْسُ إِنْ غَابَتْ عَلَيَّ نَغِيرُ (744)

[210]

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : حُبَسَ أَبُو الطَّيْلَسَانِ (745) فِي دَارَةِ (746) الْحُبْسِ
بِالْمَدِينَةِ، وَحُبَسَ مَعَهُ حِمَارُهُ، فَعَطِشَ وَجَعَلَ يَنْهَقُ، فَقَالَ أَبُو
الطَّيْلَسَانِ (وافر) :

- 1 — أَلَا يَا أَهْلَ حَجَرٍ خَبَّرُونِي
بِأَيِّ جَرِيرَةٍ حُبَسَ الْحِمَارُ (747)

(743) كذا ضبط في (ق).

(744) ق (بغير) بدون نقط الحرف الأول، ك ج (يغير) ولا معنى لها في السياق،
والوجه ما أثبت، فالنغير الغليان.

(745) ك (الطليسان).

(746) في الأصول (دوارة) والوجه ما أثبت.

(747) حجر : قرية بجانب المدينة (معجم البلدان 2/221).

2 — فَمَا بِالْعَيْرِ مِنْ جُزْمٍ إِلَيْكُمْ
وَمَا بِالْعَيْرِ إِنْ ظَلِمَ انْتِصَارُ

[211]

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ الْأَصْمَعِيِّ : أَنشَدَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ لِقَيْسِ بْنِ
الْحُدَادِيَّةِ (748) (طويل) (749):

- 1 — قَضَيْتَ الْقَضَاءَ مِنْ قَسِيمَةٍ فَانْهَبْ
وَجَانِبَتْهَا يَا لَيْتَ أَنْ لَمْ تَجَنِّبْ
- 2 — وَأَعْقَبَتْهَا هَجْرًا وَشَفَكَ دُونَهَا
مَنْطِقُ رَهْطٍ فِي قَسِيمَةٍ خُيِّبْ
- 3 — إِذَا اسْتَحْلَفُونِي فِي قَسِيمَةٍ أَجْنَحْتُ
يَدَايَ إِلَى جَوْفِ الرِّتَاجِ الْمُضَبِّبِ (750)
- 4 — يَمِينًا بِرَبِّ الرَّاqَصَاتِ عَشِيَّةً
وَالْأَفْأَنْصَابِ يُمِرْنَ بِغَبْغَبِ (751)
- 5 — فَوَيْلُ بِهَا لِمَنْ تَكُونُ ضَجِيعُهُ
إِذَا مَا الثُّرَيَّا ذَبَذَتْ كُلَّ كَوْكَبِ (752)

(748) في الأصول (الحدارية) والصواب ما أثبت.

(749) ديوانه 205.

(750) في الأصول (اجتحت) والتصويب من الديوان. أجنح : مال. الجوف: الناحية.
الرتاج: الباب العظيم. المضبيب: الذي له ضبة، أي حديدة أو خشبة تخفي
الباب. وفي ك (خوف) عوض (جوف).

(751) في الأصول (فانصاف) والتصويب من الديوان. يمرن: يغلين ويضطربن.
غبغب: منحر ينحرون فيه ذبائحهم وقرابينهم.

(752) في الأصول (ذبذبت) والتصويب من الديوان. ذبذب : حرك.

- 6 — إِذَا اشْتَدَّ إِرْهَامُ النَّدَى فَهُوَ سَاقِطٌ
خَطُولٌ كَظْهَرِ الْبُرْجِدِ الْمُتَضَبِّبِ (753)
- 7 — مُبْتَلَّةٌ بَيْضَاءُ تُوتِيكَ شِيْمَةً
عَلَى حَصَرٍ فِي صَدْرِهَا وَتَهَيُّبِ (754)

[212]

وَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ ابْنِ الْمُعْتَزِّ وَذَكَرَ أَنَّهُ نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ الْفَرَاءِ
(طويل)(755):

- 1 — أَلَا حَيٍّ لَيْلَى قَدْ أَجَدَّ بُكُورُهَا
وَعَرَّضَ بِقَوْلٍ هَلْ يُفَادَى أُسِيرُهَا (756)
- 2 — إِذَا احْمَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ وَأَعْصَفَتْ
رِيَّاحُ الشِّتَاءِ وَاسْتَهَلَّتْ شُهُورُهَا
- 3 — تَرَى أَنَّ قِدْرِي لَا تَزُولُ كَأَنَّهَا
لِذِي الْفَرُوزَةِ الْمَقْرُورِ أَمْ يَزُورُهَا (757)

(753) الإرهام : أن تأتي السماء بالرهمة، أي بالمطر الخفيف. خطول : سريع خفيف.
البرجد: الكساء المخطط. الديوان: خضول.

(754) مبتلة : تامة الخلق، مزينة.

(755) الأبيات 3 - 4 - 5 - 6 - 9 في المفضليات 177 لعوف بن الأحوص، والأبيات 2 - 3 - 5 - 9 - 10 - 11 - 12 - 13 في الحماسة البصرية 243/2 لمضر بن ربعي الأسدي، وانظر فيهما اختلاف النسبة، والأبيات من 1 إلى 8 و11 و12 و14 مع خلاف في الترتيب للأعشى في ديوانه 67.

(756) في الأصول (يفاد) والتصويب من ديوان الأعشى. ديوان الأعشى (مياً، إذ).

(757) ديوان الأعشى والمفضليات (تري، تزال) الحماسة (تزال، لذي الجو والمقرور).
الفروزة : كساء من وبر.

- 4 — مُبَرَّزَةٌ مَا يُجْعَلُ السُّتْرُ دُونَهَا
إِذَا خَمَدَ النَّيِّرَانِ لَاحَ بَشِيرُهَا (758)
- 5 — وَكَانُوا قُعُوداً حَوْلَهَا يَرْقُبُونَهَا
فَكَانَتْ فَتَاةُ الْحَيِّ مِمَّنْ يُنِيرُهَا (759)
- 6 — إِذَا الشَّوْلُ نَارَتْ ثُمَّ لَمْ تَفِدْ لَحْمَهَا
بِالْبَانِهَا ذَاقَ السَّنَانُ عَقِيرُهَا (760)
- 7 — وَلَا يُلْعَنُ الْأَضْيَافُ إِنْ يَنْزِلُوا بِنَا
وَلَا يَمْنَعُ الْكُومَاءُ مِنَّا نَصِيرُهَا (761)
- 8 — كَانَ مُجَاجَ الْعِرْقِ فِي مُسْتَرَادِهَا
حَوَاشِي بُرُودٍ بَيْنَ أَيْدٍ تُطِيرُهَا (762)
- 9 — إِذَا قِيلَتْ الْعَوْرَاءُ وَلَيْتَ سَمْعَهَا
سِوَايَ وَلَمْ أَسْمَعْ بِهَا مَا دَبِيرُهَا (763)
- 10 — تَنَاسَيْتُهَا وَالْحِلْمُ مِنِّي سَجِيَّةٌ
وَأَنْبَأْتُ نَفْسِي أَنَّهَا لَا تَضِيرُهَا (764)

(758) ديوان الأعشى والمفضليات (لا يجعل، أُخمد).
 (759) ك (قعود). ديوان الأعشى والمفضليات والحماسة (وكانت). الحماسة (تنيرها).
 (760) ديوان الأعشى والمفضليات (راحت). الشول : النوق. نارت: نفرت من الفحل. العقير: المقطوع القوائم.
 (761) ديوان الأعشى (ولا نلعن، إن نزلوا). الكوماء: الناقة الضخمة السنام.
 (762) ك (مستراح) ديوان الأعشى (مستدارها). المجاج: الدم الممجوج. المستراد: المرعى.
 (763) المفضليات والحماسة (ولم أسأل). وفي الأصول (دبرها) والتصويب منهما.
 العوراء: الكلمة القبيحة. الدبير: العاقبة والمراد.
 (764) الحماسة (يضيرها).

- 11 — وَيَوْمٍ مِنَ الشُّعْرَى كَأَنَّ ظِبَاءَهُ
كَوَاعِبُ مَقْصُورٍ عَلَيْهَا سُتُورُهَا (765)
- 12 — تَدَلَّتْ عَلَيْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَانَتْهَا
مِنْ الْحَرِّ يُرْمَى بِالسَّكِينَةِ نُورُهَا (766)
- 13 — كُنُوساً لَدَى الْأَرْضِ كَأَنَّ رُؤُوسَهَا
عَلَاهَا صُذَاعٌ أَوْ فَوَالٍ تَصُورُهَا (767)
- 14 — عَصَبْتُ لَهَا رَأْسِي وَكَلَفْتُ حَمَتَهَا
أَفَانِينَ حُرْجُوجٍ بَطِيءٍ فُتُورُهَا (768)
- 15 — إِذَا كَانَ أَطْرَافُ الرَّعَانِ كَانَتْهَا
مِنْ الْبُعْدِ أَرْحَاءٌ بِأَيْدٍ تُدِيرُهَا (769)

[213]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المَرْزُبَانِ الْخَبْرِيُّ (770) قال: أخبرنا
ابن دُرَيْدٍ قال: أخبرنا أبو مُعَاذٍ، عن محمد بن شَبِيبٍ قال: أخبرنا
أبو داود، عن سعيد بن مُسْلِمٍ قال: قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ وَلَدِ قُتَيْبَةَ بْنِ

(765) ك (طباءه) الحماسة (ظباءها).

(766) ديوان الأعشى والحماسة (عليه) ديوان الأعشى (ترمي، قورها).

(767) الحماسة (كنوسا، بُوَالٍ يَصُورُهَا). فوال ج فالية: التي تفلي القمل. تصور: تميل.

(768) ديوان الأعشى (له، وكلفت قطعه × هنالك حُرْجُوجاً بطيئاً) الحمت: الحر الشديد. أفانين ج أفنون: جري الناقة السريع. الحرجوج: الناقة الطويلة، أو الضامرة، أو الوقادة الحادة القلب.

(769) الرعان ج رَعْنٌ: الأنف العظيم من الجبل. وفي الأصول (أرجاء) ولا معنى لها في السياق. والارحاء ج رَحَى: الحجر الذي يطحن فيه البر.

(770) في الأصول (الحبري) وقد يكون نسبة إلى (حبر) وهو اسم واد أو (حبر) وهو جبل بعينه، وقد استبعدت ذلك لأنه فارسي كما يدل عليه اسم (المرزبان). وانظر ص 1188.

مَعْنٍ (771) مُتَوَجِّهًا إِلَى خُرَاسَانَ، وَصَحِبَهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ. فَلَمَّا صَارَ فِي
بَعْضِ الطَّرِيقِ، مَرَضَ فَأَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ، فَقَالَ لَابْنِ عَمِّهِ: مَا أَجِدُ
أَحَدًا أُوصِي إِلَيْهِ أَحَقَّ مِنْكَ، فَأُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى،
وَتَرَكْتِي حَتَّى تُؤَدِّيَهَا إِلَى أَهْلِي، وَأَنْ تُنْقِيَ غَسْلِي وَتُعَمِّقَ حُفْرَتِي،
وَتُكَفِّنَنِي // فِي أَجُودِ ثِيَابِي، وَتُوسِّدَنِي يَمِينِي. فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: 178
أَمَّا إِنْقَاءُ غَسْلِكَ فَمَا مَعْنَا مِنْ الْمَاءِ مَا نَبَلُّ بِهِ شِفَاهُنَا، وَأَمَّا أَجُودُ
ثِيَابِكَ فَالْحَيُّ أَحَقُّ بِذَلِكَ، وَأَمَّا إِعْمَاقُ حُفْرَتِكَ فَإِنِّي لَمْ أَرْحُلْ إِلَى
خُرَاسَانَ لِأَصِيرَ حَفَّارًا لَكَ، أَوْسِدُكَ يَمِينًا وَأَمَامِي وَإِذَا أَطْرَحَكَ فِيهِ
فَإِنْ شَاءَ وَسَدُّكَ يَمِينًا وَإِنْ شَاءَ وَسَدُّكَ شِمَالًا.

[214]

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ نُصَيْرٍ الْمَحْدَثُ بِالْأُبْلَةِ (772) قَالَ: حَدَّثَنَا
مَجْهُودٌ (773) بْنُ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجَمْحِيُّ (774)
قَالَ: كَانَ أَبُو نَيْقَةَ (775) مَدَّاحًا كَثِيرَ الشَّعْرِ، مَدَحَ رَوْحَ بْنَ حَاتِمٍ (776)،

(771) ج (بن معد). وفي المعارف 81: قتيبة بن معن بن أعصر بن سعد بن قيس
عيلان، وفي جمهرة أنساب العرب 245: قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن
سعد بن قيس عيلان.

(772) الابلّة : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى (معجم البلدان 1/ 77).
(773) ك (محمود).

(774) الفضل بن الحباب، عمرو بن محمد بن شعيب، أبو خليفة الجمحي (206 -
305هـ) قاض للبصرة، عالم بالحديث، من رواة الأخبار والأشعار والأنساب
(الأعلام 5/ 148).

(775) ج (نيقة). أبو نيقة الحسين بن الوراس مولى خزاعة، شاعر (معجم الشعراء
28).

(776) روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي (توفي سنة
174هـ) أمير من الأجواد الممدوحين، كان حاجبا للمنصور العباسي والياً
للمهدي والرشيد (جمهرة أنساب العرب 367 - 370 والأعلام 3/ 34).

وَكَانَ أَبُو هِشَامٍ الْبَاهِلِيُّ (777) يَهْجُو رَوْحًا، فَالْتَقَى أَبُو نَيْقَةَ (778) وَالْبَاهِلِيُّ وَسَطَ الْجِسْرِ، فَتَنَازَعَا وَتَشَاتَمَا. فَجَاءَ ابْنُ الْوَرَّاسِ خَالُ أَبِي نَيْقَةَ (779) فَدَفَعَ أَبَا هِشَامٍ الْبَاهِلِيَّ فِي الْمَاءِ (780)، فَتَعَلَّقَ بِشَبَّاكِ الْجِسْرِ، فَأَخْرَجَهُ النَّاسُ. وَكَانَ عَلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ حَمْرَةٌ بَنِي مَالِكِ الْخَزَاعِيِّ (781)، وَعَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ الْمُسَيَّبُ بْنُ زُهَيْرِ الْكَلْبِيِّ (782). فَأَرَادَ النَّاسُ أَنْ يَرْفَعُوهُمَا إِلَى السُّلْطَانِ، فَجَعَلَ الْخَزَاعِيُّ يَقُولُ: ارْفَعُونِي إِلَى حَمْرَةِ بَنِي مَالِكٍ، وَيَقُولُ الْبَاهِلِيُّ: ارْفَعُونِي إِلَى الْمُسَيَّبِ بْنِ زُهَيْرٍ. ثُمَّ افْتَرَقَا، وَلَمْ يُرْفَعَا إِلَى السُّلْطَانِ، فَقَالَ أَبُو نَيْقَةَ (783) الْخَزَاعِيُّ (طويل):

1 — مَنْ مُبْلَغٌ عَلَيَا خَزَاعَةً أَنَّنِي

قَذَفْتُ بَعْبِدِ الْبَاهِلِيِّينَ فِي الْجِسْرِ (784)

(777) عمرو بن عبد الرحمن بن الخلق، أبو هشام الباهلي الظالم، شاعر مكث، كان على عهد المنصور والمهدي والرشيد، هاجى بشاراً وهجا روح بن حاتم (معجم الشعراء 28).

(778) ج (نيفة) والخبر والبيتان في معجم الشعراء 28.

(779) ق ك (نقية) ج (نيفة).

(780) الذي دفع أبا هشام الباهلي في الماء في معجم الشعراء 28 هو أبو نيفة.

(781) في معجم الشعراء : «وكان على أحد الجانبين المسيب بن زهير الضبي، وعلى الآخر نصر بن مالك الخزاعي، وحمزة بن مالك الخزاعي شجاع ثائر امتنع بالجزيرة أيام الهادي، وتوفي سنة 169هـ (الأعلام 2/280).

(782) المسيب بن زهير بن عمرو الضبي، أبو مسلم (100 - 175هـ) قائد كان على شرطة المنصور والمهدي والرشيد. ولاه المهدي خراسان مدة قصيرة. (الأعلام 225/7).

(783) ج (نيفة).

(784) معجم الشعراء (فمن) بدون خرم.

2 — قَذَفْتُ بِهِ كَيَّ يَغْرَقُ الْعَبْدُ عُنُوءَهُ
فَجَاشَ بِهِ مِنْ لُؤْمِهِ زَبَدُ الْبَحْرِ
فَبَلَغَ ذَلِكَ رَوْحَ بْنِ حَاتِمٍ فَأَحْسَنَ جَائِزَةً أَبِي نَيْقَةَ (785).

[215]

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ دُرَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،
عَنْ عَمِّهِ: رُبِّي أَبُو فِرْعَوْنَ وَهُوَ يَقُولُ فِي سُؤَالِهِ (رجز) (786):
1 — يَا رَبِّ إِنِّي قَاعِدٌ كَمَا تَرَى
2 — وَأُمْرَأَتِي قَاعِدَةٌ كَمَا تَرَى (787)
3 — وَالْبَطْنُ مِنِّي جَائِعٌ كَمَا تَرَى
4 — فَمَا تَرَى يَا رَبَّنَا فَمَا تَرَى
5 — الدَّانِقَانِ كَلَّفَانِي مَا تَرَى (788)
6 — حَمَلَ الزَّنَابِيلِ وَأَخَذَا بِالْعُرَى

[216]

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ (789) : وَاسْتَضَافَ أَبُو فِرْعَوْنَ فِي سَنَةِ الْمَجَاعَةِ
قَوْمًا مِنْ بَاهِلَةَ، وَطَرَقَهُمْ ضَيْفٌ مِنْ عَقِيلٍ يُقَالُ لَهُ عِفَاقٌ (790)، وَكَانَ

(785) ج (نيقة).

(786) الأربعة الأولى بدون نسبة في العقد الفريد 3/436.

(787) العقد (وزوجتي).

(788) الدانق (بفتح النون وكسرهما): سدس الدينار والدرهم.

(789) في اللسان 254/10 أن عفاقا اسم رجل أكلته باهلة في قحط أصابهم، قال ابن بري: «ويقوي قول من قال: إن باهلة أكلته قول الراجز» وأنشد البيتين الأول والثاني المقبلين. وينقل ابن منظور كذلك أن بسطام بن قيس أغار على بني يربوع فقتل عفاقا وقتل بجيرا أخاه بعد قتله عفاقا في العام الأول، وأسر أباهما أبا مليك، ثم أعتقه وشرط عليه ألا يغير عليه.

(790) ج (عفان)، وفي اللسان 254/10: «عفاق، ويقال عفاق، بغين معجمة».

سَمِينًا، فَذَبَحُوهُ وَأَكَلُوهُ. فَلَمَّا رَأَى أَبُو فِرْعَوْنُ ذَلِكَ، خَافَ عَلَى
نَفْسِهِ، وَكَرَّرَ رَاجِعًا. وَرَأَتْ خَبْرُ عِفَاقٍ (791) عَلَى أَهْلِهِ، فَخَرَجُوا فِي
طَلَبِهِ، فَرَأَوْا أَبَا فِرْعَوْنَ، فَسَأَلُوهُ عَنْ خَبْرِ عِفَاقٍ (791)، فَقَالَ
(رجز)(792):

1 — إِنَّ عِفَاقًا أَكَلَتْهُ بَاهِلُهُ (793)

2 — تَمْشُشُوا عِظَامَهُ وَكَاهِلُهُ

3 — وَتَرَكُوا أُمَّ عِفَاقٍ ثَاكِلَهُ (794)

فَقِيلَ لَهُ : فَكَيْفَ تَخَلَّصْتَ أَنْتَ ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ (وافر)(795) :

وَلَسْتُ بِسَائِلِ الْأَعْرَابِ شَيْئًا
حَمِدْتُ اللَّهَ إِذْ لَمْ يَأْكُلُونِي

[217]

حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ الْأَهْوَازِيُّ الضَّرِيرُ بِوَاسِطِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ
بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حِصْنٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ:
سَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ يُخْبِرُ عَنْهُ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ

(791) ج (عفان).

(792) الحيوان 269/1 والبخلاء 236 بدون نسبة. والأول والثاني بدون نسبة في
اللسان 254/10.

(793) الحيوان والبخلاء (غفاقا) ج (عفانا).

(794) ج (عفان). الحيوان والبخلاء (وأصبحت أم غفاق). وفي الأصول (شاكلة)
والتصويب من الحيوان والبخلاء.

(795) له في الكامل 353/1، وقبله : «قدم قوم من الأعراب البصرة من أهله، فقيل له:
تعرّض لمعروفهم، فقال (البيت)».

عَلِيٍّ (796) أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ كِتَابًا يَسْتَمْنَحُهُ فِيهِ، فَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَرَأَى فِي النَّوْمِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَهُ: أَتَكْتُبُ إِلَى مَخْلُوقٍ تَسْأَلُهُ حَاجَتَكَ وَتَدْعُ أَنْ تَسْأَلَ رَبَّكَ؟ قَالَ: فَمَا أَصْنَعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي كُلِّ أَمْرٍ ضَعُفْتُ عَنْهُ حِيلَتِي، وَلَمْ تَنْتَهَ إِلَيْهِ رَغْبَتِي، وَلَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي، وَلَمْ تَبْلُغْهُ أَمَالِي، وَلَمْ يَجْرِ عَلَى لِسَانِي، أَنْ تُعْطِيَنِي مِنْ الْيَقِينِ مَا لَمْ تُعْطِهِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فَلَمْ يَلْبَثْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا قَلِيلًا، حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بِمِائَةِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

[218]

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ دُرَيْدٍ، عَنِ السَّكَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: كَانَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ (797) يَقُولُ: الْحَيَاةُ أَحَبُّ الْأَمَانِي إِلَيَّ، وَالثَّنَاءُ الْحَسَنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْحَيَاةِ. وَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ مَا لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ لِأَحَبِّتُ (798) أَنْ تَكُونَ لِي أذنٌ سَمِيعَةٌ فَأَسْمَعَ مَا يُقَالُ فِيَّ إِذَا مِتُّ كَرِيمًا.

[219]

وَقَرَأْتُ عَلَى أَبِي سَعِيدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : حَدَّثَ ابْنُ دُرَيْدٍ، عَنِ السَّكَنِ ابْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ

796 الحسن بن علي بن أبي طالب (3 - 50هـ) (الأعلام 2/199).

797 يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي (53 - 102هـ)، أبو خالد، أمير من الشجعان الأجواد ولي خراسان وعزل، ثم ولي العراق، ثم خراسان، ثم البصرة (الأعلام 8/190).

798 ق (ولأحببت) بالواو قبلها.

السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ بَبِيشَةَ رَجُلًا مِنْ أَزْدِ السَّرَاةِ أَعْمَى، يَقُودُهُ شَابٌّ جَمِيلُ الْوَجْهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا سَمِيُّ (799) لَا يَغُرَّنَكَ أَنْ فَسَحَ الشَّبَابُ خَطُوكَ، وَخَلَّى (800) سَرَبَكَ، وَأَرْفَدَ قَدْرَكَ، فَكَأَنَّكَ قَدْ أُرِّبَ طَوْقُكَ، وَأَثْقَلَ أَوْقُكَ وَأَتَعَبَ سَوْقُكَ، فَهَدَجْتَ (801) بَعْدَ الْهَمْلَجَةِ (802)، وَدَرَجْتَ بَعْدَ الدَّعْلَجَةِ. فَخُذْ مِنْ أَيَّامِ التَّرْفِيهِ (803) لَأَيَّامِ الْإِتْرَاعِ (804)، وَمِنْ سَاعَاتِ الْمُهْلَةِ لِسَاعَاتِ // الْإِعْجَالِ. 78 ب

يَا ابْنَ أَخِي، إِنَّ اغْتِرَارَكَ بِالشَّبَابِ كَالْتَدَاذِكِ بِسَمَادِيرِ (805) الْأَحْلَامِ ثُمَّ تَنْقَشِعُ، فَلَا تَتَمَسَّكُ مِنْهَا إِلَّا بِالْحَسْرَةِ عَلَيْهَا، ثُمَّ تَعْرِى رَاحِلَةَ الصَّبَا، وَتَشْرَبُ سُلُوءَ عَنِ اللّٰهُو. وَاعْلَمْ وَأَنْتَ الْمَرْءُ غَيْرَ مُعَلِّمٍ، أَنَّ أَغْنَى النَّاسِ يَوْمَ الْفَقْرِ مَنْ قَدَّمَ ذَخِيرَةً، وَأَشَدَّهُمْ اغْتِبَاطًا يَوْمَ الْحَسَرَاتِ مَنْ أَحْسَنَ سَرِيرَةً.

قَوْلُهُ (وَأَرْفَدَ قَدْرَكَ أَيَّ جَعَلَهُ (806) ذَا رِفْدٍ. قَوْلُهُ (أُرِّبَ طَوْقُكَ أَيَّ شَدَّ خِنَاقُكَ، يُقَالُ: أَرَبْتُ الْعُقْدَةَ: إِذَا شَدَدْتُهَا وَأَوْثَقْتُهَا. وَالْأَوْقُ: الثَّقْلُ. وَيُقَالُ: أَوْقَتُ الرَّجُلَ تَأْوِيْقًا، وَهُوَ: أَنْ يُقَلَّلَ طَعَامُهُ وَأَنْشَدَ (رجز)(807):

-
- (799) السمي : الذي اسمه كاسمك.
(800) في الأصول (حلى) والوجه ما أثبت، فتخلية السرب: توسيع الطريق.
(801) هدج : مشى في ضعف.
(802) الهملجة : السير بسرعة وبخثرة.
(803) الترفيه : جعل الإبل ترد كل يوم، والورد القصير.
(804) الإتراع : الشرب الطويل توقعا للعطش وقلة الماء.
(805) السمادير : ما يتراءى للإنسان من ضعف بصره عند السكر وغشي النعاس والدُّوار.
(806) ك ج (اجعله).
(807) في المقاييس 157/1 بدون نسبة، وفي اللسان 12/10 لجندل بن المثنى الطهوي.

1 — عَزَّ عَلَى عَمِّكَ أَنْ تُـوَوِّقِي

2 — وَأَنْ تَبِيتِي لَيْلَةً لَمْ تُغْبِقِي

وَالدَّعْلَجَةُ : الْمَجِيءُ وَالذَّهَابُ. وَالدَّعْلَجُ : الْوَانُ الثِّيَابِ، وَيُقَالُ
ضَرَبْتُ مِنَ الْجَوَالِيْقِ (808). قَالَ قُطْرُبٌ: الدَّعْلَجَةُ: ضَرَبٌ مِنَ الْمَشْيِ
وَالدَّعْلَجَةُ: الدَّحْرَجَةُ، دَعْلَجْتُ الشَّيْءَ: دَحَرَجْتُهُ. وَالدَّعْلَجَةُ: الظُّلْمَةُ.
وَالدَّعْلَجُ (809): الْحِمَارُ. وَالدَّعْلَجَةُ: لُعْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ. وَالدَّعْلَجَةُ: الْأَكْلُ
بِالنِّهَمِ، وَقَالَ الْأَسْعَدُ (810) الْجَعْفِي (كامل) (811):

بَاتَتْ كِلَابُ الْحَيِّ تَسْنَحُ بَيْنَنَا

يَأْكُلْنَ دَعْلَجَةً وَيَشْبَعُ مَنْ عَفَا (812)

أَيُّ مَنْ طَلَبَ.

[220]

وَرَوَى عَنِ الْمُهَلَّبِ (813) أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا السَّيْفُ الصَّارِمُ، بِأَعَزَّ
لِلْبَطْلِ الشُّجَاعِ، مِنَ الصَّدْقِ فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي يُخَافُ فِيهَا الصَّدْقُ.
وَكَانَ يَقُولُ: إِذَا أَخْطَأْتُكَ الصَّنِيعَةُ عِنْدَ ذِي دِينَ، فَاصْطَنَعَهَا عِنْدَ مَنْ
يَتَّقِي الْعَارَ.

(808) في الأصول (الجواويل) والتصويب من اللسان 272/2.

(809) في الأصول (الدعلجة) والتصويب من اللسان 272/2 والقاموس 1/195. وفي
المقاييس 2/339: «وبه (أي بالدعلجة) يسمون الفرس دَعْلَجًا».

(810) ق كأنها (الأسعر) ك ج (الأسعد).

(811) للأسعر الجعفي في جمهرة اللغة 3/322، وبدون نسبة في اللسان 272/2.

(812) في الأصول (تسنخ) والتصويب مما سبق. وفي ق (يأكل).

(813) المهلب بن أبي صفرة، ظالم بن سراق الأزدي العتكي، أبو سعيد (7 - 83هـ)،
أمير، جواد. ولي البصرة لمصعب بن الزبير، وولي خراسان لعبد الملك بن
مروان (الأعلام 7/315).

قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيِّ: حَدَّثَكُمْ أَبُو
 الْعَبَّاسِ الْأَحْوَلُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَالِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلَانِيُّ قَالَ: وَصَلْتُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ يَعْقُوبَ رُقْعَةً جَاءَتْ
 بِهَا جَارِيَةٌ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بَرْمَكٍ (814)، وَمَعَهَا كُرَّاسَةٌ فَقَالَتْ:
 مَوْلَايَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَأَرْسَلَنِي إِلَيْكَ، لِتَمْلَأَ عَلَيَّ أَحَادِيثَ الْمُلْحِ.
 فغَضِبَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ: كَيْفَ صِرْتُ أَنَا أُمْلِي أَحَادِيثَ الْمُلْحِ؟
 فغَضِبَتِ الْجَارِيَةُ مِنْ كَلَامِهِ، وَخَرَجَتْ مُسْرِعَةً تُرِيدُ مَوْلَاهَا. فَقَالَتْ
 لَهُ جَارِيَتُهُ أُمُّ وَلَدِهِ: أَغَضِبْتَ الْجَارِيَةَ، وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى، فَاَنْظُرْ
 شَيْئًا لَا تَأْثُمَ فِيهِ، فَأَرْضِهَا بِهِ. فَقَالَ لَهَا: ارْجِعِي يَا جَارِيَةُ فَاكْتُبِي:
 بَلَّغْنِي حِينَ كَانَتِ الطَّيْرُ تَتَكَلَّمُ، أَنَّ حَمَامًا عَشِقَ حَمَامَةً فَدَعَاَهَا،
 وَوَجَّهَ [رَسُولًا] (815) فَجَمَعَ الْحَمَامَ لِدَعْوَتِهِ فَقَالَ لَهُ (816) الرَّسُولُ:
 قَدْ دَعَوْتُ لَكَ الطَّيْرَ، إِلَّا أَنِّي مَرَرْتُ بِالثَّغْلَبِ، فَتَشَوَّفَ إِلَيَّ فَقَالَ: لَا
 بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ، إِذَا جَاءَ الثَّغْلَبُ كَدَّرَ عَلَيْنَا، وَأَيُّ شَيْءٍ أَعْدَى لِلطَّيْرِ
 مِنَ الثَّغْلَبِ؟ فَقَالَتْ لَهُ الْقُنْبُرَةُ: يَا سَيِّدِي لَا تَهْتَمَّ، فَإِنِّي أُصْلِحُ هَذَا
 الْأَمْرَ. وَطَارَتِ الْقُنْبُرَةُ حَتَّى أَتَتْ الثَّغْلَبَ، فَخَرَّتْ لَهُ سَاجِدَةً، وَقَالَتْ
 لَهُ: أَجِبِ الْحَمَامَ، فَأَقْعَى الثَّغْلَبُ وَقَالَ لَهَا: أَيُّ شَيْءٍ عِنْدَكُمْ مِنَ
 الطَّعَامِ؟ فَجَعَلَتْ تَصِفُ لَهُ مَا كَانَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ، ثُمَّ قَالَتْ فِي آخِرِ
 صِفَتِهَا: إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ شَيْئًا، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ. قَالَ: وَمَا ذَاكَ؟

(814) جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي (أبو الفضل) (150 - 187هـ) وزير الرشيد
 العباسي قتله في النكبة المشهورة للبرامكة (الأعلام 2/ 130).

(815) زيادة يستقيم بها السياق.

(816) (له) محذوفة في ك.

صِفِيهِ لِي. فَقَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ ذُو أَرْبَع، وَلَهُ عَيْنَانِ بَصَاصَتَانِ، وَلَهُ ذَنْبٌ طَوِيلٌ دَقِيقٌ. فَفَكَّرَ الثَّغْلُبُ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ صِفَةُ الْكَلْبِ، فَأَقْبَلَ عَلَى الْقُنْبُرَةِ وَقَالَ لَهَا: أَدِّي (817) إِلَى الْحَمَامِ سَلَامِي، وَقُولِي لَهُ، بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَفِيكَ، وَافَقَ صَنِيعُكَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَعَلَيَّ نَذْرٌ أَنْ أَصُومَ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ، وَلَسْتُ أَفْطِرُ فِيهِمَا (818) مَا عِشْتُ. قَالَ: فَكَتَبْتُ الْجَارِيَةَ مَا أَمْلَاهُ، وَخَرَجْتُ مَسْرُورَةً فَرِحَةً.

[222]

رَوَى لِي أَبُو النَّضْرِ قَاضِي هَيْتَ (819) عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ: سَأَلَ أَبُو مَهْدِيَّةَ (820) الْأَعْرَابِيَّ، وَأَنَا حَاضِرٌ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (821) (الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا). فَقَالَ: الْأَعْرَابُ (822) هُمْ وَاللَّهُ مَادَّةُ الْإِسْلَامِ، كَذَبْتُمْ وَاللَّهِ، وَإِنَّمَا قَلْبْتُمُوهَا كَمَا تَقْلِبُونَ الشَّعْرَ. فَقُلْنَا: فَكَيْفَ هُوَ؟ قَالَ: الْأَعْرَابُ (823) أَشَدُّ كُفْرًا، وَقَدْ بَلَغْنِي أَنَّهُمَا فِي الْخَطِّ وَاحِدٌ، وَمَا أَحْسَبُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقًا هُوَ شَرٌّ مِنْهُمْ، وَلَا جِيلًا أَخْبَثَ مِنْهُمْ، يَدْبُونَ إِلَى جَارَاتِهِمْ دَبِيبَ الْعَقَارِبِ، فَلَا يَغُرَّنَّكَ صَوْمٌ عَزَبٍ وَصَلَاتُهُ، فَإِنَّهُ لَا يُؤُولُ إِلَّا إِلَى خُبْثٍ.

(817) في الأصول (أد) والصواب التأنيث.

(818) ق (فيها).

(819) هيت : بلدة على الفرات من نواحي بغداد، وهيت أيضا: دخل تحت عارض جبل باليمامة، وهيت أيضا: كم قرى حوران (معجم البلدان 5/421).

(820) في الأصول (أبو مهديّة) وهو أبو مهديّة، أثار بن لقيط الأعرابي، دخل الحواضر واستفاد الناس منه اللغة (إنباه الرواة 4/182).

(821) التوبة 97.

(822) ق (الأعرابي).

(823) الأعزب ج عزب : غير المتزوج.

وَقَرَأْتُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ عِيسَى فِي بَعْضِ مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوَائِدِهِ،
عَنْ أَبِي عَاصِمٍ الْخُلَوَانِيِّ (824)، عَنْ أَبِي حَاتِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ
يُونُسَ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: قَالَ سُحَيْمٌ بَعْدَمَا ضُرِبَ، وَنُهِىَ،
فَعَاوَدَ، وَلَيْسَتْ فِي رِوَايَةِ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ (طويل) (825) :

1 — هُمَا جَارَتَاكَ الْيَوْمَ شَطَّتْ نَوَاهُمَا

وَأَصْبَحَ يُبْكِي ذَا الْهَوَى طَلَلَاهُمَا (826)

2 — // وَفَاضَتْ دُمُوعُ الْمَاقِيَيْنِ وَلَا أَرَى

179

نَوَى الْحَيِّ يُدْنِيهَا جَمِيعاً بُكَاهُمَا (827)

3 — وَجَاءَ غُلَامًا أُمُّ عَمْرٍو وَتَرَبَّهَا

وَطَاوَعَتَا ذَانِيَّةً وَعَصَاهُمَا (828)

4 — بِأَحْمَرَ ذِيَالٍ وَأَدَمَ تَتَّقِي

عُيُونُهُمَا الْيُسْرَى جَدِيلِي بُرَاهُمَا (829)

5 — إِذَا مَا أُنِيخَا أَرْسِيَا كُلَّكَيْهِمَا

بِمَتْنَيْنِ مِنْ جَرَعَاءَ رَخُو حَصَاهُمَا (830)

(824) ق (الخلوابي).

(825) ديوانه 60 عدا البيت الأخير.

(826) ق (وأنصح) ك ج (ذو).

(827) الديوان (وفاضت دموع العين مني) وأشار صانع الديوان نفطويه إلى رواية (دموع المأقيين).

(828) في الأصول (ذبية) والتصويب من الديوان.

(829) في الأصول (جديل) والتصويب من الديوان. الجدیل: حبل مفتول من آدم يكون في عنق البعير أو رأسه. البرى ج بُرة: حلقة من صُفْر تجعل في أنف البعير.

(830) الديوان (أرسلا). ك (بمثنين) الكلل: الصدر. الجرعاء: الأرض ذات الحزونة.

- 6 — كَأَنَّ صِيَّاحِي مُلْحَمَيْنِ تَقَلَّبَا
بَصِيدَيْنِ وَانْقَضَا صِيَّاحُ شَبَاهُمَا (831)
- 7 — أَخَذَنَ بِأَلْفِي دِرْهَمٍ كُسُوتَيْهِمَا
فَأَحْسَنُ مَكْسُورَيْنِ إِذْ كُسِيَاهُمَا (832)
- 8 — دَوَائِبَ حَتَّى قُلْتُ لَوْ جُنَّ مَرْكَبُ
مِنَ الْحُسْنِ جُنًّا فَاسْتُطِيرَ كِلَاهُمَا (833)
- 9 — فَلَمَّا قَضَيْنَ الشَّدَّ مِنْ كُلِّ عُقْدَةٍ
وَكَانَتْ نَوَى عُلُويَّةٍ مِنْ نَوَاهُمَا (834)
- 10 — وَقُمْنَ كَمَا قَامَ الْمَهَا قَابِلَ الْمَهَا
وَهَدَّيْنِ بَيضَاوَيْنِ عَبْلًا شَوَاهُمَا (835)
- 11 — تَمِيلَانِ فِي الْأَعْطَافِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
كَمَا مَالَ مَنْزُوفَانِ لَدُنَّ مَطَاهُمَا (836)
- 12 — وَجَدْتُهُمَا يَوْمًا وَلِلصَّيْدِ غِرَّةٌ
يَذُوفَانِ مِسْكَاً مَائِلًا بُرْقَعَاهُمَا (837)

(831) الديوان (كأن صياح فانقضا) وفي الأصول (تقلتا، لصيدين، صباحا سباهما) والتصويب من الديوان. وأشار صانعه إلى رواية (صياحي) الملحم: الْمُطْعَمُ اللحم، أراد به البازيين. الشبا: حَدُّ النَّابِ.

(832) في الأصول (أكسيهما) والتصويب من الديوان.

(833) ج (دوائب) الديوان (فاستطيرا).

(834) في الأصول (الشك) والتصويب من الديوان. الشد: نوع من الجري.

(835) في الأصول (وهاذين) والتصويب من الديوان، ولعلها في الأصل (وهادين) من المهادة، فتكون رواية سالحة. الديوان (عبل). الشوى: الأطراف. العبل: الضخم.

(836) في الأصول (يميلان) والتصويب من الديوان. الديوان (كما سال) المنزوف: الذي سال دمه.

(837) في الأصول (يذوفان) والتصويب من الديوان. داف: خلط.

13 — تَمَنَيْتُ أَنْ أَلْقَاهُمَا وَتَمَنَّتَا

فَلَمَّا التَّقَيْنَا اسْتَحْيَتَا مِنْ مَنَاهُمَا (838)

14 — هُمَا نُطْفَتَانِ فِي ذُرَى مُتَمَنِّعٍ

أَجَارَهُمَا أَنْ يُشْرَبَا حَالِقَاهُمَا (839)

قوله (بأحمر ذيال) يعني بكراً، و(آدم) يعني قعوداً. وقوله (عيونهما اليسرى) خص اليسرى لأن الجديل وهو الزمام يقع في صفحة (840) عنقه اليسرى. واتقاؤهما للجديل من المَرَج والهزة، كقول ذي الرمة (طويل) (841):

1 — يَكَادُ مِنَ التَّصْدِيرِ يَنْسَلُ كُلَّمَا

تَحَرَّكَ أَوْ مَسَّ الْعِمَامَةَ رَاكِبُهُ (842)

2 — إِذَا زُعْتُ مِنْهُ أَوْ رَأَى فَوْقَ رَحْلِهِ

تَحَرَّكَ شَيْءٌ ظَنَّ أَنَّي ضَارِبُهُ (843)

وقال رؤبة (رجز) (844) :

1 — يَكَادُ يَنْسَلُ مِنَ التَّصْدِيرِ

2 — عَلَى مُدَالَاتِي وَالتَّوْقِيرِ (845)

وقوله (كَأَنَّ صِيَاخِي مُلْحَمِينَ) يعني بازين شبه صوت

أنيابهما من المَرَج بصياح البازي. و(حالقاهما) ما أشرف من أعلاهما.

(838) ق (يميزت، استحييا) بدون نقط الحرف الأخير. ك ج (استحسنا)، والوجه ما أثبت. الديوان (تمنيا، استحييا).

(839) ق (درا). النطفة : الماء القليل، أو الكثير، أو الصافي. المتمنع: أراد به الجبل العالي. الحالقان: الجبلان العاليان لا نبت عليهما.

(840) ق ك (صفحة).

(841) ديوان 60 - 61.

(842) الديوان (ترنم). التصدير : الحزام على صدر البعير.

(843) الديوان (إذا عُجْتُ)، ولعل ما في الأصول أن يكون (زغت). زاع: جذب وحرك.

(844) في اللسان 291/5 بدون نسبة، وليس في ديوان رؤبة. وهما للعجاج في ديوانه 228 ضمن أرجوزة من 174 بيتاً. وقد نسب ابن فارس في مقاييس

اللغة 203/3 ثلاثة أبيات من الأرجوزة التي منها هذان البيتان إلى رؤبة، مما

يدل على قدم الوهم في النسبة.

(845) المدالة : المداراة.

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبْعِي : قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (846) : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (847) أَذْلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ. الْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ : إِنْ ارْتَدَّ أَحَدٌ عَنْ دِينِهِ الَّذِي هُوَ الْإِيمَانُ، فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ، أَيْ بِقَوْمٍ مُؤْمِنِينَ غَيْرِ مُنَافِقِينَ، أَذْلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَيْ جَانِبُهُمْ لَيِّنٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ أَنَّهُمْ أَذْلَّةٌ (848) مُهَانُونَ، ﴿أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ : أَيْ أَشَدَّاءُ عَلَيْهِمْ، وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ النَّفْسِ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّدَّةِ عَلَيْهِمْ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي كِتَابِ الْفَصِيحِ : إِذَا عَزَّ أَخُوكَ (849) فَهَنْ، مَعْنَاهُ : إِذَا تَعَظَّمَ أَخُوكَ شَامِخًا عَلَيْكَ فَالْتَزِمْ لَهُ الْهَوَانَ. وَهَذَا خَطَأٌ مِنْ ثَعْلَبٍ، وَإِنَّمَا الْكَلَامُ إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ بِكسر الهاء، معناه : إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَهَنْ لَهُ : فَلَنْ لَهُ أَيْ دَارِهِ، وَهَذَا مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ (850). كَمَا رَوَى عَنْ مَعَاوِيَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ قَالَ (851) : لَوْ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ شَعْرَةً يَمْدُونَهَا وَأَمُدُّهَا، مَا انْقَطَعَتْ. قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ : كَانُوا إِذَا أَرْخَوْهَا مَدَدْتُ، وَإِذَا مَدُّوها أَرْخَيْتُ. وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ فِي هَذَا

(846) المائدة 54.

(847) حذف في ك من قوله تعالى (يحبونه) إلى قول الشارح (ويحبونه) لانتقال النظر.

(848) ق ك (أدلاء).

(849) الفصيح 77 ومجمع الأمثال 22/1، بضم الهاء معاً.

(850) في جمهرة الأمثال للعسكري 66/1 أن الزجاج يخطيء من يضم الهاء من (فهَنْ) ويرى أن الصواب كسرهما كما يرى صاعد هنا.

(851) قول معاوية في جمهرة الأمثال للعسكري 65/1.

الْمَثَلِ (فَهِنْ) بكسر الهاء، من قولهم هَان يَهِينُ إِذَا صَارَ هَيْنًا لَيْنًا،
من قوله (بسيط) (852):

هَيْنُونَ لَيْنُونَ أَيَسَارٌ ذَوُو كَرَمٍ
سُوَاسُ مَكْرُمَةٍ أَبْنَاءُ أَيَسَارٍ
وَإِذَا قِيلَ (هُنْ) بِالضَّمِّ كَمَا قَالَ ثَعْلَبٌ، فَهُوَ مِنَ الْهَوَانِ، وَالْعَرَبُ
لَا تَأْمُرُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَعَزَّةٌ أَبَاءُونَ لِلضَّيْمِ، يُقَالُ هَان يَهُونُ مِنَ
الْهَوْنِ، وَهَان يَهِينُ مِنَ اللَّيْنِ. وَقِيلَ فِي بَعْضِ التَّفْسِيرِ: إِنَّهُ تَعَالَى
جَدُّهُ أَرَادَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ (853) أَهْلَ الْيَمَنِ، وَهُمْ أَلَيْنُ الْعَرَبِ
جَانِبًا، وَأَعَزُّهُمْ نَفْسًا. يُقَالُ عَزَّ بَعْدَ ذَلٍّ يَعْزُّ عِزًّا وَعِزَّةً: إِذَا قَوِيَ.
وَعَزَّزْتُ عَلَيْهِ أَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّازَةً، وَعَزَّزْتُ الرَّجُلَ أَعَزَّهُ عِزًّا: غَلَبْتَهُ. أَبُو
زَيْدٍ: أَعَزَّزْنَا: أَيَّ صِرْنَا فِي الْعِزَّازِ، وَهُوَ الْمَكَانُ الصُّلْبُ السَّرِيعُ
السَّيْلِ. قَالَ قُطْرُبٌ: عَزَّ عَزًّا: زَجَرٌ لِلْغَنَمِ. وَعَزَّيْزَاءُ الْفَرَسِ: مَا
بَيْنَ عَكْوَتَيْهِ (854) وَجَاعِرَتِهِ (855). وَقَدْ عَزَّتِ النَّاقَةُ تَعُزُّ عِزْوًا فَهِيَ
عِزْوَةٌ: وَهِيَ الضَّيْقَةُ الْأَحَالِيلِ. وَأَعَزَّتْ أَيْضًا وَتَعَزَّزَتْ. وَعَزَّزْتُ
الْقَوْمَ: قَوَّيْتَهُمْ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (856): ﴿فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ﴾ وَالْعِزَاءُ:
الصَّبْرُ. وَقَوْلُهُمْ (تَعَزَّيْتُ عَنْهُ) أَيَّ تَصَبَّرْتُ، وَأَصْلُهَا مِنْ (تَعَزَّزْتُ)
أَيَّ تَشَدَّدْتُ، مِثْلُ تَظَنَّنْتُ مِنْ (857) تَظَنَّنْتُ، وَتَقَضَّى الْبَازِي مِنْ
تَقَضَّضٍ، هَذَا قَوْلٌ بَعْضُهُمْ، وَالصَّوَابُ أَنْ يَكُونَ الْعِزَاءُ مِمَّا لَأَمَّهُ مِنْ

(852) للعرنديس الكلابي، وقد سبق تخريجه.

(853) ك (ويحبونهم).

(854) ق (عكوبة) ك (عكوبته). العكوة: أصل الذنب.

(855) في الأصول (جاعدته) والتصويب من اللسان 4/141، والجاعرتان: حرفا
الوركين.

(856) يس 14.

(857) (تظنيت من) محذوفة في ك.

حُرُوفِ الْإِعْتِلَالِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مِنَ الْمُضَاعَفِ لَكَانَ الْعَزَّازَ. وَمِنْهُ
79 ب عِزَّةُ النَّفْسِ. وَالْعَزَّاءُ: الشَّدَّةُ // وَالْجَدْبُ، قَالَ رُؤْبَةُ (رجز) (858):

1 — تَنْصِبُ عَزَّاءَ الْحِفَاظِ الْمُكْرَهَ

2 — أَدْرَكْتُهَا قُدَّامَ كُلِّ مِذْرَةٍ (859)

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ (طويل) (860):

كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ سَاقِهِ

صَبُورٌ عَلَى الْعَزَّاءِ طَلَّاعٌ أَنْجِدَ

وَقَالَ ذُو الْأَصْبُعِ الْعُدَوَانِيُّ (بسيط) (861):

وَلَا تَقْوَتْ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ

وَلَا بِمَالِكَ فِي الْعَزَّاءِ تُغْنِينِي (862)

وَيُرَوَّى وَلَا بِنَفْسِكَ (863). وَقَوْلُهُ تَعَالَى (مَنْ يَرْتَدِدْ) فَهُوَ قِرَاءَةُ أَهْلِ

الْمَدِينَةِ (864) وَهُوَ الْأَصْلُ، لِأَنَّهُ إِذَا سُكِّنَ الثَّانِي مِنَ الْمُضَاعَفِينَ

ظَهَرَ التَّضْعِيفُ، نَحْوُ قَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ (865) (إِنْ يَمَسُّكُمْ

قَرْحٌ) (866)، وَلَوْ قُرِئَتْ (إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ) كَانَ صَوَابًا، وَلَكِنْ لَا

يُقْرَأُ بِهِ لِمُخَالَفَةِ الْمُصْحَفِ، وَلِأَنَّ الْقِرَاءَةَ سُنَّةٌ. وَقَدْ صَحَّ عَنْ نَافِعٍ

وَأَهْلِ الشَّامِ (يَرْتَدِدُ) بِدَالَيْنِ. وَمَوْضِعُ (يَرْتَدُّ) جَزْمٌ، وَهُوَ قِرَاءَةُ

(858) ديوانه 166.

(859) المدره: الشريف المقدم.

(860) ديوانه 49.

(861) المفضليات 160، الأمالي 1/255.

(862) ق (في العز). المفضليات والأمالي (ولا بنفسك).

(863) وهي رواية المفضليات والأمالي.

(864) النشر 2/255 والحجة 132.

(865) آل عمران 140.

(866) في الأصول (يمسكم).

الْحَسَنِ وَالْأَعْمَشِ وَأَبِي عَمْرٍو، وَالْأَصْلُ كَمَا قُلْنَا (يَرْتَدُّ) فَأُدْغِمَتِ
الدَّالُّ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، وَحُرِّكَتِ الثَّانِيَةُ بِالْفَتْحِ، لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّمَا كَرِهُوا اجْتِمَاعَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ مِنْ جِنْسٍ
وَاحِدٍ، لِأَنَّهُ (867) أَكْثَرُ فِي الْكَلَامِ مِنْ أَنْ يُحْصَى نَحْوُ: شَرَرٍ وَمَدَدٍ
وَقَدَدٍ وَجَدَدٍ (868). قَالَ صَاعِدٌ: لَمْ يَغْلُطْ أَبُو عُبَيْدَةَ بَلْ أَصَابَ، لِأَنَّهُ
إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا اجْتِمَاعَ حَرْفَيْنِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ فِي الْفِعْلِ، لِأَنَّ
مَذْهَبَ الْعَرَبِ التَّخْفِيفُ فِي الْكَلَامِ، وَالْأَفْعَالُ مُتَصَرِّفَةٌ، فَإِذَا
اسْتَطَاعُوا تَخْفِيفَهَا خَفَّفُوهَا لِتَصَرُّفِهَا. وَالْأَسْمَاءُ مَوْضُوعَةٌ لَا
تَتَصَرَّفُ، فَلَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا إِلَى تَخْفِيفِهَا. وَخَفَّفُوا فِيمَا يَتَصَرَّفُ مِنَ
الْأَفْعَالِ. فَهَذَا وَجْهُ كَلَامِ أَبِي عُبَيْدَةَ. وَفِي (يَرْتَدُّ) ثَلَاثَةٌ أَوْجُهٌ: (مَنْ
يَرْتَدُّ) وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَ(مَنْ يَرْتَدُّ) بِفَتْحِ الدَّالِّ، وَ(مَنْ
يَرْتَدُّ) بِكَسْرِ الدَّالِّ، وَإِنْ كَانَ لَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ بِالْكَسْرِ لِأَنَّهُ لَمْ
يُرَوْ أَنْ أَحَدًا قَرَأَ بِهِ. وَلِلْعَرَبِ فِي الْمُضَاعَفِ (869) مَذَاهِبٌ، فَأَمَّا تَمِيمٌ
فَإِنَّهَا تُدْغِمُ إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهُ، مِثْلُ رُدٍّ وَمُرٍّ (870)، وَلَا تُظْهِرُ
التَّضْعِيفَ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ كَثِيرٌ. وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَضُمُّ وَيَفْتَحُ
وَيَخْفِضُ. فَالَّذِينَ اتَّبَعُوا الضَّمَّ، فَلَأَنَّ الْأَصْلَ (ارْدَدُّ) وَ(امْرُرْ) (871)،
فَالْقَى حَرَكَهَ الرَّاءِ الْأُولَى عَلَى الْآخِرَةِ. وَالَّذِينَ فَتَحُوا (رُدَّ) وَ(مُرَّ)
فَلَأَنَّ الْفَتْحَةَ أَخَفُّ عَلَيْهِمْ، لَمَّا كَانُوا (872) يُحَرِّكُونَ بَعْدَ سُكُونِ

(867) (لأنه) محذوفة في ق.

(868) في شرح الملوكي 46 (وخرز) والخرز: ذكر الأرناب.

(869) ك ج (التضاعف) وانظر في لغات العرب في المضاعف كتاب سيبويه 533/3
والمقتضب 1/183.

(870) ك (مد).

(871) ك (مدد).

(872) (كانوا) محذوفة في ك.

وَصَارَتْ مِثْلَ (أَيْنَ) وَ(كَيْفَ) لِأَنَّهُ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. وَالَّذِينَ كَسَرُوا فَقَالُوا (مُرٍّ) وَ(رُدٍّ) فَإِنَّمَا كَسَرُوا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ مِثْلَ (اَضْرِبِ الرَّجُلَ) وَ(خُذِ الْمَالَ) لِاعْتِيَادِهِمُ الْكَسْرَ مَعَ الِتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ. وَمِثْلُ الْكَسْرِ فِي (يَرْتَدُّ) وَالْأَصْلُ يَرْتَدُّ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْفَتْحِ (873) (لَا تُضَارَّ وَالِدَةُ)، الْأَصْلُ لَا تُضَارَرُ (874). وَبَنُو أَسَدٍ يَنْصِبُونَ كُلَّ مُضَاعَفٍ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ كَكُفٍّ (875) وَرُدٍّ، وَتَمِيمٌ وَكَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ يَخْفِضُونَ وَيَقُولُونَ كُفٌّ عَنَّا وَمُدٌّ. وَقَالَ يُونُسُ مَعَ الْهَاءِ عَضُّهُ وَعَضُّهُ وَعَضُّهُ، وَمُدُّ الْحَبْلَ، وَلَمْ يَرْفَعْ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَقَدْ رَفَعَ قَوْمٌ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ. وَقَالُوا لَمْ يَرُدَّهُ وَيَرُدُّهُ وَيَرُدُّهُ ثَلَاثُهُنَّ، وَالضَّمُّ أَجُودُ، وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي الْكَسْرِ (رجز)(876):

1 — قَالَ أَبُو لَيْلَى بِحَبْلِ مُدِّهِ

2 — حَتَّى إِذَا مَدَدْتُ لَهُ فَشُدَّهُ

3 — إِنَّ أَبَا لَيْلَى نَسِجٌ وَخُدِّهِ

فَكَسَرَ مَعَ الْهَاءِ، وَقَالَ جَرِيرٌ فَفَتَحَ مَعَ الْأَلِفِ وَاللَّامِ (وافر)(877):

فَغَضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ

فَلَا كَعْبَاءَ بَلَغْتَ وَلَا كِلَابَاءَ

وَقَالَ الْآخَرُ (رجز)(878) :

1 — إِذَا سَرَى السَّارِي وَلَمْ يَعْتَمِهِ (879)

(873) البقرة 233.

(874) (لا) محذوفة في ق، ك.

(875) ق (كف) بدون كاف الجر.

(876) مجالس ثعلب 621.

(877) ديوانه 821.

(878) الثاني والثالث في اللسان 12/174.

(879) ك : ساري.

2 — أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهُهُ مِنْ أُمِّهِ

3 — فِي عِظَمِ الرَّأْسِ وَفِي خُرْطُمِهِ

وَإِذَا ضَاعَفَتْ تَبَيَّنَ هَذَا كُلُّهُ وَذَلِكَ : اقْصُصْ، وَأْمُرْ، وَاجْرُرْ،
وَمِثْلُ ذَلِكَ. وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا مَرَّتْ بِهِ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ فَهِيَ لُغَةٌ لِبَكْرِ
مَرْغُوبٍ عَنْهَا (880) وَإِنَّمَا قُبِحَ لِأَنَّ الثَّانِي مِنَ الْمُضَاعَفِ سَاكِنٌ
سُكُونًا لَازِمًا، فَحَرَّكَهُ وَأَسْكَنَ الْمُتَحَرِّكَ قَبْلَهُ مِنْ رَدَدْتُ وَمَرَرْتُ.
وَإِذَا قَالُوا ارْدُدْ، فَالِدَّالُ لَيْسَ سُكُونُهَا بِلَازِمٍ، وَإِنَّمَا هُوَ سُكُونٌ
عَارِضُ الْجَزْمِ. وَكَذَلِكَ فِي قِيَاسِ مَذْهَبِ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ مَرَّنَ وَرَدَّنَ
لِلنِّسَاءِ، يَرِيدُونَ مَرَزْنَ وَرَدَدْنَ، لِأَنَّ هَذَا مِثْلُ رَدَدْتُ وَمَرَرْتُ.
وَكَذَلِكَ فِي قِيَاسِهِمْ إِذَا قَالُوا أْمُرْنَ وَارْدَدْنَ يَانِسُوءَ (881) قَالَ فِي
الْقِيَاسِ غَضَنَ يَا نِسُوءَ، فَفَتَحَ عَلَى الْإِتْبَاعِ، وَإِنْ قَالَ اقْرُرْنَ يَا
نِسُوءَ قَالَ قَرَّنَ يَا نِسُوءَ. وَمَنْ فَتَحَ رُدِّيَا هَذَا وَكَسَرَهُ قَالَ: رُدِّيَا هَذَا،
فَإِنَّ الْقِيَاسَ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَقُولَ رُدَّنَ يَا نِسُوءَ بِالْفَتْحِ، وَرُدَّنَ يَا
نِسُوءَ بِالْكَسْرِ فَيَمْنُ قَالَ رُدَّ، وَإِنْ كَانَ هَذَا السُّكُونُ // فِي ارْدُدْنَ 80 أ
مِنْ الدَّالِ الْآخِرَةِ غَيْرِ سَكُونِ ارْدُدْ، لِأَنَّ سَكُونَ ارْدُدْ جَزْمٌ، وَسَكُونُ
ارْدُدْنَ (882) سَكُونٌ وَقْفٍ لَا لِإِعْرَابٍ، إِلَّا أَنِّي أَرَى الْقِيَاسَ فِي ذَلِكَ
وَاحِدًا عَلَى مَا ذَكَرْنَا. وَقَدْ حُذِفَ أَحَدُ الْحَرْفَيْنِ فِي مِثْلِ هَذَا تَخْفِيفًا.
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (883): ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ مِنْ فَتَحِ
الْقَافِ فَمَجَازُ ذَلِكَ مِنْ قَرَّ يَقَرُّ، حُذِفَ الرَّاءُ الْوَاحِدَةَ تَخْفِيفًا، وَقَدْ
تَفَعَّلَ الْعَرَبُ ذَلِكَ، قَالَ (وَافِر) (884):

(880) الْكِتَابُ 3/535.

(881) فِي الْأَصُولِ (بِالنِّسُوءِ) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ.

(882) ق (رَدَدْنَ).

(883) الْأَحْزَابُ 33.

(884) عَجَزَ بَيْتَ لَأَبِي زَبِيدٍ الطَّائِي دِيَوَانَهُ 631 صَدْرُهُ : خَلَا أَنْ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا.

أَحْسَنَ بِهِ فَهَنَّ إِلَيْهِ شُوسُ (885)

الارتداد : الافتعال، من ردَّ الشيءَ عن وجهه، ويقال رَدَّتْ
الشيءَ رَدًّا وَرَدَّيْدَى، مثل خَصَّيَصَى. والرَّدَّةُ: أن يَشْرَقَ ضِرْعُ
الناقة ويقع فيه اللبنُ، يقال منه أَرَدَّتْ فهي مُرْدٌ، قال أبو النجم
(رجز)(886):

تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْحُفْلِ (887)

وقوله تعالى (888) : ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾، يُقَالُ : أَحَبَّتُهُ إِحْبَابًا
فَهُوَ مُحَبٌّ، وَحَبَبْتُه أَحَبُّهُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ فَهُوَ مُحَبُّوبٌ وَحَبِيبٌ، وَأَنْشَدَ
لِعَنْتَرَةَ (كامل)(889):

وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ
مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحِبِّ الْمُكْرَمِ

وقال آخر (وافر) :

وَقَدْ خَلَصَ الصَّفَائِحُ مِنْ قَرِيرِيعٍ
إِلَى الْمَحْبُوبِ مِنْهُمْ وَالصَّمِيمِ (890)

(885) الديوان (حسن) وأشار المحقق إلى رواية أبي عبيدة، والشاهد في البيت حذف
سين (أحسن)، للتخفيف، انظر أمالي ابن الشجري 1/ 97. وقول أبي عبيدة
في مجاز القرآن 2/ 137.

(886) ديوانه 206.

(887) هنا انتهى النصف الأول من الكتاب في ك، وفي نهايته : «انتهى النصف الأول
من كتاب الفصوص بحمد الله وحسن عونه، صلى الله على سيدنا محمد نبيه
وعبده، وعلى آله وصحبه من بعده، يكون النصف الثاني المفتتح بقوله تعالى
(يحبهم ويحبونه) وذلك عشية الأربعاء سابع ربيع الثاني عام 1258هـ».

(888) المائدة 54.

(889) ديوانه 16.

(890) الصفائح ج صفيحة : وجه كل شيء. القريع : الفحل.

وَقَالَ سُحَيْمٌ (طويل) (891)
 رَأَيْتُ الْحَبِيبَ لَا يُمَلُّ حَدِيثُهُ
 وَلَا يَنْفَعُ الْمَشْنُوءُ أَنْ يَتَوَدَّدَا
 وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ فِي حَبِيبَتِهِ (طويل) (892) :
 1 — أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ حُبِّ تَمْرِهِ
 وَأَعْلَمُ أَنَّ الرِّفْقَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ (893)
 2 — وَوَاللَّهِ لَوْ لَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ
 وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُيَيْدٍ وَمُشْرِقٍ (894)
 وَيُقَالُ حُبٌّ بِكَ مِنْ زَائِرٍ، وَحُبٌّ (895) بِكَ، قَالَ الْأَخْطَلُ
 (طويل) (896) :

فَقُلْتُ اقْتُلُوهَا عَنْكُمْ بِمِزَاجِهَا
 وَحُبٌّ بِهَا مَقْتُولَةٌ حِينَ تُقْتَلُ (897)
 وَيُرْوَى (وَحَبٌّ بِهَا) أَرَادَ بِحُبِّ حَبِّ، فَأَدْغَمَ. وَمَنْ رَوَى حُبٌّ
 أَرَادَ حَبِّ، وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ (كامل) (898) :
 هَجَرْتُ غَضُوبٌ وَحُبٌّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
 وَعَدَّتْ عَوَادٍ دُونَ وَلِيِّكَ تَشَعَّبُ (899)

-
- (891) ديوانه 41.
 (289) بدون نسبة في تهذيب الألفاظ 465، والثاني بدون نسبة في الكامل 339/1
 ورسالة الغفران 326. وهما لعيلان بن شجاع النهشلي في اللسان 289/1.
 (893) اللسان (أن الجار بالجار).
 (894) الكامل (وأقسم لولا، وكان عياض منه أدنى ومشرق) رسالة الغفران
 (ومُرشَق). وفي البيت إقواء، وعلى رواية الكامل لا إقواء فيه.
 (895) ق (وجب).
 (896) ديوانه 19، واللسان 551/11.
 (897) الديوان (وأطيب بها).
 (898) ديوانه 167/1.
 (899) (وعدت) مطموسة في ق، ك ج (وعادت)، ق ك (عوائد) ج (عوادي) والتصويب
 من الديوان.

وَهَذَا كَمَا يُقَالُ : سُرْعَ مَاذَا، أَيْ سُرْعَ (900)، اُنْشُدَ لِلْبَاهِلِيِّ (901)

(وافر) (902) :

أَنُوراً سُرْعَ مَاذَا يَا فَرُوقُ

وَحَبْلُ الْوَصْلِ مُنْتَكِتٌ حَزِيْقُ (903)

أَرَادَ : أَنُوراً (904) يَا فَرُوقُ. وَيُقَالُ فِي سُرْعَ (905) سُرْعَانَ مَا أَتَيْتَ وَسِرْعَانَ وَسُرْعَانَ (906) وَوَشْكَانَ وَوُشْكَانَ (907). وَمِنْهُ الْمَثَلُ (908) (سُرْعَانُ ذَا إِهَالَةٍ وَلَقْدَا) كَمَا يُقَالُ (حِصْرِمٌ تَزَبَّبَ (909) قَبْلَ أَوَانِهِ) وَمِثْلُ سُرْعَ (910): عَظُمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ، وَعُظُمَ الْبَطْنُ بَطْنُكَ، مَنْ فَتَحَ الْعَيْنَ حَذَفَ الضَّمَّةَ مِنَ الظَّاءِ (911) تَخْفِيفاً، وَمَنْ ضَمَّهَا سَكَّنَ الظَّاءَ (912) وَنَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَى الْعَيْنِ. قَالَ: وَإِنَّمَا يَكُونُ النَّقْلُ فِيمَا مُدِحَ بِهِ أَوْ ذُمَّ. فَإِذَا خَلَا مِنَ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ لَمْ يَكُنْ نَقْلاً وَإِنَّمَا يَكُونُ ضَمّاً (913) وَتَخْفِيفاً. وَيَقُولُونَ: حَسَنَ الْوَجْهِ

(900) ك (يسرع).

(901) في الأصول (البهاللي) والتصويب من اللسان 244/5 و152/8.

(902) في اللسان 244/5 و152/8 لمالك بن زغبة الباهلي، ونقل في 5 - 244 أن ابن بري نسبته لأبي شقيق جزء بن رباح الباهلي، وقال: وقيل لزغبة الباهلي. وفي اللسان 40/10 لزغبة الباهلي.

(903) في الأصول (أنواراً، صرع، حريق) والتصويب من اللسان. الحذيق : المقطوع.

(904) في الأصول (أنواراً).

(905) في الأصول (صرع).

(906) في الأصول (صرعان) والتصويب من اللسان 152/8.

(907) (ووشكان) محذوفة في ك.

(908) مجمع الأمثال 336/1.

(909) ك (وتزبب).

(910) في الأصول (صرع).

(911) في الأصول (الطاء).

(912) في الأصول (الطاء).

(913) (ضما) محذوفة في ك.

وَجْهَكَ، وَحُسْنَ الْوَجْهِ وَجْهَكَ. وَيُقَالُ: حُسْنٌ وَجْهَكَ، وَحَسَنَ
وَجْهَكَ بِالتَّسْكِينِ، وَلَا يُقَالُ حُسْنٌ وَجْهَكَ، وَأَنْشَدَ (بسيط) (914):

لَمْ يَمْنَعْ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَلَا
أَعْطَاهُمْ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبَا (915)

أَرَادَ حُسْنَ فَخَفَّفَ، وَنَقَلَ ضَمَّةَ السَّيْنِ إِلَى الْحَاءِ. وَأَغْرَبُ مِنْ
هَذَا تَخْفِيفُ الْمَكْسُورِ وَأَنْشَدَ (طويل) (916):

فَإِنْ أَهْجُهُ يَضْجَرُ كَمَا ضَجَرَ بَازِلٌ
مِنَ الْأُذْمِ دَبَّرْتُ صَفْحَتَاهُ وَغَارِبُهُ

أَرَادَ دَبَّرْتُ وَضَجَرَ، وَمِثْلُهُ فِي الْمَكْسُورِ (رجز) (917):

لَوْ عُصِرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ (918)

وَقَالَ آخَرُ (وافر) (919):

وَنَفَّخُوا فِي مَدَائِنِهِمْ فَطَارُوا (920)

ويقال: أَحَبُّ الْبَعِيرُ: إِذَا أَصَابَهُ مَرَضٌ (921) أَوْ كَسُرَ فَلَا يَبْرَحُ
مَكَانَهُ حَتَّى يَبْرَأَ أَوْ يَمُوتَ، وَأَنْشَدَ (رجز) (922):

(914) لسهم بن حَنْظَلَةَ الْغَنَوِيِّ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ 56 وَرِسَالَةِ الْغَفْرَانِ 456 وَاللِّسَانِ
115/13.

(915) الْأَصْمَعِيَّاتِ وَرِسَالَةِ الْغَفْرَانِ (لَا يَمْنَعُ) اللَّسَانُ (مَا أَرَدْتُ وَمَا).

(916) فِي الْمَقَابِيصِ 390/3 بِدُونِ نِسْبَةٍ. وَفِي اللَّسَانِ 481/4 وَ12/12 مَنْسُوبٌ
لِلْأَخْطَلِ فِي هَجَاءِ كَعْبِ بْنِ جَعِيلٍ، وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ.

(917) لِأَبِي النَّجْمِ الْعَجَلِيِّ. دِيْوَانُهُ 103، وَكِتَابُ سَيَبُويَه 114/4.

(918) فِي الْأَصُولِ (لَعَسَرُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنْهُمَا. الدِّيْوَانُ (الْمِسْكُ وَالْبَانُ).

(919) لِلْقَطَامِيِّ، دِيْوَانُهُ 143 وَاللِّسَانُ 63/3، صَدْرُهُ: أَلَمْ يُخْزِ التَّفَرُّقُ جَيْشَ كَسْرَى.

(920) الدِّيْوَانُ (وَنُحُوا) وَلَا شَاهِدَ فِيهِ. وَفِي الْأَصُولِ (مَذَانِبُهُمْ) وَالتَّصْوِيبُ مِنْهُمَا.

(921) فِي الْأَصُولِ (مَطَرُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللَّسَانِ 293/1.

(922) لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيِّ فِي اللَّسَانِ 292/1 وَ562/11.

1 — قُمْتُ إِلَيْهِ بِالْقَفِيلِ ضَرْبَا (923)

2 — مِثْلُ بَعِيرِ السَّوءِ إِذْ أَحَبَّأ (924)

وَالْمُصَدَّرُ مِنْهُ الْإِحْبَابُ، وَهُوَ بَعِيرٌ مُحِبٌّ، أَنْشَدَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ

(رجز)(925):

1 — أَعُوذُ بِاللَّهِ وَحَقُّوِي مَالِكَ

2 — مِنْ شَرِّ هَذَا النَّهْشَلِيِّ الْآفِكِ

3 — مَا كَانَ [ذَنْبِي] فِي مُحِبِّ بَارِكِ (926)

وَحُبِّي (927) عَلَى وَزْنِ فُعْلَى اسْمُ امْرَأَةٍ، وَأَنْشَدَ (بسيط) :

لَمَّا شَكَوْتُ إِلَى حُبِّي تَثَاقُلَهَا

زَادَتْ لِتُثْقِلَنِي ظُلْمًا وَعُذْوَانَا (928)

وَالْحَبَبُ : مَا يَعْلُو الشَّرَابَ وَغَيْرُهُ مِنَ الْفَقَاقِيعِ (929) إِذَا شُجَّ فِي
الْكَأْسِ، وَهُوَ الْحَبَابُ أَيْضًا، وَقَالَ طَرْفَةُ يَصِفُ ثَغْرًا يُشَبِّهُهُ بِالْحَبَابِ

(رمل)(930):

وَإِذَا تَضَحَّكَ تُبِيدِي حَبِيبًا

كَرُضَابِ الْمِسْكِ بِالْمَاءِ الْخَصِرِ

وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْمَازِنِيِّ (حَبِيبًا) بِكَسْرِ الْحَاءِ، قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الْحَبَّةُ بِكَسْرِ الْحَاءِ: كُلُّ نَبْتٍ لَهُ حَبٌّ، وَاسْمُ الْحَبِّ مِنْهُ

923) اللسان 292/1 (حُلْتُ عَلَيْهِ) الْقَفِيل : السوط.

924) اللسان (ضرب بعير).

925) الثالث مع آخر بدون نسبة في اللسان 293/1.

926) (ذنبى) محذوفة في الأصول، والإضافة من اللسان.

927) ق ك (حب).

928) ق ك (إلى حب).

929) في الأصول (التفاقيع) والوجه ما أثبت.

930) ديوانه 51.

الْحَبَّةُ، وَأَنْشَدَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ (رجز):

1 — كَسَّابَةٌ لِلطَّرْقِ وَالْغَيْبِ رَسَمٌ (931)

2 — هَيَّجَهَا الرَّاعِي مِنَ الزُّرْقِ زَعَمٌ (932)

3 — مِنْ حَبَّةٍ جَرْفٍ وَمِنْ رَمْثٍ أَحَمٌ (933)

4 — مَا رَوَيْتُ حَتَّى بَدَا رَأْسُ الرَّجَمِ (934)

وَيُقَالُ حَبَابُكَ أَنْ تَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ غَايَتُكَ. وَحَبَابَةٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَالْحُبَابُ: الْحَيَّةُ، وَقَالَ (طويل) (935):

80 ب // وَنَفَضْتُ عَنِّي الْعَيْنَ أَقْبَلْتُ مِشْيَةَ الْـ

حُبَابٍ وَرُكْنِي خِيفَةَ الْقَوْمِ أَزَوْرُ (936)

وَالْحَبُّ بِكَسْرِ الْحَاءِ الْقُرْطُ، قَالَ الرَّاعِي (وافر) (937):

يَبِيتُ الْحَيَّةُ النَّضْنَاضُ مِنْهُ

مَكَانَ الْحَبِّ يَسْتَمِعُ السَّرَارَا (938)

وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ الْعُقَيْلِيُّ (939): الْحَبَابَةُ: دُوبِيَّةٌ سَوْدَاءُ تَكُونُ

فِي الْمَاءِ طَوِيلَةً الْأَرْجُلِ. الْفَرَاءُ: الْحَبَّةُ: بَزْرُ الْبَقْلِ. أَبُو عَمْرٍو: الْحَبَّةُ،

(931) ق ك (رشم). الطرق: الشحم.

(932) الزرق: الاسنة.

(933) الجرف: الكلاء الملتف، والخصب. الرمث: شجر من الحمض. أحمر: أسود.

(934) الرجم: القبر، وحجارته، والحفرة، والبئر، والتنور.

(935) لعمر بن أبي ربيعة، ديوانه 96.

(936) الديوان (وَحْفُضْتُ عَنِّي الصَّوْتِ، وَشَخْصِي خَشْيَةَ الْحَيِّ) وأشار المحقق إلى

رواية (خيفة القوم). أزور: مائل. ك (حبقة).

(937) ديوانه 82.

(938) النضناض: المتوقد. الحب: الحبيب. السرار: المُسَارَّة.

(939) أبو الجراح العقيلي من الأعراب الفصحاء، اسمه جرو بن قطن، أحد الذين

شهدوا مع الكسائي على سيبويه، وممن أخذ عنهم الفراء (مراتب النحويين

139، طبقات الزبيدي 68، الفهرست 76، الأعراب الرواة 186).

نَبْتُ يَنْبُتُ (940) فِي الْحَشِيشِ صِفَارًا. الْكِسَائِيُّ: الْحَبَّةُ: حَبُّ
الرِّيَاحِينَ، وَاحِدَتُهَا حَبَّةٌ بَفَتْحِ الْحَاءِ فِي الْوَاحِدِ، وَكَسْرِهَا فِي
الْجَمْعِ، وَهَذَا غَرِيبٌ مِنْ حِكَايَةِ الْكِسَائِيِّ. فَأَمَّا الْحِنْطَةُ وَغَيْرُهَا،
فَالْحَبَّةُ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ (941): وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
الْمَرْفُوعُ (942) (فَيَنْبُتُونَ 943) كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ).
قَالَ غَيْرُهُ: الْحَبُّ وَالْحَبَّةُ وَاحِدٌ، مِثْلُ الْبَرْكِ وَالْبَرْكَةِ، وَالْحَشْوِ
وَالْحَشْوَةِ، وَالصَّفْوِ وَالصَّفْوَةِ، وَالذَّرْوِ وَالذَّرْوَةِ، وَالْهَزُّ وَالْهَزَّةُ، وَالْبَزُّ
وَالْبَزَّةُ، وَالشَّرُّ وَالشَّرَّةُ، وَالْحَرُّ وَالْحَرَّةُ، وَالْجَرِيُّ وَالْجَرِيَّةُ. وَالْحُبَابُ:
اسْمُ شَيْطَانٍ (944)، وَقِيلَ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْحَيَّةَ يُقَالُ لَهَا شَيْطَانٌ،
قَالَ الشَّاعِرُ (طويل) (945):

تَلَاعِبُ مَتْنَى حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّه

تَعَمُّجُ شَيْطَانٍ بِذِي خِرْوَعٍ قَفَرٍ (946)

قال الفراء : الحُبَابُ : الحَبِيبُ. وَحَبَّةُ الْقَلْبِ: النُّكْتَةُ السَّوْدَاءُ الَّتِي
فِي جَوْفِهِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ (طويل):

لَعَلَّ الَّذِي يَقْضِي الْأُمُورَ بِعِلْمِهِ

سَيُذْنِيكَ بَعْدَ النَّأْيِ مِنْ حَبَّةِ الْقَلْبِ

(940) فِي الْأَصُولِ (نَبْتُ) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ 293/1.

(941) ج (أَبُو عُبَيْدَةَ).

(942) فَتَحَ الْبَارِي 293/2، وَاللِّسَانَ 293/1.

(943) فِي الْأَصُولِ (فَتَنْبُتُونَ) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ فَتَحِ الْبَارِي، وَاللِّسَانَ.

(944) ج (الشَّيْطَانُ).

(945) لَطْرَفَةٌ، وَقَدْ سَبَقَ.

(946) فِي الْأَصُولِ (مَتْنَى، تَعَمُّجٌ) وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي تَصْوِيبِهِ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : حَبَّتْهُ (947) : زَنْمَةٌ فِي جَوْفِهِ. وَالْحَبَابُ : الْحُبُّ،
وَلَيْسَ بِجَمْعٍ، قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ الْهُذَلِيُّ (منسرح) (948):
إِنِّي بِدَهْمَاءَ عَزَّ مَا أَجِدُ
عَاوَدَنِي مِنْ حَبَابِهَا زُؤُدُ (949)
أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَابُ : اسْمٌ لِلطَّلِّ يُصْبِحُ عَلَى الشَّجَرِ، وَأَنْشَدَ
(طويل):

تَخَالَ الْحَبَابَ الْمُرْتَقِي فَوْقَ رَأْسِهَا
إِلَى سُوقِ أَعْلَاهَا جُمَانًا مُبَذَّرًا (950)
وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ ابْنِ الدُّمَيْنَةِ (وافر) (951) :
1 — وَصَوْتُ قَدْ سَبَقْتُ إِلَيْهِ رَكُضًا
عَلَى جَرْدَاءَ يَغْسِلُهَا الْحَبَابُ
2 — مُزْحَلْفَةٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْهَا
كَأَنَّ نَشَاءَ نَشَوَتْهَا الْمَلَابُ (952)
قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : حَبِيبٌ فِي بَنِي تَغْلِبَ مُشَدَّدٌ، وَفِي تَقْيِفَ
مُخَفَّفٌ. وَكُلُّ مَا كَانَ فِي سَائِرِ الْعَرَبِ فَهُوَ حَبِيبٌ مَفْتُوحُ
الْحَاءِ مُخَفَّفٌ. وَيُقَالُ: غُلَامٌ حَبِيبِيٌّ: صَغِيرٌ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
(وافر) (953):

(947) في الأصول (حبة) والوجه ما أثبت، فهو يقصد حبة القلب.
(948) ديوانه 57/2.
(949) في الأصول (رؤاد) والتصويب من الديوان. الزؤد: الذعر.
(950) ق ك (روسها).
(951) ليسا في ديوانه.
(952) المزحلفة : الدافعة. النشاء : النشوء والبداية. الملاب : العطر. وفي الأصول
(يزيل، نشا) والوجه ما أثبت.
(953) ديوانه 47.

فَصَدَّقَ مَا أَقُولُ بِحَبِّبِي

كَفَرَحِ الصَّغُو فِي الْعَامِ الْجَدِيدِ (954)

أَبُو عَمْرٍو : الْحَبَابُ : الصَّغِيرُ السِّنِّ، وَكَذَلِكَ الْحَبَبُ
وَالْحَبِّبِيُّ إِذَا كَانَ ضَعِيفًا هَزِيلًا. النضر بن شميل: يُقَالُ: رَجُلٌ
حَبَابٌ يُحَبِّبُ أَيُّ: يَسُوقُ الْإِبِلَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: نَارُ الْحَبَابِ:
مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَبْبَةِ، وَهِيَ الضَّعْفُ، قَالَ: وَنَارُ الْحَبَابِ: مَا يَخْرُجُ
مِنَ الْحَجَرِ عِنْدَ ضَرْبِ الْمَحَاوِرِ، قَالَ النَّابِغَةُ (طويل) (955) :

تَقْدُّ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ

وَيُوقِذْنَ بِالصَّفَّاحِ نَارَ الْحَبَابِ (956)

قَالَ غَيْرُهُ : وَهِيَ أَيْضًا نَارُ أَبِي الْحَبَابِ، وَيُقَالُ نَارُ الْحَبَابِ،
قَالَ الْكُمَيْتِ (وافر) (957):

يَرَى الرَّأَوْنَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا

كَنَارِ أَبِي حَبَابٍ وَالظُّبَيْنَا (958)

وَقَالَ الْمَرَارُ الْفَقْعَسِيُّ (رجز) :

1 — جَنَابَتَيْهَا تُوقِدُ الْحَبَابَا

2 — يَتْبَعْنَ عُوداً لِلْقَرِينِ جَادِبَا (959)

(954) (فصدق) محذوفة في ك. ق ك (قول، الجذيب). وفي الأصول كلها (الصغو)
والتصويب من الديوان. الصعو: طائر صغير.

(955) ديوانه 61، واللسان 297/1.

(956) الديوان (تجذ) اللسان (وتوقد). السلوقي: الدرع المنسوبة إلى سلوق، وهي
قرية باليمن. الصفاح: حجارة عراض.

(957) له في اللسان 297/1 و22/15.

(958) في الأصول (والضبين) والتصويب من اللسان. الظُّبُون ج طُبة: طرف السيف.

(959) ك (جانبا).

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ جَارِيَةِ بْنِ الْحَبَّاجِ الْأَيْدِي يَصِفُ الْخَيْلَ
(كامل) (960) :

يَجْعَلْنَ جَنْدَلٌ حَائِرٍ لِمُتُونِهِ
فَكَأَنَّمَا تُذَكِّي سَنَابِكُهَا حُبَا (961)

فَإِنَّهُ أَرَادَ الْحُبَابِ فَحَذَفَ، كَقَوْلِهِ (رجز) (962) :

قَوَاطِنًا مَكَّةً مِنْ وَرْقِ الْحَمِي (963)

وَقَالَ لَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ : هَذِهِ ضَرُورَةٌ قَبِيحَةٌ،
وَقَدْ تَأَوَّلُوهَا عَلَى ضُرُوبٍ، فَقَالُوا : حُذِفَ الْمِيمُ كَرَاهَةً التَّضْعِيفِ،
ثُمَّ أَبْدَلُوا الْيَاءَ مِنَ الْأَلِفِ كَمَا قَالَ (وافر) (964) :

سِوَى أَنَّ الْعِتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا

أَحْسَنَ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُشُوسُ

وَمَا مِسْتُ فُلَانًا فِي مَسِسْتُ وَمَا أَشْبَهُهُ. وَلَيْسَ كَمَا قَالُوا، لِأَنَّ
لِهَذَا (965) عِلَّةً قَائِمَةً. وَقَالَ قَوْمٌ: التَّرْخِيمُ يَجُوزُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ فِي
الشُّعْرِ، فَإِنَّمَا حَذَفَهُ عَلَى هَذِهِ الْجِهَةِ كَمَا قَالَ (طويل) (966) :

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاتَّقُوا (967)

(960) ديوانه 349.

(961) ق (نذكي). الديوان (يذرين، لجنوبها). وأشار المحقق إلى أن الرواية في كتاب الخيل هي (يجعلن، لمتونه). الحائر: المكان المطمئن.

(962) للعجاج، ديوانه 295، والكتاب 26/1.

(963) الديوان (أوالفا).

(964) لأبي زبيد الطائي، ديوانه 631، وقد سبق.

(965) ك ج (لهذه).

(966) لزهير، ديوانه 159، وعجزه : أواصرنا والرحم بالغيب تُذكر.

(967) الديوان (واذكروا).

وَهُوَ يُرِيدُ عِكْرَمَةً، وَكَمَا قَالَ (وافر) (968) :

وَأُضْحَتْ مِنْكَ شَاسِعَةً أُمَامًا (969)

يُرِيدُ أُمَامَةً ثُمَّ أَبْدَلَ الْأَلِفَ يَاءً. وَقَالَ قَوْمٌ: بَلْ حَذَفَ الْأَلِفَ
الزَّائِدَةَ، وَأَبْدَلَ مِنْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ يَاءً كَرَاهِيَةً لِلتَّضْعِيفِ كَقَوْلِهِمْ فِي
الْفِضَّةِ: تَفَضَّيْتُ (970) وَفِي (971) الظَّنَّ تَظَنَّيْتُ. وَهَذَا عِنْدِي (972)

أَشْبَهُ الْأَقَاوِيلِ. وَحُكِيَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ (973) أَنَّهُ قَالَ فِي

قَوْلِهِ: (قَوَاطِنًا) يَجُوزُ فِي الشُّعْرِ تَرْخِيمٌ غَيْرِ الْمُنَادَى، وَلَا يَرْخُمُ // 181

إِلَّا مَا يَقَعُ عَلَيْهِ التَّرْخِيمُ فِي النَّدَاءِ، نَحْوُ الْأَسْمِ الْعَلَمِ إِذَا كَانَ أَكْثَرَ

(974) مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، نَحْوُ (يَا حَارِ)، فَأَمَّا (وُرْقِ الْحَمِي) إِذَا أَرَادَ

الْحَمَامَ فَالْحَمَامُ جَمْعٌ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ. وَقَالَ: حَذَفَ الْمِيمَ مِنَ

الْحَمَامِ، وَأَبْدَلَ الشَّاعِرُ الْيَاءَ مِنَ الْأَلِفِ، وَأَخْطَأَ فِيهِ، لَأَنَّهُ لَيْسَ

بِمَوْضِعٍ حَذَفٍ، وَأَبْدَلَ مِنَ الْأَلِفِ الزَّائِدَةَ الْيَاءَ، فَحَذَفَ مَا لَا يَجِبُ

حَذْفُهُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَأَمَّا قَوْلُهُ (كامل) (975):

كَنَّوَحَ رِيَشٍ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ (976)

(968) لجرير، ديوانه 221، والكتاب 2/270، وصدره : أأصبح وصل حبلكم رماما.

(969) ق (شاعسة). الديوان (وما عهد كعهدك يا أماما) ورواية صاعد كرواية
سيبويه.

(970) ق (تقضيت).

(971) ق (ومن).

(972) ق ك (عند).

(973) إسماعيل بن إسحق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم، أبو إسحق
الأزدي. إمام في العربية واللغة. صنف: المسند، والقراءات وأحكام القرآن،
ومعاني القرآن، ولد سنة 200هـ وتوفي سنة 282 (البغية 1/443).

(974) (أكثر) محذوفة في ك.

(975) لخفاف بن ندة، ديوانه 514، وعجزه : ومسحق باللثنتين عصف الإثم.

(976) في الأصول (لو ناح). والتصويب من الديوان.

حَذَفَ الْيَاءَ اسْتِخْفَافاً وَضُرُورَةً لِسُكُونِهَا، كَمَا حُذِفَتْ مِنْ قَوْلِكَ
 (لَا أَدْرِ) وَكَمَا تُحَذَفُ فِي الْفَوَاصِلِ وَالْقَوَافِي. قَالَ الشَّيْخُ: وَلَيْسَ
 بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ (977)، لِأَنَّ الْفَوَاصِلَ وَالْقَوَافِي عَلَى الْوَقْفِ، وَهَذَا مُدْرَجٌ،
 لِأَنَّهُ فِي حَشْوِ الشَّعْرِ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا اضْطُرَّ شَبَّهَ. فَأَمَّا الْفَوَاصِلُ
 فَقَوْلُهُ (978): (وَاللَّيْلُ إِذَا يَسُرُّ) وَ(الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ) (979)، وَقَرَأَ أَبُو
 عَمْرٍو (980): (فَيَقُولُ رَبِّ أَكْرَمَنُ) وَ(أَهَانَنُ) (981) وَ(ذَلِكَ مَا كُنَّا
 نَبْغُ) (982) وَالْقَوَافِي كَقَوْلِهِ (وافر) (983):

إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُوراً
 فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنْ (984)
 وَقَالَ الْأَعَشَى (مقارب) (985):

1 — فَهَلْ يَمْنَعُنِي ارْتِيَادِي الْبِلَا
 دَ مِنْ حَاذِرِ الْمَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنِي
 2 — وَمِنْ شَانِيءٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ
 إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنِي
 هَذَا مَا أَمَلَى عَلَيْنَا أَبُو عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ. ثُمَّ اسْتَعَرْتُ مِنْهُ بَعْدَ ذَلِكَ
 كِتَابَ الْمَعَانِي لِلْبَاهِلِيِّ رِوَايَتَهُ وَخَطَّهُ. فَوَجَدْتُ فِي آخِرِ الْكِتَابِ

(977) ك (ذاك).

(978) الفجر 4، وانظر الحجة 370، والنشر 2/400.

(979) الرعد 9، وانظر الحجة 200 والنشر 2/298.

(980) الفجر 15، وانظر الحجة 370 والنشر 2/400.

(981) الفجر 16.

(982) الكهف 64، وانظر النشر 2/316.

(983) للناطقة، ديوانه 199، والكتاب 4/186.

(984) في الأصول (حولت) والتصويب من الديوان والكتاب. الديوان (مني)، ورواية
 صاعد كرواية الكتاب.

(985) ديوانه 205 و207.

بَخَطُهُ قَوْلَ الشَّاعِرِ (986): (قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي). يُرِيدُ
الْحَمَامَ، فَحَذَفَ الْأَلِفَ وَالْمِيمَ، وَجَعَلَ مَا بَقِيَ اسْمًا يَجْرِي عَلَيْهِ
الْإِعْرَابُ، كَمَا يَفْعُلُونَ فِي التَّرْخِيمِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ (يَا حَار) وَلَمَّا
جَعَلَ الْمِيمَ بَعْدَ الْحَذْفِ لِلْإِعْرَابِ مَحَلًّا حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَحْذَفْ مِنَ
الاسْمِ شَيْئًا أَشْبَعَ الْكُسْرَةَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ (رجز) (987):

1 — إِمَّا تَرِينِي الْيَوْمَ أَمْ حَمَزٍ (988)

2 — قَارَبْتُ بَيْنَ عُنْقِي وَجَمْـزِي

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَذَفَ الْأَلِفَ، لِأَنَّهَا مَدَّةٌ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ
يَقْصِرُونَ الْمَمْدُودَ (989) فِي الشُّعْرِ، فَصَارَتِ الْحَمَمَ، فَأَبْدَلَ مِنْ
إِحْدَى الْمِيمَيْنِ يَاءً، كَمَا فَعَلُوا فِي تَطْنِيتٍ وَذَلِكَ لِثِقَلِ التَّضْعِيفِ،
وَالْمِيمُ أَيْضًا تَزِيدُ فِي الثَّقَلِ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُمْ
يُدْغِمُونَ الْبَاءَ (990) فِي الْمِيمِ نَحْوَ (اصْحَمَّطَرًا) (991)، وَلَا تُدْغِمُ
الْمِيمُ فِي الْبَاءِ (990) نَحْوَ أَكْرَمَ بَزِيدٍ، وَلِنَيَّْةِ الْأَلِفِ بَيْنَهُمَا امْتِنَاعَ مِنَ
الْإِدْغَامِ. وَلَيْسَ شَيْءٌ يَضْطَرُّونَ إِلَيْهِ إِلَّا وَهُمْ يُحَاوِلُونَ بِهِ مَعْنَى.
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (992) لِمُضَارَعَةِ الْمِيمِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ فِي الْخُرُوجِ مِنَ
الْفَمِ وَالْأَنْفِ حَذْفَهُمَا، إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا لِلْوَاوِ وَالْيَاءِ السُّقُوطُ لِغَيْرِ
عَامِلٍ فِي مِثْلِ (الْقَاضِ) وَ(الْغَازِ) وَلِإِصْلَاحِ الشُّعْرِ أَمَالَ الْأَلِفَ،

(986) سبق تخريجه.

(987) لرؤية، ديوانه 64، والكتاب 2/247.

(988) في الأصول (تريني) والتصويب من الديوان والكتاب. الديوان (فيان تريني،
وجمز) ورواية صاعد كرواية الكتاب. العنق والجمز: ضربان من السير.

(989) في الأصول (المدود) والصواب ما أثبت.

(990) في الأصول (الياء) والصواب ما أثبت.

(991) أي: اصحب مطراً.

(992) في الأصول (تكون) والوجه ما أثبت.

وَكَانَتْ تُمَالُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ فِي مِثْلِ (قَامَ الْحَجَّاجُ) بِكَسْرِ الْجِيمِ، وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِمْ (رجز) (993):

أَطْرَقَ كَرَا إِنَّ النَّعَامَ فِي الْقُرَى (994)
أَلَا تَرَى أَنَّ أَلْفَهُ مُنْقَلِبَةً مِنْ وَائِ الْكَرَوَانِ. فَكَتَبْتُ جَمِيعَ (995) ذَلِكَ مِنْ خَطِّهِ، وَعَرَضْتُهُ عَلَيْهِ قِرَاءَةً، فَأَجَازَهُ لِي.

[225]

قَوْلُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى (996) : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَا تَيْنِكَ سَعِيًّا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. قَالَ الْبَصْرِيُّونَ: مَوْضِعُ إِذْ نَصَبٌ وَمَعْنَاهُ (997): اذْكُرْ هَذِهِ الْقِصَّةَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى (رَبِّ أَرِنِي) أَصْلُ (أَرِنِي) (أُرِئِنِي) وَلَكِنَّ الْمُجْتَمَعَ عَلَيْهِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ وَالْقِرَاءَةِ طَرَحُ الْهَمْزِ، وَيَجُوزُ (أَرِنِي) بِتَسْكِينِ الرَّاءِ. وَيُقَالُ (رَأَى) وَ(رَأَى) مَقْلُوبٌ. قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ (طويل) (998):
فَلَيْتَ سُـوَيْدًا رَأَى مَنْ فَرَّ مِنْهُمْ
وَمَنْ خَرَّ إِذْ يَحْدُونَهُمْ بِالْكَتَائِبِ (999)

(993) مجمع الأمثال 1/431 واللسان 15/220.

(994) مجمع الأمثال (النعام)، وبها يصبح المثل شرطاً من الكامل.

(995) (جميع) محذوفة في ك.

(996) البقرة 260.

(997) ق (ومعنى).

(998) ديوانه 47.

(999) الديوان (من جرّ، ومن فر، كالجلائب) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان والتاج والمخصص هي (من فر) ورواية المخصص هي (بالكتائب).

وقال الآخر (طويل) (1000) :

وَكُلُّ خَلِيلٍ رَأَى نِي فَهُوَ قَسَائِلُ

مِنْ أَجْلِكَ هَذَا هَامَةٌ الْيَوْمِ أَوْ غَدِ (1001)

وَالرَّأْيُ يُجْمَعُ عَلَى أَرْءٍ مِثْلَ أَرْعٍ، وَأَرْأٍ مِثْلَ أَرْعَاءٍ، وَرُؤْيٍ مِثْلَ رُعْيٍ. وَقَالَ قَوْمٌ: وَأَرْأٍ مِثْلُ آجَالٍ. وَلَهُ رَيٌّْ مِنَ الْجِنِّ: أَيُّ الَّذِي يُرِيهِ مَا غَابَ عَنْهُ. وَقَدْ رَأَيْتُهُ تَرِيَّةً: إِذَا أَمْسَكَتَ لَهُ الْمِرَاةَ لِيَنْظُرَ فِيهَا. وَرَأَيْتُهُ مُرَاةً: مِنَ الرِّيَاءِ. وَقَدْ رَأَيْتُ الرَّجُلَ وَغَيْرَهُ: إِذَا أَصَبْتَ رِئْتَهُ، مِثْلَ رَأْسَتِهِ وَطَحَلْتُهُ: إِذَا أَصَبْتَ رَأْسَهُ وَطَحَالَهُ، وَهَذَا قِيَاسٌ فِي الْأَعْضَاءِ مُطَرِّدٌ. قَالَ قُطْرُبٌ: الرَّاءُ: شَجَرٌ وَاحِدَتُهَا رَاءَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ، قَالَ بَشْرٌ (وافر) (1002):

تَرَى وَدَكَ السَّيْدِيفِ عَلَى لِحَاهُمْ

كَلَوْنٍ // الرَّاءُ لَبَدَةُ الصَّقِيعِ (1003)

81 ب

قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : الرَّاءُ يَنْبُتُ فِي قِضَاصِ الْجِبَالِ، وَهِيَ الصَّخْرُ الْمَنْثُورُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ الْوَاحِدَةُ: قَضَّةٌ وَهِيَ خِيْطَانٌ تَسْتَوِقِرُ شَيْئاً كَأَنَّهُ الْقُطْنُ فَتُخَرِّطُ فَتُحْشَى بِهَا الْأَوْعِيَّةُ، فَتَكُونُ كَحَشْوِ الرِّيشِ يَنْبُتُ بِجِبَالِ نَجْدٍ، وَهُوَ قَلِيلٌ وَلَا يُرْعَى، تَضَخُّمٌ إِحْدَاهُنَّ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْكَبْشِ الرَّابِضِ، قَالَتْ غَنِيَّةٌ: يُطْلَبُ فِيهَا دَوَاءٌ، وَيُسْعَطُ بِهَا، أَبُو عَمْرٍو: رَأَتْ الْمَرْأَةُ بَعَيْنَهَا: إِذَا بَرَّقَتْ. قَالَ غَيْرُهُ (1004): وَرَجُلٌ رَأَى الْعَيْنَ: وَهُوَ الَّذِي يُكْثِرُ تَقْلِيْبَهَا. أَبُو زَيْدٍ:

(1000) لكثير، ديوانه 435.

(1001) ق (رأني).

(1002) ديوانه 134.

(1003) الودك : الشحم. السديف : قطع السنام.

(1004) (قال غيره) مكررة في ق.

رَأَتْ بِالْغَنَمِ رَأَاةً: وَهُوَ أَنْ يَقُولَ لَهَا عِنْدَ السَّوْقِ (1005)
 [أَرَأَتْ]. الْأَصْمَعِيُّ: رَأَتْ الْمَرْأَةُ تَرِيئَةً (1006): إِذَا رَأَتْ الدَّمَ الْقَلِيلَ
 عِنْدَ الْحَيْضِ. وَالتَّرِيئَةُ أَيُّضاً: الْبَهَاءُ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
 (بسيط) (1007):

أَمَّا الرُّوَاءُ فَفِينَا حَدٌّ تَرِيئَةٍ
 مِثْلُ الْجِبَالِ الَّتِي بِالْغَوْرِ مِنْ إِضْمٍ (1008)

وَلَمْ يَقُلْ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (1009) ﴿أَرْنِي كَيْفَ
 تُحْيِي الْمَوْتَى﴾ لَأَنَّهُ (1010) كَانَ شَاكًّا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ شَاهِدَ إِحْيَاءِ
 مَيِّتٍ، وَلَا عَلِمَ كَيْفَ تَجْتَمِعُ الْعِظَامُ الْمُتَفَرِّقَةُ الْبَالِيَةُ الْمُسْتَحْيَاةُ
 (1011) مِنْ أَمْكَنَةِ مُتَبَايِنَةٍ، فَأَحَبَّ عِلْمَ ذَلِكَ مُشَاهَدَةً. وَيُرْوَى فِي
 التَّفْسِيرِ أَنَّهُ مَرَّ بِجِيْفَةٍ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَالْحَيْتَانِ تَخْرُجُ مِنَ
 الْبَحْرِ فَتَنْتِفُ مِنْ لَحْمِ الْجِيْفَةِ، وَالطَّيْرُ تَنْحَطُّ عَلَيْهَا وَتَنْسِرُ (1012)
 مِنْهَا، وَدَوَابُّ الْبَرِّ تَأْكُلُ مِنْهَا، فَفَكَّرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ يَجْتَمِعُ مَا
 تَفَرَّقَ مِنْ تِلْكَ الْجِيْفَةِ، فَحَلَّ فِي حَيْتَانِ الْبَحْرِ وَطَيْرِ السَّمَاءِ وَدَوَابِّ
 الْأَرْضِ، ثُمَّ يَعُودُ ذَلِكَ حَيًّا، فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُرِيَهُ كَيْفَ يُحْيِي
 الْمَوْتَى، فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَأْخُذَ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ، فَيَجْعَلَ فِي كُلِّ جَبَلٍ

(1005) زيادة من اللسان 82/1.

(1006) في الأصول (ترثية) والصواب من اللسان 298/14.

(1007) ديوانه 397.

(1008) الديوان (بالجزع). وفي الأصول (حتى ترثية) والتصويب من الديوان. إضم:
 واد دون المدينة.

(1009) (وسلم) محذوفة في ق.

(1010) في الأصول (أنه) والوجه زيادة اللام.

(1011) ق ك (المستحلية) وكتب في ك فوقها (كذا).

(1012) تنسر: تكشف.

مِنْهُنَّ جُزْءًا. فَفَعَلَ ذَلِكَ إِبْرَاهِيمُ، ثُمَّ دَعَاهُنَّ، فَنَظَرَ إِلَى (1013) الرَّيْشِ
يَسْعَى بَعْضُهُنَّ إِلَى بَعْضٍ وَكَذَلِكَ الْعِظَامُ وَاللَّحْمُ.

وَسَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيَّ الْمَلَقَّبَ بِجُعَلٍ (1014) قَالَ: اجْتَهَدَ
الْمُدَقِّقُونَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فِي دِينِ الْإِسْلَامِ إِلَى عَصْرِنَا هَذَا أَنْ يُدْلُوا
بِدَلِيلٍ عَلَى إِعَادَةِ الْخَلْقِ بَعْدَ فَنَائِهِ، فَيَكُونَ الدَّلِيلُ سَالِمًا مِنْ
اعْتِرَاضٍ مُعَارِضٍ أَوْ فَسْخٍ مُنَاقِضٍ، فَلَمْ تَسْلَمْ لَهُمْ إِلَّا حُجَّةُ اللَّهِ
تَعَالَى فِي قَوْلِهِ (1015): ﴿قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ
يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾، فَدَلَّ عَلَى
الْإِعَادَةِ بِالنَّشْأَةِ، فَجَعَلَهُ الْمُتَكَلِّمُونَ إِمَامًا فِي الْإِحْتِجَاجِ عَلَى مَنْ
أَنْكَرَ الْإِعَادَةَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ عَلَى نَقْضِهِ، فَتَعَالَى اللَّهُ مُنْزِلُ مُحْكَمِ
كِتَابِهِ عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ. وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿فَصِرْهُنَّ إِيَّكَ﴾ فَإِنَّهُ
قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ (1016)، وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ بِضَمِّ الصَّادِ (1017). وَفِي
قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ (1016) وَلُغَةِ هُذَيْلٍ فَصِرْهُنَّ بِكَسْرِ الصَّادِ، وَهِيَ
لُغَةُ سُلَيْمٍ أَيْضًا. فَمَنْ ضَمَّهُ قَالَ: هُوَ مِنْ صُرْتُ الشَّيْءِ أَصُورُهُ
صَوْرًا ضَمَمْتُهُ (1018) إِلَيَّ. قَالَ قُطْرُبٌ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ:
صُرْ فَرَسَكَ إِلَيَّ: أَيِ اعْطِفْهَا، وَرَجُلٌ أَصُورُ: أَيِ مَائِلُ الْعُنُقِ وَأَنْشَدَ
(طويل):

(1013) (إلى) محذوفة في ك.

(1014) أبو عبد الله البصري الحسين بن علي بن إبراهيم المعروف بالكاغدي (308 -

399هـ) الملقب بالجعل. فقيه متكلم، له مجموعة في الفقه والكلام (الفهرست

261). والجعل: دويبة كالخنفساء، والدميم، والأسود واللجوج.

(1015) يس 78 - 79.

(1016) الحجة 101 والنشر 2/232.

(1017) في الأصول (الصاء).

(1018) في الأصول (ضمته).

عَلَى أَنِّي فِي كُلِّ سَيْرٍ أَسِيرُهُ
وَفِي نَظَرِي مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ أَصُورُ

وَمِنْ هَذَا اللَّفْظِ الصُّورَةُ، وَالصَّوْرُ : الْمَكَانُ الَّذِي فِيهِ النَّخْلُ.
وَيُقَالُ لِحِمَاةِ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ : صَوْرٌ، وَالْجَمْعُ صِيرَانٌ. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: الصَّوْرُ: النَّخْلُ الْمُجْتَمِعُ الصَّغَارُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: لَا وَاحِدَ
لَهَا مِنْ لَفْظِهَا. كَمَا قَالُوا لِحِمَاةِ الْبَقَرِ رَبْرَبٌ وَصَوَارٌ، وَلِحِمَاةِ
الْأَبَاعِرِ إِبِلٌ، وَكَذَلِكَ الْخَيْلُ وَالْغَنَمُ وَالنِّسَاءُ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّوَارُ
بِالْكَسْرِ: جَمَاعَةُ الْبَقَرِ، وَالْجَمِيعُ أَصُورَةٌ، وَصِيرَانٌ لِلْكَثِيرِ (1019).
وَالصَّوَارُ بِالضَّمِّ: الْقَلِيلُ مِنَ الْمِسْكِ، وَأَنْشَدَ أَبُو يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ
(وافر)(1020):

إِذَا لَاحَ الصُّوَارَ ذَكَرْتُ هِنْدًا

وَأَذْكُرُهَا إِذَا نَفَحَ الصُّوَارُ (1021)

قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الصُّوَارُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ. فَأَمَّا قَطِيعُ الْبَقَرِ فَفِيهِ
ثَلَاثُ لُغَاتٍ صَوَارٌ وَصَوَارٌ وَصِيَارٌ. قَالَ غَيْرُهُ: جَمْعُ الصُّورَةِ صُورٌ
وَصَوْرٌ وَصُورٌ. قَالَ صَاعِدٌ: حَكَى أَبُو مُوسَى الْحَامِضُ، عَنْ أَبِي
زِيَادٍ الْكِلَابِيِّ: وَصِيرٌ أَيْضًا. قَالَ الْفَرَّاءُ (1022): أَنْشَدَنَا أَبُو ثَرْوَانَ
الْعُكْلِيُّ (بَسِيطٌ)(1023):

(1019) ك (للغير) وفوقها (كذا).

(1020) لبشار بن برد، ديوانه 247/3، وفي المقاييس 320/3 واللسان 475/4 بدون نسبة.

(1021) الديوان (نعمى) المقاييس واللسان (لily).

(1022) قول الفرء في إصلاح المنطق 133.

(1023) إصلاح المنطق 133 واللسان 473/4 بدون نسبة.

أَشْبَهْنَ مِنْ بَقَرِ الْخَلَصَاءِ أَعْيُنَهَا
وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صَوْرًا (1024)

وَيُرَوَّى صِيرًا. قَالَ قُطْرُبٌ : الصُّورَانِ مِنَ النَّهْرِ : شَطَّاهُ. قَالَ
أَبُو عَمْرٍو: أَجَدُ فِي رَأْسِي صَوْرَةٌ: أَيُّ حَكَّةٍ حَتَّى يَشْتَهِيَ أَنْ يُفْلَى
رَأْسُهُ. وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي صَارَ يَصِيرُ // إِذَا عَطَفَ (طويل) (1025):

وَفَرَعٍ يَصِيرُ الْجِدَ وَحَفٍ كَأَنَّهُ
عَلَى اللَّيْتِ قِنْوَانُ الْكُرُومِ الدَّوَالِحِ (1026)

وَقَالَ الْعَدِيلُ (1027) بَنُ الْفَرَحِ (1028) الْعِجْلِيُّ فِي يَصُورُ (مقارب)
(1029):

وَكُنْتُ إِذَا لَمْ يَصُرْنِي الْهَوَى
وَلَا حُبُّهَا كَانَ هَمِّي نَغُورًا (1030)

وَقَالَ الطَّرِمَاحُ (طويل) (1031) :

عَفَائِفُ إِلَّا ذَاكَ أَوْ أَنْ يَصُورَهَا
هَوَى وَالْهَوَى لِلْعَاشِقِينَ صَرُوعُ

(1024) ق ك (وهو)، إصلاح المنطق (صيرانه) وأشار المحقق إلى وجود رواية (صيرانها) في النسخة التي رمز لها ب (ب).

(1025) في اللسان 478/4 بدون نسبة.

(1026) وحف : أسود. الليت : صفحة العنق. القنوان ج قنؤ : العذق الدوالح: المتثاقلة.

(1027) في الأصول (العريل) والصواب ما أثبت.

(1028) ك (الفرح).

(1029) في مجالس ثعلب 559 واللسان 222/5 بدون نسبة.

(1030) في الأصول (نفورا) والتصويب من المجالس واللسان. النعور: البعيد.

(1031) ديوانه 295.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّة (طويل) (1032) :

فَوَدَّعَن مُشْتَاقًا أَصْبَنَ فُؤَادُهُ

هَوَاهُنَّ إِن لَّمْ يَصْرِهِ اللَّهُ قَاتِلُهُ (1033)

قَالَ الْفَرَّاءُ : وَأَرَى وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَنَّهَا إِن كَانَتْ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّهَا مِنْ
صَرِيَتْ تَصْرِي، قُدِّمَتْ يَاوُهَا، كَمَا قَالُوا: عَشِيَتْ وَعِثَتْ، مِثْلُ صَرِيَتْ
وَصِرَتْ، قَالَ الشَّاعِر (طويل) (1034):

صَرَتْ نَظْرَةً، لَوْ صَادَفَتْ، جَوْزَ دَارِع

غَدَتْ وَالْعَوَاصِي مِنْ دَمِ الْجَوْفِ تَنْعُرُ (1035)

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : بَاتَ يَصْرِي فِي حَوْضِهِ ثُمَّ اسْتَقَى، أَيْ قَطَعَ
وَاسْتَقَى (1036). وَقَالَ آخَرُ (طويل) (1037):

1 — يَقُولُونَ إِنَّ الشَّامَ يَقْتُلُ أَهْلَهُ

فَمَنْ لِي إِن لَّمْ آتِهِ بِخُلُودِ

2 — تَغَرَّبَ أَبَائِي فَهَلَّا صَرَاهُمُ

مِنَ الْمَوْتِ أَنْ لَّمْ يَذْهَبُوا وَجُدُودِي

(1032) ديوانه 554.

(1033) صرى يصري : دفع.

(1034) في اللسان 221/5 و67/15 بدون نسبة.

(1035) اللسان (غدا). جوز : وسط. دارع : لباس للدرع. العواصي ج عاصي: العرق
الذي لا ينقطع دمه. تنعر: تفور.

(1036) (قطع واستقى) محذوفة في ك.

(1037) الأول في اللسان 316/12 بدون نسبة. وهما في معجم ما استعجم 773
أنشدهما ثعلب بدون نسبة، برواية (تفرّق، عن الموت أن لم يُشئوا).

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَيُقَالُ صَرَاهُ (1038) اللَّهُ أَيَّ كَفَاهُ اللَّهُ، وَقَالَ
الطَّرِمَاحُ (وافر) (1039):

وَلَوْ أَنَّ الظُّعَّانَيْنِ عُجِنَ شَيْئًا

عَلَيَّ بِبَطْنِ ذِي بَقَرٍ [صَرَاني] (1040)
وَالصَّرَى وَالصَّرَى: الْمَاءُ يَطُولُ اسْتِنْقَاعُهُ. وَهَذِهِ نُطْفَةٌ صَرَاءُ،
وَجَمْعُهُ صَرَى، قَالَ (رجز) (1041):

مِنْ كُلِّ حَمْرَاءَ شَرُوبٍ لِلصَّرَى
وَيُقَالُ لِبَقِيَّةِ اللَّبَنِ وَالْدَّمِ صِرَى وَصَرَى، قَالَتِ الْخَنَسَاءُ
(وافر) (1042):

فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةَ نَعِيٍّ صَخْرٍ
سَوَابِقَ عَبْرَةٍ حَلَبْتُ صَرَاهَا
وَقَدْ صَرَّيْتُهَا تَصَرِيَّةً. وَفِي الْحَدِيثِ (1043) (مَنْ اشْتَرَى
مُصْرَاءً)، وَقَدْ صَرَى فَلَانُ الْمَاءِ فِي ظَهْرِهِ زَمَانًا: أَيَّ حَبَسَهُ،
وَأَنْشَدَ (رجز) (1044):

1 — رَأْتُ غُلَامًا قَدْ صَرَى فِي فَقْرَتِهِ (1045)

2 — مَاءَ الشَّبَابِ عُنْفُوانَ سَنَبْتِهِ (1046)

(1038) ق (سراه).

(1039) ديوانه 551 واللسان 457/14.

(1040) الديوان (كفاني) اللسان (ذي نَفَر). و(صراني) مطموسة في ق، وفي مكانها
بياض في ك و ج، والإضافة من اللسان.

(1041) تهذيب الألفاظ 534 بدون نسبة.

(1042) ديوانها 105.

(1043) فتح الباري 4/361.

(1044) للأغلب العجلي، ديوانه 152، مقاييس اللغة 2/387 واللسان 9/258.

(1045) الديوان (رب غلامٍ قد جَرَى).

(1046) السنبطة : البرهة.

الْفَرَاءُ وَأَبُو عَمْرٍو : صَرِي يَصْرِي : إِذَا اجْتَمَعَ. قَالَ: وَيُقَالُ:
صَرَيْتُ مَا بَيْنَهُمْ، فَأَنَا أَصْرِيهِ صَرِيًّا: أَصْلَحْتُهُ. وَيُقَالُ: هُوَ
مَنِّي (1047) صَرِي وَأَصْرِي وَصَرِي وَأَصْرِي (1048): أَيُّ عَزِيمَةٍ. أَبُو
زَيْدٍ: مَا عِنْدَهُ صَرِيٌّ: أَيُّ مَا عِنْدَهُ دِرْهَمٌ وَلَا دِينَارٌ. قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: يُقَالُ: دِرْهَمٌ صَرِيٌّ وَصَرِيٌّ: لَهُ طَنِينٌ إِذَا نَقَرْتَهُ صَوْتٌ.
قَالَ غَيْرُهُ: هُوَ فَعِيلٌ مِنْ صَرٍّ. وَقَالَ (1049) أَبُو عَمْرٍو: صَرَيْتُ
الرَّجُلَ: مَنَعْتُهُ، وَأَنَا صَارٍ، قَالَ ابْنُ (1050) مُقْبِلٍ (بسيط) (1051):

لَيْسَ الْفُؤَادُ بِرَاءٍ أَرْضَهَا أَبَدًا

وَلَيْسَ صَارِيَهُ مِنْ ذِكْرِهَا صَارِي (1052)

وَأَنْشَدَ (1053) غَيْرُهُ قَوْلَ أَوْسٍ بْنِ مَغْرَاءَ يَهْجُو نَابِغَةَ بَنِي جَعْدَةَ

(بسيط):

يَا آلَ جَعْدَةَ إِنِّي قَدْ قَطَعْتُ لَكُمْ

شَنْعَاءَ لَمْ يَصْرِكُمْ مِنْ شَرِّهَا صَارِي

وَيُقَالُ: صَرْتُ الشَّيْءَ أَصِيرُهُ وَصَرْتُهُ أَصُورُهُ: أَمَلْتُهُ. وَقَالَ

الْأَحْمَرُ: صَرْتُ الشَّيْءِ وَأَصَرْتُهُ: إِذَا أَمَلْتُهُ، وَأَنْشَدَ (وافر) (1054):

أَجَشَّمُهَا مَفَاوِزَهُنَّ حَتَّى

أَصَارَ سَدِيسَهَا مَسْدٌ مَرِيحٌ (1055)

(1047) ج (في).

(1048) ق ك (أصرا).

(1049) ك (قال) بدون واو.

(1050) ك (أبو مقبل).

(1051) ديوانه 114 واللسان 457/14.

(1052) الديوان (عن ذكرهم).

(1053) حذف في ك من قوله (وأنشد) إلى آخر البيت الموالي لانتقال النظر.

(1054) عجزه بدون نسبة في اللسان 474/4.

(1055) في الأصول (مريح) والتصويب من اللسان، ك (سديسهن). السديس: السن السادسة. المسد: الحبل. مريح: ملئوا وملتف.

وأنشد غيره (رجز) :

وَكَفَلٍ يَنْصَارُ لَانْصِيَارِهِا

الكسائي : صَوَّرَ الرَّجُلُ : مَالِ عُنْقِهِ . قَالَ خَالِدُ بْنُ كُلْثُومٍ : صَرَاهُ
اللَّهُ : حَفِظَهُ وَنَجَّاهُ ، ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدَ (طويل) :

أَحَازِرُ بَيْنًا مِنْ تَمَاضِرٍ عَاجِلًا

صَرَى اللَّهُ مِنْهُ صَاحِبِي وَصَرَانِي (1056)

وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ قَوْلَ رُؤْبَةٍ (رجز) (1057) :

1 — رَهْنَ الْحَرُورِيِّينَ قَدْ صَرِيتُ (1058)

2 — صَمَّاءَ صُمِّ طَيْرُهَا سَكُوتُ

الصَّمَاءُ : الدَّاهِيَةُ ، وَيُرْوَى صَرِيتُ : أَيُّ نَجَوْتُ ، وَصَرِيتُ
بِالضَّمِّ : أَيُّ وَقِيتُ . وَالصُّرَاءُ : الْمَلَأُ ، وَجَمَعَهُ صَرَارِيٌّ (1059) ، وَأَنْشَدَ
(رجز) :

إِشْرَافُ مُرْدِيٍّ عَلَى صُرَائِيهِ (1060)

أَرَادَ مَقْلُوبًا : إِشْرَافُ صُرَاءٍ عَلَى مُرْدِيٍّ . وَيُقَالُ : الصَّرَارِيُّ وَاحِدٌ ،
وَجَمَعُهُ صَرَارِيُّونَ ، قَالَ الْقُطَامِيُّ فِي الْوَاحِدِ (بسيط) (1061) :

فِي ذِي حُلُولٍ يُقْضَى الْمَوْتُ صَاحِبُهُ
إِذَا الصَّرَارِيُّ مِنْ أَهْوَالِهِ ارْتَسَمَا (1062)

(1056) في الأصول (بيتاً) والوجه ما أثبت.

(1057) ديوانه 26، واللسان 459/14.

(1058) ج (الحدوريين). الديوان (إذ)، اللسان (صَرِيتُ).

(1059) (صراري) مظموسة في ق، وفي اللسان 454/4 أن الصاري مفرد جمعه
صُرَاءُ، وجمع صُرَاءَ صَرَارِيٍّ. ثم قال: «وكان أبو علي يقول: صُرَاءُ واحد، مثل
حُسَّانَ لِلْحَسَنِ، وجمعه صَرَارِيٍّ».

(1060) المردي : خشبة تدفع بها السفينة.

(1061) ديوانه 99.

(1062) الديوان (حبوك).

وقال آخر في جمعه (رجز) :

جَذَبُ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكُرُورِ

والْكُرُورُ : الحِبَالُ (1063)، واحدها : كُرٌّ. الْأَصْمَعِيُّ : إذا اصْفَرَّ
الْحَنْظَلُ، فَهُوَ الصَّرَاءُ مَمْدُودٌ، عَلَى مِثَالِ قَبَاءٍ، وَاجِدَتْهَا صَرَاءٌ،
وَصَرَايَةٌ، وَجَمَعُهُ صَرَايَا. قَالَ غَيْرُهُ: وَصَرَايَةُ الْحَنْظَلِ: صُفْرَتُهُ
وَنَقِيعُهُ (1064). وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ (1065):
(صَرَايَةُ حَنْظَلٍ)، فَيَمَنْ رَوَى بِالرَّاءِ (1066)، قَالَ: مَاؤُهُ، وَأَنْشَدَ
الْأَصْمَعِيُّ فِي الْحَنْظَلِ (وافر) (1067):

كَأَنَّ مَفَارِقَ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ

صَرَايَاتٌ تَهَادَاهَا جَوَارٍ (1068)

وَمِنْ مَشْدُودِهِ وَمُضَاعَفِهِ (1069) يُقَالُ : صَرَّ الْفَرَسُ أذْنَهُ،
وَأَصَرَّهَا وَصَرَّ بِهَا: إِذَا اسْتَمَعَ، قَالَ الْمُتَقَبُّ الْعَبْدِيُّ (سريع) (1070):

// صَرَّ صِمَاخِيهِ لِنَكْرَائِهِ 82 ب

مِنْ خَشْيَةِ الْقَانِصِ وَالْمُؤْسِدِ (1071)

(1063) ك ج (الجبال).

(1064) ك (نقيعة).

(1065) يشير إلى قوله : (كأن على الكتفين منه إذا انتحى × مداك عروس أو صَرَايَة
حنظل)، ديوانه 21.

(1066) الرواية الأخرى باللام (صلاية)، انظرها في شرح القصائد العشر 66،
والزوزني 34.

(1067) للسليك بن السُّلَكة في اللسان 460/14.

(1068) اللسان (مفالق، تهادتها الجواري).

(1069) ج و(ومضعفه).

(1070) له في البيان والتبيين 2/288، وديوانه 45.

(1071) ق ج (لنكرية) ك (لنكدية) والتصويب منهما. البيان (ويوجس السمع
لنكرائه). النكراء: الدهاء والفتنة. المؤسد: الصائد المغربي لكلايه بالصيد.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الصَّرَارَةُ (1072) : عُقَابٌ عَظِيمَةٌ كَدْرَاءُ تَضْرِبُ إِلَى التَّوْشِيمِ، وَهِيَ الْخُطُوطُ الَّتِي تَكُونُ فِي قَوَائِمِ الْحُمُرِ وَفِي ظُهُورِ الضُّبَاعِ، وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَصِيدُ إِلَّا الْحَيَّاتِ. وَالصَّرَّةُ: الْجَلْبَةُ وَالصِّيَاحُ، وَالصَّرَّةُ: الشَّدَّةُ مِنَ الْكَرْبِ وَغَيْرِهِ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى (1073): ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾، وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (طويل) (1074):

فَأَلْحَقْنَا بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ

جَوَاجِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلِ (1075)

جَوَاجِرُهَا : الْمُتَخَلِّفَاتُ. الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو : الصَّرَّةُ : الجماعةُ، وَالصَّرَّةُ: الْبَرْدُ. أَبُو زَيْدٍ: الرِّيحُ الصَّارُ: الْبَارِدَةُ، وَالصَّرُّ: حَبْسُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ، قَالَ ضَمْرَةَ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ (كامل) (1076):

أَصْرُهَا وَبُنَى عَمِّي سَاغِبٌ

فَكَفَّاكَ مِنْ إِبَةِ عَلِيٍّ وَعَابِ (1077)

(1072) الصرارة بهذا المعنى غير موجودة في المقاييس والجمهرة واللسان والقاموس وتهذيب الألفاظ وإصلاح المنطق وأساس البلاغة وهي في المنجد 421، والمخصص 8/142.

(1073) الذاريات 29.

(1074) ديوانه 22.

(1075) تنزيل : تتفرق.

(1076) له في الأمالي 2/279.

(1077) ق (ونبي) الابة : الخزي. العاب : العيب.

وَالصَّرَارُ : الْخَيْطُ (1078) الَّذِي يُشَدُّ عَلَى خِلْفِي النَّاقَةِ إِذَا صُرْتُ،
وَالصَّرَّةُ: خَرَزَةٌ يُسْتَعْتَفُ بِهَا الرِّجَالُ. وَصَرَصَرَةُ الْبَازِي: صَوْتُهُ،
وَأَنْشَدَ (بَسِيط) (1079):

بَازٍ يُصَرِّصِرُ فَوْقَ الْمَرْبَا الْعَالِي (1080)

وَالصَّرُورَةُ : الَّذِي لَمْ يَحْجْ، وَالصَّرْصُورُ : مِثْلُ الْجُرْجُورِ، وَهِيَ
الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ. أَبُو عَمْرٍو: الصَّرْصُورُ: وَاحِدٌ، وَجَمْعُهُ صَرَاصِيرُ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضاً: الصَّرْصَرَانِيَّاتُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي بَيْنَ الْبَخَاتِيِّ
وَالْعَرَابِ، وَيُقَالُ: هِيَ الْفَوَالِجُ. قَالَ غَيْرُهُ: وَكَذَلِكَ الصَّرَاصِيرُ (1081)،
وَقَالَ الْقِطَامِي (رَجَز) (1082):

1 — قَدْ عَلِمَ الْأَبْنَاءُ مَنْ غُلَامُهَا (1083)

2 — إِذَا الصَّرَاصِيرُ اقْشَعَرَّ هَامُهَا

وَقَدْ صَارَ الشَّيْءُ إِلَى صَيْرًا وَمَصِيرًا وَصَيْرُورَةً. وَالصَّيْرُ:
الصَّحْنَاءُ (1084)، وَمِنْهُ حَدِيثُ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (1085): أَنَّهُ مَرَّ
بِرَجُلٍ مَعَهُ صَيْرٌ فَلَعِقَ مِنْهُ أَصْبُعًا ثُمَّ سَأَلَ كَيْفَ يُبَاعُ. وَيُقَالُ هُوَ

(1078) ك (الحبل).

(1079) لجرير، ديوانه 584، وصدرة: لكن سودة يجلو مقلتي لجم.

(1080) الديوان (المركب) وأشار المحقق إلى رواية (المربأ). ك (المربأ). الربأ :
الموضع الذي يشرف منه على كل شيء.

(1081) ق (الصرارير).

(1082) ديوانه 161.

(1083) في الأصول (علامها) والتصويب من الديوان.

(1084) الصحناء: إدام يتخذ من السمك. وفي الأصول (الصحناء) والتصويب من
اللسان 4/478.

(1085) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أحد فقهاء المدينة السبعة. ومن
سادات التابعين وعلمائهم وثقاتهم، توفي سنة 106 (الأعلام 3/71).
والحديث في النهاية لابن الأثير 3/66.

عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ: أَي نَاحِيَةٍ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ (طويل) (1086):
وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سِنِينَ ثَمَانِيًّا

عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ مَا يَمُرُّ وَمَا يَحُلُو (1087)

وَمَصِيرُهُ: مُنْتَهَاهُ، مَصْدَرُ صَارَ يَصِيرُ صَيْرُورَةً. وَيُقَالُ: هُوَ
عَلَى صِيرٍ أَمْرٍ: أَي عَلَى إِشْرَافٍ مِنْ قَضَائِهِ، وَعَلَى صَيْرُورَةٍ أَمْرٍ
بِمَعْنَاهُ. وَالصَّيْرُ أَيْضًا: شَقُّ الْبَابِ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (1088): أَنَّ رَجُلًا
تَطَّلَعَ مِنْ صِيرِ بَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَالصَّيْرَةُ: حَظِيرَةُ
الْغَنَمِ، وَجَمْعُهَا صَيْرٌ. قَالَ الْأَخْطَلُ (بسيط) (1089):
وَأَذْكُرُ غُدَانَةَ عِدَانًا مُزْنَمَةً

مِنْ الْحَبَلَقِ تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ (1090)

الْحَبَلَقُ: صِغَارُ الْغَنَمِ. وَالْعِدَانُ: جَمْعُ عَتُودٍ (1091)، الْأَصْلُ:
عِتْدَانُ (1092)، فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ. أَبُو زَيْدٍ: مَا لَهُ صَيُورٌ: أَي
لَيْسَ لَهُ رَأْيٌ يَصِيرُ إِلَيْهِ. وَأَمَّا أَرْبَعَةٌ مِنَ الطَّيْرِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ
يَقُولُ: هِيَ الشَّفَانِينُ (1093). وَكَانَ عُمَرُ الْهَادِي يَقُولُ: الطَّائِوُسُ
وَالْحَمَامُ وَالْدِّيكُ وَالْغُرَابُ. فَإِنْ قِيلَ: وَهَلْ خَامَرُهُ (1094) عَلَيْهِ السَّلَامُ

(1086) ديوانه 31.

(1087) ق (بسنيين).

(1088) النهاية 66/3 واللسان 478/4.

(1089) ديوانه 209.

(1090) في الأصول (عدانة) والتصويب من الديوان. غذانة: حي من يربوع. مزنة: تدلت من أذنيها الزنة، وهي شحمة فيهما.

(1091) ق ج (عنود).

(1092) ق ج (عيدان).

(1093) كذا في ق، ج، وفي ك (الشفاتين) وهما معاً غير موجودتين في المعجمات التي رجعت إليها، ولعلها (الشواهين). وانظر تفسير ابن عباس 37.

(1094) في الأصول (خامر) والوجه زيادة الهاء.

شَكُّ فِي الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ وَإِحْيَاءِ الْمَوْتَى حَتَّى سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ
إِحْيَاءَ الْمَوْتَى، قِيلَ (1095) لَهُ: لَمْ يَكُنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي
يَرْتَابُ فِي ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْمُشَاهَدَةِ، فَسَأَلَ
رَبَّهُ لِيُطَمِّنَ قَلْبَهُ بِاجْتِمَاعِ الْمَعْرِفَةِ وَالنَّظَرِ.

[226]

قَالَ صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ : هَذِهِ الْقَصِيدَةُ إِحْدَى الْقَصَائِدِ الْعَشْرِ
الَّتِي كَتَبَهَا الْأَقْرَعُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ، فِي الثُّوبِ الدَّبِيقِيِّ الَّذِي كَانَ
يُعَلِّقُ قُدَّامَهُ لِيَقْرَأَهَا وَهُوَ مُسْتَلْقٍ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَسْتَظْهِرُهَا - وَكَانَتْ
مَنْسُوبَةً إِلَى السَّمْهَرِيِّ، وَنَحْنُ رَوَيْنَاهَا لِلْقُطَامِيِّ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ
وَهِيَ (كامل) (1096):

- 1 — زُورًا أُمَامَةً طَالَ ذَا هِجْرَانَا
وَحَقِيقَةً هِيَ أَنْ تُزَارَ أَوَانَا (1097)
- 2 — كَيْفَ الْمَزَارُ وَدُونَهَا مُتَمَنِّعٌ
صَعْبٌ يُرِنُ حِمَامُهُ إِرْنَانَا
- 3 — شَمْسُ بُيُوتِ بَنِي الْحُصَيْنِ تُحِبُّهَا
وَتُضِيءُ دُورَهُمْ لَهَا أَحْيَانَا (1098)
- 4 — تَخْضَعُ الْمَجَاسِدُ عَنْ صَفَائِحِ فِضَّةٍ
بَيْضٍ تَرَى صَفَحَاتِهِنَّ حِسَانَا (1099)

(1095) ق (وقيل).

(1096) للقطامي، ديوانه 57، وفي الديوان بيت زائد بين رقم 37 و38.

(1097) ك (أميمة) وأشار المحقق إلى رواية (أميمة).

(1098) الديوان (شمس يفوز بنو الحسين بجبنها).

(1099) الديوان (ذُلِّي تَرَى).

- 5 — وَتَرَى لَهَا بَشَرًا يَعُودُ خُلُوقُهُ
بَعْدَ الْحَمِيمِ خَدَلْجًا رِيَّانًا (1100)
- 6 — وَتَرَى النَّعِيمَ عَلَى مَفَارِقِ فَاحِمٍ
رَجُلٍ تَعْلُ أُصُولُهُ الْأَذْهَانَا (1101)
- 7 — فَكَأَنَّمَا اشْتَمَلَ الضَّجِيعُ بِرِيطَةٍ
لَا بَلْ تَزِيدُ، وَثَارَةً وَلِيَّانَا (1102)
- 8 — وَكَأَنَّ طَعْمَ مُدَامَةٍ عَانِيَةٍ
شَمِلَ الرِّيَّاقَ وَخَالَطَ الْأَسْنَانَا (1103)
- 9 — أَبَتِ الْخُرُوجَ مِنَ الْعِرَاقِ وَلَيْتَهَا
رَفَعَتْ لَنَا بِقُطَيْقِطٍ أَظْغَانَا
- 10 — فَتَحُلْ حَيْثُ تَقَرُّ أَعْيُنُنَا بِهَا
وَنَرَى أُمَيْمَةً تَارَةً وَتَرَانَا (1104)
- 11 — رَمَتِ الْمَقَاتِلَ مِنْ فُؤَادِكَ بَعْدَمَا
كَانَتْ قَصُوصُ تَدِينُكَ الْأَدْيَانَا (1105)
- 12 — وَأَرَى الْغَوَانِي إِنْمَا هِيَ جِنَّةٌ
شَبَّهُ الرِّيَّاحَ تَلَوْنُ الْأَلْوَانَا

(1100) الخلق : الطيب. الحميم : العرق والقيظ. الخدلج : الممتلئة الساقين والذراعين.

(1101) ق (راجل).

(1102) الربطة : الملاءة.

(1103) ك (شامل) العانية : الخمر المنسوبة إلى عانة، وهي قرية بالجزيرة. الرياق : الرقيق.

(1104) الديوان (أمامة).

(1105) (قصوص) محذوفة في ك. وفي الديوان (جنوب) وأشار إلى رواية (ظلوم). وفي الأمالي 2/ 295 (نوار).

13 // وَإِذَا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فَلَا تُجِبْ

فَهُنَاكَ لَا يَجِدُ الصَّفَاءَ مَكَانًا (1106)

14 — نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَسَارَةً

وَعَلَى ذَوَاتِ شَبَابِهِنَّ هَوَانًا (1107)

15 — وَإِذَا حَلَفْتَ فَكُنْ أَكْثَرَ وَاعِدٍ

خُلْفَاءَ وَأَمْلَحَ حَانِثٍ أَيْمَانًا (1108)

16 — وَإِذَا رَأَيْتَ مِنَ الشَّبَابِ لُدُونَةً

فَعَسَى جِبَالُكَ أَنْ تَكُونَ مِتَانًا (1109)

17 — بَلْ لَيْتَهَا سُئِلَتْ جَنُوبٌ فَلَمْ تَقُلْ

كَذِبًا عَلَيَّ وَلَمْ تُعَمَّ بَيَانًا

18 — أَخْبَرْتَنِي وَلَقَدْ عَلِمْتَ شَمَائِلِي

أَذْرُ الْخَنَى وَأُكَارِمُ الْأَخْذَانَا (1110)

19 — وَتَكُونُ فِيَّ عَلَى الْعَدُوِّ شَرَّاسَةً

وَاللَّيْنُ حِينَ أَرَى أَخَا لِي لَانَا (1111)

20 — وَرَقِيقَةَ الْحُجَرَاتِ بَادِيَةِ الْقَذَى

كَدَمِ الْغَزَالِ صَبَحْتُهَا نَدْمَانَا (1112)

(1106) الديوان (تجد).

(1107) (خسارة) مطموسة في ق، وفي ك والديوان (حقارة).

(1108) الديوان (فهن أكثر، وأكثر خالف).

(1109) ج (ليونة).

(1110) في الأصول (الأخذانا) والصواب ما أثبت من الديوان.

(1111) الديوان (شكاسة، وألين).

(1112) ج (ورقيقة). وفي الأصول (بادنة القرى) والتصويب من الديوان.

- 21 — وَإِذَا تُعَاتِبُنِي الْهُمُومُ قَرَيْتُهَا
(1113) سَرَجَ الْيَدَيْنِ تُخَالِسُ الْخَطَرَانَا
- 22 — حَرَجًا كَأَنَّ مِنَ الْكُحْلِ صَبَابَةً
(1114) نَضَخْتُ مَغَابِنُهَا بِهَا نَضَخَانَا
- 23 — تَصِلُ الْمَخِيلَةَ بِالذَّرَاعَةِ بَعْدَمَا
(1115) جَعَلَ الْجَنَادِبُ تَرْكَبُ الْعِيدَانَا
- 24 — وَجَرَى السَّرَابُ عَلَى الْإِكَامِ كَأَنَّهُ
(1116) نَسَجُ الْوَلَائِدِ بَيْنَهَا الْكَتَّانَا
- 25 — وَكَأَنَّ نُمْرُقَتِي فُويِقَ مُوَلِّعٍ
(1117) يَرْعَى الدَّكَادِكَ مِنْ جَنُوبِ قَطَانَا
- 26 — بِعَوَازِبِ الْقَفَرَاتِ بَيْنَ شَقِيقَةٍ
(1118) وَكَثِيبِهَا يَتَنَظَّرُ الْحَدَثَانَا
- 27 — لَهَقُ سَقْتُهُ مِنَ الْمُحَرَّمِ لَيْلَةً
(1119) هَمَلْتُ عَلَيْهِ بِدِيمَةٍ هَتَلَانَا
- 28 — فَتَنَى أَكَارِعُهُ وَبَاتَ تَحْمُهُ
(1120) رَهْمٌ تَسِيلُ تِلَاعُهُ إِمْعَانَا

-
- (1113) ق ك (تحالس). وفي الأصول (قربتها) والتصويب من الديوان.
(1114) الديوان (نضحت، نضحانا).
(1115) ق ك (الحنادب).
(1116) ك (من الاكام). الاكام ج أكمة : المرتفع من الأرض.
(1117) في الأصول (نمرقتني) والتصويب من الديوان. النمرقة: الوسادة. المولع:
الغير المخطط. الدكادك ج دكدك: الأرض الغليظة التي تنبت الرمث. قطان:
موضع.
(1118) في الأصول (لعوازب القفارة) والتصويب من الديوان.
(1118) العوازب ج عازب : البعيد. الشقيقة: قطعة غليظة من الأرض.
(1119) الديوان (هتل) ك (بديمه). اللهق : الأبيض الشديد البياض.
(1120) ق (فتنى، وبات). الديوان (تجمة) وأشار المحقق إلى رواية (تحمه. الرهم ج
رهمة: المطر الضعيف الدائم.

- 29 — أَرْقَا تَضَاحِكُهُ الْبُرُوقُ بِرَاجِفٍ
(1121) كَسَنَا الْحَرِيقِ وَلَا مَعَ لَمَعَانَا
- 30 — فَعَدَا صَبِيحَةَ صَوْبِهَا مُتَوَجِّسًا
(1122) نَشِزَ الْقِيَامِ يُقْضِبُ الْأَغْصَانَا
- 31 — بِخَضِيضِ رَابِيَةٍ يَهْزُ مُذَلِّفًا
(1123) صَلْبًا تَكُونُ لَهُ الطَّلَالُ دِهَانَا
- 32 — فَتَرَى الْحَبَابَ كَأَنَّمَا عَبَثَتْ بِهِ
(1124) ثَقَفِيَّتَانِ تُنْظِمَانِ جُمَانَا
- 33 — فَلَبِينَمَا هُوَ غَافِلٌ إِذْ رَاعَهُ
(1125) لِحْمُونَ أَرْسَلَهُمْ بَنُو ذَكْوَانَا
- 34 — مَعَهُمْ ضَوَارٍ مِنْ سَلُوقٍ كَأَنَّهَا
(1126) حُصْنٌ تَجُولُ تُجَرِّرُ الْأَرْسَانَا
- 35 — فَطَلَبْنَاهُ شَأَوًا تَخَالُ غُبَارَهُ
(1127) وَغُبَارَهُنَّ إِذَا اجْتَهَدْنَ دُخَانَا

-
- (1121) ج (بزاحف).
(1122) الديوان (شئز).
(1123) ج (مزلفا)، وفي الأصول (رائبة) والتصويب من الديوان. الديوان (تكون).
مذلف: حاد. الطلال ج طل: الندى.
(1124) (ثقفيتان) محذوفة في ق.
(1125) الديوان (يحمون) وهو خطأ مطبعي دون شك. اللحم: أكل اللحم، ذكوان: قبيلة عربية.
(1126) سلوق: قرية باليمن مشهورة بكلابها.
(1127) ق ك (شأوى). وفي الأصول (فطلبتة) والتصويب من الديوان الديوان (التهبن)، ويشير المحقق إلى وجود رواية (اجتهدن). الشأو: المدى والشوط، والسبق.

- 36 — وَهَلَا مَخَافَتُهُنَّ ثُمَّتَ رَدَّهُ
 ذِكْرُ الْقِتَالِ لِحِينَ آخِرُ حَانَا (1128)
- 37 — فَسَمَا وَقَامَ يَذُودُهُنَّ بِمَرْهَفٍ
 صَلْبُ الْقَنَاءِ كَانَ فِيهِ سِنَانَا (1129)
- 38 — حَرَجًا وَكَرَّ كُرُورَ صَاحِبِ نَجْدَةٍ
 خَزِي الْحَرَائِرُ أَنْ يَكُونَ جَبَانَا (1130)
- 39 — وَيَكُونُ حَدُّ سِلَاحِهِ لِأَشَدِّهَا
 قِرْمًا وَأَكْثَرَهَا لَهُ غَشِيَانَا (1131)
- 40 — فَحَسَرْنَ غَيْرَ مُخَدِّشَاتِ أَدِيمِهِ
 وَنَجَا يَرُوحُ تَرُوحًا عَجَلَانَا (1132)
- 41 — أَبْغَى زُهَيْرٍ لِأَمْرِي ذِي غِرَّةٍ
 يَتَنَفَّسُ الصُّعْدَاءُ حِينَ يَرَانَا (1133)
- 42 — وَحَسِبْتَنَا نَزْعُ الْكُتَيْبَةِ غُدْوَةً
 فَيُغَيِّفُونَ وَنُوزَعُ السَّرْعَانَا (1134)

(1128) الديوان (وحيث آخر) وأشار المحقق إلى وجود رواية (لحين آخر). الوهل: الفزع.

(1129) في الأصول (يذودهن) والتصويب من الديوان. الديوان (فيها). وبعد هذا البيت بيت ورد في الديوان هو: فَإِذَا خَنَسْنَ مَضَى عَلَى مُضَوَّائِهِ × وإذا لحقن به أصاب طعانا.

(1130) ق ج (الجرائر، حباناً) ك (حزي، حياناً) والتصويب من الديوان.
 (1131) في الأصول (قدما) والتصويب من الديوان. الديوان (سنانه). القِرْمُ: الشهوة إلى اللحم.

(1132) الديوان (وغدا).

(1133) الديوان (عزة).

(1134) ك (ندع) الديوان (نرجع السرعانا) وأشار المحقق إلى رواية (ونوزع). نزع: نَمَع. يغيف: يفر. السرعان: الأوائل. اوزع: أغرى.

- 43 — وَنُحِلُّ كُلَّ جَمِيٍّ نُخَبِّرُ أَنَّهُ
مَنْحَ الْبُرُوقِ وَمَا يُحِلُّ جَمَانَا (1135)
- 44 — وَإِذَا تَشَنَّعَتِ الْحُرُوبُ فَمَالِكُ
مِنَّا الْمُطَاعِنُ وَالْأَشَدُّ لِسَانَا (1136)
- 45 — وَنُطِيعُ أَمْرَنَا وَنَجْعَلُ أَمْرَنَا
لِذَوِي جَلَادَتِنَا وَحَزْمِ قُورَانَا
- 46 — وَكَلْتُ فَقُلْتُ لَهَا النَّجَاءَ تَنَاوِلِي
بِي حَاجَتِي وَتَنَكِّبِي هُمْدَانَا (1137)
- 47 — وَعَلَيْكَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ الَّذِي
عَلِمَ الْفِعَالُ وَعَلَّمَ الْفِتْيَانَا
- 48 — فَسَتَعْلَمِينَ أَصَادِقُ وَرَّادُهُ
وَتَرِينَ أَيَّ فِتْيَةٍ غَطَفَانَا (1138)
- 49 — قَرُمًا إِذَا ابْتَدَرَ الرَّجَالُ عَظِيمَةً
بَدَرْتُ إِلَيْهِ يَمِينُهُ الْأَيْمَانَا (1139)
- 50 — فَاخْتَرْتُ أَسْمَاءَ الْجَوَادِ وَلَمْ تَخْبُ
يَدُ رَاغِبٍ عَلِقْتُ أَبَا حَسَّانَا (1140)

(1135) في الأصول (يُخَبِّرُ) والتصويب من الديوان.
 (1136) ك والديوان (سنانا). الديوان (تسعست) وأشار المحقق إلى وجود رواية
 (تشنعت).
 (1137) وكلت : فترت.
 (1138) الديوان (رواده، عنه وأي فتى).
 (1139) ك : عظيمه.
 (1140) في الأصول (أنا) والتصويب من الديوان.

- 51 — نِعَمَ الْفَتَى عَمِلَتْ إِلَيْهِ مَطِيتِي
لَا يَشْتَكِي جَهْدَ السَّفَارِ كِلَانَا (1141)
- 52 — إِنَّ الْأُبُوَّةَ وَالِدَانَ تَرَاهُمَا
مُتَقَابِلَيْنِ تَسَا [مِيَا وَهَجَانَا] (1142)
- 53 — فَأَبُّ يَكُونُ إِلَى الْقِيَامَةِ مَجْدُهُ
وَأَبْنُ يَكُونُ عَلَى بَنِيهِ ضَمَانَا (1143)
- 54 — وَتَرَى الرَّفَاقَ يُوجِّهُونَ رِكَابَهُمْ
نَحْوَ الْعَرِيزِ مَنَادِحاً وَخَوَانَا (1144)
- 55 — يَلْجُونَ فِي أَبْوَابِ دَارَةِ مَا جِدِ
لَيْسَتْ تَهْرُ كِلَابُهُ الضِّيفَانَا
- 56 — وَتَرَاهُ يَفْخَرُ أَنْ تَحِلَّ بِيُوتُهُ
بِمَحَلَّةِ الزَّمْرِ الْقَصِيرِ عِنَانَا (1145)
- 57 — غَطَفَانُ سَيِّدُهُمْ أَبُوكَ وَخَيْرُهُمْ
وَلَدُوكَ حِينَ تَذَاكَرُوا الْإِحْسَانَا (1146)

(1141) الديوان (لا نشتكى).

(1142) في ق طمس بعد (تسا) وفي ك ج بياض، والتصويب من الديوان. الديوان (قساميا). التسامي: التباري والتفاخر. الهجان: الخالص، والكريم.

(1143) ك والديوان (وأبُّ يكون على بنيه).

(1144) في الأصول (منادجاً) ولا معنى لها، والتصويب من الديوان. المنادج : المفاوز. الخوان: المائدة.

(1145) الديوان (الزمن) وأشار المحقق إلى رواية (الزمر). الزمر: الحسن، وقليل المروءة.

(1146) الديوان (تذكروا). ق : (عطفان).

صاعد : الحَمِيمُ : العَرَقُ، وأنشد (طويل)(1147) :

إِذَا مَا اسْتَحَمْتُ أَرْضُهُ مِنْ سَمَائِهِ

جَرَى وَهُوَ مَوْدُوعٌ وَوَاعِدُ مَصْدَقٍ

وَالرِّيَاقُ، جَمْعُ رِيْقٍ. وَالْحَرِجُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ. وَالْكُحَيْلُ :
الْقَطِرَانُ، وَالنَّفْطُ (1148) تُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ لِلْجَرَبِ وَالْقِرْدَانِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ.
وَالْمَخِيلَةُ: تَخَائُلُهَا فِي مَشْيِهَا. وَالذَّرَاعَةُ (1149): اتساعُ خُطَاها.
وَالْمَوْلَعُ هَا هُنَا: الْعَيْرُ الَّذِي فِيهِ تَوَلَّيعٌ، وَهُوَ خُطُوطٌ فِيهِ. وَالذَّكَادُكُ:
جَمْعُ دَكَدَاكِ (1150): وَهُوَ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَهَقَّ: أَبْيَضُ يُقَالُ:
لَهَقَّ وَلَهَقَّ جَمِيعًا. وَقَوْلُهُ (فَيَغِيْفُونَ) الْأَحْمَرُ قَالَ: غَيَّفَ الرَّجُلُ
تَغْيِيفًا: كَع. وَقَالَ غَيْرُهُ: غَيَّفَ فِي مَشْيِهِ: إِذَا تَبَخَّرَ // وَتَمَائِلَ 83 ب
وَقَالَ الشَّاعِرُ (كامل):

نَخْلٌ بِيْثُ رَبِّ طَلْعُهُ يَتَغَيَّفُ

أَي يَتَمَائِلُ، وَقَالَ الْعَجَّاجُ (رجز) (1151) :

مِنْهُ أَجَارِيٌّ إِذَا تَغَيَّفَا (1152)

وَالزَّمِرُ (1153) الناقصُ المروءة.

(1147) لخفاق بن ندبة، ديوانه 458.

(1148) ق (النفط) بدون واو.

(1149) في الأصول (والدراعة)، وانظر ما سبق في الشعر.

(1150) في الأصول (ذكراك).

(1151) ليس في ديوانه، وهو له في تهذيب الألفاظ 682 واللسان 272/9.

(1152) في الأصول (تعيفا) والتصويب منهما. اللسان (أحاري).

(1153) في الأصول (والرمز) وانظر ما سبق في الشعر.

ونقلت من خط الاقرع، في الثوب من العشر المختارة لعبد الله
 بَنِ طَاهِرٍ، لِسَوَّارِ بْنِ مُضَرَّبٍ، كِلَابِيٍّ جَاهِلِيٍّ (وافر) (1154):

- 1 — أَلَمْ تَرِنِي وَإِنْ أَنْبَأْتُ أَنِّي
 طَوَيْتُ الْكَشْحَ عَنْ طَلَبِ الْغَوَانِي
- 2 — أَجِبْ عُمَانَ مِنْ حُبِّي سُلَيْمِي
 وَمَا طِبِّي بِحُبِّ قُرَى عُمَانَ
- 3 — عِلَاقَةٌ عَاشِقٍ وَهَوًى مُتَاحاً
 فَمَا أَنَا وَالْهَوَى مُتَدَانِيَانِ
- 4 — تَذَكَّرُ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمِي
 وَلَكِنَّ الْمَزَارَ بِهَا نَنَانِي
- 5 — فَلَا أَنْسَى لِيَالِي بِالْكَنْدِي
 فَنِينَ وَكُلَّ هَذَا الْعَيْشِ فَنَانِي (1155)
- 6 — وَيَوْمًا بِالْمَجَازَةِ يَوْمَ صِدْقٍ
 وَيَوْمًا بَيْنَ ضَنْكَ وَصَوْمَحَانِ (1156)
- 7 — أَلَا يَا سَلَمَ سَيِّدَةِ الْغَوَانِي
 أَمَا يُفْدَى بِأَرْضِكَ تِلْكَ عَانِ

(1154) له في الأسمعيات 240، عدا الأبيات 25 و26 و39 و40، وانظر في هامشها
 تخريج المحقق للقصيدة، واختلاف النسبة في بعض أبياتها والأبيات 25، 26،
 42، 43، 44، 39، 40 لجحدر العكلي في الأمالي 1/281. والأبيات 42، 43،
 44، 39، 40 لجحدر العكلي في الحماسة البصرية 2/92. وسوار بن
 المضرب إسلامي عند أبي زيد في النوادر 231، وذكر المبرد في الكامل
 2/102 و3/367 أنه.

(1155) ك (أنسى ليلي) الكلندي : موضع. هرب من الحجاج.

(1156) ج (صومعان) وبدون واو. ضنك وصومحان : موضعان.

- 8 — وَمَا عَانِيكَ يَا ابْنَةَ آلِ قَيْسٍ
بِمَفْحُوشٍ عَلَيْهِ وَلَا مُهَانَ (1157)
- 9 — أَمِنْ أَهْلِ النَّقَا طَرَقَتْ سُلَيْمَى
طَرِيداً بَيْنَ شُنْظَبٍ وَالثَّمَانِي (1158)
- 10 — سَبَرَى مِنْ لَيْلِهِ حَتَّى إِذَا مَا
تَدَلَّى النَّجْمُ كَالْأُذْمِ الْهَجَانِ (1159)
- 11 — رَمَى بَلْدٌ بِهِ بَلْدًا فَأُضْحَى
بِظُمَايَ الرِّيحِ خَاشِعَةِ الْقِنَانِ (1160)
- 12 — تَمُوتُ بَنَاتُ نَيْسَبَهَا وَيَعْبَى
عَلَى رُكْبَانِهَا شَرَكُ الْمِثَانِ (1161)
- 13 — تُطَوِّي عَنْدَ رُكْبَةٍ أَرْحَبِي
بَعِيدِ الْعَجَبِ مِنْ طَرَفِ الْجِرَانِ (1162)
- 14 — مَطِيَّةٌ خَائِفٌ وَرَجِيعٌ حَاجٍ
شَمُودِ الذَّيْلِ مُنْطَلِقِ اللَّبَانِ (1163)

- (1157) ق (عينك). العاني : الأسير.
- (1158) ج (شنظب). شنظب : واد بنجد. الثمان : هضبات ثمان بأرض بني تميم.
- (1159) ج (كالأذم). الأذم ج آدم : الجمل الأبيض المشرب بسواد. الهجان: البيض.
- (1160) ق (بضمأى).
- (1161) الأصمعيات (وَيَعْبَى). يعبي : يعجز. ويعبى : يخفى، والروايتان معاً مقبولتان. الشرك: الطريق الواضحة. المتان : الصلبة.
- (1162) ك (الجيران). وفي الأصول (عنك) والتصويب من الأصمعيات. الأصمعيات (يطوي). الأرحبي: جمل منسوب إلى قبيلة أرحب. العجب: أصل الذنب. الجران: صفحة العنق.
- (1163) ج (شمود) ك ج (اللسان). وفي الأصول (الليل) والتصويب من الأصمعيات. الرجيع من الإبل: ما رجعته من سفر إلى آخر. الحاج ج حاجة. الشمود: الناقة ترفع ذيلها. اللبان: الصدر.

- 15 — قَذِيفٍ تَنَائِفٍ غُبْرِ وَحَاجٍ
تَقَحَّمْ خَائِفًا قُحَمَ الْجَبَانِ (1164)
- 16 — كَأَنَّ يَدَيْهِ حِينَ يُقَالُ سِيرُوا
عَلَى مَتْنِ التَّنُوفَةِ غَضَبِيَّانِ (1165)
- 17 — تَقِيسَانَ الْفَلَاةَ كَمَا تَغَالَى
خَلِيعًا غَايَةً يَتَبَادِرَانِ (1166)
- 18 — كَأَنَّهَمَا إِذَا حُتَّ الْمَطَايَا
يَدَايَسِرِ الْمِتَاحَةِ مُسْتَعَانِ (1167)
- 19 — سَبُوتَا الرَّجْعِ مَا بَرَّتَا الْأَعَالِي
إِذَا كَلَّ الْمَطِيُّ سَفِيهَتَانِ (1168)
- 20 — وَهَادٍ شَعْشَعٍ هَجَمَتْ عَلَيْهِ
تَوَالٍ مَا يُرَى فِيهَا تَوَانِ (1169)
- 21 — أَعَاذَلْتِي فِي سَلْمَى دَعَانِي
فَإِنِّي لَا أَطَاوِعُ مَنْ نَهَانِي
- 22 — وَإِنِّي لَوْ أَطِيعُكُمْ بِسَلْمَى
لَكُنْتُ كَبْعُضٍ مَنْ لَا تُرْشِدَانِ

(1164) ق (قذيف) مع طمس. ج (قريف). ق (الجان) ك ج (الجان) والتصويب من الأصمعيات. القذيف: المقدوف. تقحم: ركب الشدائد.

(1165) ق ج (غضبيان) الأصمعيات (غضبتان)، وانظر ما سبق من التعليق على البيت ورواياته.

(1166) الأصمعيات (يقيسان).

(1167) في الأصول (حط المنايا، المناحة) والتصويب من الأصمعيات.

(1168) ق ك (سبوت).

(1169) ج (فيه). وفي الأصول (ثوان) والتصويب من الأصمعيات. الهادي: العنق. الشعشع: الطويل. التوالي: الاعجاز.

- 23 — دَعَانِي مِنْ أَذَاتِكُمَا وَلَكِنْ
بِذِكْرِ الْمَذْجِيَّةِ عَلَّانِي (1170)
- 24 — فَإِنْ هَوَايَ مَا عَمَرْتَ سُلَيْمِي
يَمَانٍ إِنَّ مَنْزِلَهَا يَمَانِي (1171)
- 25 — أَلَيْسَ اللَّيْسُ يَعْلَمُ أَنَّ قَلْبِي
يُحِبُّكَ أَيُّهَا الْبَرْقُ الْيَمَانِي
- 26 — وَأَخْشَى أَنْ أُرَدَّ إِلَيْكَ طَرْفِي
عَلَى عُدْوَاءٍ مِنْ شُغْلِي وَشَانِي (1172)
- 27 — تَكِلُ الرِّيحُ دُونَ بِلَادِ سَلْمِي
وَشَرَّاتُ الْمُنَوَّقَةِ الْهَجَانِ (1173)
- 28 — بِكُلِّ تَنُوفَةٍ لِلرِّيحِ فِيهَا
خَفِيفٌ لَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَإِنْ
- 29 — إِذَا مَا الْمُسْنِفَاتُ عَلَوْنَ مِنْهَا
رَقَاقاً أَوْ سَمَاوَةً صَحْصَحَانِ (1174)
- 30 — يَخِذْنَ كَأَنَّهُنَّ بِكُلِّ خَرْقٍ
وَإِغْسَاءِ الظَّلَامِ عَلَى رِهَانِ (1175)

(1170) ق ك (المدحجية). ك (اذا تكنا).
 (1171) الأصمعيات (علمت). عمرت : حلت وسكنت.
 (1172) الأمالي (وأهوى) العدواء : الشغل يصرف عن غيره.
 (1173) في الأصول (تكن) والتصويب من الأصمعيات. وفي الأصمعيات (بسات) ولا معنى لها. والشرة: النشاط. ج (المنوفة).
 (1174) السماوة : الشخص والطلعة.
 (1175) في الأصول (وإعساء) والتصويب من الأصمعيات، وفي اللسان 1554 (عسا الليل: اشتدت ظلمته، وبالغين أعرف).

- 31 — وَإِنْ غَوَّزْنَ هَاجِرَةً بِفَيْفٍ
كَأَنَّ سَرَابَهَا قِطْعُ الدُّخَانِ (1176)
- 32 — وَضَعْنَ بِهِ أَجِنَّةَ مُجْهَضَاتٍ
وُضِعْنَ لِثَالِثٍ عَلَقَاءً وَثَانِ
33 — وَلَيْلٍ فِيهِ تَحْسَبُ كُلُّ نَجْمٍ
بَدَا لَكَ مِنْ خَصَاصَةٍ طَيْلَسَانِ (1177)
- 34 — نَعَشْتُ بِفِتْيَةٍ وَبِيعَمَلَاتٍ
شَوَازِبَ لَا يَنْبِيْنَ عَلَى اكْتِنَانِ (1178)
- 35 — تُثِيرُ عَوَازِبَ الْكُدْرِيِّ وَهْنًا
كَأَنَّ فِرَاحَهَا قُمْزُ الْأَفَانِي (1179)
- 36 — يَطَّأْنَ خُدُودَهُ مُتَشَنِّعَاتٍ
عَلَى سُمْرٍ تَقْضُ حَصَى الْمِثَانِ (1180)
- 37 — سَرَيْنَ جَمِيعَهُ حَتَّى تَوَلَّى
كَمَا انْكَبَّ الْمُعَبِّدُ لِلْجِرَانِ
38 — وَشَقَّ الصُّبْحُ أُخْرَى اللَّيْلِ شَقًّا
جَمَاعَ أَغَرَّ مُنْقَطِعِ الْعِنَانِ (1181)

(1176) غورن : نزلن للقيلولة. الفيف : المفازة لا ماء فيها.
(1177) الخصاصة : الفرجة. الطيلسان : ضرب من الأكسية.
(1178) الأصمعيات (نعشت به أزمة طاويات × نواج لا تبين...) نعش : دفع.
اليعملات ج يَعْمَلَة: الناقة السريعة. الشواذب الضوامر. الاكتنان: الاخفاء.
(1179) ك (تثيب). وفي الأصول (الأفان) والتصويب من الأصمعيات. العواذب:
البعيدات. الكدري: ضرب من القطا. الوهن: نصف الليل. وفي الأصول
والأصمعيات. (قمر) والتصويب مما يأتي من الشرح.
(1180) ج (المثان). الأصمعيات (متشمعات). تقض : تفرق.
(1181) الأصمعيات (جماح).

- 39 — أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو
وَإِيَّانَا فَذَاكَ بِنَا تَدَانِ (1182)
- 40 — بَلَى وَتَرَى الْهَلَالَ كَمَا نَرَاهُ
وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي (1183)
- 41 — وَمَا سَلَمَى بِسَيِّئَةِ الْمُحَيَّا
وَلَا عَسْرَاءَ عَاسِيَةِ الْبَنَانِ (1184)
- 42 — أَلَا قَدْ هَاجَنِي فَازْدَدْتُ شَوْقًا
بُكَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ (1185)
- 43 — تَنَادَى الطَّائِرَانِ بِصُرْمٍ سَلَمَى
عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبٍ وَبَانِ (1186)
- 44 — فَكَانَ الْبَانُ أَنْ بَانَتْ سُلَيْمَى
وَبِالْغَرْبِ اغْتَرَابٌ غَيْرُ دَانِ (1187)
- 45 — وَلَوْ سَأَلْتُ سَرَاةَ الْحَيِّ سَلَمَى
عَلَى أَنْ قَدْ تَلَوَّنَ بِي زَمَانِي (1188)
- 46 — لَنَبَّأَهَا ذَوُو الْأَحْسَابِ قَوْمِي
وَأَعْدَائِي فَكُلُّ قَدْ بَلَانِي

-
- (1182) الأمالي والحماسة البصرية (لنا) ق (وإياك نا).
(1183) الأمالي والحماسة (نعم، أراه).
(1184) عسراء : تعمل بشمالها. عاسية : يابسة.
(1185) الأمالي والحماسة (ومما هاجني).
(1186) الأمالي والحماسة (تجاوبتا بلحن أعجمي × على.....).
(1187) الأمالي والحماسة (وفي الغرب).
(1188) الأصمعيات (الحي عني × على أني تلون)، وفي الأصول (في زماني) والتصويب من الأصمعيات.

- 47 — بِدَفْعِ الدِّمِّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي
وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيْحَانِ (1189)
- 48 — وَإِنِّي لَا أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ
إِذَا لَمْ أَجِنِ كُنْتُ مَجَنِّ جَانِ (1190)
- قوله : (وَمَا طَبِّي) هو كقولك : (وما دَهْرِي لكذا وكذا)
وقال ابنُ مُسَيِّكٍ المراديُّ (وافر) (1191):

- 1 // — فَإِنْ نَغَلِبُ فَعَلَابُونَ قَدَمًا
وَإِنْ نُهْزَمُ فَغَيْرُ مُهْزَمِينَا (1192)
- 2 — وَمَا إِنْ طِبْنَا جُبْنٌ وَلَكِنْ
مَنَائِيَانَا وَطُعْمَةُ آخِرِينَا
- 3 — كَذَاكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سَجَالٌ
تَكُرُّ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا
- 4 — وَمَنْ [يُغْبَطُ بِرَيْبٍ] الدَّهْرِ مَنَا
يَجِدُ رَيْبَ الزَّمَانِ لَهُ خَوْوَنَا (1193)
- 5 — فَأَفْنَى ذَاكُمُ سَرَوَاتٍ قَوْمِي
كَمَا أَفْنَى الْقُرُونِ الْأَوَّلِينَ (1194)

(1189) ك (الدم). وفي الأصول (تبحاني) والتصويب من الأصمعيات. زبونات ج
زبونة: الدفع والمنع. تيحان: الواقع في بلية.
(1190) الأصمعيات (أخا حفاظ) ك (محن).
(1191) له في سيرة ابن هشام 228/4.
(1192) السيرة (تغلب فغير مغلبينا) وفي الأصول (تغلب، تهزم) والوجه ما أثبت.
(1193) ما بين معقوفين محذوف في الأصول، والإضافة من السيرة. السيرة (فمن،
منهم).
(1194) السيرة (ذلكم).

6 — فَلَوْ [خَلَدَ الْمُلُوكُ] إِذَنْ خَلَدْنَا

وَلَوْ بَقِيَ الْكَرَامُ إِذَنْ بَقِينَا (1195)

قوله : (بِظْمَأَى (1196) الرِّيحِ) أَيَّ أَنَّهَا بَعِيدَةٌ فَيُضْعَفُ هُبُوبُهَا
ضَعْفَ الظَّمَّانِ، كَقَوْلِهِ (رجز) (1197):

يَكِلُ وَفْدُ الرِّيحِ مِنْ حَيْثُ الْخَرَقُ (1198)

و(خَاشِعَةُ الْقَنَانِ) يَعْنِي أَنَّ مَنْ سَلَكَهَا، فَرَأَى قِنَانَهَا وَهِيَ جَمْعُ
قُنَّةٍ، اسْمَدَرَتْ عَيْنُهُ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّى يَرَى قِنَانَهَا كَأَنَّهَا دَانِيَةٌ مِنْهُ،
قَرِيبَةٌ إِلَيْهِ، كَقَوْلِ الْآخِرِ يَصِفُ سُكْرَهُ (وافر):

وَأَبْصَرْنَا الْكَوَاكِبَ دَانِيَاتٍ

يَنْلَنَ أَنْامِلَ الرَّجُلِ الْقَصِيرِ

و(بَنَاتُ نَيْسَبَهَا) : الطُّرُقُ الْمُخْتَلِفَةُ عَلَى النِّسَبِ: وَهُوَ الطَّرِيقُ
الْمُسْتَقِيمُ، وَقَالَ الْأَزْرَقُ بْنُ أَبِي نُخَيْلَةَ (1199) السَّعْدِيُّ (رجز) (1200):

1 — تَلْقَى الْعُفَاةَ نَيْسَبًا أَخْلَاطًا (1201)

2 — مِثْلُ الْغَطَاطِ تَبِعَ الْغَطَاطَا (1202)

(1195) ما بين معقوفين محذوف في الأصول، والإضافة من السيرة.

(1196) في الأصول (بِظْمَأَن) والتصويب من القصيدة.

(1197) لرؤبة، ديوانه 104.

(1198) ق ج (انحرق).

(1199) ق ك : (نخيلة).

(1200) في البيان والتبيين 1/177 ثلاثة أبيات من وزن هذين ورويهما نسبها
الجاحظ للتميمي. وأبو نخيلة تميمي كذلك (ديوان أبي نخيلة 249). وقد
نسب المبرد في الكامل 1/173 ثاني الثلاثة التي في البيان والتبيين لرؤبة،
وهو في زيادات ديوان رؤبة 177، ونقل محقق الكامل عن زيادات إحدى
نسخه أن البيت ليس لرؤبة بل لابن أبي تنخيلة، وعن المرصفي أنه لأبي
نخيلة.

(1201) العفاة : طالبو العفو والمعروف.

(1202) الغطاط : ضرب من القطا.

قَالَ : وَيُقَالُ لِلنَّمْلِ إِذَا خَالَفَ وَاحِدٌ فِي أَثَرِ الْآخِرِ نَيْسَبٌ وَنَيْسَبَانٌ. وَقَوْلُهُ (خَلِيعًا غَايَةً) يَعْنِي مُتَرَاهِنَيْنِ عَلَى السَّبَاقِ إِلَى غَايَةٍ. وَالْخَلِيعُ: الْمُقَامِرُ. وَالْمُخَالَعَةُ: الْمُقَامَرَةُ. وَالْخَلِيعُ: الْمَخْلُوعُ، وَالْخَلِيعُ: الشَّاطِرُ، وَالْخَلِيعُ: الصَّيَّادُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِانْفِرَادِهِ، قَالَ تَابَّطَ شَرًّا (طويل) (1203):

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفَرٍ قَطَعَتْهُ

بِهِ الذِّيبُ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعِيلِ (1204)

وَالْخَلْعُ وَالْخُلْعُ : زَوَالُ الْمَفَاصِلِ. وَالْخَلْعُ : لَحْمٌ يُطْبَخُ وَيُحْمَلُ فِي كَرَشٍ (1205). وَالْخَلِيعُ: الْقِدْحُ يَفُوزُ أَوَّلًا فَيَخْرُجُ، وَجَمْعُهُ أَخْلَعَةٌ. وَالْخَلْعَلُ: مِنْ أَسْمَاءِ الضُّبَاعِ. وَالْخَلِيعُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْغُولِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: خَلَعَ الشَّجَرُ: إِذَا أَوْرَقَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَالَ لِزَارٍ الْغَنَوِيُّ (1206): الْخَوْلَعُ: الْهَبِيدُ (1207) حِينَ يُهْبَدُ (1208) حَتَّى يَخْرُجَ دَسْمُهُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يُطْبَخُ حَتَّى يَخْرُجَ سَمْنُهُ، ثُمَّ يُصَفَّى سَمْنُهُ، فَيُنْحَى وَيُجْعَلُ عَلَيْهِ رَضُّ التَّمْرِ، وَهُوَ التَّمْرُ الْمَرْضُوضُ الْمَنْزُوعُ النَّوَى، وَالْدَّقِيقُ، وَيُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ، ثُمَّ يُنْزَلُ فَيُوضَعُ، فَإِذَا بَرَدَ أُعِيدَ (1209) عَلَيْهِ سَمْنُهُ، وَهُوَ أَفْضَلُ مَا يَأْكُلُ النَّاسُ مِنَ الطَّعَامِ. قَالَ

(1203) ديوانه 182، وهو في العين 1/118 لامرئ القيس (انظر ديوان امرئ القيس 372).

(1204) ك (الريب).

(1205) الكرش : وعاء.

(1206) أبو الفقعس لزار من فصحاء الاعراب (الفهرست 76، وانظر: الأعراب الرواة 221).

(1207) ك (العبيد) ج (العبيد). الهبيد: الحنظل.

(1208) ك ج (يهيد).

(1209) ك ج (عيد).

الْخَلِيلُ (1210): الْخَوْلَعُ: فَزَعُ يَبْقَى فِي الْفُؤَادِ، يَكَادُ يَعْتَرِي مِنْهُ
الْوَسْوَاسُ. يُقَالُ: بِهِ خَوْلَعٌ، قَالَ جَرِيرٌ (كامل) (1211):

لَا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى لِمَجَاشِعِ
جَلَدِ الرَّجَالِ فِي الْقُلُوبِ الْخَوْلَعُ

وقال العَدَبَسُ الْكِنَانِيُّ (1212): بَعِيرٌ خَالِعٌ، وَبَعِيرٌ بِهِ خَالِعٌ: وَهُوَ
الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَثُورَ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى غُرَابٍ وَرِكَه. وَقَالَ
غَيْرُهُ: الْخَالِعُ: الْجَدْيُ. الْخَلِيلُ (1213): الْخَالِعُ: الْبُسْرَةُ إِذَا نَضِجَتْ
كُلُّهَا.

وَالْخَالِعُ مِنَ الْعِضَاهِ: الَّذِي لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ أَبَدًا. وَقَوْلُهُ
(يَدَا يَسِرِ الْمِتَاحَةِ مُسْتَعَانِ) (1214) الْيَسْرُ: السَّهْلُ. وَالْمِتَاحَةُ:
الِاسْتِقَاءُ. وَالْمُسْتَعَانُ (1215): الَّذِي اسْتُعِيرَ (1216) لِيُسْتَعَانَ بِهِ فِي
السَّقْيِ، فَهُوَ يَسْتَعْجِلُ بِالِاسْتِقَاءِ، وَيَذُهُ أَسْرَعُ، لِأَنَّهُ يُسْتَكْدُ خَوْفَ
أَنْ يَسْتَرْجِعَهُ الْمُعِيرُ، وَمِثْلُهُ (وافر) (1217):

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا
كَتَمْنَ الرَّبُّو كِيرٌ مُسْتَعَارٌ (1218)

(1210) العين 1/119.

(1211) ديوانه 912.

(1212) في الأصول (العَدَبَسُ الْكِلَابِيُّ) والمعروف هو العَدَبَسُ الْكِنَانِيُّ. وقد مر
التعريف به.

(1213) العين 1/119.

(1214) في الأصول (مستعار). والتصويب مما سبق في القصيدة.

(1215) ك (المستعار).

(1216) ق ج (استعين).

(1217) لبشر بن أبي خازم، ديوانه 78.

(1218) ق (إذ ما)، ك (لتمن).

لأنَّه يَسْتَعْجِلُ بِالنَّفْخِ فِيهِ خَوْفَ الاسْتِرْجَاعِ، وَمِثْلُهُ فِي أَحَدِ
الْأَقْوَالِ (وافر) (1219):

أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ (1220)

قَوْلُهُ (سَبُوتَا الرَّجْعِ) أَرَادَ سَبُوتَانِ، فَذَهَبَتِ النُّونُ بِالإِضَافَةِ إِلَى
الرَّجْعِ، وَالسَّبُوتُ: السَّرِيعُ، أَرَادَ سُرْعَةَ رَجْعِ يَدَيْهَا فِي السَّيْرِ.
وَالسَّبْتُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ (طويل) (1221):

1 — أَتَاكَ بِي اللَّهِ الَّذِي بَيْنَ الْهُدَى

وَنُورٍ وَفُرْقَانٍ عَلَيْكَ دَلِيلُ

2 — وَمَطْوِيَّةُ الْأَقْرَابِ أَمَّا نَهَارُهَا

فَسَبْتُ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَذَمِيمُ (1222)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّبْتُ : العَنَقُ (1223). وَالسَّبُوتُ : الدَّائِمُ العَنَقُ،
قَالَ رُؤْبَةُ (رجز) (1224):

1 — يَمْشِي بِهَا ذُو الشَّرَّةِ السَّبُوتُ (1225)

2 — وَهُوَ مِنَ الْأَيْنِ حَفٍ نَحِيتُ

(1219) لبشر بن أبي خازم، ديوانه 78، وعلق محققه فقال : «وجد هذا البيت في
شعر بشر والطرماح، ولذلك اختلفوا في قائله منذ القديم» انظر في الخلاف
في نسبه المفضليات 334.

(1220) صدره : (وجدنا في كتاب بني تميم)، وهذا العجز مثل معروف (مجمع
الأمثال 203/1).

(1221) ديوانه 116.

(1222) الأقرب ج قُرْب : الخاصرة. الذميل : السير اللين.

(1223) العنق : ضرب من السير.

(1224) ديوانه 25.

(1225) الديوان (ذا الشرّة). الشرّة : السرعة.

حَفٍ : مِنَ الْحَفَاءِ، نَحِيتٌ : هَزِيلٌ، وَرَجُلٌ سُبَاتٌ: مَاضٍ، يُقَالُ
مِنْهُ: اُنْسَبَتَ الرَّجُلُ فِي الْجَمَاعَةِ اُنْسِبَاتًا: إِذَا أُسْرِعَ فِيهَا. وَالسَّبْتُ :
الدَّهْرُ، وَقَالَ لَبِيدٌ (كامل) (1226):

وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ
لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ (1227)

وقال أيضا لبید (طویل) (1228) :

فَقَدْ نَرْتَعِي سَبْتًا وَلَسْنَا [بَجِيرَةٍ]
مَحَلُّ الْمُلُوكِ نُقْدَةً فَالْمَغَاسِلَ (1229)

نُقْدَةٌ وَالْمَغَاسِلُ (1230) : مَوْضِعَانِ كَانَ النُّعْمَانُ قَدْ حَمَاهُمَا
وَكَانَتْ إِبْلُهُ تَرْعَاهُمَا. قَالَ قُطْرُبٌ: السَّبْتُاءُ: مَا ارْتَفَعَ // مِنْ
الْأَرْضِ، وَجَمَعُهَا سَبَاتَى (1231). وَقَالَ غَيْرُهُ: سَبَتَ رَأْسَهُ يَسْبُتُهُ
سَبْتًا: حَلَقَهُ، وَالسَّبْتُ: الْقَطْعُ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ (طویل) (1232):

أَنَا ابْنُ السَّمِينِ مِنْ ذُوَابَةِ دَارِمٍ
وَأُورَثَنِي سَبَتَ الْعَرَاقِيبِ غَالِبُ (1233)

(1226) ديوانه 35.

(1227) غني : عاش.

(1228) ديوانه 245.

(1229) ما بين معقوفين محذوف في الأصول، وهو من الديوان. ك ج (المعاسل).
نقدة (بضم الميم وفتحها): موضع في ديار بني عامر. المغاسل: أودية قبل
اليمامة.

(1230) في الأصول (المعاسل) وانظر ما سبق.

(1231) في اللسان 38/2: سَبَاتِي وَسَبَاتِي.

(1232) ديوانه 31.

(1233) ك (العراقب) الديوان (وأورثني ضرب).

يَعْنِي عَقَرَ الْإِبِلِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَبَتَ فُلَانٌ عِلَاوَةً (1234)
 فُلَانٌ: إِذَا ضَرَبَ عُنُقَهُ وَيَوْمَ السَّبْتِ: هُوَ يَوْمُ الْفَرَاغِ وَقَطْعِ الْعَمَلِ
 لَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ ابْتِدَاءَ الْخَلْقِ مِنْ (1235) يَوْمِ الْأَحَدِ، وَأَنَّ تَمَامَهُ
 كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَبَتْنَا نَسَبْتُ وَنَسَبْتُ فِي يَوْمِ
 السَّبْتِ. وَالْمَسَبْتُ: الْمَوْضِعُ. وَأَسَبَتِ الْقَوْمُ: دَخَلُوا فِي السَّبْتِ.
 وَأَبْنَاءُ (1236) سَبَاتٍ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ
 (طويل)(1237):

1 — وَكُنَّا وَهُمْ كَابْنَيْ سَبَاتٍ تَفَرَّقَا
 سِوَى ثَمَّ كَانَا مُنْجِدًا وَتَهَامِيَا

2 — فَالْقَى التَّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ
 وَأَحْلَطَ هَذَا لَا أَعُودُ وَرَائِيَا (1238)

قَالَ قُطْرُبٌ : وَالسُّبْتُ بِالضَّمِّ [وَالسَّبْتُ بِالْفَتْحِ : نَبَاتٌ] (1239)
 يَشْبَهُ الْخِطْمِيَّ، قَالَ الشَّاعِرُ (مُقَارِبُ) (1240):
 وَأَرْضٍ يُحَارِبُهَا الْمُدْلِجُونَ
 تَرَى السُّبْتَ فِيهَا كَرُكْنِ الْكَثِيبِ

(1234) العلاوة : أعلى الرأس.

(1235) (من) محذوفة في ك.

(1236) في الأصول (وأبناء سبات) والتصويب من اللسان 37/2.

(1237) ديوانه 174.

(1238) الديوان (لا أريم مكانيا) وأشار المحقق إلى أن رواية اللسان 276/7 هي (لا

أعود ورائيا). اللطاة: الثقل، والنفس أحلط: أقام، واجتهد وحلف.

(1239) في الأصول (بالضم السـ) وبياض بعدها بمقدار كلمتين، و(السـ محذوفة

في ك. والتتميم من اللسان 39/2.

(1240) في اللسان 39/2 بدون نسبة، أنشده قطرب، ونسبه ابن السيد في المثلث

415/2 لحسان بن ثابت، وأشار المحقق إلى أنه ليس في ديوانه.

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : السَّبْتُ : الْجِلْدُ الْمَذْبُوعُ بِالْقَرْظِ (1241) خَاصَّةً،
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ كُلُّ جِلْدٍ مَذْبُوعٍ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: السَّبْتُ: جُلُودُ
الْبَقَرِ خَاصَّةً، مَذْبُوعَةٌ كَانَتْ أَمْ غَيْرَ مَذْبُوعَةٍ، وَلَا يُقَالُ لِغَيْرِهَا
سَبْتُ، وَجَمَعُهَا سُبُوتٌ. وَالنَّعْلُ السَّبْتِيُّ: الَّتِي لَا شَعَرَ عَلَيْهَا. وَقَوْلُهُ
(سَفِيهَتَانِ) يَعْنِي سُرْعَةَ يَدَيْهَا. (وَ الشُّعْشُعُ) : الطَّوِيلُ. (هَجَمْتُ
عَلَيْهِ، تَوَالٍ) يُرِيدُ مَا تُرَكِبُ عَلَيْهِ مِنَ الْأَعْضَاءِ الَّتِي تَتَلَوُّهَا، يَصِفُهُ أَنَّهُ
مُجْفَرٌ (1242) الْجَنْبُ. (وَشِرَاتُ الْمُنَوَّقَةِ) يَعْنِي الْأَفْنَاءَ (1243) الَّتِي
تُشَبِّهُ النُّوقَ فِي عِظَمِ خَلْقِهَا. وَقَوْلُهُ (لَا يَرْوَعُ التُّرْبَ) يَعْنِي الْفَلَاةَ
أَنَّهَا بَعِيدَةٌ، فَإِذَا هَبَّ بِهَا الرِّيحُ ضَعُفَ هُبُوبُهَا حَتَّى لَا تُسْفِي
التُّرْبَ. (وَ الْمُسْنِفَاتُ) الْإِبِلُ الَّتِي شُدَّ عَلَيْهَا السِّنَانُ لِضُمُرِهَا، وَهُوَ
خَيْطٌ يُشَدُّ مِنْ جَانِبِي الْوَضِيْنِ، ثُمَّ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا يُخَالَفُ بِهِ
حَتَّى يَشُدَّ جَانِبِي مُقَدِّمِ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ، وَذَلِكَ إِذَا قَلِقَ الْوَضِيْنُ مِنَ
الضَّامِرَةِ (1244)، وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ إِنَّهُ يُشَدُّ مِنْ وَرَاءِ الْكَرْكِرَةِ،
فَيَمْنَعُ الْوَضِيْنَ (1245) وَالتَّصْدِيرَ مِنْ أَنْ يَمْرَجَا (1246). وَيُقَالُ: فَرَسٌ
مُسْنِفَةٌ: شَدِيدَةٌ. وَيُقَالُ: بَلْ هِيَ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ، قَالَ أَوْسُ بْنُ
مَغْرَاءَ السَّعْدِي (وافر) (1247):

(1241) القرظ : شجر يدبغ به.

(1242) ك (محفر).

(1243) الافناء ج فنو : من أخلاط الناس لا يدرى من هو.

(1244) ج (الضمرة).

(1245) الوضيف : بطآن عريض منسوج من سيور أو شعر.

(1246) ك ج (يمرحا). مَرَجَ يَمْرَجُ : قلق واضطرب.

(1247) البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي في ديوانه 73 ضمن قصيدة، وكذلك في
المفضليات 343، ولم يشر محققاهما إلى أي خلاف في نسبة أي بيت من
أبيات القصيدة.

بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْنِفَةٍ عَنْوَدٍ
أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْغَوَارُ (1248)
أبو عبيد : الْمَسَانِفُ : السُّنُونُ الشَّدَادُ، الْوَاحِدَةُ مُسْنِفَةٌ، قَالَ
الْقُطَامِيُّ (طويل) (1249):

وَنَحْنُ نَرُودُ الْخَيْلَ وَسَطَ بِيُوتِنَا
وَيَغْبُقْنَ مَحْضًا وَهِيَ مَحَلُّ مَسَانِفٍ (1250)
وَيُرَوَّى مَسَايِفُ أَيَّ مَهَالِكٍ مِنَ السُّوَاغِ، وَهُوَ دَاءٌ تَمُوتُ الْإِبِلُ
مِنْهُ. قَالَ قُطْرُبٌ: يُقَالُ لِقَشْرِ الْبَاقِلَا إِذَا أَكَلَ مَا فِيهِ وَطَرِحَ: السَّنْفُ،
قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (بسيط) (1251):

تُرْخِي الْعِذَارَ وَإِنْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عَنْ حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصَّفْرِ (1252)
فَجَعَلَ السَّنْفَ قِشْرَ ثَمَرِهَا، وَهُوَ يُشَبَّهُ بِالْبَاقِلَا الْأَخْضَرِ، وَإِذَا
أُخِذَ مَا فِيهِ كَانَ أَشْبَهَ شَيْءٍ بِالْأُذُنِ. وَحَمَلُهَا يُقَالُ لَهُ السَّنْفُ أَيْضًا.
قَالَ أَبُو عَمْرٍو: السَّنْفُ: الْوَرَقَةُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ
(طويل) (1253):

(1248) القياد : حَبْلٌ تَقَادُ بِهِ الدَّوَابُّ. العنود : الناقة التي لَا تَخَالُطُ الْإِبِلَ فِي رَعِيهَا،
وَالْفَرَسَ الْمَرْخَةَ. المسالِح ج مسلحة: موضع القتال. الغوار: مصدر غاور:
أغار.

(1249) ديوانه 56.

(1250) الديوان (ترود) والراجع أنه خطأ مطبعي.

(1251) ديوانه 97.

(1252) الديوان (أرخي) وأشار المحقق إلى أن رواية المعاني والأساس هي (ترخي).
القبائل: سيور اللجام. الحشرة: الرقيقة المنتصبة، ويقصد بها الأذن. المرخة:
شجرة ليس لها ورق ولا شوك. الصفر: الخالي.

(1253) ديوانه 108.

تَقْلَقُ مِنْ ضَعْمِ اللَّجَامِ لَهَا تُهْ

تَقْلَقُ سِنْفِ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةِ صِفْرِ (1254)

قوله : (رَقَاقًا) الأصمعي : الرِّقَاق : الأرضُ المُستَوِيَّةُ اللينةُ من

غير رَمْلٍ، وقال لبيد (رمل) (1255):

وَرَقَاقٍ عُصَبٍ ظَلَمَ أَنْهُ

كَحَزِيْقِ الْحَبَشِيِّنِ الزُّجَلِ (1256)

والرَّقَّةُ (1257) : الموضعُ الذي قد نَضَبَ عنه الماءُ، وبه سُمِّيَتْ

الْبَلَدَةُ رَقَّةً. قال قُطْرُبٌ: الرُّقَاقُ: ما نَضَبَ عنه الماءُ مثلُ الرَّقَّةِ

وأنشد (وافر):

إِلَى حَدَثِ الرُّقَاقِ نَقَلْتُ أَهْلِي

وَكُلُّ فَتًى يَصِيرُ إِلَى مَصِيرِي

وَكُلُّ نَبْتٍ أَكَلَ ثُمَّ ظَهَرَ فِيهِ نَبَاتٌ فَهُوَ الرَّقَّةُ، خفيفُ القاف.

والرِّقُّ: الورقُ، وأنشد ابن الأعرابي (طويل) (1258):

1 — وَلَوْ أَنَّهَا قَامَتْ بِظَنْبٍ مُعْجَمٍ

نَفَى الرِّقُّ عَنْهُ جَذْبَهُ فَهُوَ كَالِحٌ (1259)

(1254) الديوان (عن فأس اللجام، في الجعبة الصفر) وأشار المحقق إلى أن رواية البديع والصناعتين واللسان هي (من ضغم) وأن رواية المقاييس والصاح واللسان (في جعبة صفر). ق ج (ضغن) ك (ضعم) والتصويب مما سبق. الضغم: العَض. الجعبة: الكنانة.

(1255) ديوانه 174.

(1256) في الأصول (كحريق، الرجل) والتصويب من الديوان. العصب ج عُصبة. الجماعة. الظلمان ج ظليم: ذكر النعام. الحزيق: الجماعة من الناس والطير والنخل. الزُّجَل ج زُجَلَة: الجماعة من الناس.

(1257) ق ك (الرفة).

(1258) لجُبِيهَاء الأشجعي في المفضليات 168.

(1259) في الأصول (نفى الجذب عنه ريقه) ولا شاهد فيه على الرق، والتصويب من المفضليات وفيها (طاقت). والظنب: أصل الشجرة. المعجم: الذي عجمته الإبل.

2 — لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقُسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا

عَسَالِيْجُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاقِحُ (1260)

ولا واحد للرقيق من الخدم. والرقق: العظيم من السلاحف،
جمعه رُقُوقٌ. و(الصَّحْصَحَانُ) والصَّحْصَحُ: ما اتسع من الأرض،
85 أ وأراد (بأجنة مُجْهَضَاتٍ) // إسقاطها، المُجْهَضَاتُ: التي أُلْقَتْ
وَلَدَهَا لغير تَمَامٍ. ويقال أَجْهَضَتِ الناقةُ وَأَزْلَقَتْ. وَأَزْلَقَتْ (1261)
وَأَمْلَصَتْ: واحدٌ. وَأَصْلُ الإِجْهَاضِ الإِعْجَالُ، يقال: أَجْهَضَنِي عَنْ
حَاجَتِي: أَيِ أَعْجَلَنِي. قَوْلُهُ (كَأَنَّ فِرَاحَهَا قُمَزُ (1262) الْأَفَانِي)
الْأَفَانِي: نَبْتُ واحِدَةٍ أَفَانِيَّةٌ. قال ابن السَّكَيْتِ: هو أَفَانٍ ما كان
رَطْباً، فإذا يَبَسَ فهو حَمَاطٌ، وهو صغيرُ الورق يَنْبْتُ في أَعْرَاضِ
وَرَقِهِ شُوكٌ صَغَارٌ على هيئةِ الشَّعْرِ الذي يَنْبْتُ على السَّاعِدِ، إلا
أنه قِصَارٌ، والماشيةُ تَأْكُلُهُ، وهو يَنْبْتُ في السَّهْلِ، ولا يَنْبْتُ في
رَمْلٍ ولا جَبَلٍ، فإذا عَسِيَ (1263) أَبْيَضَ، وزَهْرُهُ أَصْفَرٌ، وهو يَنْبْتُ
عُويْداً واحداً مُنْتَصِبا (1264) قَدَرَفَتِرٍ، يَرْكُبُهُ الْوَرَقُ يَمِيناً وَشِمَالاً،
ولهُ عَرَقٌ أَحْمَرٌ، لو قَبِضْتَ عَلَيْهِ أَحْمَرَتْ يَدُكَ مِنْهُ إِذَا دَلَكْتَهَا (1265).
وقال غَيْرُهُ: هي شُجَيْرَةٌ تَنْبْتُ كَثَّةً مُجْتَمِعَةً لَا تَصْعَدُ شَدِيداً
وَسَرَّتْهَا صَفْرَاءُ، قال الْبَعْيْثُ يَصِفُ فِرَاحَ الْقَطَا (طويل):

(1260) ق (عسى ليجه). القسور: شجر يغزر به لبن الماشية. الجون: الأخضر
الضارب إلى السواد. بج: عظمها ونفخ خواصرها. العساليج جمع عسلوج:
الغصن الناعم. الثامر: الذي به ثمر. المتناوح: المقابل بعضه بعضاً.

(1261) (وأزلفت) محذوفة في ج.

(1262) في ق طمس فوق الزاي، ك (قمر).

(1263) كتب في ك (كذا) فوق (عسى) عسى: غلظ وييس.

(1264) ق ك (عويد، منصتا) ج (عويد واحد).

(1265) بعد (دلكتها) في ك، ج (منه). وفي الأصول بياض بعدها لا موجب له في
السياق.

يُرَوِّينَ زُغْبَاءً بِالْفَلَاةِ كَأَنَّهَا
بَقَايَا أَفَانِي الصَّيْفِ حُمْرًا بَطُونُهَا

وقال آخر (طويل) (1266) :

1 — سَأُبْكِي خَلِيلِي عَنَّا بَعْدَ هَجْمَةٍ
وَسَيُفِي مِرْدَاسًا قَتِيلَ قَنَانِ (1267)

2 — قَتِيلَانِ لَا تَبْكِي اللَّقَاحَ عَلَيْهِمَا
إِذَا شَبِعَتْ مِنْ قَرْمَلٍ وَأَفَانِ (1268)

الْقَرْمَلُ : نَبْتُ : يقول (لَا تَبْكِي اللَّقَاحَ عَلَيْهِمَا) لأنهما كانا
يَنْحَرَانِهَا، و(الْقُمَزُ) جمعُ قُمَزَةٍ وهي الْقُبْصَةُ (1269) من النَّبْتِ. ابنُ
الأعرابي: الْقُمَزَةُ وَالْكُمَزَةُ وَالْقُبْصَةُ (1270): واحدٌ، والجميعُ قُمَزٌ وَكُمَزٌ
وَقُبْصٌ، وهو ما أَخَذَتْ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ. وقال أبو زِيَادٍ: الْقُمَزَةُ
بُرْعُومُ النُّورِ الذي تكون فيه الْحَبَّةُ. ابن السكيت: الْقَمَزُ وَالْقَزْمُ:
رُذَالُ المَالِ، وأنشد (رجز) (1271):

1 — أَخَذْتُ بَكْرًا نَقَزًا مِنَ النَّقَزِ (1272)

2 — وَنَابَ [سَوْءٍ قَمَزًا] مِنَ الْقَمَزِ (1273)

3 — هَذَا وَهَذَا غَمَزٌ مِنَ الْغَمَزِ (1274)

-
- (1266) الثاني في اللسان 116/15 والأُمالي 26/2 بدون نسبة.
(1267) في الأصول (غشرا) ولا معنى لها، ولعل الوجه ما أثبت. قنَان: اسم ملك،
واسم جبل.
(1268) الأُمالي (المخاض) اللسان (لا يبكي المخاض، شبعاً). اللقاح: الإبل الحلوب.
(1269) ك ج (القُبْصَةُ).
(1270) ك (القُبْصَةُ).
(1271) في اللسان 389/5 بدون نسبة أنشدها الأصمعي، والأول والثاني فيه 397/5
و420 بدون نسبة.
(1272) النقز : صغار الناس.
(1273) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، والتكملة من اللسان.
(1274) الغمز : مثل القمز.

وقال أيضا : رجل قَمَزَ وَقَزَمَ : هو في الناس : في رِقَّةِ
الأخلاق، وفي [المال] (1275): في صِغَرِ الأجسام. وقوله (يَطَانُ
خُدُودَهُ) أي خُدُودَ الليل كقوله (رجز) (1276):

بَنَاتٌ وَطَّاءٌ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ
وأراد بـ(السُّمَرِ) أَخْفَافَهَا. وَ(مُتَشَنِّعَاتٌ) أي مُتَبَسِّلَاتٌ، من أمر
شنيع اشتقاقه. وَ(المُعَبَّدُ) : المطليُّ بالقَطِرَانِ، وأنشد (طويل) (1277):
وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ
ويقال : هو الْبَعِيرُ الَّذِي بِهِ الْعَبْدُ، وهو جَرَبٌ لَا يَبْرَأُ (1278).
وقال أبو عبيدة في قول بِشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ السَّفِينَةَ
(وافر) (1279):

مُعَبَّدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرِ
مُضَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رَدَاحٌ (1280)
قال : الْمُعَبَّدَةُ : الْمَطْلِيَّةُ بِالشَّحْمِ أَوِ الدُّهْنِ أَوِ الْقَارِ. وطريقُ
مُعَبَّدٍ: أي مُذَلَّلٌ (1281) مَوْطُوءٌ، قال الشاعر (كامل) (1282):
وَمُعَبَّبٌ قَلِقٍ حَصَاهُ كَبَا
رِيَّ الصَّنَاعِ إِكَامُهُ دُرُمٌ (1283)

-
- (1275) ما بين معقوفين في مكانه بياض في الأصول، والتكملة من اللسان 477/12.
(1276) نسبه ابن السكيت في القلب والإبدال 9 للنضر بن سلمة العجلي، ونسبه ابن
بري في اللسان 341/05 للنضر بن سلمة العجلي أيضا. وبدون نسبة في
قوافي الأخفش 5، وقوافي التنوخي 58 و121 واللسان 160/3 و608/11.
(1277) لطرفة، ديوانه 27، صدره : إلى أن تحامنتي العشيرة كلها.
(1278) في الأصول (ييري).
(1279) ديوانه 47.
(1280) دسر ج دسار : خيط من ليف. مضبرة : مجتمعة. رداح : واسعة.
(1281) ق (مولل) ك (مذلى).
(1282) للمخبل السعدي، المفضليات 116.
(1283) المفضليات (قلق المجاز). الباري : الحصير المنسوج. الصناع: الحاذق.
الإكام ج أكمة. درم ج أدرم: مستو.

أَيُّ لَيْسَ لَهُ إِكَامٌ. وَالْمُعَبَّدُ مِنَ الْإِبِلِ: الْمَذَلُّ. قَالَ أَبُو عمرو
الشَّيْبَانِيُّ وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَرَمَازِيُّ (1284): الْمَعَابِدُ: الْمَسَاحِي،
وَاحِدَتُهَا مِعْبَدٌ (1285)، وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (طَوِيل) (1286):

وَمُلْكُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ زُلْزَلَتْ

وَرَيْدَانِ إِذْ يَحْرُثْنَهُ بِالْمَعَابِدِ (1287)

وَيُرَوَّى بِالْعَمَائِدِ، جَمْعُ عَمُودٍ، كَأَنَّهُ أَرَادَ الْعِمَادَ. وَيُقَالُ: الْعَمَائِدُ:
السَّادَاتُ. وَيُقَالُ عَبْدٌ عَلَيْهِ وَعَمِدٌ عَلَيْهِ (1288): إِذَا غَضِبَ، قَالَ
الْمُرْقَشُ (طَوِيل) (1289):

1 — مَتَى مَا يَشَأُ ذُو الْوُدِّ يَصْرِمُ خَلِيلَهُ

وَيَعْبُدُ عَلَيْهِ لَا مَحَالَةَ ظَالِمًا

2 — فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ

وَمَنْ يَغْوِ لَا يَعْدَمُ عَلَى الْغَيِّ لَأَيَّمَا

وَقَالَ: عَبْدُنِي حَقِّي: أَيُّ جَحَدْنِي. الْفَرَاءُ: مَا عَبْدَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ:
أَيُّ مَا لَبِثَ. وَقَالَ أَبُو عمرو: يُقَالُ: نَاقَةٌ ذَاتُ عَبْدَةٍ أَيُّ: قُوَّةٌ وَشِدَّةٌ،
وَتُوبُّ لَهُ عَبْدَةٌ أَيُّ: قُوَّةٌ وَصَلَابَةٌ، وَبِهِ سُمِّيَ عَبْدَةُ أَبُو عَلْقَمَةَ، وَأَمَّا
ابْنُ الطَّبِيبِ (1290) فَهُوَ عَبْدَةُ بِتَسْكِينِ الْبَاءِ. وَعُبَادٌ بِالتَّخْفِيفِ: اسْمُ

(1284) المعروف هو أبو علي الحسن بن علي الحرمازي، وهو أعرابي قدم البصرة،
أخذ هو والتوزي والجرمي عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي والأخفش
(الفهرست 78، مراتب النحويين 122 وإنباه الرواة 153/4 والأعراب الرواة
189) أما أبو عبد الله الحرمازي فلم أهتمد إليه، فلعل له أعداء أخطأ في كنيته
أو وهم فيها، ولعل ذلك من الناسخ.

(1285) ق (معبرة) ك ج (معبرة) والتصويب من اللسان 276/3.

(1286) ديوانه 125.

(1287) الديوان (قد ألحقه بالصعائد). ريدان: حصن باليمن (معجم البلدان 111/3).

(1288) (عليه) محذوفة في ق ك.

(1289) للمرقش الأصغر في المفضليات 246 و 247.

(1290) ج (الطبيب).

رجل، أنشد الأصمعي (طويل) (1291):

1 — رَأَيْتُكُمْ يَا ابْنِي عِبَادَ غَدَوْتُمْ

عَلَى مَالِ الْوَى لَا سَنِيْدُ وَلَا أَلْفُ

2 — وَلَا مَالٍ لِي إِلَّا عِطَافٌ وَمِذْرَعٌ

لَكُمْ طَرَفٌ مِنْهُ حَدِيدٌ وَلِي طَرَفٌ

السَّنِيْدُ : الضعيف، والألفُ : العسي (1292)، والعِطَافُ : السيف،

والمِذْرَعُ : الدرع. ويقال: ما عبدك عني: أي ما حبسك وشغلك.

85 ب ويقال: عَبْدٌ، وثلاثة أَعْبِدٍ، والكثيرُ: عبيدٌ، وعِبَادٌ وعِبْدَانُ //

وعِبْدَانُ، وعِبْدِي وعَبْدٌ (1293)، ومَعْبُودَاءُ، ومَعْبَدَةٌ، عَشْرُ لُغَاتٍ، وقال

حُصَيْنٌ (1294) بن قَعْقَاعٍ بن زُرَّارَةَ لَجَرَّاحٍ بنِ الْأَسْوَدِ بنِ يَعْفَرٍ

(طويل):

1 — أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيُّهُ

أَجْرَاحٍ هَلَّا عَنْ سُعَادٍ تُمَاصِيعُ (1295)

2 — تَرَكْتَ الْعِبْدِي يَنْقُرُونَ عِجَانَهَا

كَأَنَّ غُرَابًا فَوْقَ أَنْفِكَ وَاقِعُ

قال الخليل : وتقرأ هذه الآية في كتاب الله تعالى على سبعة

أَوْجِهٍ فلهذا قيل أنزل القرآن على سبعة أَحْرُفٍ. فالعامةُ تقرأ (1296)

﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ معناه: أنه عَبْدُ الطَّاغُوتِ من دون

(1291) الثاني في اللسان 251/9 بدون نسبة.

(1292) العسي : القوي.

(1293) في الأصول (وعبدة) والتصويب من اللسان 270/3.

(1294) في الأصول (حصير) والصواب ما أثبت.

(1295) تَمَاصِعُ : تقاتل.

(1296) المائدة 60، وانظر الحجة 132 والنشر 255/2، واللسان 273/3.

اللَّهِ، (وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ) رَفَعَ الطَّاغُوتَ (1297) كما تقول ضُرب زيدٌ، (وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ) معناه صار الطَّاغُوتُ يُعْبَدُ كما تقول فَقَهُ الرجلُ وظَرْفٌ، (وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ) معناه عِبَادُ الطَّاغُوتِ، مثل سُجِّدَ ورُكِّعَ، (وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ) أراد به (وَعَبْدَةُ الطَّاغُوتِ) مثل كَفَرَةٍ وفَجَرَةٍ فَطَرَحَ الهَاءَ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فِي الهَاءِ، (وَعَابِدُ الطَّاغُوتِ) كما تقول ضَارِبَ الرَّجُلِ، (وَعَبْدُ الطَّاغُوتِ) جماعةٌ لَّأنه يقال: عَابِدٌ وَعُبدٌ، ويقال للمشرَكين هؤلاء عِبْدَةُ الطَّاغُوتِ والأوثانِ، ويقال للمسلمين عِبَادٌ. والعَبْدُ: شِبْهُ الأنْفَةِ والحَمِيَّةِ، ومنه قوله تعالى (1298): (فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ) أي الْآنِفِينَ من هذا، وتُقرأ (1299) الْعَبِيدِينَ مقصورة، على عَبْدٍ يَعْبُدُ فهو عَبْدٌ. ويروى عن عليٍّ رحمه الله أنه قال: عِبْدَتُ فَصَمْتُ (1300)، أي: أَنْفَتُ فَسَكْتُ. وقال الشاعر (بسيط) (1301):

وَيَعْبُدُ الْجَاهِلُ الْجَافِي بِحَقِّهِمْ

بَعْدَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ حِينَ لَا عَبْدُ

ويقال: عَبْدٌ فِي مَشْيِهِ: إِذَا أَسْرَعَ بَعْضَ الْإِسْرَاعِ وَالْعَبَادِيدُ: الْخَيْلُ إِذَا تَفَرَّقَتْ فِي ذَهَابِهَا وَمَجِيئِهَا، ويقال عِبَادِيدُ لَا وَاحِدَ لَهَا، وقال الشاعر (بسيط) (1302):

(1297) في الأصول (رفع عباد الطاغوت) والوجه حذف (عباد).

(1298) الزخرف 81.

(1299) ك (وقرأ)، وانظر اللسان 275/3.

(1300) ج (فصممت) وتحتها خط.

(1301) في مقاييس اللغة 207/4 بدون نسبة.

(1302) للشماخ، ديوانه 123.

وَالْقَوْمُ أَتَوْكَ بِهِزْ دُونَ إِخْوَتِهِمْ

كَالسَّيْلِ يَرْكَبُ أَطْرَافَ الْعَبَادِيدِ (1303)

وَالْعَبَادِيدُ : الْأَطْرَافُ الْبَعِيدَةُ، وَالْأَشْيَاءُ الْمُفْتَرِقَةُ، وَالطُّرُقُ الْمُخْتَلِفَةُ. قوله (وَزَبُونَاتِ أَشْوَسَ تَيَّحَانِ) (1304) الزَّبُونَاتُ: الدَّفْعَاتُ، يُقَالُ رَجُلٌ ذُو زَبُونَةٍ، وَرَجُلٌ زَابِنٌ، وَزَبُونَةٌ أَيْضًا: إِذَا كَانَ شَدِيدًا مُدَافِعًا. وَالزَّبْنُ: الدَّفْعُ (1305). وَنَاقَةٌ زَبُونٌ: إِذَا كَانَتْ تَدْفَعُ الْحَالِبَ بِرَجْلَيْهَا. وَحَرْبٌ زَبُونٌ: يَدْفَعُ بَعْضُ أَهْلِهَا بَعْضًا (1306) لِكَثْرَتِهِمْ. وَزَبَانِيَّةٌ جَهَنَّمُ مِنْ هَذَا، وَاحِدُهُمْ زَبْنِيَّةٌ. الْمُتَعَرِّضُ لِلْأُمُورِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لَيْسَ عَلَى وَزْنِهِ إِلَّا ثَلَاثُ كَلِمَاتٍ: الْهَيَّابَانُ لِلْجَبَانِ، وَالتَّيَّهَانُ: مِنَ التَّيِّهِ وَالضَّلَالِ وَالشَّيَّانُ: الْفَرَسُ السَّابِقُ، وَهُوَ مِنْ شَأْوَتُهُ: إِذَا سَبَقْتَهُ. تَمَّ التَّفْسِيرُ.

[228]

أَنشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ التَّوْزِيُّ (1307)، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (طَوِيل) (1308):

هُمْ السَّمْنُ بِالسَّنَوَاتِ لَا أَلْسَ بَيْنَهُمْ

وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يَقَرَّدَا (1309)

(1303) الديوان (العبايد) وأشار المحقق إلى وجود (العبايد) في أكثر من مصدر. وفي الأصول (بهر) والتصويب من الديوان. بهز: هم بنو بهز بن امرئ القيس، من بطون سليم المشهورة.

(1304) ق (يتحان).

(1305) في الأصول (الدافع) والتصويب من اللسان 194/13.

(1306) ج (بعضها بعضا).

(1307) عبد الله بن محمد بن هارون التوزي، أبو محمد، من كبار أئمة اللغة. قرأ على الجرمي والأصمعي، وروى عن أبي عبيدة. صنف كتاب الخيل، والأمثال، والأضداد. مات سنة 233هـ (البغية 61/2).

(1308) للحُصَيْن بن القَعْقَاع في اللسان 47/2 و349/3، وبدون نسبة في مقاييس اللغة 104/3 واللسان 7/6.

(1309) اللسان 349/3 و7/6 والمقاييس (فيهم). المقاييس (والسنوت) الألس: الخيانة، واختلاط العقل.

وقال : السَّنُوتُ : الكَمُونُ، قال أبو يوسف الأصبهاني: فقلتُ
لأبي محمد: كيف جعل السَّمْنَ مع الكَمُونِ؟ قال: يقال: فيهم حَلَاوَةٌ
ومرارة، كقول الشاعر (بسيط)(1310):

حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَعَطْفِ الْقِدَحِ مِرَّتُهُ
فِي كُلِّ إِنِّي حَذَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ (1311)

وقال اللَّحْيَانِيُّ : السَّنُوتُ : الرُّبُّ، ويقال العَسَلُ، ويقال الكَمُونُ.
وقال غيره: يقال للعسل: سَنُوتٌ، وَسِنُوتٌ لُغَتَانِ. وفي
الحديث (1312) (لَوْ كَانَ شَيْءٌ يُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ لَكَانَ السَّنَا
وَالسَّنُوتُ). وقال أبو محمد عن أبي عبيدة في قوله:

وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقَرِّدَا

يقول : لَا يُذَلِّلُ جَارُهُمْ، وَلَا يُخْدَعُ، وذلك أن البَعِيرَ رُبَّمَا أَرَادُوا
أَنْ يَزْمُوهُ أَوْ يَرْحَلُوهُ، فَيَسْتَضَعِبُ (1313) عليهم، فيأتيه الرجلُ،
فيمسحه بيده، ثم يَنْزَعُ منه قُرَادًا، ثم آخر، ثم لا يزال به كذلك
حتى يُلِينَهُ، فَيَنْقَادَ لَهُ. وأنشد ابنُ الأعرابي في التَّقْرِيدِ (1314) قولَ
الحُطَيْثَةِ (وافر) (1315):

لَعَمْرُكَ مَا قُرَادُ بَنِي رِيَّاحٍ
إِذَا نُزِعَ الْقُرَادُ بِمُسْتَطَاعٍ

(1310) للمتنخل الهذلي، ديوانه 35/2.

(1311) الديوان (بكل). العطف : الطي. المرة: الفتلة. الإني: الساعة، جمعه آناء. ينتعل:

يسري.

(1312) النهاية في غريب الحديث والأثر 407/2.

(1313) ج (فسيصعب).

(1314) في الأصول (التقدير) والوجه ما أثبت.

(1315) ديوانه 202.

أَيُّ لَا يُقَدَّرُ عَلَى اسْتِذْلَالِهِمْ كَمَا يُسْتَذَلُّ الْبَعِيرُ، تُنْزَعُ الْقِرْدَانُ
عنه (1316).

[229]

نَقَلْتُ مِنْ خَطِّ ابْنِ السَّكِّيتِ، مِنْ أَصْلِهِ : قَالَ الرَّاجِزُ (رجز) (1317):

1 — يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ اَزْدِيَّارِ الْآفَاقِ

2 — // سَمَرَاءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْرَاقِ

3 — وَهَجْمَةٍ صُلْبِ طِوَالِ الْأَعْنَاقِ

4 — تُبَاكِرُ الْعِضَاهَ قَبْلَ الْإِشْرَاقِ

5 — بِمُقْنَعَاتٍ كَقَعَابِ الْأُورَاقِ

186

قوله : (سمراء) أراد ناقتَه، وابنُ مِخْرَاقٍ : الذي دَرَسَهَا، أَيُّ
رَاضَهَا لِلرُّكُوبِ، كَمَا يُدَرِّسُ الطَّعَامُ. وَيُقَالُ: أَرَادَ بِهِ الْجِنْتَ،
وَدَرَسَهَا: دَيَّاسَتَهَا. الْأَصْمَعِيُّ: السَّمَارُ: اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالمَاءِ،
وَأَنشَدَ غَيْرُهُ (كامل) (1318):

فَلْيَأْزِلَنَّ وَتَبْكُؤَنَّ لِقَاحُهُ

وَيُعَلِّلَنَّ وَلِيْدُهُ بِسَمَارِ (1319)

(1316) ك (القردان منه) ج (عنه القردان).

(1317) الأول والثاني لابن ميادة في اللسان 376/4 و79/6. والرابع والخامس له في
الأمالي 22/2 واللسان 302/8.

(1318) في اللسان 35/1 و378/4 و14/11 بدون نسبة. وفي التكملة للصغاني 8/1
لأبي مُكْعَتِ الْأَسَدِيِّ.

(1319) ق (فليأزلن) وفي اللسان والتكملة (وليأزلن، صبيه). أزل: أصابه الحبس
والضيق والشدة، بكأت الناقة: قل لبنها.

ويُقال : سَمَرْتُ اللَّبْنَ : أي خلطته بالماء، وأنشد أبو عبيدة قول
شَمْعَلَةَ بْنِ عبيدة الضبيِّ (1320) يَذْكُرُ فَرَسَهُ (وافر) (1321):

1 — نُؤَلِّيَهَا الصَّرِيحَ إِذَا شَتَوْنَا

عَلَى عِلَاتِهَا وَتَلِي السَّمَارَا

2 — رَجَاءً أَنْ تُؤَدِّيَهُ إِلَيْنَا

مِنَ الْأَعْدَاءِ غَضِبًا وَاقْتِسَارَا

ويقال سَمَرَ غَرِيمَهُ : إِذَا تَرَكَهُ. الْأَصْمَعِيُّ : السَّمَرُ : شَجَرٌ، قال
ابن السكيت: هي من العِضَاهِ، وهي شَجَرَةٌ حَازِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ
شَاكَّةٌ (1322)، مِنْبَتُهَا بِكُلِّ مَكَانٍ مَا خَلَا حَرَّ الرَّمْلِ، وَيُقَالُ لِنَوْرِهَا
أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ الْبَرْمَةُ (1323). وابنا سَمِيرٍ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ. وَسَمِيرٌ هُوَ
الدَّهْرُ قال الشاعر (خفيف) (1324):

وَشَبَابِي قَدْ كَانَ مِنْ لَذَّةِ الدَّهْرِ

رِ فَأُودَى وَغَالَهُ ابْنَا سَمِيرٍ (1325)

وقوله : (بِمُقْنَعَاتٍ) يُرِيدُ أَسْنَانَهَا الَّتِي أَقْنَعَتْهَا بِمَشَافِرِهَا، وَشَبَّهَ
بِإِضْهَا بِقَعْبِ الْفَضَّةِ، لِأَنَّهَا أَفْتَاءٌ، فَأَسْنَانُهَا بَيَضُ فَإِذَا (1326) كَبُرَتْ
تَقَلَّحَتْ أَسْنَانُهَا وَاصْفَرَّتْ، فَأَرَادَ أَنَّهَا لَمْ تَقْلَحْ (1327) وَيُقَالُ: أَرَادَ

(1320) ق (الظبي) ك (الطبي).

(1321) لشمعة بن الأخضر الضبي في شرح الحماسة للمرزوقي 565 ثلاثة أبيات
من وزن هذين ورويهما، فلعل الخمسة من قطعة واحدة.

(1322) ج (شائكة).

(1323) البرمة : ثمرة العِضَاهِ، ج (البرقة).

(1324) الأمالي 1/232 بدون نسبة.

(1325) في الأصول (وشبابي كان من لذة) والتصويب من الأمالي. الأمالي (لذة
العيش). ك (وعاله).

(1326) ك (فاذا).

(1327) قلع : أصفر.

ضُرُوعَهَا الَّتِي أَلْمَعَتْ وَأَشْرَقَتْ بَبْيَاضٍ لَبِنِهَا، وَشَبَّهَهَا بِقِعَابِ
الْأَوْرَاقِ. وَيُقَالُ: أَقْنَعَ الْبَعِيرُ رَأْسَهُ: إِذَا رَفَعَهُ فِي حَنِينِهِ، وَقَالَ
الرَّاعِي (كامل) (1328):

زَجَلُ الْحُدَاءِ كَأَنَّ فِي حَيْزُومِهِ
قَصَباً وَمُقْنَعَةَ الْحَنِينِ عَجُولاً (1329)

ومنه قوله تعالى (1330) ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ﴾ أي
رَافِعِي رُؤُوسِهِمْ. وَالْقِنْعُ (1331) أَسْفَلُ الرِّمْلِ وَأَعْلَاهُ. وَالْقِنْعُ: مَا بَقِيَ
مِنَ الْمَاءِ فِي قُرْبِ الْجَبَلِ، وَكَذَلِكَ الْكِنْعُ. وَالْقِنْعَانُ: الْعَظِيمُ مِنَ
الْوُعُولِ. أَبُو زَيْدٍ: الْقِنْعُ: الطَّبَقُ الَّذِي يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعَامُ. وَقَالَ
النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: هُوَ الْقِنَاعُ. وَقِنَعَ يَقْنَعُ قِنَاعَةً: رَضِيَ. وَقِنَعَ يَقْنَعُ
قُنُوعاً: سَأَلَ، قَالَ الشَّمَاخُ بْنُ ضَرَّارٍ (وافر) (1332):

لَمَالُ الْمَرءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي
مَفَاقِرَهُ، أَعْفُ مِنَ الْقُنُوعِ (1333)
وَرَجُلٌ قُنْعَانٌ: يَرْضَى بِالْيَسِيرِ، وَقَوْمٌ قُنْعَانٌ: أَيْضاً، عَنِ الْفَرَاءِ.

[230]

ونقلت من خط أبي سعيد السُّكَّرِيِّ: أَمَلَى عَلَيْنَا أَبُو زَيْدٍ، لِحَاتِمِ
(طويل) (1334):

(1328) ديوانه 129.

(1329) ج (الجنين).

(1330) إبراهيم 43.

(1331) ضبط في القاموس 78/3 بفتح القاف والنون.

(1332) ديوانه 221.

(1333) في الأصول (مفاخره) والتصويب من الديوان. المفاقر: وجوه الفقر.

(1334) ديوانه 62.

- 1 — أَلَا أَرَقْتُ عَيْنِي فَبِتُّ أُدِيرُهَا
حِذَارَ غَدٍ أَحَجَى بِأَنْ لَا يَضِيرُهَا
- 2 — إِذَا النَّجْمُ أَمْسَى مَغْرِبَ الشَّمْسِ رَابِياً
وَلَمْ يَكُ فِي الْآفَاقِ بَرْقٌ يَنِيرُهَا (1335)
- كَذَا كَانَ بِخَطِّهِ بَفَتْحِ الْيَاءِ عَنْ لَفْظِ أَبِي زَيْدٍ.
- 3 — إِذَا مَا السَّمَاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جُلْبَةٍ
كَجِدَّةِ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ تَنِيرُهَا (1336)
- 4 — فَقَدْ عَلِمْتُ غَوْتُ بَأَنَّا سَرَاتُهَا
إِذَا أُعْلِمْتُ بَعْدَ النَّجِيِّ أُمُورُهَا (1337)
- 5 — وَأَنَا نُهِنُ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ ضِنَّةٍ
وَمَا يَشْتَكِينَا فِي السَّنِينَ ضَرِيرُهَا (1338)
- 6 — إِذَا مَا بَخِيلُ النَّاسِ حَرَّتْ كِلَابُهُ
وَشَقَّ عَلَى الضَّيْفِ الْغَرِيبِ عَقُورُهَا
- 7 — فَإِنِّي جَبَانُ الْكَلْبِ بَيْتِي مُوْطَأً
جَوَادُّ إِذَا مَا النَّفْسُ شَحَّ ضَمِيرُهَا (1339)
- 8 — وَإِنَّ كِلَابِي قَدْ أَهَرَّتْ وَعُودَتْ
قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْتَرِينِي هَرِيرُهَا (1340)

(1335) ق (لم يك) بدون واو قبلها. الديوان (مائلا، بون).
 (1336) (ما) محذوفة في ق ك. الديوان (حلبة). الجلبة : الغيم المطبق.
 (1337) في الأصول (بأن سراتها، علت) والتصويب من الديوان. الديوان (بعد السرار). النجي: النجوى والمسارة.
 (1338) ق (صنة) الديوان (في غير ظنة). وفي الأصول (يشتكين) والتصويب من الديوان. الضنة: البخل.
 (1339) ك (بيت). الديوان (أجود إذا).
 (1340) في الأصول (أقرت، يعترينا) والتصويب من الديوان.

- 9 — وَأُبْرِزُ قَدْرِي بِالْغِنَاءِ قَلِيلُهَا
يُرَى غَيْرَ مَضْنُونٍ بِهِ وَكَثِيرُهَا (1341)
- 10 — وَلَيْسَ عَلَى نَارِي حِجَابٌ يَكْنُهَا
لِمُسْتَقْبَسٍ لَيْلًا وَلَكِنْ أَنْيَرُهَا (1342)
- 11 — وَلَا وَأَبِيكَ مَا يَظِلُّ ابْنُ جَارَتِي
يَطُوفُ حَوَالِي قَدْرِنَا لَا يَطُورُهَا (1343)
- 12 — وَمَا تَشْتَكِينِي جَارَتِي غَيْرَ أَنَّنِي
إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَا أَزُورُهَا (1344)
- 13 — سَيَبْلُغُهَا خَيْرِي وَيَرْجِعُ بَعْلُهَا
إِلَيْهَا وَلَمْ تَقْصُرْ عَلَيَّ سُبُورُهَا (1345)
- 14 — وَخَيْلٌ تَعَادَى بِالْكَمَاءِ شَهْدَتُهَا
وَلَوْ لَمْ أَكُنْ فِيهَا، لَسَاءَ عَذِيرُهَا (1346)
- 15 — وَعَرَجَلَةٌ شُعْثِ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهُمْ
بَنُو الْجِنِّ لَمْ تُطْبَخْ بِقَدْرِ جَزُورُهَا
- 16 — شَهِدْتُ وَدَعَوَانَا، أُمِيمَةً، أَنَّنَا
بَنُو الْحَرْبِ نَصْلَاهَا إِذَا شَبَّ نُورُهَا (1347)

(1341) ق (أبرم) ك (أبرق) الديوان بالفضاء).
(1342) الديوان (لمستوبص) وفي الأصول (ناوي، أكفها، أشيرها). والتصويب من الديوان.
(1343) الديوان (فلا). يطور : يدنو منها.
(1344) ك (تستكيني) وفي الأصول (ضاب، أطورها) وكتب في ق فوق (ضاب) (غاب) بخط مغاير، والتصويب من الديوان.
(1345) الديوان (يقصر). تقصر : ترخي.
(1346) الديوان (تعادى للطعان). العذير : النصير.
(1347) في الديوان (عوانا) وشرحه الشارح بأنه شخص بعينه، والرواية هنا صالحة. الديوان (اشتد نورها).

17 — عَلَى مُهْرَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ ضَامِرٍ
أَمِينٍ شَظَاهَا مُطْمَئِنٌّ نُسُورُهَا (1348)

18 — وَغَمْرَةٍ مَوْتٍ لَيْسَ فِيهَا هَوَادَةٌ
يَكُونُ صُدُورَ الْمَشْرِفِيِّ جُسُورُهَا (1349)

19 — صَبَرْنَا لَهَا فِي نَهْكَهَا وَمُصَابِهَا
بِأَسْيَافِنَا حَتَّى يَبُوءَ سَعِيرُهَا (1350)

20 — وَخُوصٍ دِقَاقٍ قَدْ حَدَوْتُ بِفَتْيَةٍ
عَلَيْهِنَّ إِحْدَاهُنَّ قَدْ حَلَّ كُورُهَا (1351)

21 — وَتَأَبَى اسْتِضَافِي أُسْرَةٍ تُعَلِّيَّةٌ
كَرِيمٍ غِنَاهَا مُسْتَعِفٌّ فَقِيرُهَا (1352)

22 — // فَاقْسَمْتُ لَا أُعْطِي الْمُلُوكَ ظُلَامَةً
وَحَوْلِي عَدِيٌّ كَهْلُهَا وَغَرِيرُهَا (1353)

قوله (يَنْيِرُهَا) بالفتح هو من نَارُهُ : إِذَا نَوَّرَهُ وَأَنَارَهُ أَيضاً.
وقوله (تَنْيِرُهَا) في البيت الثاني هو من قولك نَرْتُ الثَّوْبَ : إِذَا
جَعَلْتَهُ لَهُ نِيراً. و(الضَّرِيرُ) : الْفَقِيرُ. قوله (أَنْيِرُ) (1354) أَي : أَرْفَعُهَا
وَأَكْشِفُهَا. والعَرْجَلَةُ : الرَّجَالَةُ. وقوله (عَلَيَّهِنَّ إِحْدَاهُنَّ) أَي الْقِيَمُ

(1348) كَبْدَاءَ : كَبِيرَةُ الْجَوْفِ. الشَّظَى : عَظْمٌ لَاصِقٌ بِالذَّرَاعِ وَالسَّاقِ. النُّسُورُ : لَحْمٌ فِي
بَاطِنِ حَافِرِ الْفَرَسِ.

(1349) فِي الْأَصُولِ (حَدَادُ السِّيُوفِ الْمَشْرِفِي) وَلَا وَجْهَ لِهَذِهِ الرِّوَايَةِ لِاسْتِحَالَةِ
وَصْفِ السِّيُوفِ وَهِيَ جَمْعٌ بِالْمَفْرَدِ وَهُوَ الْمَشْرِفِيُّ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ.

(1350) فِي الْأَصُولِ (نَهَكْنَا وَمُضَائِنَا) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الدِّيَوَانِ.
(1351) ق (وَحُوصٌ) ج (وَحُوضٌ). الْخُوصُ ج خُوصَاءُ : غَائِرَةُ الْعَيْنِ، وَهُوَ نَعْتٌ
لِلنُّوْقِ. الْكُورُ : الرَّحْلُ. حَلَّ : صَارَ حَلَالًا.

(1352) الدِّيَوَانُ (أَبَتَ لِي ذَاكُمَ أُسْرَةً). الْاسْتِضَافُ : الْاسْتِضَافَةُ، وَهِيَ اللَّجْوُ.

(1353) الدِّيَوَانُ (وَأَقْسَمْتُ، مَلِيكًا).

(1354) فِي الْأَصُولِ (أَشِيرُ) وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي الْقَصِيدَةِ.

بِهِنَّ، يقال: هو ابنُ أَحَدِهَا وإِحْدَاهَا (1355) وابنُ أَزْمَلِهَا وابنُ زَوْمَلَتِهَا (1356) وابنُ بُعْطُهَا (1357).

[231]

ونقلتُ من خط سيبويه للَقِيمِ بْنِ لُقْمَانَ الْحَكِيمِ (وافر) :

1 — أَلَا حَيِّ ابْنَةُ الْجَدَلِيِّ هِرًّا

وَنَاعِمُهَا صَبَاحَكَ وَالْمَقَرَّا (1358)

2 — بِأَيَّةِ أَنْهَاقَا قَامَتْ فَقَالَتْ

أَلَا مَنْ يَدْفَعُ الشَّرَّ الشِّمْرًا (1359)

3 — كَانَ جَنَائِبَ الْأَنْيَابِ فِيهَا

بَلَوْنُ الْإِثْمِ الْحَبَشِيِّ غُرًّا (1360)

4 — فَلَا وَأَبِيكَ مَا أَسْلَمْتُ جَارِي

عَلَانِيَةً وَلَا مَالًا وَسِرًّا (1361)

ولم أرَ له شرحاً بخطّه، فلا أدري لأيّ (1362) شيء كتبه؟
للنسب إلى جديلة، أم للشِّمْرِ، ففيه كلامٌ. صاعِدٌ: وقوله (غُرًّا) أي
أدخل فيه النُّوْرُ (1363) ووُشْمٌ، وأصله من غَرَّتِ الحمامةُ فَرُخَهَا،

(1355) ابن أحدها وإحداها : تقال لكريم الآباء والأمهات.

(1356) في الأصول (زوملها) والتصويب من اللسان 312/11.

(1357) ابن أزملا وزوملتها وبعطها : تقال للعالم بالشيء.

(1358) في الأصول (الجدالي) والصواب ما أثبت، فهو نسبة إلى جديلة، وانظر ما يأتي في الشرح.

(1359) الشمر : الشديد.

(1360) الجنائب ج جنيبة : الناقة التي يُمتارُ عليها. الأنياب ج ناب الناقة المسنة.

(1361) ق (سرا) بدون واو قبلها.

(1362) ك (بأي).

(1363) النُّوْر : دخان الشحم، يستعمل للوشم.

إِذَا زَقَّتْهُ. وَغِرَارُ الْحَمَامَةِ: زَقَّتْهَا. يُقَالُ غَارَتْهُ مُغَارَةً وَغِرَارًا، وَغَرَّتْهُ تَغَرُّهُ غَرًّا. وَالْغِرَارُ: الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ، قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَرِثِي الْحَجَّاجَ بْنَ يُوسُفَ (كامل) (1364):

إِنَّ الرِّزْيَةَ مِنْ ثَقِيفٍ هَالِكٍ
تَرَكَ الْعُيُونَ وَنَوْمُهُنَّ غِرَارُ (1365)

وقال ابن الأعرابي: غَرَّ وَجْهُهُ يَغَرُّ غَرَّةً وَغَرَارَةً: أَيِ حَسَنٍ، وَهُوَ مِنَ الْوَجْهِ الْغَرِيرِ، وَجَمَعَهُ غُرَّانٌ، وَأَنشَدَ (طه يل) (1366):

وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ عُرَّانُ (1367)
ابْنُ السَّكِّيتِ: عَيْشٌ غَرِيرٌ: لَا يُفَزِّعُ أَهْلَهُ، وَرَجُلٌ غَرِيرٌ: أَيِ شَابٌّ بَيْنَ الْغَرَارَةِ، وَغَرِيٌّ بَيْنَ الْغَرَى، قَالَ الْأَعَشَى (مجزوء الكامل) (1368):

وَرَأَتْ بِـ_____أَنَّ الشَّيْبَ جَا
نَبَهُ الْبَشَاشَةَ وَالْغَرَارَةَ (1369)
وَجَارِيَّةٌ غُرٌّ وَغَرَّةٌ وَغَرِيرَةٌ، وَقَالَ الْأَعَشَى (مجزوء الكامل) (1370):
إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةَ
غِرٌّ فَلَا يُسْرَى بِهَا (1371)

(1364) ديوانه 365.

(1365) ق ك (تومهن).

(1366) لامرئ القيس، ديوانه 83 واللسان 14/5.

(1367) في الأصول (المشاعر) والتصويب منهما. الديوان (عند المشاهد)، وصدره (ثياب بني عوف طهاري نقيه).

(1368) ديوانه 76.

(1369) الديوان (والبشارة).

(1370) ديوانه 17 واللسان 16/5.

(1371) الديوان (يسدي).

ويقال : بَنَى الْقَوْمُ بِيوتَهُمْ عَلَى غِرَارٍ وَاحِدٍ : أَي عَلَى قَدَرٍ وَاحِدٍ،
الْكَسَائِيُّ: وَلَدَتْ ثَلَاثَةً عَلَى غِرَارٍ، وَكُلُّهُنَّ حَصَانُ الْجَيْبِ، وَقَالَ
(وافر)(1372):

وُضِعْنَ وَكُلُّهُنَّ عَلَى غِرَارٍ
حَصَانُ الْجَيْبِ قَدْ وَسَقَتْ جَنِينًا (1373)

أَرَادَ : وَضِعْنَ عَلَى غِرَارٍ وَكُلُّهُنَّ حَصَانُ الْجَيْبِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:
الْغُرَّةُ: الْبَيَاضُ يَكُونُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ، وَجَمْعُهُ غُرَرٌ، فَمِنْ الْغُرَرِ
(1374): لَطِيمٌ وَشَادِخَةٌ، وَسَائِلَةٌ، وَشِمْرَاخٌ (1375)، وَمُنْقَطَعَةٌ،
وَشَهْبَاءُ. فَأَمَّا اللَّطِيمُ فَأَعْظَمُ الْغُرَرِ وَأَفْشَاهَا فِي الْوَجْهِ، وَلَا يَكُونُ
لَطِيمًا حَتَّى يُصِيبَ الْبَيَاضُ (1376) عَيْنِيهِ، أَوْ إِحْدَاهُمَا، أَوْ خَدَّيْهِ، أَوْ
أَحَدَهُمَا (1377)، فَإِنْ أَصَابَ الْعَيْنَ أَوْ الْخَدَّ (1378)، فَهُوَ لَطِيمٌ، فَشَتِ
الْغُرَّةُ عَلَى خَيْشُومِهِ أَمْ لَا. فَإِنْ ابْيَضَّتْ أَشْفَارُهُ فَهُوَ مُغْرَبٌ. فَإِذَا
فَشَتِ فِي الْوَجْهِ، وَلَمْ تُصَبِّ الْعَيْنَيْنِ فَهِيَ شَادِخَةٌ. فَإِذَا اعْتَدَلَتْ
عَلَى قَصْبَةِ الْأَنْفِ (1379)، [وَإِنْ عَرَضَتْ فِي الْجَبْهَةِ فَهِيَ سَائِلَةٌ،
وَإِذَا دَقَّتْ فِي الْجَبْهَةِ وَعَلَى قَصْبَةِ الْأَنْفِ] فَهِيَ شِمْرَاخٌ. وَكُلُّ
بَيَاضٍ فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ، فَشَا أَوْ قَلٌّ، يَنْحَدِرُ حَتَّى يَبْلُغَ الْمِرْسَنَ ثُمَّ

(1372) لابن أحمر، ديوانه 158.

(1373) الديوان (هجان اللون) وأشار المحقق إلى أن رواية المعاني الكبير هي
(حصان الجيب). وسق: لَقَحَ.

(1374) من كتاب الخيل لأبي عبيدة ص 108 بلفظه تقريبا.

(1375) في الأصول (شمراح) والتصويب من كتاب الخيل.

(1376) في الأصول (البياض على) والوجه حذف (على) لأن (أصاب) متعد بدونها.

(1377) في الأصول (أو إحداهما) والوجه التذكير.

(1378) ك ج (والحد) وما في ق موافق لكتاب الخيل.

(1379) ما بين معقوفين زيادة من كتاب الخيل.

ينقطع فهي غُرَّةٌ منقطعة. وإذا كان البياض من منخريه ثم ارتفع مُصْعَدًا حتى يبلغ بين عينيه ما لم يبلغ جبهته فهي أيضا غُرَّةٌ منقطعة. وإذا كان في الغُرَّةِ شَعْرٌ يخالف البياض، فهي غُرَّةٌ شهباء (1380). وقال الكسائي: يقال من الرجل الغرّ: غررت تغرّ، ومن الغارّ، وهو الغافل: اغتررت. وقال أبو مَهْدِيَةَ الأعرابي: أنا غررٌ منك: أي مغرور، وقال الأفوه (طويل) (1381):

أَلَا عَلَّلَانِي وَعَلَّمَا أَنِّي غَرَّرُ

وَمَا خَلْتُ يُجِدِينِي الشَّفَاقُ وَلَا الْحَذَرُ (1382)

وقوله تعالى (1383) : ﴿وَعَرَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾ قالوا : هو الشيطانُ. ومن قرأ: الغرور بالضم أراد ما غرّوا به. وغُرَّةُ الرجل والهلال: طَلَعَتُهُ، قال عنترَةُ (كامل) (1384):

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةٍ نَجْرِهِ

وَلَبَّانِيهِ حَتَّى تَسْرُبَلَ بِالدِّمِّ (1385)

وفي الحديث المرفوع (1386) (أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى

فِي الْجَنِينِ بِغُرَّةٍ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ)، وقال الرَّاجِزُ (رجز) (1387):

1 — كُلُّ قَتِيلٍ فِي كُلِّبٍ غُرَّةٌ

2 — حَتَّى يَنَالَ الْحَقُّ أَلَّ مُرَّةً (1388)

(1380) إلى هنا انتهى من النقل عن كتاب الخيل.

(1381) ديوانه 15.

(1382) في الأصول (أنى) والتصويب من الديوان.

(1383) الحديد 14.

(1384) ديوانه 29.

(1385) الديوان (بثغرة) وفي شرح القصائد العشر للتبريزي 307 (بغرة وجهه).

(1386) النهاية في غريب الحديث والأثر 3/353.

(1387) في اللسان 18/5 بدون نسبة.

(1388) اللسان (ينال القتل).

ويقال : غَرَّرَ الصَّبِيُّ : إِذَا طَلَعَتْ أَوَائِلُ أَسْنَانِهِ، ورَأَيْتَ غُرَّتَهَا.
والغِرَارُ: المِثَالُ الذي تُضْرَبُ عَلَيْهِ النَّصَالُ، قال الهذليُّ (وافر)(1389):
سَدِيدِ الْعَيْرِ لَمْ يَدْحَضْ عَلَيْهِ أَلْـ

—غِرَارُ فَقَدَحُهُ زَعْلُ دُرُوحِ (1390)

وِغِرَارُ (1391) النَّصْلِ : حَدُّهُ، قال أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ (طويل) (1392):
وَأَبْيَضَ هُنْدِيًّا كَأَنَّ غِرَارَهُ

تَلَالُؤُ بَرْقٍ فِي حَبِيٍّ // تَكَلَّلَا (1393)

وقال أبو زيد : يقال : لِلسُّوقِ دِرَّةٌ وَغِرَارٌ : أَي نَفَاقٌ وَكَسَادٌ،
وأنشد (طويل) (1394):

دَنَوْتُ لَهُ لَمَّا دَنَا بِيَمِينِهِ

وَالسُّوقِ يَوْمًا دِرَّةً وَغِرَارُ (1395)

والغِرَارُ : أن ترفعَ الناقةَ لبنها من غير بكء (1396)، ولكن من
استنكارٍ للحالبِ أو نِفَارٍ. ويُقالُ في مَثَلٍ (1397): سَبَقَ دَرَّةً غِرَارُهُ،
أي سَبَقَ: شَرُّهُ خَيْرُهُ. ويقالُ اطْوِ الثوبَ على غِرِّهِ: أي على كسرهِ
الأول، والجميع (1398): الغُرُورُ. أبو عبيدة: غُرُورُ الفرسِ: كُسُورُهُ،

(1389) لعمر بن الداخل الهذلي، ديوانه 101/3.

(1390) في الأصول (شديد) والتصويب من الديوان. زعل: نشيط. دروج: يدرج من خفته. يدحض: يزلق.

(1391) في الأصول (وغيرار) مكررة.

(1392) ديوانه 84.

(1393) ق ك (تلالؤ أبرق). الحبي : السحاب المرتفع.

(1394) المقاييس 255/2 بدون نسبة.

(1395) المقاييس (ألا يالقومي لا نوار نوار × وللسوق...).

(1396) البكاء : قلة اللبن.

(1397) مجمع الأمثال 1/336، وفيه : «سبق دِرَّتَهُ غِرَارُهُ».

(1398) ك (والجمع).

وَاحِدُهَا: غُرٌّ. وبين مَرْفِقٍ (1399) الْفَرَسِ وَعَضْدِهِ غُرٌّ، وقال الشاعر
(وافر) (1400):

كَأَنَّ غُرُورَ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ
دَبِيبُ الرُّقْشِ فِي الرَّمْلِ [الهِيَام] (1401)
وقال الحارثي (طويل) (1402) :

إِذَا انْشَقَّ أَعْلَى لَحْمِهَا وَبَدَتْ لَهَا
غُرُورٌ كَأَثَارِ السِّياطِ فَوَالِقُ
وقال أبو حاتم : الْغُرَيْرَاءُ : طَائِرَةٌ سَوْدَاءُ جِدًّا تَبْنِي بَيْتَهَا
بِالْحَصَى.

[232]

أَنشَدَنَا أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِي (1403) قَالَ : أَنشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ
الْأَخْفَشُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، عَنْ الزُّبَيْرِ، لِمَقَّاسِ الْعَائِذِيِّ (1404)، وَهُوَ مُسَهَّرُ

(1399) ق (مرف... (بياض الفرس). ك (بياض) ج (حرف) والوجه ما أثبت.

(1400) في كتاب الخيل 78 بدون نسبة.

(1401) في الأصول (الفرس) والتصويب من كتاب الخيل.

و(الهيام) محذوفة في الأصول، والتكملة من كتاب الخيل.

الرقش ج رقشاء : الحية. الهيام ج هيمان: العطشان.

(1402) له في كتاب الخيل 78.

(1403) علي بن الحسين بن الهيثم القرشي، من ولد هشام بن عبد الملك، صاحب

كتاب الأغاني (الفهرست 172) ولد سنة 284 وتوفي سنة 356 (الأعلام

278/4).

(1404) ق (العائدي) ك ج (العابدي) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 174

والاشتقاق 67. وهو شاعر جاهلي وقيل مخضرم (المرزباني 404)، وهم

محقق الحماسة البصرية، فظن أن شاعرنا هذا هو أبو جلدة اليشكري،

(الحماسة البصرية 2/83) ولعل سبب وهمه يرجع إلى كون مقاس العائدي

يكنى بأبي جلدة أيضا.

ابن النعمان بن عمر بن ربيعة بن الحارث بن أبي ربيعة بن ذهل
ابن شيبان (طويل):

- 1 — إِذَا الْجَرْبُ فَاتَتْنَا بِكُلِّ مُجَرَّبٍ
فَلَا بُدَّ أَنْ تَعْدُو بِعِزِّ مُغَامِرٍ
- 2 — وَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ بَاتَ يُحْرِقُ نَابَهُ
وَلَيْسَ عَلَيْنَا غَيْرَ ذَاكَ بِقَادِرٍ

وقال أيضا (طويل) (1405) :

- 1 — نَحْنُ بَنُو حَرْبٍ غَذَّتْنَا بِثَدْيِهَا
وَقَدْ شَمِطَتْ أَصْدَاغُهَا وَقُرُونُهَا (1406)
- 2 — فَيَا وَيْلَهَا مِنَّا وَيَا وَيْلَنَا بِهَا
لَهَا الْوَيْلُ مِنَّا كَيْفَ كُنَّا نُدِينُهَا (1407)
- 3 — إِذَا الْحَرْبُ شَانَتْهَا شَهَادَةُ مَعْشَرٍ
فَفِينَا فُتُوٌّ لِلرَّمَاكِ تَزِينُهَا (1408)

[233]

حدثنا أبو الحسن المرزباني (1409)، عن ابن أبي مهاجر
الدمشقي، عن ثعلب، عن الأثرم، عن أبي عبيدة قال : كان أبو بكر

(1405) له في معجم الشعراء 331.

(1406) معجم الشعراء (ونحن) بدون خرم.

(1407) في الأصول (فيا ويلينا منها، وياويلها منا) والتصويب من المعجم.

(1408) المعجم (شابتها، فتوء، بالرماح يزيناها). الفتو: ج فتى.

(1409) أبو الحسن علي بن أحمد بن المرزبان، فقيه شافعي، درس ببغداد، وله وجه

في مذهب الشافعي. توفي سنة 366هـ. وسيرد في صفحات تالية بلفظ

المرزباني أو ابن المرزبان (انظر مثلاً ص 1054 و 1194 و 1416 و 1418)

(وفيات الأعيان 281/3).

ابن عبد الله (1410) بن محمد بن أبي سبرة (1411) عاملاً لرياح بن عثمان بن حيان (1412)، على مسعاة أسد وطيء، فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن (1413)، جاءه أبو بكر بما صدق (1414) من مسعاة أسد وطيء، فرفع ذلك إليه. فلما قُتل محمد، أُسر أبو بكر، فأمر أبو جعفر المنصور بحبس أبي بكر وتحديدته، فحبس وحُدد. فلما قام السودان بعبد الله بن الربيع المدائني (1415)، أخرج القرشيون أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة من الحبس، فحملوه على منبر رسول الله ﷺ، فنهى الناس عن معصية السلطان وحث على طاعته. وقيل (1416) له: صل بالناس. فقال: إن الأسير لا يؤم، ورجع إلى محبسه. فلما ولى المنصور جعفر بن سليمان بن علي على المدينة، أمر بإطلاق ابن أبي سبرة، وأوصاه به وقال له: إن كان أساء في إعانة الخارجي بمال المسلمين، فقد أحسن في الطاعة آخرًا. فأطلقه جعفر بن سليمان، فجاء إلى جعفر، فسأله أن يكتب له بوصاة إلى معن بن زائدة، وهو إذ ذاك على اليمن. فكتب له بوصاة إليه. فلقي الرانجي فقال له: هل لك في الخروج معي

(1410) ك (بن عبد النبي).

(1411) انظر في استعمال أبي بكر بن عبد الله بن أبي سبرة على مسعاة أسد وطيء تاريخ الطبري 7/ 609.

(1412) ولاء أبو جعفر المنصور سنة 144هـ المدينة بعد أن عزل عنها محمد بن خالد القسري (نفسه 7/ 517).

(1413) انظر في خروجه على أبي جعفر المنصور بالمدينة، وخروج أخيه إبراهيم بعده بالبصرة تاريخ الطبري (7/ 552 - 609).

(1414) صدق : جمع الصدقات.

(1415) ولاء أبو جعفر المنصور على المدينة سنة 145، وثار عليه السودان في نفس السنة (تاريخ الطبري 7/ 609 - 614).

(1416) ك (قيل) بدون واو.

إلى العُمرة؟ فقال: والله ما أخرجني من منزلي إلا طلبُ شيء لأهلي، فإنني ما تركتُ لهم شيئاً. قال ابن أبي سبرة: تُكفاهم، فأمر لأهله بما يُصلحهم، وخرج به معهم. فلما قضيا عُمرتهما، قال للرَّانجِي: هَلْ لَكَ بِنَا فِي مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ؟ قال: حَالُ أَهْلِي مَا أَخْبَرْتُكَ. فخرج معه، وقد أمر لأهله بما يُصلحهم. فقدم ابنُ أبي سبرة على مَعْنٍ، والرَّانجِيُّ معه، فدخل عليه ابنُ أبي سبرة فدفع إليه كتابَ جعفر بن سليمان بالوَصَاةِ به، فقرأه ثم قال له: جعفر أقوى على صِلَتِكَ مني، أَنْصَرِفْ، فليس لك عِنْدِي شيءٌ. فانصرف مغموماً. فلما انتصف النهارُ، أُرْسِلَ إليه، فجاء فقال له: يا ابنَ أبي سبرة ما حَمَلَكَ عَلَى أَنْ قَدِمْتَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ وَاجِدٌ؟ ثم سألَه: كم دَيْنُكَ (1417)؟ قال: أَرْبَعَةُ آلَافِ دِينَارٍ. فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، وَأَعْطَاهُ أَيْضاً أَلْفِي دِينَارٍ فقال: أَصْلِحْ بِهِمَا مِنْ أَمْرِكَ وَقُمْ مِنْهَا بِرُوبَةٍ (1418) أَهْلِكَ. فانصرف إلى منزله، فَأَخْبَرَ الرَّانجِيَّ خَبْرَهُ، فراح الرَّانجِيُّ إِلَى مَعْنٍ فَأَنْشَدَهُ (1419) (كامل):

1 — الرَّانجِيُّ يَقُولُ فِي مِدَحِ
لأبي الوليد الباسق النَجْرِي (1420)

2 — مَلِكٌ بِصَنْعَاءِ الْمُلُوكِ لَهُ
مَا بَيْنَ بَيْتِ اللَّهِ وَالشَّحْرِ (1421).

(1417) ق (ينه).

(1418) الروبة : الحاجة.

(1419) في الأصول (فأنشده الرانجي). والراجع أن كلمة (الرانجي) زيادة من الناسخ.

(1420) في الأصول (النجري). النجر : الأصل والحسب.

(1421) الشحر : ساحل اليمن.

- 3 — لَوْ جَاوَدْتُهُ الرِّيحُ مُرْسِلَةً
لَجَرَى بِجُودٍ فَوْقَ مَا يَجْرِي
4 — حَمَلْتُ بِهِ أُمَّ مُبَارَكَةَ
فَكَأَنَّهَا بِالحَمْلِ لَمْ تَذِرِ

// فقال له معنٌ : فكان ماذا ؟ فقال :

87 ب

- 5 — حَتَّى إِذَا مَا تَمَّ تَاسِعُهَا
وَلَدَتْهُ أَوَّلَ لَيْلَةِ الْقَدْرِ
فقال معن : ثم ماذا وَيَحْك ؟ قال :
6 — فَآتَتْ بِهِ بَيْضَاءُ أُسْرَتِهِ
يُرْجَى لِحَمْلِ نَوَائِبِ الدَّهْرِ
7 — مَسَحَ الْقَوَابِلُ وَجْهَهُ فَبَدَا
كَالْبَذْرِ أَوْ أَبْهَى مِنَ الْبَذْرِ
8 — فَذَرْنِ حِينَ رَأَيْنَ غُرَّتَهُ
إِنْ عَاشَ أَنْ سَيَفِينِ بِالنَّذْرِ
9 — لِلَّهِ صَوْماً شُكْرَ أَنْعَمِهِ
وَاللَّهِ أَهْلُ الْحَمْدِ وَالشُّكْرِ

قال معنٌ : ثم ماذا ؟ قال :

- 10 — فَنَشَأَ بِحَمْدِ اللَّهِ حِينَ نَشَأَ
حَسَنَ الْمُرُوءَةِ نَابِئَهُ الذِّكْرِ
11 — حَتَّى إِذَا مَا طَرَ شَارِبُهُ
خَضَعَ الْمُلُوكُ لِسَيِّدِ غَمْرِ (1422)

(1422) طر شاربه : نبت وبلغ تمامه. غمر : الغمر السيد الكريم واسع الخلق.

12 — فَإِذَا وَهَى ثَغْرٌ يُقَالُ لَهُ

يَا مَعْنُ أَنْتَ سِدَادُ ذَا الثَّغْرِ

قال له مَعْنُ : أَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، أُعْطِيَهِ أَلْفَ دِينَارٍ. فَأُعْطِيَهَا، فَرَجَعَ إِلَى ابْنِ أَبِي سَبْرَةَ، فَخَرَجَا جَمِيعًا إِلَى مَكَّةَ. فَلَمَّا قَدِمَاهَا، قَالَ ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ لِلرَّانِجِيِّ: أَمَّا الْأَرْبَعَةُ آلَافِ (1423) دِينَارٍ الَّتِي أُعْطَانِي مَعْنُ فِي دِينِي، فَقَدْ حَبَسْتُهَا حَتَّى أَقْضِيَ دِينِي، لَا أَوْثَرُ عَلَيْهِ شَيْئًا، وَأَمَّا الْأَلْفَا دِينَارِ اللَّتَانِ (1424) أُعْطَانِيهِمَا لِصَلَاحِ شَأْنِي فَلِي مِنْهُمَا أَلْفٌ، وَخَذْتُ أَنْتَ أَلْفًا. فَقَالَ الرَّانِجِيُّ: قَدْ أُعْطَانِي أَلْفَ دِينَارٍ فَلِمَ تَمَحِّقُ (1425) عَلَى نَفْسِكَ الْأَلْفِي دِينَارٍ (1426) اللَّتَيْنِ أُعْطَاكَ؟ قَالَ ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَخَذْتَ أَلْفَ الدِّينَارِ (1427)، فَأَخَذَهَا وَقَامَ بِمَوْؤَنَةِ الرَّانِجِيِّ حَتَّى بَلَغَهُ أَهْلُهُ بِالْمَدِينَةِ، فَانصَرَفَ ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ بِقِضَاءِ دَيْنِهِ وَأَلْفِ (1428) دِينَارٍ، وَانصَرَفَ الرَّانِجِيُّ بِفَضْلِ أَلْفِي دِينَارٍ. قَالَ: وَنَمَى (1429) الْخَبَرُ إِلَى الْمَنْصُورِ [فَكُتِبَ إِلَى مَعْنُ: مَا الَّذِي] (1430) حَمَلَكَ أَنْ تُعْطِيَ ابْنَ أَبِي سَبْرَةَ مَا أُعْطِيَتْهُ وَقَدْ عَلِمْتَ (1431) مَا فَعَلَ؟ فَكُتِبَ إِلَيْهِ مَعْنُ: إِنَّ جَعْفَرَ بْنَ سَلِيمَانَ كُتِبَ

(1423) ق : الألف الدينار. ك : الألف. والصواب ما أثبت.

(1424) ق : الألف الدينار اللذان، ك : اللذان.

(1425) ك ج : بياض في مكانها. محق يحق محقا : أبطل، ومحا، ونقص.

(1426) ق ج : الألفي الدينار. ك : الألفين الدينار. والصواب ما أثبت.

(1427) ك : أخذتها.

(1428) ق : بياض في مكان (ألف).

(1429) ونمى محذوفة في ك.

(1430) بياض في ق، بعده (لدا) وفي ك بياض أيضا مع حذف (لدا) والتكملة من سياق الخبر.

(1431) ك : وقد فعل ما فعل.

إِلَيَّ يَوْصِينِي بِهِ، فَلَمْ أَحْسِبْ جَعْفَرًا أَوْصَانِي بِهِ حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ،
مِنْ اسْتِصْنَائِي (1432) بِهِ. [وما] (1433) شَيْءٌ أُيَسَّرُ مِنْ كِتَابٍ وَصَاةٍ
إِلَى مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ.

[234]

قال لنا أبو الحسن علي بن المرزبان (1434) الخبري : قال
محمد بن الضحاک الحزامي: رأيت امرأة من بني هلال بن عامر من
بني مُرَّة (1435)، عبد الجبار (1436) بن سعيد بن سليمان بن نوفل
ابن مُسَاحِقٍ، حين سعى عليهم في الصدقة لعبد الله بن مُصْعَبٍ،
فأعجبها فقالت فيه (طويل):

1 — لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْرَدْتَنَا الْحَزْنَ كُلَّهُ

عَشِيَّةً رُدَّتْ لِلنَّجَاءِ الرِّكَائِبُ (1437)

2 — فَوَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا

طَوَالَ اللَّيَالِي مَا دَعَا اللَّهَ رَاغِبُ (1438)

(1432) من قوله (من استيصائي به إلى آخر الفقرة محذوف في ك.

(1433) كذا فيها وتحتاج إلى زيادة كلمة [وما] ليستقيم السياق.

(1434) ق ج (المرزباني) ك (المرزابي).

(1435) ق ك : قرّة. وهناك اختلاف بين ما جاء به صاعد هنا حول بني هلال بن
عامر بن مره، وبين ما جاء في جمهرة أنساب العرب 271 و 273 وكذا في
المعارف 87.

(1436) عبد الجبار بن سعيد المساحقي كان عاملاً للمأمون العباسي على المدينة
المنورة (العقد الفريد 5/101).

(1437) ق (أورد عتنا) ك (أودعتنا).

(1438) ق (طول) ك (بطول).

- 3 — وَاللَّهِ لَا أَنْسَاكَ يَا ابْنَ مُسَاحِقٍ
وَأِنْ جُمِعَتْ فِيكُمْ عَلَيَّ حَسْبُ وَاجِبُ
- 4 — وَاللَّهِ مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكَ وَالِدَا
وَلَا وَلَدَا لِي فَانْظُرْنِ مَنْ تُصَاحِبُ

[235]

- وعبدُ الجبارِ هذا هو الذي يقول (طويل) :
- 1 — وَمَوْلَى مَنْحَتِ النُّصْحِ مِنِّي وَإِنَّهُ
لَطَّاءُ حَشَاةٍ وَالضَّمِيرَ عَلَى بُغْضِي
- 2 — يُحْيِي وَيَسْتَخْفِي إِذَا مَا لَقِيْتُهُ
وَأِنْ غَابَ أَوْ وَلَّيْتُ أَرْتَعَ فِي عِرْضِي (1439)
- 3 — فَلَوْ شِئْتُ قَدْ عَضَّ الْأَنَامِلَ نَادِمًا
وَأَوْطَأْتُهُ إِذْ حَانَ فِي مَوْطِإٍ دَخُضٍ
- 4 — وَلَكِنَّهُ إِحْدَى يَدَيَّ فَلَمْ أَجِدْ
سَبِيلًا إِلَى صَوْلِي بِبَغْضِي عَلَى بُغْضِي (1440)
- 5 — فَأَغْضَيْتُ مِنْهُ غَيْرَ وَهْنٍ عَلَى الَّتِي
لَعَمْرُكَ مَا يُغْضِي عَلَى مِثْلِهَا مُغْضِي
- 6 — فَأَجْزَرْتُهُ عِرْضِي أَنَاةً وَإِنِّي
صَبُورٌ وَإِنْ أَجْزَرْتُهُ حَبَّةَ الْأَرْضِ (1441)

(1439) ك (ويستحيي).

(1440) ك (ببعض على بعض).

(1441) أجزره : مكَّنه من ذبح عرضه.

وله أيضا (بسيط) :

- 1 — إِنْني وَإِنْ قِيلَ لَا يَحْمَى لَهُ غَضَبٌ
إِذَا غَضِبْتُ فَإِنِّي الْحَيَّةُ الذَّكْرُ
- 2 — تُذْكِ الْقِدَاحُ إِذَا قُودِحَتْ مِنْ غَضَبِي
نَاراً تَأْجَّجُ مَا يُطْفَأُ لَهَا شَرَرُ (1442)
- 3 — أَلْوَى الْمَرِيرَةِ صَرَامٌ لِحُلَّتِهِ
رَحْبُ الذَّرَاعِ بِمَا يَأْتِي وَمَا يَذُرُ (1443)
- 4 — لَا يَسْتَكِينُ لِمَا يَأْتِي بِهِ حَدَثٌ
كَأَنَّهُ عِنْدَمَا يُذْهِى بِهِ حَجَرُ

قال : وكان نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ (1444)، له ناحيةٌ من الوليدِ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ، وكان الوليدُ يُعْجِبُهُ الحَمَامُ ويتخذُهُ وَيُطَيِّرُهُ (1445)، فَأَدْخَلَ نَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقٍ عَلَيْهِ وهو عِنْدَ (1446) الحَمَامِ، فَقَالَ لَهُ الوليدُ: يَا ابْنَ مُسَاحِقٍ، إِنِّي خَصَصْتُكَ بِهَذَا الْمَدْخَلِ لِأَنْسِي بِكَ. فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا خَصَصْتَنِي وَلَكِنَّكَ وَحَّشْتَنِي (1447)، إِنَّمَا هَذِهِ عَوْرَةٌ، وَلَيْسَ مِثْلِي

(1442) ك (نذكي).

(1443) الألوى : الشديد. المريرة : العزيمة.

(1444) انظر بعض أخبار نوفل بن مساحق في تاريخ الطبري 6/29 و30 و355.

(1445) (يطيره) محذوفة في ك. يُطَيِّرُ : يُلْقِحُ بَأَن يجمع الأنثى بالذكر.

(1446) (عند) محذوفة في ك وعوضها بـ (في).

(1447) ق (وحسستني).

يُدْخَلُ عَلَى مِثْلِ هَذَا. فَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَصَيَّرَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ يَلِي الْمَسَاعِي، فَأَخَذَهُ بَعْضُ الْأَمْرَاءِ بِالْحِسَابِ فَقَالَ: أَيْنَ الْغَنَمُ؟ قَالَ: أَكَلْنَاهَا بِالْخَبْزِ. قَالَ: فَأَيْنَ (1448) الْإِبِلُ؟ قَالَ: حَمَلْنَا عَلَيْهَا الرِّحَالَ (1449). وَكَانَ لَا يَرْفَعُ (1450) إِلَى الْأَمْرَاءِ مِنَ الْمَسَاعِي شَيْئًا، يُقَسِّمُهَا وَيُطْعِمُهَا. وَكَانَ ابْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَعْدُ بْنُ نَوْفَلٍ يَسْعَى أَيْضًا (1451) عَلَى الصَّدَقَاتِ.

[238]

وَأُنْشَدَنِي بَعْضُ الْفُقَهَاءِ الْكُوفِيِّينَ، يَنْسُبُ الرِّوَايَةَ إِلَى الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَنْشَدَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ // الْمُسَاحِقِيُّ ١٨٣ (طويل):

1 — بَلَوْتُ إِخَاءَ النَّاسِ يَا عَمْرُو كُلَّهُمْ
وَجَرَّبْتُ حَتَّى أَحْكَمْتَنِي تَجَارِبِي (1452)

2 — فَلَمْ أَرِ وُدَّ النَّاسِ إِلَّا رِضَاءَهُمْ
فَمَنْ يُزِرْ أَوْ يَسْخَطْ فَلَيْسَ بِصَاحِبِ

3 — فَهَوْنُكَ فِي بُغْضٍ وَحُبٌّ فَرُبَّمَا
بَدَا جَانِبٌ مِنْ صَاحِبٍ بَعْدَ جَانِبِ

(1448) ك (أين).

(1449) ك (الرجال).

(1450) ق ك (يدفع).

(1451) (أيضا) محذوفة في ك.

(1452) ك (أحلمتني).

4 — وَخُذْ عَفْوَ مَنْ آخَيْتَ لَا تُسْخِطَنَّهٗ

فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدِّ رَنَقُ الْمَشَارِبِ
قال صَاعِدٌ : مَدَّ الرِّضَاءَ لَأَنَّهُ أَرَادَ مَعْنَى الْمُفَاعَلَةِ وَهِيَ
الْمُرَاضَاةُ، مِثْلَ الْمُقَاتَلَةِ وَالْقِتَالِ، وَالْمُرَانَاةِ وَالزَّنَاءِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ (منسرح) (+):

يَا حُسْنَهَا فِي الرِّضَاءِ وَالْغَضَبِ
وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ (طويل) (1453):

أَبَا غَانِمٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرِفُ زَنَاؤُهُ
وَمَنْ يَشْتُمِ الْأَحْرَارَ لَا بُدَّ يُشْتَمِ

[239]

وقال أبو الحسن المَدَائِنِيُّ : قيل (1454) لعمر بن العاصِ : ما
أبطأ بك عن الإسلام وأنت أنتَ في عقلِك؟ قال: إِنَّا كُنَّا مَعَ قَوْمٍ لَهُمْ
عَلَيْنَا تَقَدُّمٌ وَسِنٌّ، تَوَازَنَ حُلُومُهُمُ الْجِبَالَ، مَا سَلَكُوا فَجَاءَ فَتَبَعْنَاهُمْ
إِلَّا وَجَدْنَاهُ سَهْلًا، فَلَمَّا أَنْكَرُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَتَدَبَّرْنَاهُ، فَإِذَا الْأَمْرُ
بَيْنَ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ، فَعَرَفْتُ قَرِيضَ ذَلِكَ فِي إِبْطَائِي عَمَّا
كُنْتُ أُسْرِعُ فِيهِ مِنْ عَوْنِهِمْ عَلَى أَمْرِهِمْ، فَبِعَثُوا إِلَيَّ فَتَى مِنْهُمْ فَقَالَ:
يَا (1455) أَبَا عَبْدِ اللَّهِ: إِنْ قَوْمَكَ قَدْ ظَنُّوا بِكَ الْمَيْلَ إِلَى مُحَمَّدٍ. فَقُلْتُ:
يَا ابْنَ أَخِي، إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَعْلَمَ مَا عِنْدِي فَمَوْعِدُكَ الظِّلُّ مِنْ

(+) أنشده ابن عصفور عن ابن الأعرابي في ضرائر الشعر 39.

(1453) للفرزدق في ديوانه 373 بيت شبيه بهذا هو : أبا حاضر من يزن يعرف
زناؤه × ومن يشرب الخرطوم يصبح مُسْكِرًا.

(1454) (قيل) محذوفة في ك.

(1455) (يا) محذوفة في ق ك.

جرأ، فالتقينا هنالك فقلت: إني أنشدك الله الذي هو ربك ورب من قبلك، ورب من بعدك، أنحن أهدى أم (1456) فارس والروم؟ قال: اللهم بل نحن، قلت: فنحن أوسع معاشاً، وأعظم ملكاً أم فارس والروم؟ قال: بل فارس والروم. قلت: فما ينفعنا فضلنا في الهدى إن لم تكن إلا هذه الدنيا؟ وهم أكبر منا أمراً. قد وقع في نفسي أن ما يقول محمد من البعث بعد الموت حق ليُجزى الله المحسن في الآخرة بإحسانه والمسيء بإساءته. هذا يا بن أخي الذي وقع في نفسي، ولا خير في التماسي بالباطل.

[240]

قال ابن الكلبي: ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الفقراء فقال: إن سعيد بن عامر بن حذيم (1457) لمنهم، فأرسل إليه بألف دينار فأخذها، وقال لامرأته: هل لك أن نضعها في وضع (1458) إذا احتجنا إليها وجدناها؟ قالت: نعم. فصرتها صرراً، وكتب عليها: كلوا هنيئاً. فجعل يأتي أهل البيت الذي يرى أنهم فقراء، فيلقونها إليهم، حتى أنفدتها. قال: فلما احتاجوا قالت امرأته: لو جئتنا من تلك الدنانير فأنفقناها (1459). فجعل يسوقها (1460). قالت: أراك والله قد فعلت. قال: أجل، لقد فعلت، وقد بلغني أن فقراء المومنين

(1456) (أو) عوض (أم) في ك.

(1457) ك (حديم). وهو سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي القرشي، صحابي من الولاة، شهد فتح خيبر، وولاه عمر إمرة حمص بعد افتتاح الشام (الأعلام 97/3).

(1458) ق ك (تضعها في وضع).

(1459) ق (فأنفقنا هنا).

(1460) ق (يسوقها).

يُدْعَوْنَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِمْ بِخَمْسَمِائَةِ عَامٍ، وَمَا أَحَبُّ أَنَّ لِي الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَأَنَا فِي الزُّمَرَةِ الْآخِرَةِ (1461). وَلَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ الْمَرْأَةَ مِنَ الْحُورِ الْعَيْنِ لَوْ أَشْرَفَتْ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا لَمَلَّتِ الدُّنْيَا رِيحَ الْمِسْكِ، وَلَئِنْ أَدْعَكُنَّ لَهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَهُنَّ لَكُنَّ.

[241](+)

وَيُرَوَّى أَنَّ رَجُلًا مِنَ الصَّالِحِينَ اسْتَهْوَتْهُ امْرَأَةٌ، وَفَتِنَتْهُ بِحَسْنِهَا، حَتَّى هَامَ بِهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَطْلُبُهَا حَتَّى ظَفَرَ بِهَا، فَلَمَّا [ظَفَرَ بِهَا] (1462) وَقَعْدَ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ، أَدْرَكَتْهُ عِصْمَةٌ (1463) اللَّهُ، فَأَطْرَقَ مَلِيًّا وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَقَالَتْ: أَقْضِ شَهْوَتَكَ وَانْطَلِقْ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ. قَالَتْ: وَلِمَ ذَاكَ؟ وَقَدْ حَرَصْتَ عَلَيْهِ، حَتَّى غَلَبَتْ؟ قَالَ: لِأَنَّ رَجُلًا يَبِيعُ جَنَّةَ عَرْضِهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِطُولِ أَصْبَعٍ بَيْنَ فَخْذَيْكَ وَعَرْضِهَا لَخَاسِرٌ فِي التَّجَارَةِ ضَعِيفُ الْبَصَرِ بِالْمِسَاحَةِ.

[242]

وَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْبَقَّالِ وَكَانَ أَدِيبًا مِنْ شُعْرَاءِ بَغْدَادَ وَمُجَوِّدِيهَا (1464)، وَكَانَ حَسَنَ الدِّينِ رَصِينَ الْعَقْلِ، كَثِيرَ الْخَبَرِ، مُتَمِّعَ الْمَجَالِسِ، قَالَ: كُنْتُ مُتَصَرِّفًا أَيَّامَ

(1461) ك (الْأَخِيرَةُ).

(+) الْخَبَرُ بَاخْتِصَارٍ فِي مُحَاضَرَاتِ الْأَدْبَاءِ 2/ 227.

(1462) ق ج (أَبْرَبَهَا) ك (بِيَاضٍ) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ.

(1463) ق (عِصْمَةٌ).

(1464) (وَمُجَوِّدِيهَا) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

حدثني في خدمة الوزير أبي الحسن علي بن عيسى (1465) أيام
المُقتدر، وكان الوزير كثير البر، غَدِقَ المعروف، كثير الصَّوم
والصلاة، حسن الدين، وكان يُعزَّلُ بعلي بن الفُرات (1466) به، وكان
أبو عبد الله نِفْطَوِيَه (1467) صديقاً لعلي بن عيسى فلما عُزِلَ بعلي
بن الفرات قال (متقارب):

1 — تَوَلَّى الْوِزَارَةَ قَوْمٌ نَبَطُ

عَلِيٌّ عَـلَا وَعَلِيٌّ هَبَطُ (1468)

2 — وَهَذَا الْوَزِيرُ عَلَى تِيهِهِ

// سَيُكْتَبُ تَحْتَ اسْمِهِ قَدْ سَقَطُ

88 ب

[243]

قال : فَدَعَتْ بِهِ السَّيِّدَةُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَتْ لَهُ : أَيُّهَا الْوَزِيرُ، رَأَيْتُ
أَنْ تَبْنِيَ لِي فِي الزَّاهِرِ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ قَصْرًا حَسَنًا، يَخْرُجُ إِلَيْهِ

(1465) علي بن عيسى بن داود بن الجراح، أبو الحسن البغدادي الحسني، وزير
المقتدر والظاهر العباسيين، وأحد العلماء الرؤساء من أهل بغداد (244هـ -
334) (الأعلام 4/317).

(1466) أبو الحسن علي بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات، وزير المقتدر
(وفيات الأعيان 3/97).

(1467) إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكي الأزدي، أبو عبد الله نفطويه. عالم بالعربية
واللغة والحديث. أخذ عن ثعلب والمبرد. صنف إعراب القرآن، والقنع، والأمثال
وغير ذلك (244 - 323هـ) (البغية 1/428).

(1468) (ك تبط).

مَنْ أَرِيدَ مِنْ خَدَمِي وَأَسْبَابِي (1469). فقال: أَفْعَلُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ
 اللَّهُ (1470). قالت: فَبَكَّرْ غَدًا إِلَى الْمَوْضِعِ، وَلْيَقْدَرْ لَكَ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ
 فِي (1471) بِنَائِهِ مِنَ الْمَالِ فِي السَّاجِ وَالْأَجْرِ وَالْجِصِّ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.
 فَبَكَّرَ إِلَى الزَّاهِرِ، وَجَمَعَ الْفَعْلَةَ وَالْبُنَاةَ، فَقَدَّرُوا فِي الْبِنَاءِ مِائَتِي أَلْفٍ
 مِثْقَالَ. فَرَجَعَ إِلَيْهَا، فَأَخْبَرَهَا، فَأَبْرَزَتْ لَهُ الْمَالِ، وَضَرَبَتْ لَهُ الْأَجَلَ
 فِي بِنَائِهِ، وَأَكَّدَتْ عَلَيْهِ فِي اسْتِعْجَالِهِ. فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بِالْمَالِ،
 فَدَعَانِي مِنْ فَوْرِهِ، وَبَعْشَرَةً مِنَ الْكُتَّابِ، وَسَلَّمْ إِلَيْنَا الْمَالِ، وَأَمَرْنَا
 بِالنَّهْوِضِ إِلَى طَرِيقِ مَكَّةَ، وَإِقَامَةِ الْمَصَانِعِ لِلْحَاجِّ (1472)، وَمَا
 يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الطَّرِيقِ مِنْ مَرَافِقِهِمْ، وَأَمَرْنَا بِبِنَاءِ دَارٍ هِيَ تَسْمَى
 دَارَ السَّيِّدَةِ، لِنَزُولِ الْحَاجِّ بِهَا ثَلَاثَ مِئَةٍ، وَأَكَّدَ عَلَيْنَا فِي تَرْوِيحِ
 (1473) ذَلِكَ، وَبَعَثَ مَعَنَا مِنَ الْفَعْلَةِ مَا يَكْفِي. وَكُتِبَ إِلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ
 بِحُسْنِ الْعَوْنِ فِيهِ. فَغَبِنَا عَنْهُ فِي ذَلِكَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى كَمُلَ
 جَمِيعُهُ، وَكُتِبَ الطَّيْرُ تَخْتَلَفُ بِمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْبِنَاءِ، وَالسَّيِّدَةُ تَسْأَلُ
 الْوَزِيرَ عَنْ كُلِّ (1474) قَلِيلٍ بِمَا ارْتَفَعَ مِنَ الْبِنَاءِ، فَيُخْبِرُهَا أَنَّ الْعَمَلَ
 قَائِمٌ كَمَا تُحِبُّهُ، حَتَّى اسْتَبْطَأَتْهُ فَقَالَ لَهَا: اصْبِرِي فَإِنْ دَجَلَةً حَمَلُهَا
 عَظِيمٌ، وَالْبِنَاءُ عَلَى شَاطِئِ دَجَلَةٍ، وَنَخْشَى أَنْ يَأْتِيَ الْمَدُّ فِيهِدَمَ
 الْبِنَاءَ، فَتَأْنِي عَلَيَّ حَتَّى أُتَقِنَ بِنَاءَ الْمُسْنَاةِ (1475)، فَتَكُونُ حَائِلَةً بَيْنَ
 الْبِنَاءِ وَالْمَاءِ، مُحَصِّنَةً لَهُ مِنْهُ. فَلَمَّا رَجَعْنَا إِلَيْهِ، وَقَدْ أَكْمَلْنَا كُلَّ مَا

(1469) ج (من رومي واسباني).

(1470) (إن شاء الله) محذوفة في ك.

(1471) في الأصول (من) والوجه ما أثبت.

(1472) ج (للحجاج).

(1473) (ترويح) محذوفة في ك.

(1474) (كل) محذوفة في ك.

(1475) المسناة : ضفيرة تبني للسيل لترد الماء، فيها مفاتيح للماء بقدر ما تحتاج إليه.

أَمَرَ بِهِ، سُرَّ بِذَلِكَ وَدَخَلَ لَهَا، فَقَالَ لَهَا (1476): أَتَيْتِهَا السَّيِّدَةُ، قَدْ تَمَّ
الْبِنَاءُ بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ، فَإِنْ أَحْبَبْتَ فَاَنْهَضِي إِلَيْهِ، لِأَعْرِضَ عَلَيْكَ
مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ (1477).
قَالَتْ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ فَهَلْ (1478) هُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَصْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ؟
فَقَالَ لَهَا: إِنَّ مَفْحَصَ قَطَاةٍ مِنْهُ أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ قَصْرِ بُنِيَ عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ. فَقَالَتْ لَهُ: صِفْ لِي بَعْضَهُ. فَقَالَ: نَعَمْ، بَنَيْتُ لَكَ قَصُورًا
فِي الْجَنَّةِ، هِيَ أَعَدُّ لَكَ مِنْ قُصُورِ الدُّنْيَا، لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَنْ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ. أَمَرْتُ بِالْمَالِ أَنْ تُبْنَى مَصَانِعُ فِي طَرِيقِ الْحَاجِّ، إِذَا شَرِبَ
مِنْهَا أَضْيَافُ اللَّهِ عَلَى كَلْبِ الظَّمَا، وَوَهَجِ الْقَيْظِ، بَرَّدَ اللَّهُ بِهَا عَنْكَ
وَهَجَ نَارِ الْجَحِيمِ. وَالْمُسْنَأَةُ الَّتِي وَصَفْتُهَا لَكَ سِتْرٌ بَيْنَكَ وَبَيْنَ
النَّارِ. فَخَرَّتْ مَغْشِيًا عَلَيْهَا. ثُمَّ أَفَاقَتْ، وَدَعَتْ لَهُ، وَجَزَّتْهُ خَيْرًا،
وَتَابَتْ، وَكَثُرَتْ صَدَقَاتُهَا، وَأَقْبَلَتْ عَلَى الْعِبَادَةِ، حَتَّى لَقِيَتْ اللَّهَ.

فَحَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّهُ رَأَى فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ
رَمَضَانَ فِي سَنَةٍ ذَكَرَهَا فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، أَنَّهُ عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ،
وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ، وَعُرِضَ عَلَيْهِ الْقَصْرُ الَّذِي بَنَى وَلِكُلِّ مَنْ سَعَى فِي
بِنَاءِ (1479) الْمَصَانِعِ وَأَعَانَ عَلَيْهَا، قَالَ: وَكَانَتْ الْمَصَانِعُ (1480) عَلَيْهَا
الْحُجَّاجُ وَهُمْ شُعْتُ غُبْرٌ (1481) ظِمَاءٌ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا وَيَقُولُونَ:
غُفِرَ اللَّهُ لِمَنْ اتَّخَذَكَ. قَالَ: فَكُنْتُ أَسْمَعُ مَنَادِيَا يَقُولُ: قَدْ غُفِرَ اللَّهُ
لِكُلِّ مَنْ بَنَاهَا، وَأَعَانَ فِيهَا، وَوَرَدَ عَلَيْهَا.

(1476) (لَهَا) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(1477) (وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبٍ بَشَرٍ) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(1478) ك (وَهْل).

(1479) ج (أَبْنَاء).

(1480) (وَكَانَتْ الْمَصَانِعُ) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

(1481) ج (غَيْر).

حدثني أبو الحسن الأزدي بالبصرة قال : حدثنا ابن دريد،
عن الأثرم قال : حضرت الفضل بن الربيع (1482)، وعنده أبو
عبدة والأحمر. فسألتهما الفضل عن الخبر المروي عن عمر أنه
قال لأبي محذورة (1483) حين أذن: كِدْتَ أَنْ تَشُقَّ مُرِيطَاكَ،
أَمَقْصُورٌ هُوَ أَمْ مَمْدُودٌ؟ فقال أبو عبدة: مُرِيطَاؤُكَ، بالمد. وقال:
الأحمر: لا. فقال الأصمعي: [المريطاء ممدودة] (1484). ولم يزل
يحتج عليه، حتى قهره الأصمعي. قال صاعد: قول الأصمعي وأبي
عبدة خير من قول خلف الأحمر (1485)، لأن فُعَيْلَاءَ في الكلام
أكثر من فُعَيْلًا، لأن المقصور قليل في الكلام مثل الهُوَيْنَا (1486)،
والْحُمَيَّا، وَالْقُصَيْرَى، وَالثُّرَيَّا. والممدود كثير، مثل الغُبَيْرَاءِ،
وَالْغُرَيْرَاءِ، وَالشُّوَيْلَاءِ، وَالْمُرِيرَاءِ، وَالرُّغَيْدَاءِ، وَالرُّجَيْلَاءِ، وما أشبه
ذلك. وَلَأنَّ يُحْمَلُ الكلام على ما كَثُرَ نظائره خير من أن يُحْمَلَ على
ما قَلَّ ولم يَتَّسِعْ. وَالْمُرِيطَاءُ من الإنسان: ما بين السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ.

(1482) الفضل بن الربيع بن يونس، أبو العباس (138 - 208هـ) وزير أديب، كان
حاجبا للمنصور العباسي، ووزيراً للرشيد والأمين (الأعلام 5/148).

(1483) أبو محذورة الجمحي القرشي المكي المؤذن، له صحبة. روى عن النبي ﷺ،
وعنه ابنه عبد الملك وحفيده عبد العزيز. ولاه الرسول ﷺ الأذان بمكة يوم
الفتح. توفي بمكة سنة 59 أو 79، وقيل بين 58 و60هـ (تهذيب التهذيب
12/222). وانظر الخبر في اللسان 7/401.

(1484) ما بين معقوفين زيادة من اللسان 7/401، وفي مكانه بياض في ق، ج،
وليس هناك بياض في ك.

(1485) يطلق لقب الأحمر على أربعة هم: خلف الأحمر، وعلى بن المبارك الأحمر،
وأبان بن عثمان، وإسحق بن مراد، والأولان أشهر الأربعة وهما متعاصران
(إنباه الرواة 1/383). وفي اللسان 7/401: الأحمر بدون تعيين.

(1486) ق ك (الهويناء).

والمُرَيْطُ: من الفرس على وزن فُعَيْلٍ: ما بين الثَّنةِ (1487) وأم
الْقِرْدَانِ (1488). وناقَةٌ مَرَطَى: سريعة. وقال محمد بن حبيب: الناقَةُ
تَعْدُو // المَرَطَى، وكذلك الفرس، وهو عَدُوٌّ شديدٌ، قال الأَفْوَهُ ١٨٩
الأَوْدِي (رمل) (1489):

وَرَكُوبَ الْخَيْلِ تَعْدُو الْمَرَطَى
قَدْ عَلاَهَا نَجْدٌ فِيهِ أَحْمَرَارُ
النَّجْدُ: الْعَرَقُ مِنَ الْكَرْبِ وَالشَّدَّةِ. وقال طُفَيْلُ الْغَنَوِيِّ
(بسيط) (1490):

تَقْرُبُهَا الْمَرَطَى وَالْجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كَأَنَّهُ سَبَدٌ بِالْمَاءِ مَغْسُولٌ (1491)
والمُرَاطَةُ والمُرَاقَةُ: ما سقط من الشَّعرِ. ويقال مَرَطَ شَعْرَهُ
مَرَطًا: نَتَفَهُ. وَسَهْمٌ مَرِيْطٌ وَمُرْطٌ وَأَمْرَطٌ: وهو الذي قد تَحَاتَّ
رِيشُهُ، والجميعُ مِرَاطٌ وَأَمْرَاطٌ. قال أبو كبير الهذلي (كامل) (1492):
إِلَّا عَوَاسِرُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفٍ (1493)

(1487) في الأصول (السنة) والتصويب من اللسان 401/7. الثنة: مؤخر الرأس.

(1488) أم القردان: ما بين الثنة والحافر.

(1489) ديوانه 12.

(1490) له في اللسان 401/7.

(1491) الجوز: الوسط. السبد: طائر إذا قطر على ظهره قطرة من ماء جرت.

(1492) ديوانه 105/2.

(1493) الديوان (إلا عواسل) وأشار الشارح إلى وجود رواية (عواسر). وفي اللسان

400/7 (عوابس). العواسر: الذئاب التي تعسر في مشيها. الأيم: الحية الذكر.

متغضف: منثن.

قال : وكتب الفضل بن عبد الرحمن بن العباس (1494) إلى عبد الله بن حسن بن حسن (1495) حين وقعت الحرب بين بني أمية (رجز):

1 — هَذَا زَمَانٌ قَدْ بَدَتْ أَشْرَاطُهُ (1496)

2 — وَرُيِّشَتْ مِنْ نَيْلِهِ أَمْرَاطُهُ

3 — إِنَّ الْهُدَى لَوَاضِحٌ صِرَاطُهُ

4 — لَمْ يَبْقَ إِلَّا السَّيْفُ وَاخْتِرَاطُهُ

وَجَمْعُ أَمْرَاطٍ : أَمَارِطٌ، جَمْعُ الْجَمْعِ، قال الراجز يَذْكُرُ الْحَمِيرَ (رجز):

1 — فَالْتَقَطْتُ فِي الزَّرْبِ طِفْلاً لَا يُطَا (1497)

2 — فِي كَفِّهِ شَدَفَاءٌ مِنْ شَوَاحِطَا (1498)

3 — وَأَسْهَمُ أَعْدَهَا أَمَارِطَا

الشَّدَفُ مَيْلٌ فِي مَا كَانَ. وأراد بِشَدَفَاءٍ قَوْسَاءً.

(1494) الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، شيخ بني هاشم في وقته وشاعرهم وعالمهم. احتج بشعره سيبويه، توفي نحو سنة 173هـ (الأعلام 5/150).

(1495) عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد. تابعي من أهل المدينة. كانت له منزلة عند عمر بن عبد العزيز مات سجيناً في حبس المنصور العباسي (الأعلام 4/78). و(بن حسن الثانية) محذوفة في ك.

(1496) ق (اشتراطه).

(1497) الطفل : الرخص الناعم. اللائط : الملتصق.

(1498) ق (شرفاء). الشواحيط ج شوحطة : شجرة تتخذ منها القسي.

حدثنا أبو أيوب المقرئ قال : حدثنا الأخفش قال : حدثنا ثعلب، عن الأثرم، عن محمد بن الضحاک عن أبيه (1499)، عن ابن جعدبة (1500) قال: برص أبو عزة الجمحي (1501) فكانت قريش لا تؤاكله ولا تجالسُه، فقال: الموت خير من هذا، فأخذ حديدة فدخل (1502) بعض شعاب مكة، فطعن بها في معدة. قال ابن جعدبة (1503): فماتت الحديدة بين الجلد والصفاق، فسال منه ماءً أصفر فبرأ فقال (رجز) (1504):

- 1 — لَا هُمَّ رَبِّ وَائِلٍ وَنَهْـدٍ (1505)
- 2 — وَالتَّهَمَاتِ وَالْجِبَالِ الْجُرْدِ (1506)
- 3 — وَرَبِّ مَنْ يَرْعَى بَيَاضَ نَجْدِ (1507)
- 4 — أَصْبَحْتُ عَبْدًا لَكَ وَابْنُ عَبْدٍ

(1499) الضحاک بن عثمان بن الضحاک بن عثمان بن عبد الله الأسدي، أبو محمد، علامة قريش بأخبار العرب وأيامها وأشعارها، توفي سنة 180هـ، (الأعلام 3/215).

(1500) ق ج (جعيدة) والخبر في طبقات ابن سلام 256، وانظر في هامشه المصادر التي ذكرها محققه. وهو أيضا في الفرج بعد الشدة 4/194.

(1501) أبو عزة الجمحي عمرو بن عبد الله، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم (طبقات ابن سلام 234).

(1502) ك (ودخل).

(1503) ق ج (جعيدة).

(1504) له في طبقات ابن سلام 256.

(1505) في الأصول (نائل) والتصويب من الطبقات. وائل جد ربيعة بن نزار. نهد: جد قضاة.

(1506) التهمات : الأرض المشرفة على البحر، وهي أرض تهامة.

(1507) الطبقات (يرمى) وأشار محققها إلى أن رواية جمهرة الزبير هي (يرعى).

5 — أَبْرَأْتُني مَنْ وَضَحَ بِجُلْدِي

6 — مِنْ بَعْدِ مَا طَعَنْتُ فِي مَعْدِي

قال صَاعِدٌ : الْمَعْدُ : موضع عَقَبِي الرَّاكِبِ من الدابة. وقال لنا أبو علي النحويُّ: وَزَنُّهُ فَعَلٌ، لقولهم: رجل مَعْدٌ وَمَعْدٌ (1508): إذا كان ضخماً، قال رؤبة (رجز) (1509):

1 — فُرَانِساً أَرَبَّ جِسْماً مَغْدَاً (1510)

2 — يَزِيدُهُ نَهْمُ الْوَعِيدِ حَرْدَاً (1511)

أَرَبَّ : وَثَّقَ. وقد قالوا : تَمَعَّدَ الْغَلَامُ : إذا سَمِنَ، وأنشد (رجز) (1512):

1 — رَبَّيْتُهِ حَتَّى إِذَا تَمَعَّدَا

2 — وَأَضَّ نَهْداً كَالْحِصَانِ أَجْرَدَاً (1513)

3 — كَانَ جَزَائِي بِالْعَصَا أَنْ أُجْلَدَا

فإن قيل : فما أنكرت أن تكون الميم في تَمَعَّدَ زائدةً (1514)، وقد قيل: تَمْدَرَعٌ وَتَمَسْكَنٌ، وأصله من الدَّرْعِ والسُّكُونِ فيكون تَمَعَّدَ مثله؟ قيل له: ليس كذلك، لأنَّ تَمَعَّدَ خارجٌ عن تمسكن لقولهم (1515) مَعْدٌ، فيكون تَمَعَّدَ تَفَعَّلَ، ويكون تَمَسْكَنَ تَمَفَّعَلَ، لأنَّ اشتقاقه من السكون. وكذلك تَمْدَرَعٌ تَمَفَّعَلَ، لأنَّ أصله من

(1508) ج (ومعد).

(1509) ديوانه 43.

(1510) في الأصول (قرسيا، معدا) والتصويب من الديوان. الفرانس: الأسد الضاري.

(1511) ج (العدو). الحرد : الغيظ والغضب.

(1512) بدون نسبة في الحماسة البصرية 404/2 وجمهرة اللغة 283/2.

والأول والثاني بدون نسبة أيضا في أساس البلاغة 433.

(1513) الحماسة (فحلا، الأجر دا). النهدي : الضخم المشرف.

(1514) ك (زائدة في تمعد).

(1515) في الأصول (كقولهم) والوجه ما أثبت.

الدَّرْع. أبو عبيدة: المَعْدَان: اللحم الغليظ المجتمع خلف كَتْفَي
الفرس، ويُستحبُّ نتوؤهما وكثرة لحمهما لشِدَّتَيْهما وإِجْفَارِ ما
تَحْتُهُما من الضُّلُوعِ الْمُتَنَفِّسَةِ لموضع الدُّبْرِ، لأن ذلك الموضع إذا
ضاق ضَغَطَ القلبَ فَعَمَّه، قال مُتَوَكِّلُ اللَّيْثِي يصفُ فرسا
(كامل)(1516):

صَلْبُ النُّسُورِ لَهُ مَعْدٌ مُجْفَرٌ

سَبَطُ الضُّلُوعِ وَكَأْهَلُ مَلْمُومٍ (1517)

والمَعْدُ بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ : الغَضُّ من الثَّمَارِ، وكذلك الثَّغْدُ (1518)
والتَّادُ (1519) والثَّيْدُ (1520). وقال قُطْرُبٌ يَقَالُ مَعْدٌ فِي الْأَرْضِ: إِذَا
زَهَبَ فِيهَا، قال الراجز (رجز) (1521):

1 — أَخْشَى عَلَيْهِ طَيْئاً وَأَسَدَا (1522)

2 — وَخَارَ بَيْنَ خَرَبَا فَمَعَدَا (1523)

وَمَعْدٌ بِخُصْيَيْهِ : إِذَا مَرَّ بِهِمَا. وقال غيره: مَعَدْتُ الدَّلَوُ: إِذَا
نَزَعْتُهَا وَأَخْرَجْتُهَا مِنَ الْبُئْرِ، قال أَحْمَرُ بْنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ
(رجز)(1524):

(1516) له في كتاب الخيل 157.

(1517) ك (صلت).

(1518) في الأصول (التعد) والتصويب من اللسان 104/3.

(1519) في الأصول (التاد) والتصويب من اللسان 101/3.

(1520) في الأصول (والتييد) والتصويب من اللسان 101/3.

(1521) في اللسان 349/1 و405/3 بدون نسبة.

(1522) اللسان (عليها).

(1523) الخارب : السارق.

(1524) أحمر بن جندل السعدي شاعر جاهلي فارس، وهو أخو سلامة بن جندل

(الشعر والشعراء 192) والأول والثاني والثالث في اللسان 405/3 لأحمد بن

جندل السعدي، والأول في المقاييس 304/1 والثاني فيها 336/5 بدون

نسبة، ونبه محقق المقاييس 336/5 إلى تحريف (أحمر) في اللسان إلى

(أحمد). والأول بدون نسبة في المخصص 203/13.

1 — يَا سَعْدُ يَا ابْنَ عَمَلٍ يَا سَعْدُ (1525)

2 — هَلْ يُرَوِّينَ ذَوْدَكَ نَزْعُ مَعْدُ (1526)

3 — وَسَاقِيَانِ سَبِطٌ وَجَعْدُ

4 — أَيَدِيهِمَا بِالْمَائِحَاتِ جُرْدُ

أي أيديهما مائحات، والباء زائدة. ويقال : مَعْدَ الشَّيْءِ
وَأَمْتَعْدَهُ (1527)، وَمَشْنَهْ وَأَمْتَشْنَهْ، وَمَشَقَهْ وَأَمْتَشَقَهْ، وَخَرَطَهْ (1528)
وَأَخْطَرَطَهْ، وَمَشَعَهْ وَأَمْتَشَعَهْ: إِذَا سَلَبَهْ. وَرَجُلٌ مَشُوعٌ: أَي كَسُوبٌ
مُخْتَلِسٌ، وَأَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ (طويل) (1529):

1 — أَلَا لَيْتَ ذَا الْإِجْمَاعِ كَانَ لَنَا أَبَا

مَكَانَ أَبِيْنَا وَالْبِلَادُ جَمِيعُ

2 — وَلَيْسَ بِخَيْرٍ مِنْ أَبٍ غَيْرَ أَنَّهُ

إِذَا اغْبَرَّ أَفَاقُ الْبِلَادِ مَشُوعُ

89 ب هذا رجل أَجْدَبْتُ بِهِ السُّنُونُ، وساء حاله. وذو الإجماع //
ذِيْبٌ كَانَ عِنْدَهُمْ فَرَّاسٌ، فَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ أَبَاهُ مَكَانَ وَالِدِهِ، لِيَكْسِبَ
لَهُ وَيَعُودَ عَلَيْهِ، كَمَا يَقُوتُ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَيُمُونُهُمْ. ثُمَّ قَالَ: وَلَيْسَ
هَذَا الذَّيْبُ بِخَيْرٍ مِنْ أَبٍ، وَلَكِنَّهُ كَسُوبٌ يَعِيشُ بِمَا يَجْتَرِحُ وَيُعَاشُ
مَعَهُ.

(1525) اللسان (عمر) المخصص (عملي).

(1526) الذود : القطيع.

(1527) في الأصول (وامعده) والتصويب من اللسان 405/3 والقاموس 1/351.

(1528) (وخرطه) محذوفة في ق، ج.

(1529) الثاني بدون نسبة في اللسان 337/8.

نقلتُ من خط الأثرم صاحب أبي عُبَيْدَةَ، لأبي طلحة عبد الله بن عبد العزى من بني عبد الدار، ثم رأيتُه أيضا بخط محمد بن حبيب فكانا سواءً (وافر):

- 1 — أَهَاجَكَ مِنْ ذَوِي الشَّجَنِ الْبُكُورُ
نَعَمْ إِنَّ النَّوَى بِهِمْ طَحُورُ
- 2 — قَلِيلٌ مَا يُوَاتِينَا هَوَاهَا
كَأَنَّ لَهَا أَمِيرٌ خَيْتَعُورُ (1530)
- 3 — أَحَدُ الْأَمْرِ، شِيَمَتُهُ هَوَاهُ
إِذَا سَارَ الْأَمِيرُ فَلَا يَسِيرُ (1531)
- 4 — وَلَوْ لَا قَيْنٌ جِذْمُ بَيْنِي هِلَالٍ
إِذَا شُفِيَتْ مِنَ الْقُومِ الصُّدُورُ

صاعدٌ : قوله (طَحُورٌ) أي دَفُوعٌ مِنَ الطَّحْرِ، وهو الدَّفْعُ. وفرسٌ طَحُورٌ : تُدَافِعُ فِي جَرِيهَا لَا تَتَّقِي مِنْهُ شَيْئًا، وقال بشر (وافر)(1532):

رَأَوْهُ مِنْ بَيْنِي حَرْبٍ عَوَانٍ
عَلَى جَرْدَاءَ سَابِحَةٍ طَحُورٍ

ويقال : طَحَرَ اللَّهُ عَنْكَ الذُّنُوبَ : أَي دَفَعَهَا. وما في السماء طَحْرٌ وَطَخْرٌ، وَطَخْرَةٌ وَطَخْرَةٌ (1533)، وَطُخْرُورٌ وَطُخْرُورٌ، وهي

(1530) ق (خبتعور). خيتعور : غادر، متلون.

(1531) ق (الاعر).

(1532) ديوانه 96.

(1533) (وطخرة) محذوفة في ق.

قطعة سحابة (1534) مستديرة رقيقة. وقال يونس في القلب والبذل
في كلمة واحدة: طرحت الشيء وطرخته (1535) ودحرت: إذا رميته
(1536) به، ومنه قيل سهم مطحر: أي بعيد الذهاب، قال زهير
(منسرح) (1537):

بِمُقْلَةٍ لَا تُغَرُّ صَادِقَةٍ

يَطْحَرُ عَنْهَا الْقَذَاةَ حَاجِبُهَا
ويقال: ما في النحي طحرة: أي ما فيه شيء. قال الأصمعي:
يقال طحر الرجل يطحر طحيراً وهو مثل الزحير، ومنه قيل
للضلوع: الطحير، لأنه إذا زحر انتفخت ضلوعه، وقال مزرّد
(1538) (طويل) (1539):

لَهُ طَحْرٌ عُوجٌ كَأَنَّ مَضِغَهَا

قِدَاحٌ بَرَاهَا صَانِعُ الْكَفِّ نَابِلٌ (1540)

وقال غيره: طحر الخاتن طحراً: إذا لم يستأصله (1541). قوله
(كَأَنَّ لَهَا أَمِيرٌ خَيْتَعُورٌ) رفع لأنه أضمر بينهما القصة والأمر،
وهذا على مذهب الكوفيين والبصريين واضح، وقد جاء مثله كثير.
والخيتعور: كل شيء يتلون ولا يدوم على حال. والخيتعور: دويبة

(1534) ك ج (سحاب).

(1535) ك (وطرحته).

(1536) في الأصول (أرميته).

(1537) ديوانه 213.

(1538) ق ك (مزود).

(1539) له في المفضليات 96.

(1540) ق ك (له صخور) ج (طخور له) وفيها كلها (مضيعها) والتصويب من

المفضليات. المضغ: اللحم. النابل: صانع النبال.

(1541) في اللسان 4/497 طحر بمعنى استأصل.

تكون على وجه الماء لا تَلْبَثُ في موضعٍ إلا رَيْثَمًا تَطْرِفُ (1542).
والذي يَنْزِلُ من الهواء أبيض كالخيوط أو كَنْسَجِ العنكبوتِ هو
الْخَيْتَعُورُ. والدُّنْيَا: خَيْتَعُورٌ. والغُولُ: خَيْتَعُورٌ. والذَّيْبُ: خَيْتَعُورٌ،
لأنه لا عَهْدَ له ولا وِفَاءَ. وما بَقِيَ من السَّرَابِ حين يتفرق ولا يَلْبَثُ
أن يَضْحَمَلَ: خَيْتَعُورٌ. والدَّاهِيَةُ: خَيْتَعُورٌ. والمرأة تسمى بذلك
أيضا، قال الشاعر (خفيف) (1543):

- 1 — كُلُّ أَنْثَى وَإِنْ بَدَا لَكَ مِنْهَا
أَيَّةُ الْحُبِّ حُبُّهَا خَيْتَعُورُ (1544)
- 2 — إِنْ مَنْ غَرَّهُ النِّسَاءُ بِوُدِّ
بَعْدَ هِنْدٍ لَجَاهِلٌ مَغْرُورُ (1545)
- 3 حُلُوءَةُ الْعَيْنِ وَاللِّسَانِ وَمُرٌّ
كُلِّ شَيْءٍ أَجَنٌّ مِنْهَا الضَّمِيرُ (1546)

[247]

قال أبو الحسن المَدَائِنِيُّ : مَرَّ أَبُو الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
السَّائِبِ بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَرِيشٍ، فَأَرْسَلُوا فِي أَثَرِهِ إِنْسَانًا
يَسْأَلُهُ عَنْ أَهْلِ الْبَطْحَاءِ مِنْ قَرِيشٍ، فَقَالَ لَهُ: أَنَا وَاللَّهِ ابْنُ

(1542) ق (إلا رايت ما تطفو انت) ك ج (الا رايت ما تطرف انت) والتصويب من
اللسان 230/4).

(1543) الأول والثاني للحارث بن عمرو الكندي في العقد الفريد 406/3 و 126/6،
والثاني والثالث بدون نسبة في الحماسة البصرية 314/2.

(1544) العقد الفريد 406/3 (آية الود عدها) 126/6 (آية الود).

(1545) الحماسة البصرية (بشيء).

(1546) ق (خلوة). الحماسة البصرية (حلوة القول).

بُعْثُطِهَا (1547)، وفي البعث (1548) يقول المهاجر بن خالد بن الوليد (رجز): (*)

1 — أَمَّا تَرَيْنَ أَشْمَطَ الْعَشِيَّاتِ (**)

2 — فَقَدْ لَهَوْتُ بِالنِّسَاءِ الْحُرَّاتِ

3 — فِي بُعْثِ الْبَطْحَاءِ مَضْرَجِيَّاتِ (1549)

البعث (1550) : سُرَّةُ الوادي.

[248]

قال الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : لم يقل عبدُ الله بنُ جُدْعَانَ التِّمِّي (1551)

من الشعر إلا قوله (1552) (وافر) (1553):

1 — إِذَا وُلِدَ السَّبْيُ فَارْقُونِي

فَأَيَّ مَرَادٍ ذِي حَسَبٍ أُرُودُ (1554)

(1547) في الأصول (معتطها) والتصويب من اللسان 263/7.

(1548) في الأصول (وفي البعيط البعث يقول) والوجه ما أثبت. الأشمط: المختلط.

(*) له في جمهرة نسب قريش 525.

(**) الجمهرة (إما تريني).

(1549) في الأصول (بعط). مضرحيات : كريمات.

(1550) في الأصول (البعط).

(1551) عبد الله بن جدعان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن

لؤي بن غالب، سيد جواد من قريش، مدحه أمية بن أبي الصلت (الأغاني

329/8). وفي الأصول (التميمي) والتصويب من الأغاني.

(1552) في البيان والتبيين 123/3 - 124 ثلاثة أبيات لعبد الله بن جدعان غير ما

سينشده المفضل الضبي له، فيكون قد قال أكثر مما أنشده له.

(1553) في اللسان 695/1 بيت غير منسوب، صدره شبيه بصدر الثالث، هو:

يكبون العشار لمن أتاها × إذا لم تُسكت المائَةُ الوليدا

(1554) ق (الشبيعة) ج (خسب). السبيعة : تصغير السَّبعة: وهي اللبوة المراد: مكان

الريادة.

- 2 — أَقْعُدْ بَعْدَهُمْ فِي النَّاسِ حُبًّا
وَقَدْ ذَهَبَ الْمَصَالِيْتُ الْأُسُودُ (1555)
- 3 — يَكْبُونَ الْعِشَارَ لِمَنْ عَفَاهُمْ
إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ عُودُ (1556)

وإلا قوله (وافر) (1557) :

- 1 — شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى قَالَ صَحْبِي :
أَلَسْتُ عَنِ السَّفَاءِ بِمُسْتَفِيْقٍ (1558)
- 2 — وَحَتَّى مَا أُوسِّدُ فِي مَنَامٍ
أَنَامُ بِهِ سِوَى التُّرْبِ السَّحِيْقِ (1559)
- 3 — وَحَتَّى أَغْلَقَ الْحَانُوتُ رَهْنِي
وَأَنَسْتُ الْهَوَانَ مِنْ الصَّدِيقِ (1560)

[249]

قال أبو عبيدة : أخاف خالد بن عبد الله القسري (1561) عبد الله الأصغر بن شيبانة بن عثمان، وهو الأعجم، سمي بذلك لثقل كان في لسانه، فهرب من خالد، فاستجار بسليمان بن عبد الملك،

- (1555) المصاليات ج مِصْلَات : الماضي في الأمر.
(1556) كب : عقر ونحر. العشار : الناقة التي بلغت عشرة أشهر. عفا: طلب.
(1557) له في الأغاني 324/8.
(1558) في الأصول (على) والتصويب من الأغاني. الأغاني (قومي، السقاء) والراجح أن (السقاء) خطأ مطبعي.
(1559) الأغاني (في مبيت).
(1560) الحانوت : الخمار، ودكانه. أغلق الرهن : استحققه.
(1561) خالد بن عبد الله بن يزيد القسري، أبو الهيثم (66 - 126هـ) أمير العراقيين، وأحد خطباء العرب وأجوادهم. ولي مكة للوليد بن عبد الملك سنة 89هـ وولاه هشام الكوفة والبصرة وعزله سنة 120هـ (الأعلام 2/297).

١٩٠ وخالد حينئذٍ والٍ لسليمان على مكة //، فكتب سليمانُ إلى خالدٍ ألاَّ يهيجَ، وأخبره أنه قد أَمَّنَهُ. فجاءه بالكتاب، فأخذَ الكتابَ فوضعه ولم يفتح، فأمر به، فأُبرِزَ، فجَلَدَهُ. ثم فتح الكتابَ، فقال له: لو كنتُ علمتُ ما في الكتابِ ما جلدتُك. فرجع عبد الله الأصغرُ إلى سليمان، فأخبره الخبرَ، فأمر بالكتابِ في خالد بن عبد الله القسريَّ أن تُقَطَعَ يَدُهُ. فكلَّمه (1562) فيه اليزيدُ بن المهلبِ، وقبَّلَ يَدَهُ، فكتب مع عبد الله الأصغرِ: إن كان خالدٌ قرأ الكتابَ ثم جَلَدَهُ قُطِعَتْ يَدُهُ، وإن كان جلده قبل أن يقرأ الكتابَ أُقِيدَ منه. فأقيدَ منه عبدُ الله بن شَيْبَةَ، ففي ذلك يقول الفرزدقُ (طويل) (1563):

- 1 — لَعَمْرِي لَقَدْ سَارَ ابْنُ شَيْبَةَ سِيرَةً
أَرَتَكَ نُجُومَ اللَّيْلِ ضَاحِيَةً تَجْرِي (1564)
- 2 — لَعَمْرِي لَقَدْ صُبَّتْ عَلَى ظَهْرِ خَالِدٍ
شَايِبٌ مَا اسْتَهْلَلْنَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ (1565)
- 3 — أَتَضْرِبُ فِي الْعِصْيَانِ مَنْ كَانَ طَائِعاً
وَتَعْصِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا قَسْرٍ (1566)
- 4 — فَلَوْلَا يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ حَلَّقَتْ
بِكَفِّكَ فَتَخَاءً إِلَى جَانِبِ الْوَكْرِ (1567)

(1562) ك (وكلمه).

(1563) ديوانه 372.

(1564) الديوان (ظاهرة).

(1565) ق (شيئاً بيب). الديوان (صابت).

(1566) في الأصول (عاصياً، قصر) وأشار الشارح إلى أن رواية الأغاني هي (طائعا) وهي التي أثبت لمناسبتها. أما (قسر) فإليها ينتسب خالد القسري.

(1567) الديوان (إلى الفتخ في الوكر).

وقال أيضا في ذلك (طويل) (1568) :

- 1 — سَلُّوا خَالِدًا، لَا قَدَّسَ اللَّهُ خَالِدًا
مَتَى وَلَيْتَ قَسْرُ قُرَيْشًا تَدِينُهَا (1569)
- 2 — أَبْعَدَ رَسُولِ اللَّهِ أُمَّ قَبْلَ عَهْدِهِ
وَجَدْتُمْ قُرَيْشًا قَدْ أَغَتْ سَمِينُهَا (1570)
- 3 — رَجَوْنَا هُدَاهُ لَا هَدَى اللَّهُ قُبْلَهُ
وَمَا أُمُّهُ بِالْأُمِّ يُهْدَى جَنِينُهَا (1571)

[250]

روى لنا أبو سعيد، عن ابنِ مِقْسَمٍ، عن ثعلب عن الزبير بن
بكار عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ: قَالَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ
مُطْعِمٍ (1572)، لِأَبِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، - وكان أبو
الحارث من فصحاء العرب - : أَلَا تَذْهَبُ بِنَا إِلَى الْحَرَّةِ نَتَمَخَّرُ
الرَّيْحَ. فقال له أبو الحارث: إِنَّمَا تَتَمَخَّرُ (1573) الْحَمِيرُ. قَالَ:
فَنَسْتَنْشِيءُ الرِّيحَ. قَالَ: إِنَّمَا تَسْتَنْشِيءُ الْكَلَابُ. قَالَ : فَمَا أَقُولُ؟
قَالَ أَبُو الْحَارِثِ: نَتَنَسَّمُ الرِّيحَ. قَالَ لَهُ نَافِعٌ: صَهِ صَهِ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ

(1568) ديوانه 874.

(1569) في الأصول (ندينها). والتصويب من الديوان. الديوان (لا أكرم).

(1570) الديوان (أقبل، أم بعد، فتلك قریش).

(1571) في الأصول (وجدنا، لاهد) والتصويب من الديوان. الديوان (لا هدى الله
خالدًا). القبل : الوجه.

(1572) نافع بن جبیر بن مطعم بن عدي بن نوفل، من كبار الرواة للحديث، وهو
تابعي، توفي سنة 99هـ (الأعلام 7/352).

(1573) ق (تمخر).

مَنَافٍ فَالْطُّهُ (1574). فقال (1575) له أبو الحارث: أَلَصَقْتُكَ وَالله
 بنو عبد مَنَافٍ بِالذَّكَادِكِ (1576)، ذهبْتُ عليك هَاشِمٌ بِالنُّبُوءَةِ، وَأُمِّيَّةٌ
 بِالْخِلَافَةِ، وَتَرْكُوكَ بَيْنَ فَرِثِهَا وَالْجِئَةِ (1577)، أَنْفَأُ فِي السَّمَاءِ (1578)
 وَسُرْمًا (1579) فِي الْمَاءِ. فقال ابنُ أَبِي عَتِيقٍ (1580) لِنَافِعٍ: يَا نَافِعُ
 قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوءًا (1581) قَبْلَ هَذَا. قال نَافِعٌ: فَمَا أَصْنَعُ بِمَنْ صَحَّ
 نَسَبُهُ، وَبَذُوُّ لِسَانِهِ.

[251]

أَنشَدَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَهْدِيٍّ الْفَارِسِيُّ قَالَ : أَنشَدَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ بَشَارٍ قَالَ: أَنشَدَنَا أَبُو عَوْفٍ الْإِيَادِيُّ لِبَعْضِهِمْ، يَرِثِي مُحَمَّدَ بْنَ
 يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ (طويل):

1 — سَأَلْتُ النَّدَا وَالْجُودَ مَالِي أَرَاكُمَا

تَبَدَّلْتُمَا ذُلًّا بِعِزٍّ مُؤَبَّدٍ

2 — وَمَا بَالُ رُكْنِ الْمَجْدِ أُمْسَى مُهْدَمًا

فَقَالَا أَصْبَنَا بِأَبْنِ يَحْيَى مُحَمَّدٍ

(1574) لَصَهَ يَلْطُهُ (بضم الطاء وكسرهما) : ضرب بباطن الكف.

(1575) ج (قال).

(1576) الدكادك ج دَكْدَك : ما استوى من الرمل.

(1577) ك (الحئة) وفوقها (كذا). الفرث : مكان لا جبل ولا سهل. الجئة : حفرة في
 الهبطة يجتمع فيها الماء.

(1578) ق (السباء).

(1579) السرم : طرف المعى المستقيم.

(1580) لقب ابن أبي عتيق يطلق على عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر
 الصديق وعلى ابنه محمد، وهما معا محدثان (تهذيب التهذيب 11/6

و9/277).

(1581) (قَدْ كُنْتُ فِينَا مَرْجُوءًا) تضمين للآية 62 من سورة هود.

- 3 — فَقُلْتُ فَهَلَّا مُتُّمَا عِنْدَ مَوْتِهِ
وَقَدْ كُنْتُمَا عَبْدَيْهِ بَلْ دُونَ أَعْبِدِ
4 — فَقَالَا أَقْمَنَا كَيْ نَعِزِّي بِفَقْدِهِ
بَقِيَّةَ يَوْمٍ ثُمَّ نَتَلَوُهُ فِي غَدِ

[252]

- وأنشدنا أيضا عن محمد بن بشارٍ للخلِيع (كامل) (1582):
1 — نَشَرْتُ ثَلَاثَ ذَوَائِبٍ لِتُظِلَّنِي
حَذَرَ الْعُيُونِ مِنَ الْوُشَاةِ الرُّمَّقِ (1583)
2 — فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّنِي وَكَأَنَّهُ
صُبْحَانَ بَاتَا تَحْتَ لَيْلٍ مُطْبِقِ (1584)

[253]

- وأنشدني أبو الحسنٍ لخالِدٍ (مجزوء الوافر) :
1 — تَبَادَرَ جَرِيٌّ عَبْرَتِهِ
فَأَحْرَقَ وَرْدَ وَجْنَتِهِ (1585)
2 — لِأَنِّي رُمْتُ قُبُلَتَهُ
عَلَيَّ مَعَادُ غَفَلَتِهِ

(1582) ليسا في ديوانه، وهما لماني المَوْسُوس في أمالي المرتضى 2/128،
والمذاهرة في ألقاب الشعراء 381، وبدون نسبة في الموشى 233.
(1583) الأمالي والمذاكرة (نشرت علي غداثراً لتظلني، خوف) الموشى (نشرت علي
غداثراً من شعرها، حذر الفضيحة والعدو الموبق).
(1584) في الأصول (وكأنما) والوجه ما أثبت. الأمالي (فكأنه وكأنها وكأنني).
الموشى (فكأنه وكأنني وكأنها).
(1585) ج (وجبته).

3 — فَلَمَّا وَسَدَتْهُ الْخَمُّ —

رُ جُلْتُ رِيَاضَ جَنَّتِهِ

4 — فَوَيْلِي مِنْهُ حِينَ يُفِي —

قُ مِنْ غَمَرَاتِ سَكْرَتِهِ (1586)

5 — أَرَاهُ سَوْفَ يَقْتُلُنِي

بِبَعْضِ سَيْوِفٍ مُقَلَّتِهِ

6 — وَلَا سِيَمًا وَقَدْ أَرْخَيْ —

تُ عِنْدَ رَبَاطِ تَكَّتِهِ (1587)

[254]

وأنشدنا أبو الحسن الأزديُّ قال : أنشدنا أبو مروان قاضي
أَرْجَانَ لابنِ طَبَّاطَبَا الْأَصْبَهَانِي أَبِي الْحَسَنِ (كامل):

1 — لَمْ يَكْفِهِ مَا سَامَنِي بِفِرَاقِهِ

حَتَّى تَلَقَّيَانِي بِسَيْفِ عِتَابِهِ

2 — نَفْسِي الْفِدَاءُ لِغَائِبٍ عَنْ نَاطِرِي

وَمَحَلُّهُ فِي الْقَلْبِ دُونَ حِجَابِهِ

3 — لَوْ لَا تَمَتُّعُ مُقَلَّتِي بِجَمَالِهِ

لَوْ هَبَّتْهُ لِمُبَشَّرِي بِإِيَابِهِ

(1586) ك (يا ويلى).

(1587) (لا سيما) بنخفيف الياء، لضرورة الوزن.

وأنشدني أيضا (رجز) :

- 1 — يَا رَاعِي اللَّيْلِ سَمِيرَ الْكَوْكَبِ
- 2 — بِاللَّهِ قُلْ قَبْلَ الظُّلَامِ الْغَيْهَبِ
- 3 — مَا لِلْهِلَالِ جَانِحاً فِي الْمَغْرِبِ
- 4 — كَالنُّونِ إِذْ خُطَّتْ بِمَاءِ الذَّهَبِ
- 5 — بِاللَّهِ قُلْ لِي مَا لِقَلْبِ الْعُقْرَبِ
- 6 — يَخْفِقُ مِثْلَ قَلْبِي الْمُعْزَبِ
- 7 — كَأَنَّهُ حَلَّ بِهِ مَا حَلَّ بِي
- 8 — مِنَ الضَّنَى عِنْدَ فِرَاقِ زَيْنَبِ

90 ب // وحدثني عليُّ بنُ مهديٍّ الفارسيُّ قال : حضرتُ بأصبهانَ مجلسَ ماهانَ ملكِ الديلمِ، فتنازع الحديثَ أبو الحسنِ عليُّ بنُ طباطبَا العلويُّ، وأبو جعفرٍ محمدُ بنُ رُستمٍ، وكان (1588) رئيسَ البلدِ، فزاد عليه ابنُ رستمٍ في الكلامِ، وكان مُتَشَيِّعاً في بني عليٍّ، فأخذ ابنُ طباطبَا الدَّوَاةَ، وحَذَفَه بها، وقال: يَا عَاَصُ بَطْرَ أُمِّهِ، أَعَلِيَّ تَتَجَرَّأُ بِحَضْرَةِ الْمَلِكِ؟ فَأَغْمَضَ لَهُ عَلَيْهَا ابْنُ رُستمٍ، وقام من مجلسه، ثم كتب إليه وكان أديبا (متقارب):

- 1 — أَبَا حَسَنِ أَيَّمَا حَاجَةِ
- دَعَتَكَ إِلَى شَيْنٍ هَذَا النَّسَبِ

(1588) في ق (عفان) عوض (وكان).

- 2 — تَحَكُّتَ بِالسَّبِّ لَمَّا رَأَيْتَ
أَدِيمَكَ صَحَّ وَمَنْ سَبَّ سُبَّ
3 — لِذَاكَ الْخِلَافَةَ لَمْ تَرْضَكُمُ
وَلَا نَصَرْتُكُمْ عَلَيْهَا الْعَرَبُ
4 — وَلَوْلَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ
وَلَوْلَا عَلِيٌّ قَضَيْتَ الْعَجَبُ

[257]

أنشدنا أبو عثمان الخالدي قال : أنشدني الخُصَيْبِيُّ الموصليُّ
لنفسه، وقد شَرِبَ لَيْلَةً مع مَنْ يَهْوَاهُ فقال: اسْقِنِي فُقَّاعاً (1589)،
فأمر به، فَحَسَرَ عن ذِرَاعِهِ، وأخذ كُوزَ فُقَّاعٍ لِيَشْرَبَ، فأعْجَبَهُ
حُسْنُ ذِرَاعِهِ، والفُقَّاعُ في يده فقال (كامل):

- 1 — وَأَغْنَى كَالصُّبْحِ الْمُنِيرِ سَقِيَّتُهُ
مَشْمُولَةً كَسْنَا الصَّبَاحِ الْأَفْلَجِ
2 — تَتَنَزَّهُ الْأَلْحَاطُ بَيْنَ مُضْمَخٍ
مِنْ خَدِّهِ وَمُورِدٍ وَمُضَرَّجٍ
3 — لَمَّا شَكَا أَلَمَ الْخُمَارِ سَقِيَّتُهُ
مِنْهُ بِمُخْضَرِّ اللَّبَاسِ مُدْخَرَجٍ
4 — فَتَنَى لِيَشْرَبَ مِنْهُ كَفَاءً طَارِداً
بِالْبَرْدِ حَرَّ خُمَارِهِ الْمُتَوَهِّجِ
5 — كَالصَّوْلَجَانِ مِنَ اللَّجَيْنِ مُعَرَّجِ
أَوْ فِي عَلَى كُرَّةٍ مِنَ الْفَيْرُوزِجِ

(1589) الفُقَّاعُ : نوع من الخمر.

[258]

وأنشدني الخالديُّ لنفسه (كامل) (1590):

- 1 — وَهِيَ الَّتِي قَالَتْ لِحَارَةِ بَيْتِهَا
قَوْلًا سَكُوتِي كَانَ رَجَعَ جَوَابِهِ
- 2 — مَا كَانَ يَنْفَعُهُ لَدَيَّ سَوَادُهُ
فَعَلَامَ يُتَعَبُ نَفْسَهُ بِخَضَابِهِ

[259]

وأنشدني للسَّريِّ الرَّقَّاءَ المَوْصِلِيَّ في صفة الوَرْدِ

(بسيط) (1591):

- 1 — هَاتِ الَّتِي هِيَ يَوْمَ الْبَعْثِ أَوْزَارُ
كَالنَّارِ فِي الْحُسْنِ عُقْبَى شُرْبِهَا النَّارُ
- 2 — أَمَا تَرَى الْوَرْدَ قَدْ بَاحَ الرَّبِيعُ بِهِ
مَنْ بَعْدِمَا كَانَ حَوْلًا وَهُوَ إِضْمَارُ
- 3 — وَكَانَ فِي حُلٍّ خُضِرٍ وَقَدْ خُلِعَتْ
إِلَّا عُرَى أَغْفَلَتْ مِنْهُ وَأَزْرَارُ

[260]

وأنشدني أيضا له في صفة الأُتْرُنْجِ (منسرح) (1592):

- 1 — أَمَا تَرَى يَوْمَنَا وَنَحْنُ عَلَى
رُؤُوسِنَا نَعْقِدُ الْأَكَالِيلَا

(1590) ليسا في ديوان الخالديين.

(1591) الأول له في يتيمة الدهر 2/137. وديوانه 141، والمحب والمحبوب 4/251.

(1592) لكشاجم في المحب والمحبوب 3/114 وديوانه 388.

- 2 — فِي جَنَّةٍ ذَلَّلْتُ لِقَاطِفَهَا
قُطُوفُهَا الدَّانِيَاتُ تَذْلِيلًا
- 3 — كَأَنَّ أُتْرَجَّهَا تَمِيلُ بِهِ
أَغْصَانُهُ حَامِلًا وَمَحْمُولًا
- 4 — سَلَّاسِلٌ مِنْ زَبَرْجَدٍ حَمَلَتْ
مِنْ ذَهَبٍ أَصْفَرٍ قَنَادِيلًا

[261]

وأنشدني أبو بكر الخالدي لخالد الكاتب في تنميش خد غلام
(كامل):

- 1 — وَجْهُ الْحُسَيْنِ كَصُورَةِ الْمَصْبَاحِ
وَرُضَابُهُ يُزْرِي بِطِيبِ الرَّاحِ
- 2 — وَكَأَنَّمَا النَّمَشُ الَّذِي فِي وَجْهِهِ
تَرْشِيشٌ غَالِيَةٌ عَلَى تَفَّاحِ

[262]

وأنشدني للتنوخي القاضي (1593) في صفة الهلال (مجزوء
الخفيف):

- 1 — إِسْقِنِي قَبْلَ صَاحِبِي
وَاخْشَ صَرْفَ النَّوَائِبِ
- 2 — فَالْهَلَالُ الَّذِي يُلَوُّ
حُ خِلَالَ الْغِيَاهِبِ

(1593) الراجح أنه أبو القاسم علي بن محمد بن داود بن فهم، القاضي التنوخي، من
ندماء الوزير المهلب (يتيمة الدهر 2/335).

3 — مِثْلُ فَخِّ اللُّجَيْنِ صِي_____

_____ لَصِيدِ الْكَوَاعِبِ (1594)

[وله أيضا] (1595) (مخمس الكامل) :

وَقَدْ ارْتَدَّتْ فِيهِ السَّمَاءُ بِأَزْرَقٍ وَتَحَزَّمتْ بِهَلَالِهِ.

[263]

وأنشدني له يُذَكِّرُ صديقا له بحاجة وعده بها فرائث (1596) عنه،
فكتب (طويل)(1597):

1 — [أَبَا حَسَنِ إِنَّ الرَّتَا] ثُمَّ إِنَّمَا

تُذَكِّرُ بِالْوَعْدِ الْعَبَامَ الْمُغْمَرَا (1598)

2 — وَأَمَّا الَّذِي عَيْنَاهُ حَشُو فُؤَادِهِ

فَلَيْسَ [بِمُحْتَاجٍ إِلَى أَنْ يُذَكَّرَا] (1599)

(1594) ج (الكواكب).

(1595) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

(1596) ك (مراث وفوقها) (كذا).

(1597) البيتان بدون نسبة في البصائر والذخائر 86/1. وللبيهاء زهير في ديوان

133. وبما أن البهاء توفي سنة 656هـ فالراجح أنه ضمنهما شعره، أو

تسربا إليه!

(1598) البيت كله محذوف في ك. وحذفت (ثم) في ج، وما بين معقوفين زيادة من

البصائر والذخائر. ديوان البهاء (إن الرسائل). الرتائم: ج رتيمة: خيط يعقد

في الأصبع للتذكير. العبام: الثقيل.

(1599) البيت كله محذوف في ك. وفي ق طمس بعد (فليس) وما بين معقوفين

زيادة من البصائر والذخائر. وفي ق (دحرج فؤاده) والتصويب من البصائر،

وقد تكون (درج فؤاده) فهي مناسبة. ديوان البهاء (ومن كانتا عيناه حشو

ضميره).

وأنشدني لأبي الفرج الوأواء يصف خمرا (بسيط) (1600) :

- 1 — رَاحَ إِذَا اسْتَنْطَقَتْهَا بِالْمِرْزَاجِ يَدٌ
تَكَادُ تَخْرُسُ عَنْهَا السُّنُّ الْحَدَقِ
- 2 — كَأَنَّ مَا ابْيَضَّ مِنْهَا فِي مُورِدِهَا
كَوَائِبٍ بُدِّدَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ

وأنشدني أيضا للوأواء (بسيط) (1601) :

- 1 — صِلْنِي بِقَدْرِ الْهَوَى يَا أَمْلَحَ النَّاسِ
وَاصِلْتَ بِالْهَجْرِ لِي تَقْطِيعَ أَنْفَاسِي (1602)
- 2 — كَمْ قَدْ سَرَقْتُ رَقِيبِي دَمْعَةً نُذِرْتُ
لَمَّا جَعَلْتُ رَجَائِي فِي يَدِ الْيَاسِ (1603)
- 3 — جَالَتْ فَلَمَّا خَشِيتُ الْوَجْدَ يَحْدِرُهَا
فَيَغْتَدِي كَلْفِي قَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ (1604)
- 4 — سَتَرْتُ بِالْكَأْسِ لَحْظِي عَنْ لَوَاحِظِهِ
خَوْفًا وَغِيْضُهَا فِي لُجَّةِ الْكَاسِ (1605)

(1600) ديوانه 161.

(1601) ديوانه 128.

(1602) الديوان (فقد والهوى، أحسن، وصلت) ك (بقدو).

(1603) الديوان (شرقت بردي، بدرت، تركت، القاسي).

(1604) الديوان (سالت، يظهرها) وأشار المحقق إلى رواية (حالت). ق (يحرزها).

(1605) غيض : أغرق.

وأنشدني لأبي الفتح الملقب بكشاجم (رجز) (1606) :

- 1 — وَاحَرَبَا مِنْ أَوْجِهٍ مِلَاحِ
- 2 — وَحَدَقِ مَرَائِضِ صِحَاحِ
- 3 — وَمِنْ تُغُورِ تُشْبِهُهُ الْأَقَاجِي
- 4 — هُنَّ اللَّوَاتِي أَفْسَدَتْ صَلَاحِي
- 5 — // وَأَبْرَحْتَنِي أَيْمًا إِبْرَاحِ
- 6 — وَتَرَكْتُ لَيْلِي بِلَا صَبَاحِ

191

وأنشدني أيضا له (سريع) (1607) :

- 1 — بِالْحِرْصِ فِي الرِّزْقِ يُذَلُّ الْفَتَى
- وَفِي الْقُنُوعِ الشَّرَفُ الشَّامِخُ (1608)
- 2 — وَمُسْتَزِيدٍ فِي طِلَابِ الْعُلَا
- يَجْمَعُ لَحْمًا مَالَهُ طَابِخُ (1609)
- 3 — ضَيِّعَ مَا نَالَ بِمَا يَرْتَجِي
- وَالنَّارُ قَدْ يُطْفِئُهَا النَّافِخُ

(1606) ديوانه 119. والقطعة من سبعة أبيات.

(1607) ديوانه 133.

(1608) الديوان : والصبر فيه الشرف...

(1609) الديوان : العنى، ك (طافخ).

وأنشدني أيضا له (طويل) (1610) :

- 1 — رَعَى اللَّهُ مَنْ لَمْ يَزَعْ لِي مَا رَعَيْتُهُ
وَإِنْ كَانَ فِي كَفِّ الْمَنِيَّةِ مُودِعِي
- 2 — فَيَا أَسْفِي زِدْنِي عَلَيْهِ تَأْسُفًا
وَيَا كَبِيدًا وَجَدًا عَلَيْهِ تَقَطُّعِي
- 3 — وَإِنِّي لَمُشْتَأَقٌّ إِلَى مَنْ أُحِبُّهُ
فَلَا مَعَهُ شَوْقِي وَلَا صَبْرُهُ مَعِي

وأنشدني له (مجزوء الرجز) (1611) :

- 1 — وَاحَ ————— رَبِّي مِنْكَ وَمِنْ
مَظْلِكَ لِي بِمَوْعِدِكَ (1612)
- 2 — قُلْتَ غَ ————— أَنْجِزُهُ
وَالْمَوْتُ مِنْ دُونِ غَ ————— دِكَ
- 3 — مَاذَا تُلَاقِي كَبِيدِي
مِنْ غِلْظَةٍ بِكَبِيدِكَ
- 4 — تُرِي ————— أَنْ تَقْتُلَنِي
بِالْهَجْرِ هَذَا فِي يَدِكَ (1613)

(1610) ليست في ديوانه.

(1611) ديوانه 173.

(1612) الديوان : واحرباً.

(1613) الديوان (ها أنا ذا طوع يدك).

وأنشدني له (مجزوء الوافر) (1614) :

- 1 — سَتَذْكُرُنِي فَتَنْدُبُنِي
وَتَطْلُبُنِي فَلَا تَجِدُ (1615)
- 2 — أَحِينَ رَأَيْتَنِي فَـرُـدَاً
وَحِيداً لَيْسَ لِي أَحَدُ
- 3 — سِوَاكَ هَجَرْتَنِي ظُلماً
وَكُنْتُ عَلَيْكَ أَعْتَمُـدُ
- 4 — وَأَنْتَ الْيَـمُومَ تَظْلِمُنِي
فَأَيْنَ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ؟

وأنشدني له يصف القطائف (رجز) (1616) :

- 1 — عِنْدِي لِأَضْيَافِي إِذَا اشْتَدَّ السَّغْبُ
- 2 — قَطَائِفٌ مِثْلُ أَضَابِيرِ الْكُتُبِ (1617)
- 3 — قَدْ مَجَّ دُهْنُ اللَّوْزِ مِمَّا قَدْ شَرِبُ
- 4 — وَجَاءَ مَاءُ الْوَرْدِ فِيهِ وَذَهَبُ
- 5 — وَغَابَ فِي السُّكَّرِ عَنَّا وَاحْتَجَبُ

(1614) ليست في ديوانه.

(1615) ك (ستذكر في وتندبني).

(1616) ديوانه 61.

(1617) ق (أضائر) ك ج (أضابر) والتصويب من الديوان. الإضبارة: الحزمة من الصحف.

- 6 — فَهُوَ عَلَيْهِ حَبَبٌ بَعْدَ حَبَبٍ (1618)
 7 — مُدَرِّجٌ تَذْرِيجٌ أَثْنَاءَ الْكُتُبِ (1619)
 8 — كَأَنَّهُ إِذَا تَبَدَّى مِنْ كَثْبٍ (1620)
 9 — كَوَائِرُ النَّحْلِ بَيَاضاً وَشَقَبٍ (1621)
 10 — أَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ أَرَاهُ يُنْتَهَبُ (1622)
 11 — كُلُّ أَمْرِي لَذَّتْهُ فِيمَا أَحَبُّ (1623)

[272]

وأنشدني له يصف صديقا من بني هاشم (مجزوء
 الرمل) (1624):

- 1 — لِي مِنْ سِرِّ بَنِي الْعَبِّ —
 بِبَاسٍ خِلٌ وَرَيْسُ (1625)
 2 — شَهِدَ الْمَجْدُ عَلَيْهِ
 أَنَّهُ عَلِقَ نَفِيسُ
 3 — فَإِذَا جَالَسْتُهُ لَمْ
 تَذِرْ مَنْ مَنَا الْجَلِيسُ (1626)

- (1618) الديوان (حَبَبٌ فَوْقَ حَبَبٍ).
 (1619) ج (مضرج تضرّيج). الديوان (أنقاء الكتب).
 (1620) ترتيب هذا البيت في الديوان هو الثالث والذي بعده رابعة.
 (1621) الكوائر : ج كَوَارَةٌ : شيء يتخذ للنخل من القضبان أو الطين ضيق الرأس، أو هي العسل.
 (1622) ج (يراه) وترتيب البيت في الديوان هو 13.
 (1623) ق (كل) ج (وكل) ك : أهمل البيت فيه. والتصويب من الديوان.
 (1624) ديوانه 287.
 (1625) البيت محذوف في ج. ك، ق (لي من سر العباس...) والتصويب من الديوان.
 (1626) الديوان : (وإذا)، (لم يدر).

[273]

وله أيضا يصف نديماً (مجزوء الوافر)(1627) :

- 1 — وَنَدَمَانِ أَخِي ثَقَّةٌ
كَأَنَّ حَدِيثَهُ جَبَرَهُ
- 2 — يَسُرُّكَ حُسْنُ ظَاهِرِهِ
وَتَحْمَدُ مِنْهُ مُخْتَبَرَهُ
- 3 — وَيَسْتُرُ عَيْبَ صَاحِبِهِ
وَيَسْتُرُ أَنََّّهُ سَتَرَهُ (1628)

[274]

وأنشدني في ضده للراضِي يذم ندماءه (منهوك الرجز) :

- 1 — لَمَّا رَأَيْتُ النَّدَمَا
- 2 — عَضَضْتُ كَفِّي نَدَمَا
- 3 — وَقُلْتُ يَا رَبَّ السَّمَاءِ
- 4 — كُلُّ نَدِيمٍ لِي عَمَى

[275]

وأنشد لكشاجم يمدح مُغْنِيَّةً (كامل)(1629) :

- 1 — صَحَّتْ مَقَادِرُ ضَرْبِهَا وَغِنَائِهَا
وَحِسَابُهَا وَتَوَازَنْتْ فِي الْأَنْفُسِ (1630)

(1627) ديوانه 203.

(1628) ك (ويسر).

(1629) ديوانه 289.

(1630) الديوان (وحسابها وغنائها).

2 — فَكَأَنَّ أَشْكَالَ الْمُثَلَّثِ إِنَّمَا
يُؤْخَذْنَ عَنْهَا لَيْسَ عَنْ إِقْلِيدِسٍ

[276]

وأنشدني له يهجو مُغَنِيَّةً (سريع) (1631) :

- 1 — جَاءَتْ بِعُودٍ مِثْلَهَا نَافِرٍ
كَأَنَّه نَقْنَقَةُ الضَّفْدَعِ (1632)
- 2 — فَأَقْبَلْتُ تَضْرِبُ غَيْرَ الَّذِي
تَحْسُبُ وَالنَّغْمَةَ لَمْ تَتَّبِعِ (1633)
- 3 — كَأَنَّمَا قِسْمَةٌ تَأْلِفُهَا
مُثَلَّثٌ مُخْتَلِفٌ الْأَضْلَعِ

[277]

وأنشدني له (خفيف) (1634) :

- 1 — مَلَكَتْنِي وَصِيفَةٌ لِّلْأَنَاسِ
تَرَكَّتْنِي لِحُبِّهَا مُنْقَادَا
- 2 — حَضَرْتُ مَأْتَمًا وَلَوْ نَادَتْ الْمَيِّ
يَتَ فِيهِ بِأَنْ يُعُودَ لَعَادَا
- 3 — مَنَعُوهَا لُبْسَ الْجِدَادِ وَلَكِنْ
نَشَرْتُ شَعْرَهَا فَكَانَ جِدَادَا

(1631) ديوانه 338.

(1632) الديوان (نُغْنَةٌ) ولا مكان لها هنا.

(1633) الديوان : (تحسن).

(1634) ديوانه 134.

وأنشدني له يصف جَمْرًا (مجزوء الكامل) (1635) :

- 1 — فَحُمُّ أُثِيرَتْ نَارُهُ
فَتَضَرَّمَتْ فِيهِ حَرِيقًا (1636)
- 2 — فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّه
سَبَجٌ قَرَنْتَ بِهِ [عَقِيقًا] (1637)

وأنشدني له فيه (متقارب) (1638) :

- 1 — هَلُمَّ بِكَانُونِنَا [جَاحِمًا]
[وَقُولَا لِمَوْقِدِنَا أَجَج] (1639)
- 2 — [إِلَى أَنْ] تَرَى لَهَبًا كَالرِّيَاضِ
فَنَافَاهِيكَ مِنْ مَنْظَرٍ مُبْهِجٍ (1640)
- 3 — وَمِنْ شُعْبٍ لَا زُورِدِيَّةَ
تَصَاعَدُ مِنْ [حَالِكٍ مُدْمَج] (1641)

(1635) ديوانه 355.

(1636) في الأصول (فحما) والتصويب من الديوان. الديوان (أنارت).
(1637) ما بين معقوفين تكملة من الديوان. وفي الأصول (سبح) والتصويب من
الديوان. السبج: خَرَزُ أسود، دخیل مُعَرَّب.

(1638) ديوانه 94.

(1639) ما بين معقوفين بياض في الأصول، والتكملة من الديوان. الديوان (هلما).
(1640) الأبيات الأربعة الأخيرة محذوفة في ج، وما بين معقوفين زيادة من الديوان
في مكانها بياض في ق، ك.

(1641) الديوان (فمن، في).

- 4 — [وَمِنْ عَذَبٍ] فِي أَخْضِرَارِ الْحَرِيِّ
 — رِ فِي صُفْرَةِ التَّبْرِ لَمْ يُنْسَجِ (1642)
 5 — وَتَحْسِبُهُ مُسْخِيًا مُذْهَبًا
 حَوَالِيهِ قُضْبَانُ [فَيُرْوَجِ] (1643)

[280]

وله في صفة النرجس (مجزوء الرجن) (1644) :

- 1 — كَأَنَّمَا نَرْجِسُنَا
 إِذَا تَبَدَّى مِنْ كَثَبِ (1645)
 2 — أَنَا مِلُّ مِنْ فَضَّةٍ
 تَحْمِلُ كَأْسًا مِنْ ذَهَبِ (1646)

[281]

وله أيضا (كامل) (1647) :

- 1 — قُمْ يَا غَلَامُ فَهَاتِهَا كَرَحِيَّةً
 إِنَّ الرِّيَاضَ بِكُلِّ نَوْرٍ قَدْ حُشِيَ
 2 — وَالنَّارِجِسُ الْغَدَارُ تَحْسِبُ أَنَّهُ
 تَغَرُّ يَعُضُّ بِقِيَّةٍ مِنْ مِشْمَشٍ

(1642) ما بين معقوفين زيادة من الديوان في مكانها بياض في ق، ك. الديوان (وفي، تنسج) العذب: طرف كل شيء.

(1643) في الأصول (مشجنا) والتصويب من الديوان. المسخي : مكان الكانون.
 (1644) ديوانه 62.

(1645) الديوان (وقد تبدى).

(1646) ق ج (من حنطة) ك (أنا من حنطة) والتصويب من الديوان.

(1647) ليسا في ديوانه.

91 ب // وأنشدني أبو الحسن السُّمَيْسَاطِيُّ (1648) بِالْمَوْصِلِ لِلْجَمَلِ
 الْمِصْرِيِّ (1649) يَصِفُ كَأْسًا نُقِشَ فِيهِ صِفَةٌ كِسْرَى وَقِيَصَرُ فَقَالَ
 (كامل):

- 1 — فِي كَأْسِهَا كِسْرَى يُقَابِلُهُ
 مِنْ دُونِ سُجْفِ الرَّاحِ قِيَصَرُهُ
- 2 — فَكَأَنَّهَا لَهَبٌ هُمًّا حَصَبٌ
 لَوْ قُوْدِيهَا الْعَالِي تُسَعَّرُهُ (1650)
- 3 — أَصْلَى بِهَا، هَذَا تُمَجِّسُهُ
 وَأَحْلٌ، ذَا فِيهَا تَنْصَرُهُ

وأنشدني له (مجزوء الكامل) :

- 1 — قَالُوا بَكَيْتَ دَمًا فَقُلْ —
 تْ مَسَحْتُ مِنْ خَدِّي خُلُوقًا (1651)

(1648) أبو الحسن علي بن محمد العدوي، أصله من سُمَيْسَاطٍ في أرمينية. علم أبا تغلب بن ناصر الدولة وأخاه ثم ناديهما. وهو شاعر مصنف مؤلف مليح الحفظ كثير الرواية، قال عنه ابن النديم إنه يحيى في عصره وهو القرن الرابع (الفهرست 266).

(1649) الجمل المصري هو حسين بن عبد السلام، أبو عبد الله، شاعر مصري، له أماديح في المامون وغيره من الخلفاء والأمراء. له باع في الهجو (الأعلام 240/2).

(1650) الحصب : الخطب الملقى في تنور.

(1651) الخلق : طيب يتخذ من الزعفران.

- 2 — لَوْلَا التَّجَلُّدُ فِي الْهَوَى
لَنُشِلْتُ مِنْ دَمْعِي غَرِيقًا
3 — أَبْصَرْتُ لَوْلَوْ تَغْرِه
فَنَثَرْتُ مِنْ جَفْنِي عَقِيقًا

[284]

- وأنشدني الخالدي لخالد الكاتب (طويل) (1652) :
1 — بَكَى عَاذِلِي مِنْ رَحْمَتِي فَرَحِمْتُهُ
فَكَمْ مُسْعِدٍ لِي فِي الْهَوَى وَمَعِينِ (1653)
2 — وَرَقَّتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ حَتَّى كَانَهَا
دُمُوعٌ دُمُوعٍ لَا دُمُوعٌ جُفُونِي (1654)

[285]

- قال ولما قال النِّظَام (سريع) (1655) :
1 — رَقَّ قَلْبُ دَبَّتْ بِهِ نَمْلَةٌ
لَخَضَّبَتْهُ بِدَمِ جَارِ (1656)
2 — أَضْمِرْ أَنْ أَضْمِرَ حُبِّي لَهُ
فَيَشْتَكِي إِضْمَارَ إِضْمَارِي

(1652) له في تاريخ بغداد 310/8.
(1653) تاريخ بغداد (وكم مسعد من مثله).
(1654) تاريخ بغداد (دموع دموعي).
(1655) لأبي وهيب بهلول بن عمرو بن المغيرة المجنون في عقلاء المجانين 159،
وفوات الوفيات 155/1. وانظر المحب والمحبوب 170/1. وللنظام في بهجة
المجالس 12/2.
(1656) عقلاء المجانين، وفوات الوفيات (مرّت).

قال أبو الهذيل : لقد رق هذا الموصوف، حتى إنه لا يُنَاك إلا
بزُبِّ الوهم، ومن ها هنا (1657) أخذ ابن الرومي (سريع) (1658):

1 — رَقَ فَلَوْ دَبَّتْ بِهِ نَمْلَةٌ

مُنْعَلَةٌ أَرْجُلُهَا بِالْحَرِيرِ

2 — لَأَثَرَتْ فِيهِ كَمَا أَثَرَتْ

مُدَامَةً بِالْعَارِضِ الْمُسْتَنِيزِ (1659)

[286]

ونقلتُ من خط الأقرع في الثوب الذي كَتَبَ فيه لعبد الله بن
طاهر، لَطَهْمَانِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَلَمَةَ، من بني بَكْرِ بْنِ كِلَابٍ
(طويل) (1660):

1 — سَقَى دَارَ لَيْلَى بِالرَّقَاشِينَ مُسْبِلٌ

مُهَيَّبٌ بِأَعْنَاقِ الْغَمَامِ دَفُوقٌ (1661)

2 — أَغَرُّ سِمَاكِي كَأَنَّ رَبَابَهُ

بَخَاتِي صَفَّتْ بَيْنَهُنَّ وَسُوقٌ (1662)

(1657) ك (ومن هنا).

(1658) ليسا في ديوانه. وهما له في بهجة المجالس 12/2. وذكر محققه أنهما في
ديوانه 27 (المطبعة التجارية 1924).

(1659) ك (في العارض).

(1660) الأول والثاني والثالث له في معجم البلدان 56/3. والسابع والثامن والتاسع
والعاشر والحادي عشر له في الأمالي 197/1. والعاشر والحادي عشر
للمجنون في ديوانه 208. والرابع والعشرون لطمهان الكلابي في اللسان
17/10.

(1661) في الأصول (الرقاشير) والتصويب من معجم البلدان. والياء من (مهيّب) في
ق مظموسة، وفي ك محذوفة. الرقاشان: جبلان بأعلى الشريف، ملتقى دار
كعب وكراب (معجم البلدان 56/3).

(1662) معجم البلدان (فوقهن). سماكي: نسبة إلى السماك، وهو نجم. الرباب:
سحاب أبيض. البخاتي: جمال طويلة الأعناق. الوسوق ج وَسُق: حِمْل البعير.

3 — كَأَنَّ سَنَاهُ حِينَ تَقْرَعُهُ الصَّبَا
وَتُلْحِقُ أَخْرَاهُ الْجَنُوبُ حَرِيقُ (1663)

4 — وَبَاتَ بِحَوْضِي وَالسَّبَالِ كَأَنَّمَا
يُنَشَّـرُ بُرْدٌ بَيْنَهُنَّ صَفِيقُ

5 — وَمَا بِي عَنْ لَيْلَى سُلُوٌّ وَمَا لَهَا
تَلَاقٍ كِلَانَا النَّأْيِ سَوْفَ يَذُوقُ

6 — سَقَاكِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ وَاهِيَةً الْقَوَى
شَقَائِقُ عُرْضٍ مَا لَهْنٌ فُتُوقُ

7 — وَلَوْ أَنَّ لَيْلَى الْحَارِثِيَّةَ سَلَّمَتْ
عَلَيَّ مُسَجِّى فِي الثِّيَابِ أُسُوقُ

8 — حَنُوطِي وَأَكْفَانِي لَدَيَّ مُعَدَّةٌ
وَلِلنَّفْسِ مِنْ قُرْبِ الْوَفَاةِ شَهِيقُ (1664)

9 — إِذَنْ لَحَسِبْتُ الْمَوْتَ يَتْرُكُنِي لَهَا
وَيُفَرِّجُ عَنِّي غَمُّهُ فَأَفِيقُ

10 — وَنَبِئْتُ لَيْلَى بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةً
فَمَاذَا الَّذِي تَعْنِي وَأَنْتَ صَدِيقُ (1665)

11 — شَفَى اللَّهُ مَرْضَى بِالْعِرَاقِ فَإِنِّي
عَلَى كُلِّ شَاكِ بِالْعِرَاقِ شَفِيقُ (1666)

(1663) ك (خريق) معجم البلدان (تقدعه).

(1664) ق (الوفاء).

(1665) ديوان مجنون ليلي (يقولون، فما لك لا تضنى) وفي الأصول (تغنى)
والتصويب من الأمالي.

(1666) ديوان المجنون (على كل مرضى).

- 12 — وَإِنِّي مِنْ أَنْ لَا يَنْزِلَ النَّاسُ مَنْزِلًا
تَحَمَّيْتُ مِنْ قَلْبِي بِ—— لَحَقِيقُ
- 13 — وَإِنِّي لِلَّيْلِ بَعْدَ شَيْبٍ مَفَارِقِي
وَبَعْدَ تَحَنِّيٍّ أَعْظَمِي لَصَدِيقُ (1667)
- 14 — وَإِنِّي مِنْ أَنْ يُلْغَى بِكَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ
أَحَادِيثَ أَجْنِيهَا عَلَيْكَ شَفِيقُ (1668)
- 15 — لَعَلَّكَ بَعْدَ الْقَيْدِ وَالسَّجَنِ أَنْ تُرَى
تَمَرُّ عَلَى لَيْلِي وَأَنْتَ طَلِيقُ
- 16 — طَلِيقُ الَّذِي نَجَّى مِنَ الْكَرْبِ بَعْدَمَا
تَلَا حَمَ مِنْ دَرْبٍ عَلَيْكَ مَضِيقُ (1669)
- 17 — وَقَدْ جَعَلْتَ أَخْلَاقُ قَوْمِكَ إِنَّهَا
مِنَ الدَّهْرِ أَحْيَانًا عَلَيْكَ تَضِيقُ
- 18 — أَلَا طَرَقْتُ لَيْلِي عَلَى نَائِي دَارَهَا
وَلَيْلِي عَلَى شَحْطِ الْمَزَارِ طَرُوقُ (1670)
- 19 — وَمَا الْهَجْرُ إِلَّا أَنْ أَصْدَّ فَلَا أَرَى
بِأَرْضِكَ إِلَّا أَنْ يَضُمَّ طَرِيقُ
- 20 — فَكَمْ دُونَ لَيْلِي مِنْ تَنَائِفٍ بَيَضُهَا
صَحِيحٌ بِمَدْحَى أُمِّهِ وَفَلِيقُ (1671)

(1667) ك (ليلى) بدون لام قبلها.

(1668) ق ك (يلقى) ك (أخبها).

(1669) نَجَّى ونجا : بمعنى واحد.

(1670) الشحط : البعد.

(1671) مدحى النعام : موضع بيضها. الفليق : المشقوق المكسور.

- 21 — وَمِنْ نَاشِطٍ ذَبَّ الرِّيَادِ كَأَنَّهُ
إِذَا رَاحَ مِنْ بَرْدِ الْكِنَاسِ فَنِيقُ (1672)
- 22 — يُثِيرُ الرُّخَامَى بِالْعَشِيِّ كَأَنَّمَا
عَلَى وَجْهِهِ مِمَّا يُثِيرُ دَقِيقُ
- 23 — وَغَبْرَاءَ مَغْطِيٍّ بِهَا الْأَلَّ لَا يُرَى
لَهَا مِنْ ثَنَائِيَا الْمَنْهَلَيْنِ طَرِيقُ (1673)
- 24 — قَطَعْتُ وَحِرْبَاءَ الضُّحَى مُتَشَمِّسُ
وَلِلْبُرْقِ يَرْمَحُنَ الْمِثْلَانِ نَقِيقُ (1674)
- 25 — عَلَى صَدْرِ مِذْعَانٍ كَأَنَّ جِرَانَهَا
يَمَانٍ نَضًا جَفْنَيْنِ فَهُوَ دُلُوقُ (1675)
- 26 — تَقُولُ ابْنَةُ الطَّائِيٍّ مَالِي لَا أَرَى
بِكَفِّكَ مِنْ مَالٍ يَكَادُ يَلِيقُ (1676)
- 27 — عَطَاءٌ وَصَفْقًا مَا تَزَالُ كَأَنَّمَا
عَلَيْكَ بِإِنْفَادِ التَّلِيدِ وَثِيقُ (1677)
- 28 — رَأَتْ صَرْمَةً حُذْبًا يَحْفُ عَدِيدَهَا
غَوَاشٍ تَغْشَى رُفَّهَا وَحُقُوقُ (1678)

-
- (1672) ق (دب) ك (الزباد) ج (دب). الكناس : مسكن الظبي الفنيق : الجمل الفحل.
(1673) (بها) محذوفة في ك. مغطي : مُغْطَى. الال : السراب.
(1674) ق ك (والبرق). اللسان (متشوس). متشمس : قاعد في الشمس منتصب لها.
(1675) في الأصول (يماق) والوجه ما أثبت. اليمان : السيف المنسوب إلى اليمن.
(1676) ق (بليق).
(1677) قدم البيت التاسع والعشرون في ك على السابع والعشرين والثامن والعشرين. الصفق: البيع.
(1678) الغواشي ج غاشية : الذين يسألون المعروف.

29 — يُزَيِّنُ مَا أُعْطِيَتْ مِنِّي سَمَاحَةً

وَوَجْهَهُ إِلَى مَنْ يَغْتَرِيهِ طَلِيقُ

30 — تَرُوكَ لِطِيرَاتِ السَّفِيهِ تَكْرُمًا

وَذُو نَزْلٍ عِنْدَ الْحِفَاطِ غُلُوقُ (1679)

31 — وَإِنَّ بِنَا عَنْ جَارِنَا أَجْنَبِيَّةً

حَيَاءً، وَلِلْمُهْدَى إِلَيْهِ طَرِيقُ (1680)

32 — لَجَارَتِنَا الشُّقُّ الْجَحِيشُ وَلَا يُرَى

لَجَارَتِنَا مِنَّا أَخٌ وَصَدِيقُ

قوله : (مُهَيَّب) الإِهَابَةُ : أن تدعو صاحبك رافعا صوتك بذلك،
وأصل الإِهَابَةُ الدعاءُ بالإبل، ثم يُستعار لغيرها، قال ابنُ مُقْبِلٍ
(طويل) (1681) :

عَجَاجاً أَهَابَ الصَّيْفُ مِنْهُ بِوَجْهِهِ

إِذَا حَنَّ تَالِيهِ أَهَابَتْ أَوَائِلُهُ

192 وقوله : (شَقَائِقُ عُرْضٍ مَا لَهُنَّ فُتُوقُ) . أراد // بالشَّقَائِقِ بَرَقُ
الْوَسْمِيِّ إِذَا اسْتَطَارَ فَصَارَ شِقْقًا . (مَا لَهُنَّ فُتُوقُ) أي قد أُمِطِرَتْ
كُلُّ شَيْءٍ، وَعَمَّتْ كُلَّ مَكَانٍ . يقال: قد أَفْتَقْنَا: أَي صِرْنَا إِلَى مَوْضِعٍ
لَمْ يُصَبِّهِ الْمَطَرُ، وَمُطِرَ مَا حَوْلَهُ . و(عُرْضُ) أي عَرِيضَةٌ . وقال
مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: (شَقَائِقُ عُرْضٍ) بِالْإِضَافَةِ، وَيَعْنِي بِالْعُرْضِ
النَّاحِيَةَ و(فُتُوقُ) من الْفَتْقِ، كَأَنَّهُ لَمَّا لَمْ يُمَطَّرْ، وَمُطِرَ مَا حَوْلَهُ،
صَارَ كَالْفَتْقِ . وَيَقَالُ: أَفْتَقْنَا: أَي صِرْنَا إِلَى مَوْضِعٍ لَمْ يُصَبِّهِ الْمَطَرُ

(1679) النزل : المنزل . غلوق : مغلق لا ينتهك .

(1680) ك ج (طروق) .

(1681) في ديوان ابن مقبل 238 قصيدة من وزنه ورويه ليس فيها .

وَمُطِرَ مَا حَوْلَهُ. [وَأَفْتَقَ قَرْنُ الشَّمْسِ] (1682): إِذَا دَامَ (1683) الْمَطَرُ
ثُمَّ رَأَيْتَ افْتِرَاقًا مِنَ السَّحَابِ تَبْدُو مِنْهُ الشَّمْسُ أَوْ الْقَمَرُ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ (وَأَفَر) (1684):

تُورِيكَ بَيَاضَ غُرَّتَيْهَا وَوَجْهَهَا
كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَفْتَقَ ثُمَّ زَالَا (1685)

وَيُقَالُ أَفْتَقَ الْقَوْمُ إِفْتِقًا : أَخْصَبُوا، وَمِنْهُ عَامُ فَتَقٍ : أَيِ خِصْبٍ.
وَالْفَتِيقُ اللِّسَانُ: الْفَصِيحُ الْبَيِّنُ اللَّهْجَةَ (1686). وَامْرَأَةٌ فَتُقٌ: مُتَفَتِّقَةٌ
بِالْكَلَامِ. وَالْفِتَاقُ: أَصْلُ اللَّيْفِ الْأَبْيَضِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ. وَالْفِتَاقُ:
الشَّمْسُ حِينَ يُطْبِقُ عَلَيْهَا الْغَيْمُ، وَقَالَ الْغَطَمَشُ (وَأَفَر):

بِوَجْهِهِ كَالْفِتَاقِ وَذَا حَيَاةٍ
يُشَيِّبُنَ الرُّؤُوسَ وَهُنَّ سُودُ

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ (خَفِيف) (1687) :

وَفَتَاةٌ بَيَضَاءٌ نَاعِمَةٌ الْجِسْمِ
مِ لَعُوبٍ وَوَجْهَهَا كَالْفِتَاقِ (1688)

(1682) ما بين معقوفين زيادة من اللسان 296/10 - 297.

(1683) في الأصول (دم) والوجه ما أثبت.

(1684) في اللسان 297/10 للراعي، وأخل به جامع ديوانه. وهو لذي الرمة في

اللسان 115/11 وديوانه 521. وجعله راينهارت فاييرت في الأبيات المنسوبة

خطأ للراعي في ديوانه 308.

(1685) اللسان (بياض لبتها). وكذلك ديوان ذي الرمة.

(1686) ق (اللهجة).

(1687) ليس في ديوانه، وهو في اللسان 297/10 بدون نسبة.

(1688) مكان (فتاة) في ك بياض.

وقوله (يَلْغَى بِكَ الْقَوْمُ) أي يَلْهَجُونَ (1689)، من قولك لَغَيْتُ
 بالشيء: إذا لَهَجْتَ به. وقوله (وَمِنْ نَاشِطٍ ذَبُّ (الرِّيَادِ (1690)
 النَاشِطُ: الثور، وأصله من قولهم: بَعِيرٌ نَاشِطٌ: إذا نَزَعَ من بلدٍ إلى
 بلد، وكذلك الثور يَتَّبِعُ المرعى من بلدٍ إلى بلد، وكذلك الثور يَتَّبِعُ
 المرعى من بلدٍ إلى آخر. وَذَبُّ (1690) الرِّيَادِ: الذَّبُّ (1691): الذي لا
 يَسْتَقِرُّ كأنه يُذَبُّ ذَبًّا (1692)، أي: يُطْرَدُ، ثم نَعَتَهُ بالمصدر، مثل
 كَوْمٍ وَعَدْلٍ. والرِّيَادُ: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ، أحدهما: أن يكون مصدراً
 أَضِيفَ إليه، كأنه مِنْ رَادٍ رِيَاداً مثل عُدْتُ عِيَاداً (1693)، فكأنه أراد
 أنه ذَبُّ (1694) في رِيَادِهِ، لا يَقَرُّ في مَجِيئِهِ وَذَهَابِهِ. ويحتمل أن
 يكون جَمْعاً لِرَائِدٍ، كَتَاجِرٍ وَتَجَارٍ، وَقَائِمٍ وَقِيَامٍ، فأراد أن هذا الثورَ
 ذَبُّ (1695) الرِّيَادِ (1696)، أي الذَّبُّ (1697) منها، كما تقول: فارسُ
 القوم. وقوله (يُثِيرُ الرُّخَامَى) (1698) أي يحفر عنه، والرُّخَامَى قال
 الأصمعيُّ: نَبْتُ من ذكورِ البَقْلِ ينبت في الأرضِ الرُّخْوَةِ له عُروْقٌ
 بِيضٌ تتبعها الثيرانُ فَتَحْفِرُ عنها فتَأْكُلُهَا، قال ابن مُقْبِلٍ يصف ثوراً
 (طويل) (1699):

-
- 1689 في الأصول (يلهجوا) والصواب ما أثبت.
 1690 (ذب) مطموسة في ق، ك ج (دب) والتصويب من القصيدة ومما سيأتي في
 الشرح.
 1691 ج (دب).
 1692 ج (الدب).
 1693 في الأصول (يدب دبا) والصواب ما أثبت.
 1694 ك (عدت عيادا) و(عدت) و(عدت) مصدرهما على وزن واحد.
 1695 في الأصول (دب) والصواب ما أثبت.
 1696 (الرياد) محذوفة في ك.
 1697 في الأصول (الدب) وانظر ما سبق.
 1698 ق ك (الرخام).
 1699 ديوانه 285.

تَظَلُّ الرُّخَامَى غَضَّةً فِي مَرَادِهِ

مِنْ الْأَمْسِ أَعْلَى لِيَطِهَا قَدْ تَهَضَّمَا (1700)

وقال ابن السكيت : الرُّخَامَى ينبت في أَجْوِيَةِ (1701) الرمل
وَالْوَيْتِهِ وفي (1702) دَكَادِكِهِ، وهي لَازِقَةٌ بِالْأَرْضِ، وقالت غَنِيَّةٌ: لها
زهرةٌ بيضاءٌ، ولها ورقةٌ بيضاءٌ، كأنها وَرَقُ الزُّبَادِ (1703) وَالْيَنَمَةِ،
إِلَّا أَنَّهَا أَضْخَمُ، وَكَأَنَّ عَلَيْهَا زَغَبًا أَبْيَضُ، وَعِرْقُهَا يُحْفَرُ عَنْهُ فَيُؤْخَذُ،
وَيُمَضَعُ لِحَاوُهُ (1704)، وَالظَّبَاءُ ترعاه، وَالثَّيْرَانُ تَحْفِرُ عَنْ عُرُوقِهَا
حَتَّى تَرَاهَا بُورًا أَيْ حُفْرًا. وقال أبو عمرو: نَعَجَةٌ رَحْمَاءُ: إِذَا أَبْيَضَ
رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ جَسَدِهَا. وكَلَامٌ رَخِيمٌ: لَيِّنٌ. قال: وَيُقَالُ رَحِمَتِ
الْمَرَأَةُ وَلَدَهَا تَرَحُّمُهُ رَحْمًا: إِذَا لَاعَبَتْهُ. ويقال: قد أَلْقَتِ الْمَرَأَةُ
رَحْمَتَهَا عَلَى وَلَدِهَا: وهي الرَّحْمَةُ وَالرَّقَّةُ وَالْمَحَبَّةُ، قال ذو الرُّمَّةِ
يصف ولد الظَّبْيَةِ (بسيط) (1705):

كَأَنَّهَا أُمُّ سَاجِي الطَّرْفِ أَخْذَرَهَا

مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الْوَعَسَاءِ مَرْخُومٌ (1706)

مَرْخُومٌ وَمَرْخُومٌ : واحد (1707). وَالنَّعَامَةُ والدجاجة تَرُخِمُ
بَيْضُهَا: أَيْ تَحْضِنُهُ. وَالرَّخْمُ: جماعة الرُّخَمِ، قال الراجز (رجز):

(1700) الليط : قشر العود. تهضم : انكسر.

(1701) في الأصول (أجوبة) والوجه ما أثبت، فالأجوية ج جِواء، وهو البطن من الأرض، والواسع من الأودية.

(1702) (في) محذوفة في ك، ج.

(1703) ج (الرياء).

(1704) (لحاؤه) محذوفة في ك.

(1705) ديوانه 653.

(1706) ج (ساح، أخذوها). أم ساجي الطرف : الظبية. ساج: ساكن. أخدرها: حبسها.

الخمر: ما وارى من الشجر. الوعساء: السهل اللين من الرمل.

(1707) ك (ومرخوم واحد).

1 — تُزْجِي حَرَايِجَ بَرَاهُنَّ السَّفَرُ (1708)

2 — لِلذِّبِّ مِنْهُنَّ وَلِلرَّحْمِ جَزْرُ (1709)

قوله (وَلِلْبُرْقِ) أراد بها الْجَنَادِبَ. وَالْمِتَانُ: الْأَرْضُونَ الصَّلْبَةُ، فأراد أنها وقت الظهيرة لا تَقَرُّ على وَجْهِ الصَّعِيدِ من حرِّه، فهي تَقْفِرُ عنها، وتَرْمَحُهَا نَافِرَةً عنها. وأراد بـ (الْمِدْعَانِ) ناقتَه أنها ذُلُولُ مُدْعِنَةٍ لِلسَّيْرِ. وقوله (دُلُوقٌ) يقال: سَيْفٌ دُلُوقٌ وجمعُه دُلُوقٌ ودَوَالِقُ: إذا كان سريعَ السَّلَةِ، قال الراجز (رجز) (1710):

كَالسَّيْفِ مِنْ جَفْنِ السَّلَاحِ الدَّالِقِ (1711)

وقد اندلَقَ اندِلَاقًا: إذا خرج من غَمْدِهِ، قال الشاعر (رجز):

1 — كَأَنَّهَا وَالنَّأْيُ عَنْهَا مُعْتَرِقُ (1712)

2 — سَيْفٌ قُسَاسِيٌّ مِنَ الْغَمْدِ اندَلَقَ (1713)

92 ب وغَارَةٌ دُلُوقٌ: شَدِيدَةُ الدَّفْعَةِ. وقد دَلَقَتْ // الْخَيْلُ: إذا أُسْرِعَتْ في الغَارَةِ، قال طَرْفَةُ (رمل) (1714):

(1708) حراجيج ج حُرجوج: الناقة الجسيمة الطويلة، والشديدة، والضامرة. بري: أهزل ونزع اللحم.

(1709) الجزر: اللحم الذي تأكله السباع.

(1710) في اللسان 102/10 بدون نسبة.

(1711) الجفن: الغمد.

(1712) ق (والني). المعترق: المضنى المذهب اللحم.

(1713) السيف القساسي: المنسوب إلى قُساس وهو جبل فيه معدن حديد بأرمينية.

(1714) ديوانه 66 واللسان 102/10.

دُلِقَ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ

كَرَعَالِ الطَّيْرِ أُسْرَاباً تَمُرُّ (1715)

والدَّلُوقُ من الإبل : التي تكسرت أسنانها، فهي تَمُجُّ الماء. وقد دَلَقَ بَابَهُ: فتحه فتحاً شديداً. وقوله: (الشَّقُّ الجَحِيشُ) الْمُتَنَحِّي عن الناس، ويقال: نزل جَحِيشاً (1716) وَمُعْتَنِزاً: أي بعيداً، قال رُؤْبَةُ (رجز) (1717):

1 — كَمْ سَاقٍ مِنْ دَارِ امْرِئٍ جَحِيشٍ (1718)

2 — إِلَيْكَ نَاشُ الْقَدَرِ النَّوْوشِ (1719)

وقال متمم (طويل) (1720) :

هُمُّ حَيٍّ صِدْقٍ حِينَ يُمَسِّي مَحَلَّهُمْ

جَحِيشاً بِثَغْرِ يَرْهَبُونَ الْبَوَائِقَا (1721)

وقال الكسائي : جَحِشَ الرجلُ يُجَحِشُ فهو مَجْحُوشٌ: وهو أن يصيبه شيءٌ يَتَسَحَّجُ منه كالخَدَشِ، أو أَكْبَرُ من ذلك. ويقال فلان جَحِيشٌ وَحْدَهُ وَنَسِيجٌ وَحْدَهُ للذي ينفرد برأيه ولا يُشَاوِرُ أحداً. وقال النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: عليه نَعَمٌ جِحَاشٌ (1722): أي كثيرٌ. وقال

(1715) الديوان (دلق الغارة في إفزاعهم). الرعال : قطع الطير.

(1716) في الأصول (جحشا) والتصويب من اللسان 270/6.

(1717) ديوانه 77.

(1718) ك (عن).

(1719) ك ج (النشوش). الناش : التأخير.

(1720) ليس في ديوانه.

(1721) البوائق ج بائقة : الداهية.

(1722) جحاش بهذا المعنى غير موجودة في المقاييس والجمهرة واللسان والقاموس والمنجد.

غيره: غلامٌ جَحُوشٌ: لم يَحْتَلَمْ وقد غُلِظَ (1723). وقال الأصمعي: الجَحُوشُ من الصُّبيان: فوق الفطيم، قال: والجَحَافُ والجَحَاشُ: المَزَاوِلَةُ، وكذلك الجَحَاشُ (1724) كله المَزَاوِلَةُ في الأمر. وجَاحَشْتُ وجَاحَشْتُ وجَاحَفْتُ: واحد، قال الراجز (رجز) (1725):

1 — مِنْ ضَرْبِي الْهَامَاتِ وَاحْتِبَاسِي

2 — وَالصَّقْعِ فِي يَوْمِ الْوَعْيِ الْجَحَاسِ (1726)

3 — مُعَرِّضاً لِلشَّاطِنِ الرَّعَّاسِ (1727)

تجوز الشينُ (1728) الْمُعْجَمَةُ في القوافي كُلِّها، لأن السينَ مُبْدَلَةٌ من الشين، فالاحتباس (1729): الإِكْتِسَابُ، وكذلك الإِحتِبَاشُ، لأنه الجَمْعُ والكَسْبُ، والجَحَاشُ والجَحَاسُ: واحد، وهو المَزَاوِلَةُ (1730) للأمر، والرَّعَّاشُ الكثيرُ الاضطرابِ، وكذلك الرَّعَّاسُ. تم التفسير.

[287]

أنشدني شيخ من خَفَاجَةَ، على ماء زُبَالَةٍ (1731) يقال له أبو جُنْدُبٍ، وكان من فُصحاء العربِ وفُرسانِهِم، واستنشدته شيئاً

(1723) في الأصول (غلط) والتصويب من اللسان 270/6.

(1724) ك (الجحاش).

(1725) الأول والثاني لرجل من بني فزارة في اللسان 35/6، والثاني لرجل من بني فزارة في الأمالي 125/2 أنشده الأصمعي، والأول والثاني في كتاب الإبدال لابن السكيت 109 لرجل من بني فزارة.

(1726) ك (الجحاش) الصقع: الضرب ببسط الكف. الأمالي والإبدال (والضرب).

(1727) في الأصول (للشيطان) ولا يستقيم الوزن بها، والوجه ما أثبت، والشاطن: البعيد عن الحق.

(1728) ك (السين).

(1729) ق ك (فالاحتساب).

(1730) في الأصول (المزاول) والوجه ما أثبت.

(1731) زُبَالَة: منزل بطريق مكة من الكوفة (معجم البلدان 129/3).

أَخْذُهُ عَنْهُ فَأَنْشَدَنِي (كامل) (1732):

- 1 — طَرَقْتُ أُمَيْمَةً أَيْنُقَاً وَرِحَالاً
(1733) وَمُصَرَّرَيْنِ مِنَ الْكَرَى أَزْوَالاً
- 2 — مُتَوَسِّدِينَ إِلَى أَرْمَةِ ضَمَّرِ
(1734) بِالرَّيْثِ، مَا طَارُوا بِهِنَّ عَجَالاً
- 3 — وَكَأَنَّمَا جَفَلَ الْقَطَا بِرِحَالِنَا
وَاللَّيْلُ قَدْ تَبَعَ النُّجُومَ فَمَالاً
- 4 — يَتْبَعْنَ نَاجِيَةً كَأَنَّ قُتُودَهَا
(1735) كُسِيَتْ بِصُعْدَةِ نِقْنَقَاً شَوَالاً
- 5 — سُعْلًا تُذَكِّرُ بِالسَّفَاءِ وَعَرْدَةً
(1736) مَلَتْ الظَّلَامَ فَأَبْهَنَ رَبَّالاً
- 6 — يَا وَيْحَ مَا يَفْرِي كَأَنَّ هُوِيَّه
(1737) مَرِيخُ أَعْسَرَ أَفْرَطَ الْأَرْسَالَ
- 7 — فَالْح مِنْ حُبِّ النَّجَاءِ بِمَنْكِبِ
وَسَمَا بِآخِرِ فِي السَّمَاءِ فَطَالاً

(1732) الأول والثالث والرابع لطهمان اللص في معجم البلدان 3/ 406، والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر له كذلك في معجم البلدان 2/ 379.

(1733) الأزوال ج زَوَل : الخفيف الظريف، والشجاع، والكريم.

(1734) في الأصول (فالريث) والوجه ما أثبت.

(1735) في الأصول (نغنقا سوالا) والتصويب من معجم البلدان. القتود ج قَتَد : أداة الرحل. صعدة: موضع باليمن. النقنق: الظليم. الشوال: الذي يرفع ذنبه للقاح.

(1736) السعل : النشيطة. السفاء : الطيش والخفة. العردة : الصلبة الشديدة. ملث الظلام: وقت اختلاطه. أبه: أب: رجع. الربال: كثرة اللحم والشحم. وفي الأصول (ريالا) ولا معنى لها.

(1737) المريخ : السهم الذي يُغالي به.

- 8 — مَا صَبَّ بِكُرِيًّا عَلَى كَعْبِيَّةٍ
تَحْتَلُّ خَطْمَةً أَوْ تَحُلُّ قُفَّالًا (1738)
- 9 — إِلَّا الْمَقَادِرُ فَاسْتُهِيمَ فُؤَادُهُ
مِنْ أَنْ رَأَى ذَهَبًا يَزِينُ غَزَالَ (1739)
- 10 — رِيماً أَغْنَى يَصِيدُ حُسْنُ دَلَالِهِ
قَلْبَ الْحَلِيمِ وَيَطْبِي الْجُهَّالًا (1740)
- 11 — نَظَرْتُ إِلَيْكَ غَدَاةً أَنْتَ عَلَى حِمَى
نَظَرَ الدَّوَى ذَكَرَ الْوَصَاةَ فَمَالَ (1741)

[288]

وأنشدني أيضا (بسيط) :

- 1 — يَا طَوَّلَ خَوْفِكَ مِنْ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ
قُدَّتْ عَلَى أَطْوَلِ الْغَازِينَ مَمْدُودًا
- 2 — قَامُوا عَلَيْهَا بِمِشَاةٍ مُشَاطِنَةً
وَمِعْوَلٍ شَقَّهَا صَبًّا وَتَلْجِيدًا (1742)

(1738) خطمة : موضع في أعلى المدينة. قفال : قال عنه البكري في معجم ما استعجم 1086 : موضع معروف أراه في ديار بني تميم.
(1739) في الأصول (المقادير) والتصويب من معجم البلدان.
(1740) يطبي : يدعو.
(1741) الدوى : المريض.
(1742) المشاة : ما يخرج به تراب البئر. المشاطنة : نزع الدلو من البئر بحبلين.

- 3 — فَاسْتَوْدَعُوهَا غُلَامًا لَمْ يَكُنْ بِرِمًا
عِنْدَ الشُّتَاءِ وَلَا فِي الرَّوْعِ رِغْدِيدًا
4 — أَيُّهَاتَ لَنْ تَطْلُبَ الْأَظْعَانُ مَصْعَدَةً
وَلَنْ تَرَى الْخَصَمَ ذَا الْمِغْلَاقِ مَرْدُودًا (1743)

[289]

- ثم أنشدني أيضا (طويل) :
1 — رَأَيْتُكُمْ يَا ابْنِي أَخِي [قَدْ سَمِنْتُمَا
وَلَا يُذْرِكُ الْأَوْتَارَ إِلَّا الْمُلُوحُ (1744)
2 — وَأَمُّكُمْ يَا ابْنِي أَخِي قَدْ رَأَيْتُهَا
تُخَضَّبُ أَطْرَافَ الْبَنَانِ وَتَمْرَحُ

[290]

- قال لي أبو مَاعِزٍ الْقَرْمَطِيُّ بِفَيْدٍ (1745) : سمعنا أن رجلا من
نُفَاثَةِ (1746) أَخَذَ فِي سَرِقَةٍ وَحُبِسَ فَأَرَادَ الْأَمِيرُ قَطْعَهُ، فَقَالَ (كامل):
1 — شَهِدَ الْإِلَهُ إِنَّ الْأَمِيرَ أَقَالَني
ذَنْبِي وَرَقَّ لِمَوْقِفِي وَلِمَصْرَعِي (1747)

(1743) ق (اللغلاق). وفي الأصول (أي هات).
(1744) ما بين معقوفين زيادة يستقيم بها الوزن والمعنى مستفادة من البيت الثاني،
ولم يترك في ق و ك بياض في مكانها وترك في ج. الأوتار ج وتر: الجناية.
الملوح: العطشان، والمضروب بالسوط أو العصا.
(1745) فيد : بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة (معجم البلدان 4/282).
(1746) في الأصول (نفاتة) والتصويب من اللسان 2/196، وبنو نفاتة: حي من
العرب (نفسه).
(1747) ق (الا اله).

- 2 — لِأَشْمَرْنَ لِتَوْبَةٍ مَذْكُورَةٍ
وَلَأَجْمَعَنَّ عُذَاتِهِ فِي مَصْرَعٍ
3 — هَبْ لِي يَدِي فَاْمُنْ عَلَيَّ بِنَفْعِهَا
وَعَلَى الْحَلِيلَةِ وَالصَّبِيِّ الْمُرْضِعِ
4 — لَا تَفْجَعَنِّي لَا فُجِعْتَ بِقَطْعِهَا
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةِ الْأَقْطَعِ

[291]

حدثنا أبو علي قال : حدثنا أبو بكر بن السَّراج قال : حدثنا أبو
سَعِيد السُّكَّرِي قال: حدثنا أبو زيد: قال حدثنا الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ
قال: كان جَمِيلٌ يَخْتَلِفُ إِلَى بُثَيْنَةَ وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا، فَقِيلَ لِأَخِيهَا
شَبِيبٍ: ارْتَصِدْهُ، فَإِنَّكَ سَتُصِيبُهُ كَامِنًا فِي ذِنَابَةِ (1748) الْوَادِي:
حَتَّى إِذَا ابْهَارَ اللَّيْلُ، وَعَمَدَ (1749) الْحِسُّ، وَأَمِنَ الْعَائِنَةُ (1750)، أَتَاهَا
93 أ // يَسِيبُ انْسِيَابَ (1751) الْأَيْمِ، فَنَاجَاهَا وَانصَرَفَ. فَارْتَصَدَهُ
شَبِيبٌ، فَأَخَذَهُ فَأَوْجَعَهُ ضَرْبًا، وَأَرَادَ قَتْلَهُ، فَأَفْلَتَ جَمِيلٌ. فَلَمَّا خَضَرَ
الْحَجَّ، حَجَّ شَبِيبٌ أَخُو بُثَيْنَةَ، فَأَتَى الْمُخْبِرُ جَمِيلًا يُخْبِرُهُ أَنَّ شَبِيبًا
قَدْ حَجَّ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَسْتَقِيدَ مِنْهُ فَدُونَكَ إِيَّاهُ، فَأَنْشَأَ جَمِيلٌ يَقُولُ
(وافر)(1752):

- 1 — فَلَا أَنْسَى عَجَائِبَ ذَاتِ نَفْسِي
بِمَكْنَانَةٍ إِذْ دُعِيتُ إِلَى شَبِيبٍ

(1748) في الأصول (دنابة) والتصويب من اللسان 392/1، والذنابة : الوجه.

(1749) ق (همد) بدون واو.

(1750) ق (الغائنة).

(1751) ق (مسا).

(1752) الثاني والثالث فقط في ديوانه 35.

- 2 — وَقَالُوا يَا جَمِيلُ أَتَى أَخُوهَا
فَقُلْتُ أَتَى الْحَبِيبُ أَخُو الْحَبِيبِ
3 — أُحِبُّكَ أَنْ سَكَنْتَ جِبَالَ حِسْمَى
وَأَنْ نَاسَبْتَ بَثْنَةَ مِنْ قَرِيبِ (1753)

[292]

وأنشدني الأصمعيُّ لعبيدٍ في سليمان بن سَعِيدِ زَبْرِ
(وافر)(1754):

- 1 — أَيَا ابْنَ سَعِيدِ زَبْرِ بَادَ لَحْمِي
وَقَدْ أَوْدَى حِذَارُكَ بِالْفُؤَادِ (1755)
2 — وَمَتُّ هَرِيئَةً وَهَلَكْتُ جُوعاً
وَحَرَّقَ مِعْدَتِي شَوْكُ الْقَتَادِ (1756)
3 — وَحَبَبَةٌ حَنْظَلٍ وَلَبَّابٌ قُطْبُ
وَتَنْتُومٌ تَنْطِقُ بَطْنِ وَادِي (1757)
4 — كَأَنَّ حَرَاقِفِي جُلْبٌ تَدَامَى
وَصِرْتُ كَالِ نَوْبَةٍ فِي السَّوَادِ (1758)

(1753) الديوان (نزلت) حسمى : موضع وراء وادي القرى مما يلي فلسطين.

(1754) الخامس والسادس لعبيد بن أيوب العنبري في الحيوان 6/159، والسادس له في مروج الذهب 2/291. ديوانه 134 (5 و6 وآخر عن الحيوان والمروج).

(1755) في الأصول (ياد) والوجه ما أثبت. باد : هلك.

(1756) الهريئة : البرد الشديد.

(1757) القطب والتنوم : نباتان في الصحراء.

(1758) الحراقف ج حرقفة : عظم رأس الورك. الجلب ج جُلْبَة : القشرة التي تعلق الجرح عند البرء.

- 5 — فَأَمْسَى الذِّيبُ يَرْقُبُنِي مَخْشَاً
لِخَفَّةِ ضَرْبَتِي وَضَعِيفِ آدِي (1759)
- 6 — وَغُولَا قَفُورَةٍ ذَكَرٌ وَأُنْثَى
كَأَنَّ عَلَيْهِمَا قَطَعَ الْبَجَادِ (1760)
- 7 — وَضَبْعٌ أَمْ أَرْبَعَةٌ وَنَمْرٌ
طَوِيلُ الْبَاعِ ذُو نَاتٍ حُدَادِ (1761)
- 8 — أَتَتْرُكُهُنَّ يَا ابْنَ سَعِيدٍ زَبْرٍ
وَلَحْمِي لَيْسَ ذَاكَ مِنَ السَّيِّدَادِ
- 9 — وَلَمْ أَظْلِمُ وَلَمْ أَقْطَعْ طَرِيقاً
وَتَسْمَعُ بِي أَقَاوِيلَ الْأَعَادِي (1762)
- 10 — فَلَوْ كُنْتُ الْأَمِيرَ وَكُنْتُ مِثْلِي
طَرِيداً مَا طَرَدْتُكَ فِي الْبِلَادِ
- 11 — أَجْرَنِي لَا يَزُلْ لَكَ مِنْ ثَنَاءٍ
ثَنَاءٌ مِثْلُ سَابِقَةِ الْعَهَادِ (1763)
- 12 — فَمَا لَيْتُ بِأَجْرِي مِنْكَ عَادٍ
وَلَا أَسَدٌ مِنَ الْأَجْمَاتِ غَادِي

(1759) في الأصول (محسا) والتصويب من الحيوان. المخش: الماضي الجريء على هوى الليل. الأد: القوة. الحيوان (وأمسى، يرصدني).

(1760) في الأصول (النجاد) والتصويب من الحيوان والمروج. البجاد: كساء مخطط من أكسية الأعراب، والنجاد ج نَجَد: ما ينضد به البيت من البُسْطه والوسائد والفُرْش، والمناسب للسياق هو البجاد.

(1761) في الأصول (وطبع) والوجه. ما أثبت. نات: ناتىء. حداد: حاد.

(1762) ك ج (فني).

(1763) ق (لا يزال). العهد ج عَهْد: أول المطر الوسمي.

وأنشدني أبو سعيد قال : أنشدنا ابنُ دُرَيْدٍ، عن عبد الرحمان،
عن عمه الأصمعيّ، لعُبَيْدٍ (طويل)(1764) :

- 1 — لَعَمْرُكَ إِنِّي وَالظَّلِيمُ بِقَفْرِ
لَمْشْتَبِهَهَا الْأَهْوَاءِ مُخْتَلِفَا النَجْرِ
- 2 — خَلِيلًا صَفَاءٍ بَعْدَ طُولِ عَدَاوَةٍ
أَلَا يَأْتِ التَّقْلِيلُ الْقُلُوبَ وَلِلدَّهْرِ
- 3 — لَعَمْرِي لَشَخْصُ الذِّيبِ وَالذِّيبُ جَاهِدٌ
عَلَيَّ وَشَخْصُ الْغُولِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ
- 4 — أَحَبُّ إِلَيَّ قَلْبِي مِنَ الْإِنْسِ طَلْعَةٌ
وَلَوْ حَدَّثُونِي بِالْغَنِيمَةِ وَالْأَجْرِ

وأنشدنا أيضا لبعض الطُّرْدَاءِ من أرض الْخُبْتَاءِ (خفيف)(1765):

- 1 — لَوْ تَرَانِي بِذِي الْمَجَازَةِ فَرْدًا
وَذِرَاعُ ابْنَةِ الْفَلَاةِ وَسَادِي (1766)
- 2 — تَرَبَّ بَتْ أَخَا هُمُومٍ كَأَنَّ الْـ
فَقْرَ وَالْبُؤْسَ وَافَقَا مِلَادِي (1767)

(1764) هذه الأبيات ليست في ديوانه.

(1765) الأبيات باستثناء الثالث للأحيمر السعدي في الحماسة البصرية 2/356.

وليست في ديوانه لأنه لم يعتمد الحماسة البصرية مصدرا...

(1766) ك (المجازات).

(1767) في الأصول (بت، ملادي) والتصويب من الحماسة. وفي الأصول أيضا

(واقفا) وفي الحماسة (واقفا) وما أثبت أقرب إلى صورة الأصل.

- 3 — أَتَصَدَّى الرَّدَى وَأَدْرِغُ اللَّيْثَ —
 لَ بِهِوَجَاءَ فَوْقَهَا أَقْتَادِي
 4 — حَظُّ عَيْنِي مِنَ الْكَرَى خَفَقَاتُ
 بَيْنَ سَرْجِي وَمُنْحَنَى أَغْوَادِي (1768)
 5 — أَوْحَشَ النَّاسُ جَانِبِي فَمَا آ
 نَسُ إِلَّا بِوَحْدَتِي وَانْفِرَادِي

[295]

- وأنشدني له (طويل) :
 1 — لَا خَوْفَ حَتَّى لَا تَزَالَ لِيْغْبَطَةَ
 تَرَاهَا إِذَا مَا كُنْتَ فِي لَحْدٍ لِأَحَدٍ
 2 — وَحَتَّى يَكُونَ الذِّيبُ آنَسَ جَانِباً
 مِنَ الصَّاحِبِ الْمَرْهُوبِ عِنْدَ الشَّدَائِدِ

[296]

وأنشدنا لعبيد وكان قد تاب فظلمَ فهِمَّ بمراجعة الضلالِ فقال
 (وافر) (1769):

- 1 — ظَلَمْتُ النَّاسَ فَأَعْتَرَفُوا بِظُلْمِي
 فَتُبْتُ فَأَزْمَعُوا أَنَّ يَظْلُمُونِي
 2 — فَلَسْتُ بِصَابِرٍ إِلَّا قَلِيلاً
 فَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا رَاجَعْتُ دِينِي

(1768) الحماسة (شرح، أعواد).

(1769) ليسا في ديوانه.

نقلت من خط الأصمعيّ : أنشدني عيسى بن عمّر إملاء منه
لعبيد (طويل) (1770):

- 1 — أَرَانِي وَذِيبَ الْقَفْرِ خِذْنَيْنِ بَعْدَمَا
بَدَأْنَا كِلَانَا يَشْمِئُزُ وَيَذْعَرُ
- 2 — إِذَا مَا عَوَى جَاوَبْتُ سَجَعَ عُوَاهُ
بَتَرْنِيمٍ مَحْزُونٍ يَمُوتُ وَيُنْشَرُ
- 3 — تَذَلَّلْتُهُ حَتَّى دَنَا وَالْفُتَّةُ
وَأَمَكَّنِي لَوْ أَنَّي كُنْتُ أَغْدِرُ (1771)
- 4 — وَلَكِنِّي لَمْ يَأْتَمِنِّي صَاحِبُ
فَيْرَتَابَ بِي مَا دَامَ لَا يَتَغَيَّرُ
- 5 — وَلِلَّهِ دَرُّ الْغُولِ أَيُّ رَفِيقَةٍ
لِصَاحِبٍ قَفْرِ خَائِفٍ يَتَقَتَّرُ (1772)
- 6 — تَغَنَّتْ بِلَحْنٍ بَعْدَ لَحْنٍ وَأَوْقَدَتْ
حَوَالِي نِيرَانًا تَبُوخُ وَتَزْهَرُ (1773)

(1770) الخامس والسادس في الحيوان لعبيد بن أيوب العنبري، 483/4 و 165/6.
وفي الحيوان 241/5 و 165/6 ثلاثة أبيات ليست هنا معها رابع في 165/6.
والخامس والسادس له في الشعر والشعراء 668. ومن الأول إلى السادس ثم
الثامن له أيضا في الحماسة البصرية 398/2. والأربعة الناقصة عن القصيدة
كلها في الحماسة البصرية أيضا 111/1. ديوانه 137.
(1771) الحماسة (تذللته لما عوى).

(1772) الحيوان 482/4 (متقفر) و 165/6 (متقتر) والشعر والشعراء (يتستر).

(1773) ك (تسهر) الحيوان والشعر والشعراء (ارنت). الحيوان 165/6 (تلوح
وتزهر).

- 7 — فَلَمَّا رَأَتْ أَنْ لَا أَهْـأَالَ وَأَنْنِي
وَقُورٌ إِذَا طَارَ الْجَبَانُ الْمُطِيرُ
- 8 — دَنْتَ بَعْدَ ذَاكَ الرَّوْعِ حَتَّى أَلْفَتْهَا
وَصَافَيْتُهَا وَاللَّهُ بِالْغَيْبِ أَخْبَرُ (1774)
- 9 — أَلَمْ تَرِنِي حَالَفْتُ صَفْرَاءَ نَبْعَةٍ
تَرِنٌ إِذَا مَا زُعْتُهَا وَتُزْمَجِرُ (1775)
- 10 — تُزْمَجِرُ غَيْرِي أَحْرَقُوهَا بِضِرَّةٍ
فَبَاتَتْ لَهَا تَحْتَ الْخِبَاءِ تُذْمَرُ
- 11 — لَهَا فِتْنَةٌ مَاضُونَ حَيْثُ رَمَتْ بِهِمْ
شَرَابُهُمْ غَالٍ مِنَ الْجَوْفِ أَحْمَرُ
- 12 — إِذَا افْتَقَرُوا رَاشَتْهُمْ بَغْنَاهُمْ
عَطَاءٌ لَهُمْ مَهْمَا طَغَى مَا يُكَدِّرُ (1776)
- 13 — أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ طَارِقُ
وَقَدْ تَلَيْتُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ غُبْرُ
- 14 — إِلَى نَاعِجٍ أَمَّا أَعَالِي عِظَامِهِ
فَشُمٌّ وَسُفْلَاهَا مِنَ الْأَرْضِ تَمَهَرُ (1777)
- 15 — // فَقُلْتُ لَهُ قَوْلًا وَحَدَّثْتُ شَدَّهُ
بِأَعْوَادِ مَيْسٍ وَشَيْهِنٍّ مُحَمَّرُ (1778)

93 ب

(1774) في الحماسة البصرية (انست بها لما بدت وألفتها × وحتى دنت... أَبْصَرُ).

(1775) ق (حلفت).

(1776) ك ج (عطاء لهم في الصفا لا يكدر) و(مهما طغى) تظهر بصعوبة في ق من جراء الطمس.

(1777) ق ك (يمهر) وانظر الشرح الآتي.

(1778) الميس شجر تتخذ منه الرحال.

- 16 — أَيَا جَمَلِي إِنَّ أَنْتَ زُرْتَ بِلَادَهَا
بِرَحْلِي وَأَجْلَادِي فَأَنْتَ مُحَرَّرُ
- 17 — وَهَلْ جَمَلٌ يَجْتَابُ مَا حَالُ دُونَهَا
مِنَ الْأَرْضِ مَخْشِيُ التَّنَائِفِ أَغْبَرُ (1779)
- 18 — وَأَنْتَ طَرِيدٌ تَسْتَسِرُّ بِقَفْرَةٍ
مِرَاراً وَأَحْيَاناً تَصُبُّ فَتَظْهَرُ (1780)
- 19 — فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَعُودَنَّ مَرْبَعٌ
وَقَيْتٌ بِأَكْنَافِ الظَّلِيفِ وَمَحْضَرُ (1781)
- 20 — أَقَاتِلْتِي بَطَّالَةً تُعَلِّيَّةٌ
بِأَرْذَانِهَا مِسْكٌ ذَكِيٌّ وَعَنْبَرُ (1782)

صاعد : قوله (أو خائف يتقتر) أي: يأخذ في القُتْر، وهو الجانب، خوفاً من الناس. وقال الأحمر: القُتْر: ناحية الشيء، وهو من الإنسان جانبه، والجميع أقتار. وقال أبو عبيدة: والقُتْر والقُترة: الغبار. وقُترة الصائد: حُفْرته التي يقعد فيها للصيد، وجميعها قُتْر. وقد قُتّر الصائد للصيد: إذا دَخَنَ بأوبار الإبل لكي لا يجد ريحه فيهرب منه. وقُتَار: ريح القدر، وأنشد الأصمعي (مجزوء الكامل)(1783):

حِينَ الْقُتَّارُ إِلَى الْفَتَا
ةٌ أَحَبُّ مِنْ أَحْمَائِهَا (1784)

- (1779) (جمل) محذوفة في ك.
(1780) في الأصول (يستسر) والتصويب من الشرح.
(1781) القيت : القوت. الظليف : الذليل. المحضر : المرجع إلى المياه.
(1782) البطالة : صاحبة الباطل.
(1783) لعبيد الله بن قيس الرقيات، ديوانه 120.
(1784) الأحماء ج حم : أقارب الزوج.

وقال الأموي : قَتَرْتُ لِلْأَسَدِ : إِذَا وَضَعْتَ لَهُ لَحْمًا يَجِدُ قُتَارَهُ،
 وقال ابنُ الأعرابي: القُتَارُ: رِيحُ الشَّوَاءِ، والعَرْفُ (1785): رِيحُ
 الطَّبِيخِ. وَقَتَّرَ عَلَى نَفْسِهِ وَقَدَرَ: أَيِ ضَيَّقَ. وَيُقَالُ: قَتَّرَ يَقْتَرُ وَيَقْتَرِ
 وَقَتَّرَ وَأَقْتَرَكُلَّهُ: إِذَا ضَيَّقَ. وَالْقَتِيرُ: الشَّيْبُ، والقَتِيرُ: رُؤُوسُ
 مسامير الدروع، وقال (1786) عنترَةُ (وافر) (1787):

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ
 كَأَنَّ قَتِيرَهَا حَدَقُ ابْنِ عِرْسٍ (1788)

والقِتْرَةُ وجمعها قِتْرٌ : نِصَالُ الْأَهْدَافِ (1789)، قال أبو ذؤيبٍ
 يذكر النحل (طويل) (1790):

إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَصَعَّدَ نَفْرُهَا
 كَقَتْرِ الْغَلَاءِ مُسْتَدِرًّا صِيَابُهَا (1791)

وصف جبلا (1792) ترعى فيه هذه النحل، يقول: إِذَا صَعَّدَتْ
 وَطَارَتْ إِلَيْهِ تَصَعَّدَ الْجَبَلَ نَفْرُهَا، أَيِ: شَقَّ عَلَيْهَا، وَنَفْرُهَا: مَا
 نَفَرَ (1793) مِنْهَا. وَالْقِتَارُ: نِصَالٌ دِقَاقٌ قِصَارٌ، قال القُطامي
 (وافر) (1794):

(1785) في الأصول (العرق) والتصويب من اللسان 240/9.

(1786) ك (قال) بدون واو.

(1787) ليس في ديوانه.

(1788) الدلاص : اللينة اللامعة.

(1789) ق ج (الأهداب) ك (الأهذب) والتصحيح من اللسان 73/5.

(1790) ديوانه 76/1.

(1791) في الأصول (تصعدت) والتصويب من الديوان. ك (لقتري).

(1792) ك (حبلا).

(1793) ك (مابقي).

(1794) ديوانه 140.

سَوَاهِمُ تَغْتَلِي فِي كُلِّ فَرْغٍ
كَمَا يَرْمِي مَدَى الْغَرَضِ الْقِتَارُ (1795)

الْفَرْغُ : أرضٌ بعيدةٌ. وقد قيل: القِتْرُ يكون على قَدَرِ نصفِ
أَصْبَعٍ، وهي من جِيَادِ النَّصَالِ، لا تَكَادُ (1796) تُفْلُ ظُبَاتُهَا. قال
الأصمعي: ومنه قيل لَضَرْبٍ من الحَيَّاتِ دَقِيقٍ لطيفٍ ابنُ قِثْرَةٍ،
وهي حَيَّةٌ مُنْكَرَةٌ. والقَاتِرُ من الرِّحَالِ (1797): الواقِي الذي لا يُدْبِرُ
لِحُسْنِ وَقوعه على البعيرِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ — ويقال خالدُ بنُ سَمْرَاءَ
النَّهْمِيُّ — (وافر) (1798):

وَعِنْدِي الْعَنْسُ يَصْرِفُ بَازِلَاهَا
عَلَيْهَا قَاتِرٌ قَلِقُ النَّسْوَعِ (1799)

وقوله (تَزْمَجِرُ) يَعْنِي تُصَوِّتُ. وأراد بصَفراءَ قَوْسَه. وأراد
بِالْفِتْيَةِ المَاضِينَ سِهَامَهَا. قوله (وقد تَلَيْتُ من آخِرِ اللَّيْلِ) يعني
بَقِيتُ. وَالتَّلِيَّةُ: بَقِيَّةُ الدَّيْنِ، وَبَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ. قوله (إِلَى نَاعِجٍ) قال
أبو عُبَيْدَةَ: النَّاعِجَةُ مِنَ النُّوقِ: الْبَيْضَاءُ. ويقال: هي التي تُصَادُ
عَلَيْهَا نِعَاجُ الْوَحْشِ، قال الْعَجَّاجُ (رجز) (1800):

وَنَاعِجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نِعْجَا (1801)

(1795) في الأصول (تغتلي) ق ج (برحي) ك (يرحي) ق (لذا) ك ج (لدى)
والتصويب من الديوان. الديوان (فرع). سواهم: ضم. تغتلي: تمضي.

(1796) ك (تكل).

(1797) ك (لرجال).

(1798) ديوان ابن مقبل 160، وفيه 159 أن القصيدة تنسب لخالد بن السمراء.

(1799) العنس: الناقة القوية. البازلان: النابان. النسوع ج نسع: سير تشد به
الرجال.

(1800) ديوانه 354.

(1801) الديوان (في نعجات).

وقال الآخر (طويل) :

تَذَكَّرْتُ وَخُذَ النَّاعِجِيَّةِ بِالضُّحَى

وَلَذَّةَ دُنْيَا قَدْ تَوَلَّى نَعِيمُهَا (1802)

وقال أبو عمرو : نَعَجَتِ الْإِبِلُ تَنْعَجُ : سَمِنَتْ. وقال الكسائي وأبو الجراح : نَعَاجُ الرَّمْلِ : الْبَقَرُ، الواحدة نَعَجَةٌ، ولا يقال لغير بَقَرٍ الوحشِ نِعَاجٌ. غيرُهُما : النَعَجُ : الْبِياضُ. قال الأصمعيُّ : إذا أكل الرجل لحمَ ضأنٍ فَثَقُلَ على قلبه فهو نَعِجٌ، وأنشد (وافر) (1803) :

كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَأْنٍ

فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طَلَا هُمْ (1804)

قوله (تَمَهَّرُ) أي تَسَبَّحُ. وقوله (تَسْتَسِرُّ) أي تغيب بالقفر كما يَسْتَسِرُّ الْقَمَرُ.

[298]

وقرأ علينا أبو سعيد رحمه الله، ثم وجدته بخط الفراء ونقلته، فكان رواية أبي سعيد كما كتبه الفراء بخطه، وقال الفراء : أنشدنيها أبو العذور النهدي عند المأمون، وقال أبو سعيد : أنشدناها أبو إسحاق الزجاج، عن ثعلب، عن الأثرم، عن أبي عبيدة، لعبيد (طويل) (1805) :

(1802) ق (وخذ). الوخذ : ضرب من سير الإبل.

(1803) لذي الرمة في المحكم 202/1 واللسان 380/2، وليس في ديوانه.

(1804) الطلى : الأعناق.

(1805) ذكر محقق الأشباه والنظائر للخالدين 119/1 أن القصيدة من 32 بيتا

وتوجد في منتهى الطلب 251/1، ومازال هذا الجزء منه لم ينشر. والأبيات

12، 13، 25، 26، 27 لعبيد بن أيوب العنبري في الكامل 341/1، والبيت 13

مع آخرين له في أشباه الخالدين 119/1 والحماسة البصرية 36/1. والبيتان

30، 31 له في حماسة أبي تمام 1157. والبيت 12 له في اللسان 492/3.

ديوانه 146.

- 1 — كَأَنَّ لَمْ أَقُلْ سُبْحَانَكَ اللَّهُ فِتْيَةً
لِتَدْفَعَ ضَيْمًا، أَوْ لِوَصْلٍ تُوَاصِلُهُ
- 2 — عَلَى عَاسِيَّاتٍ كَأَنَّ هُوِيَّهَا
هُوِيُّ الْقَطَا الْكَدْرِيِّ، نَشَتْ ثَمَائِلُهُ (1806)
- 3 — وَفَارَقْتُهُمُ وَالِدَهُرُ مَوْقِفٍ فُرْقَةٍ
عَوَاقِبُهُ دَارُ الْبَلَى وَأَوَائِلُهُ (1807)
- 4 — وَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السَّهْمِ فِي قَعْرِ جَعْبَةٍ
نَضِيًّا فَضًّا قَدْ طَالَ فِيهِ قَلَاقِلُهُ (1808)
- 5 — وَأَصْبَحْتُ تَرْمِينِي الْعِدَا عَنْ جَمَاعَةٍ
عَلَى ذَاكَ رَامَ مَنْ بَدَتْ لِي مَقَاتِلُهُ (1809)
- 6 — // فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ لِي مُخَالٍ مُكَاشِحٍ
وَأَخَرٌ لِي تَحْتَ الْعِضَاهِ حَبَائِلُهُ
- 7 — وَعَادِيَّةٍ تَعْدُو عَلَيَّ كَتِيبَةٍ
لَهَا سَلَفٌ لَا يُنْذِرُ الْقَتْلَ قَاتِلُهُ (1810)
- 8 — فَنَاشَدْتُهُمْ بِاللَّهِ حَتَّى أَظْلَنِي
مِنَ الْمَوْتِ ظِلٌّ قَدْ عَلَتْنِي عَوَامِلُهُ
- 9 — فَلَمَّا التَّقَيْنَا لَمْ يَزَلْ مِنْ عَدِيَّتِهِمْ
صَرِيْعٌ هَوَاءٍ لِلتُّرَابِ جَحَافِلُهُ

(1806) في الأصول (تمائله) والتصويب من الشرح الآتي.

(1807) ك (فأوائله).

(1808) ق (فصاقتا قد طال فيها) ك (بضاقد طال فيها قلائله) وانظر الشرح.

(1809) ك (الغدا).

(1810) البيت كله مظموس في ق. ج (يندر).

- 10 — وَلَوْ كُنْتُ لَا أَخْشَى سِوَى فَرْدٍ مَعْشَرٍ
لَقَرَّ فُؤَادِي وَاطْمَأْنَنْتُ بِلَابِلِهِ
- 11 — وَسِرْتُ بِأَوْطَانِي وَصِرْتُ كَأَنِّي
كَصَاحِبِ ثَقُلٍ حُطَّ عَنْهُ مَثَاقِلُهُ
- 12 — أَلَمْ تَرَنِي حَالَفْتُ صَفَرَاءَ نَبْعَةٍ
لَهَا رَبِّدِي لَمْ تُثَلِّمْ مَعَابِلُهُ (1811)
- 13 — وَطَالَ اخْتِضَائِي السَّيْفَ حَتَّى كَأَنَّمَا
يُنَاطُ بِجِلْدِي جَفْنُهُ وَحَمَائِلُهُ (1812)
- 14 — وَجَرَّبْتُ قَلْبِي فَهُوَ مَاضٍ مُشِيعٌ
قَلِيلٌ لِخِلَالِ الصَّفَاءِ غَوَائِلُهُ
- 15 — وَسَاخِرَةٌ مِنِّي وَلَكِنْ تَبَيَّنَتْ
شَمَائِلُ بَسَامٍ عَجَالٍ رَوَاحِلُهُ (1813)
- 16 — قَلِيلٌ رُقَادِ الْعَيْنِ تَرَاكِ بُلْدَةٍ
إِلَى جَوْزٍ أُخْرَى لَا تَبِينُ مَنَازِلُهُ
- 17 — عَلَى مِثْلِ جَفْنِ السَّيْفِ يَرْفَعُ أَلَّهُ
مُصَاصَاتٍ عِتْقٍ، وَهُوَ طَاوٍ ثَمَائِلُهُ (1814)
- 18 — وَوَادٍ مَخُوفٍ لَا تُسَارُ فِجَاجُهُ
بِرَكْبٍ وَلَا تَمْشِي لَدَيْهِ أَرَاجِلُهُ (1815)

(1811) الكامل (صاحبت، تفلل) اللسان (تفلل) وفي الأصول (حلفت) والتصوب من اللسان.

(1812) الأشباه والبصرية (يلاط بكشحي).

(1813) ق ك (وواحله).

(1814) المصاصات ج مصاصة : خالص الشيء.

(1815) الأراجل : ج أرجال، وأرجال ج رَجُل.

- 19 — بِهِ الْأَسَدُ وَالْأَسَادُ مَنْ عَلِقَتْ بِهِ
فَقَدْ تَكَلَّتْهُ عِنْدَ ذَاكَ ثَوَاكُلُهُ
- 20 — تَبَاشَرْنَ بِي لَمَّا بَرَزْتُ لِعَادَةٍ
تَعَوَّدْتُهَا وَالْعَادُ جَمٌّ خَوَازِلُهُ (1816)
- 21 — فَقُلْتُ تَنَكَّبَنَّ الطَّرِيقَ لِمُخْتَطِ
أَخِي شَقَّةٍ غُولٍ عَلَى مَنْ يُنَازِلُهُ
- 22 — فَكَلَّمْتُ مَنْ لَمْ يَدْرِ مَا عَرَبِيَّةٌ
وَمَنْ عَاشَ فِي لَحْمِ الْأَنْبِيسِ أَشَابِلُهُ (1817)
- 23 — فَلَمَّا التَّقَيْنَا خَامَ مِنْهُنَّ خَائِمٌ
وَأَخَرُ ذُو طَيْرٍ تَحُومُ حَوَاجِلُهُ (1818)
- 24 — فَمَا رُمْتُ جَوْفَ الْغِيلِ حَتَّى أَلْفُتُهُ
وَأَعْجَبَنِي أَسْرَابُهُ وَمَدَاخِلُهُ
- 25 — وَإِنِّي وَبُغْضِي الْإِنْسَ مِنْ بَعْدِ حُبِّهَا
وَنَأْيِي مِمَّا كُنْتُ مَا إِنْ أَزَايِلُهُ (1819)
- 26 — لَكَا لَصْقَرٍ جَلَى بَعْدَمَا صَادَقْنِيَّةٌ
قَدِيرًا وَمَشُويًا تَرْفُ خَرَاذِلُهُ (1820)

(1816) العاد : ج عادة.

(1817) الأشابل ج أشبال.

(1818) خام : جَبْن. الحواجل : البيض.

(1819) الكامل (فإني وتركي، حبهم، وصبري عمن).

(1820) ق ك (خرادله) الكامل (عبيطا خرادله). وفي الأصول (جل، فتية، قريرا)

والتصويب من الكامل. جلى: رفع رأسه. القنية: الكسب. القدير: المطبوع
في القدر.

- 27 — أَهَابُوا بِهِ فَازْدَادَ بُغْدًا وَهَاجَهُ
عَلَى النَّبِيِّ يَوْمًا طُلَّ دَجْنٌ وَوَابِلُهُ (1821)
- 28 — أَزَاهِدَةٌ فِي الْأَخِيْلَاءِ أَنْ رَأَتْ
فَتًى مُطْرَدًا قَدْ أَسْلَمَتْهُ قَبَائِلُهُ
- 29 — وَهَلْ يَزْهَدُ الْفَتَيَانُ فِي السَّيْفِ لَمْ يَكُنْ
كَهَامًا وَلَمْ تَعْمَلْ بَغِشٌ صَيَاقِلُهُ (1822)
- 30 — فَلَا تَعْتَرِضُ فِي الْأَمْرِ تُكْفَى شُؤْنَهُ
وَلَا تَنْصَحَنْ إِلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهُ (1823)
- 31 — وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَا مُلِمَّةٌ
أَلَمَّتْ وَنَازِلٌ فِي الْوَعَى مَنْ يُنَازِلُهُ

صَاعِدٌ : نَصَبَ فِتْيَةً عَلَى إِضْمَارِ النَّدَاءِ، أَوْ الْخِطَابِ، كَأَنَّهُ قَالَ:
كَأَنَّ لَمْ أَقُلْ أَخَاطِبُ فِتْيَةً: سُبْحَانَكَ اللَّهُ، وَهَذَا شِعَارُهُمْ إِذَا رَكَبُوا
تَنَادَوْا بِقَوْلِهِمْ سُبْحَانَكَ اللَّهُ، إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَنْهَضُوا لِلْغَارَةِ.
وَالْعَلَسِيَّاتُ: إِبِلٌ مِنْ فَحْلِ بَنِي عَلَسٍ (1824)، (نَشَتْ ثَمَائِلُهُ): الثَّمَائِلُ
بَقَايَا الْمَاءِ، وَنَشَتْ نَشِيفَتْ وَجَفَّتْ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (بَسِيط) (1825):

حَتَّى إِذَا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
بَاجَّةٌ نَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ (1826)

-
- (1821) الكامل (وصده، عن القرب منهم ضوء برق).
(1822) الكهام : النابي الذي لا يقطع.
(1823) حماسة أبي تمام (لا تعترض) بالخرم.
(1824) علس ذو جَدْن ولد الحارث بن زيد، من بني حمير بن سبأ (جمهرة أنساب العرب 436).
(1825) ديوانه 46.
(1826) ق ك (نشى).

ويقال للموضع مَنْشٌ، قال عَدِيُّ بْنُ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيُّ
(كامل)(1827):

يَلْقَيْنَ أَرَامَ الشَّقِيقِ وَعُفْرَهُ
كَالْوَدْعِ أَصْبَحَ فِي مَنْشِ السَّاحِلِ (1828)

ويقال : تزوج الرجل المرأة على نَشٍّ، وعلى نَوَاةٍ، والنَّشُّ:
عشرون درهما، والنَّوَاةُ: خمسة دراهم. ويقال للنصف من الشيء:
النَّشُّ، قال الراجز (رجز) (1829):

1 — إِنَّ الَّتِي زَوَّجَهَا الْمَخْشُ (1830)

2 — مِنْ نِسْوَةٍ مُهُورُهُنَّ النَّشُّ

ويقال لصغار الإبل النَّشُّ أيضا. وقد نَشَنَشْتُ الشيءَ نَشْنَشَةً:
تَعَنَّقْتَهُ، وبه سمي الرجل أبا النَّشْنَاشِ. ورجل نَشْنَشِيٌّ: خفيف،
وأنشد ابن الأعرابي (متقارب)(1831):

1 — وَجَمْعٌ يُعْضَلُ مِنْهُ الْفَضَاءُ

شَهْدَتْ عَلَى صَمَمٍ صَلْدَمٍ (1832)

-
- (1827) البيت لابن مقبل في ديوانه 218. وليس في ديوان عدي بن الرقاع.
(1828) في الأصول (ارمام) والتصويب من الديوان. الشقيق: موضع في ديار بني
سليم. العفر ج أعفر: الظبي الذي تعلق بياضه حمرة. الودع: خرز بيض
جوف تخرج من البحر في بطونها شق كشق النواة.
(1829) الثاني في اللسان 353/6 بدون نسبة.
(1830) المخش : الماضي الجريء على هوى الليل.
(1831) الأول والثاني لمعاوية بن أوس الكلبى في معجم الشعراء 312. والرابع
والخامس له في البرصان والعرجان 66. والرابع في اللسان 372/6 بدون
نسبة. والخامس في اللسان 285/15 بدون نسبة.
(1832) ك (صلمد). المعجم (صِمَصِم) والصَّمَمُ والصَّمَصِمُ معا: الغليظ الشديد.
يعضل: يضيق. الصلدم: الشديد.

2 — فَلَمَّا تَنَادَوْا لِأَقْرِانِهِمْ

دُعِيَتْ إِلَى الْفَارِسِ الْمُعَلِّمِ (1833)

3 — فَتَارُوا جَمِيعاً إِلَى خَيْلِهِمْ

وَقَالُوا لِصَاحِبِهِمْ قَدِّمِ (1834)

4 — فَقَامَ فَتَى نَشْنَشِيٍّ الذَّرَا

عَ لَمْ يَتَلَبَّثْ وَلَمْ يَهْمَمِ (1835)

5 — تَمَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي النَّفَّاسِ

فَلَيْسَ بَيْتِنِ وَلَا تَتَوَّأَمِ (1836)

قوله نَضِيًّا النَّضِيُّ : السَّهْمُ قبل أن يُعْمَلَ له رِيْشٌ
ونَصْلٌ (1837)، مثل القِدْحِ، والجمعُ أَنْضِيَّةٌ وَأَنْضَاءٌ، قال أَوْسُ بْنُ
حَجَرَ (طويل) (1838):

تُخَيِّرُنْ أَنْضَاءَ وَرُكْبَنَ أَنْصَالٍ

كَجَمْرِ الْغَضَافِي يَوْمَ رِيحِ تَزْيَالٍ

قال (1839) أبو عبيدة : ساعة يخرج جُرْدَانُ (1840) الفرسِ فهو
النَّضِيُّ. غيره: النَّضِيُّ: ما بين العَاتِقِ إِلَى الْأُذُنِ، وجمعه أَنْضِيَّةٌ،
قال نَابِغَةُ بَنِي جَعْدَةَ (كامل):

(1833) المعجم (تداعوا).

(1834) ق (فشاروا).

(1835) البرصان واللسان (وشوشي).

(1836) ق (بيتن ولا تؤدم) بدون بياض. ك (بيتن وا... تؤم). ج (... بيتن ولا تؤدم)
والتكلمة والتصويب من البرهان واللسان.

(1837) ك (ونضل).

(1838) ديوانه 90.

(1839) ك (وقال).

(1840) الجردان : القضيب من الإنسان وذئ الحافر.

شُمُّ الْأَنْفِ طَوَالِ أَنْصِيَةِ الْـ
أَعْنَاقٍ غَيْرُ تَنَابُلٍ كُزْمٍ (1841)

وقوله (فَضاً) الفَضَا : الْفَرْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَفِي غَيْرِهِ: الْفَضَا
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْمُنْتَشِرُ، يُقَالُ تَمَرٌ فَضَاً: إِذَا كَانَ مَنُثُوراً، قَالَ
الْمُعَذِّلُ النَّكْرِيُّ (1842) (طويل) (1843):

طَعَامُهُمْ فَوْضَى فَضاً فِي رِحَالِهِمْ
وَلَا يُحْسِنُونَ [السَّرَّ] إِلَّا تَنَادِيَا (1844)
وقال آخَرُ (طويل) (1845):

فَقُلْتُ لَهَا يَا عَمَّتَا لِكَ نَاقَتِي
وَتَمَرٌ فَضاً فِي عَيْبَتِي وَزَبِيبُ (1846)

94 ب // وقوله (قَلَاقِلُهُ) أَي تَقَلُّقُهُ فِي الْجَعْبَةِ إِذْ بَقِيَ وَحْدَهُ. قَوْلُهُ
(مُخَالٍ) يُمْكِنُ (1847) أَنْ يَكُونَ أَرَادَ (مُخَايِلٌ) أَي مُفَاخِرٌ، مِنْ
الْخِيَلَاءِ، فَقَلَبَ، كَمَا قِيلَ: هَارٍ وَهَائِرٌ، وَلَاثٌ وَلَايِثٌ، وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ.
وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ (مُخَالٍ) أَي مُتَارِكٌ، مِنْ قَوْلِكَ: خَالَيْتُهُ: أَي تَارَكْتُهُ.

1841) فِي الْأَصُولِ (أَنْطَبَةُ). تَنَابُلٌ ج تَنْبُلٌ : قَصِيرٌ. كُزْمٌ ج أَكْزَمٌ: قَصِيرُ الْأَنْفِ.
1842) فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ 304 وَاللِّسَانِ 158/15 الْمُعَذِّلُ الْبَكْرِيُّ، وَبَنُو نُكْرَةَ بَطْنِ مِنَ
الْعَرَبِ.

1843) لِلْمُعَذِّلِ الْبَكْرِيِّ فِي مَعْجَمِ الشُّعْرَاءِ 304 وَاللِّسَانِ 158/15، وَلِلْمُعَذِّلِ فِي
حِمَاسَةِ أَبِي تَمَامٍ 1764، وَبِدُونِ نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ 210/7.

1844) (السَّرُّ) مَحْذُوفَةٌ فِي الْأَصُولِ، وَالتَّكْمِلَةُ مِنَ الْحِمَاسَةِ. اللِّسَانِ 210/7
(يَحْسِبُونَ السُّوءَ) اللِّسَانِ 158/15 (الشَّرُّ) مَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ (مَتَاعُهُمْ، دِيَارُهُمْ،
الشَّرُّ).

1845) فِي الْمَقَابِيِسِ 509/4 وَاللِّسَانِ 158/15 بِدُونِ نِسْبَةٍ.

1846) اللِّسَانِ (يَا خَالَتِي).

1847) ك ج (يَحْتَمَلُ).

قوله (مِنْ عَدِيَّهِمْ) أي جماعتهم بِلُغَةٍ هُذَيْلٍ، قال الشاعر
(بسيط)(1848):

لَمَّا رَأَيْتُ عَدِيَّ الْقَوْمِ يَسْلُبُهُمْ
طَلْحُ الشَّوْاجِنِ وَالطَّرْفَاءُ وَالسَّلْمُ
وقوله (هَوَاءٌ لِلتُّرَابِ) أي : هَاوٍ. وقوله (كَأَنَّنِي، كَصَاحِبِ ثِقَلٍ)
هذا أَغْرَبُ من دخول حرف التشبيه على مثله في
قوله (1849) (كَمِثْلِهِ) (1850)، وفي قول الآخر (رجز) (1851):

وَصَالِيَاتٍ كَكَمًا يُؤَثَّفَيْنُ (1852)
لأنَّ ذاك أَدْخَلَ الحرفَ على الحرفِ بغير واسطةٍ، وهو هَا هَنا
أَدْخَلَ الكافَ على الكافِ، وقد قَطَعَ بينهما بضمير اسم المُخَاطَبِ.
وَالجَيِّدُ عِنْدِي أَنْ تَكُونَ الكافَ لِفُغْوًا، كَأَنَّهُ أَرَادَ (كَأَنَّنِي صَاحِبُ ثِقَلٍ).
وقوله (رَبِّدِي) (1853) أَرَادَ وَتَرَأَى يُعْمَلُ بِالرَّبْدَةِ (1854). و(مَعَابِلُهُ)
جمع مِعْبَلَةٍ، وهو السَّهْمُ العَرِيضُ النَّصْلِ، وقولُهُ (به الأَسَدُ
وَالْأَسَادُ) هَما جَمْعٌ، وَلكن حَكَى لي بعضُ أَصْحَابِ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ
قال (1855): أَرَادَ بِالْأَسَدِ الْجَمْعَ القَلِيلَ. وقوله (خَرَّادِلُهُ) أَي: قِطْعُهُ،
يَقَالُ خَرَّذَلْتُ اللَّحْمَ، بِالْدَالِ وَالذَّالِ جَمِيعًا: إِذَا قَطَعْتَهُ.

(1848) لَمَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الخَنَاعِيُّ الهَذَلِيُّ، ديوانه 12/3.

(1849) الشُّورَى 11، وَتَمَامُهَا: «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ».

(1850) فِي الْأَصُولِ (كَمِثْلُ).

(1851) لَخْطَامُ الْمَجَاشَعِيِّ فِي كِتَابِ سَيَبُويَه 32/1، وَانْظُرْ بَقِيَّةَ مَصَادِرِهِ فِي ضَرُورَةِ
الشَّعْرِ لِلْسِّيْرَافِيِّ 160.

(1852) فِي الْأَصُولِ (وَصَالِحِيَّاتٍ، ثَقَفَيْنِ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْكِتَابِ. صَالِيَّاتٍ: مُتَعَرِّضَاتٍ
لِلنَّارِ. يُؤَثَّفَيْنِ: يَصْرَنَ أَثَافِي.

(1853) فِي الْأَصُولِ (رَبْدِي) وَانْظُرْ مَا سَبَقَ فِي الْقَصِيدَةِ.

(1854) فِي الْأَصُولِ (بِالرَّبْدَةِ). الرَّبْدَةُ: قَرْيَةٌ قَرِبَ الْمَدِينَةِ (مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ 633).

(1855) (قَالَ) مَحْذُوفَةٌ فِي ك.

قال أبو العلاء صَاعِدُ بْنُ الْحَسَنِ الرَّبْعِيُّ : قد كنت ضَمِنْتُ لك أَيْدِكَ اللَّهَ، أَنْ أُنْقَلَ ما ظَفَرْتُ به من الخطوطِ المنسوبة، فوجدت بخط أبي رُوْبَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ، وهو من كبار العلماء بالنَّسَبِ، وأَخَذَ عن ابن (1856) عبدة صاحبِ الأَنْسابِ، فنَقَلْتُ ما وَقَعَ إِلَيَّ من خَطِّه في النَّسَبِ، فقد روى أبو رُوْبَةَ قال : أخبرني عبدُ الكَبِيرِ، عن أَحْمَدَ بْنِ حُمَيْدِ الْعَدَوِيِّ، عن محمدِ بنِ إِسْحاقَ الْمَخْزُومِيِّ، عن أَنَسِ بْنِ عِيَّاضٍ، عن عبدِ المَلِكِ بْنِ عيسى الثَّقَفِيِّ، (عن عبد الله بن يزيد مولى المُنْبَعِثِ، عن أبي هُرَيْرَةَ،) عن عبد الله بن يزيد مولى المُنْبَعِثِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال (1857): (تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسابِكُمْ ما تَصِلُونَ بِهِ أَرْحامَكُمْ، فَإِنَّ صِلَةَ الرَّحِمِ مَحَبَّةٌ فِي الْأَهْلِ، مَثْرَأَةٌ فِي الْمَالِ، مَنْسَأَةٌ فِي الْأَثَرِ). وَروى عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أنه قال: تَعَلَّمُوا مِنْ أَنْسابِكُمْ لِتَصِلُوا أَرْحامَكُمْ، وَلَا تَكُونُوا كَنَبَطِ السَّوَادِ تَنْتَسِبُونَ إِلَى الْقُرَى. فَوَفَّيْتُ بِضَمَانِي، أَخِذاً بِأَدَبِ النَّبِيِّ ﷺ في إثبات شيء منه، إذ الإِسْتِقْصَاءُ فِيهِ يُخْرِجُنا (1858) عن معنى الكتاب في جمع النُّتْفِ الشَّارِدة.

(1856) ك (أبي).

(1857) مسند ابن حنبل 2/374.

(1858) بعد (يخرجنا) في ق إحالة على الهامش، وفي الهامش كتب ما يلي: «عن معنى الكتاب في جمع النُّتْفِ الشَّارِدة والنسب بحرمن العلوم والإغراق في إثبات شيء منه إذ الإِسْتِقْصَاءُ يخرجنا عن معنى». وفي ك «يخرجنا عن معنى الكتاب في جميع النُّتْفِ الشَّارِدة. والنسب بحر من العلوم والإغراق في إثبات شيء منه إذ الإِسْتِقْصَاءُ فيه يخرجنا عن معنى الكتاب في جمع النُّتْفِ الشَّارِدة فيه قاطع عن الغرض» وقد استفاد (ج) من التكرار الذي وقع فيه (ت) ومن اضطراب (ك) في النقل عن (ت).

وَالنَّسَبُ بَحْرٌ مِنَ الْعُلُومِ، وَالْإِغْرَاقُ فِي إِثْبَاتِ شَيْءٍ مِنْهُ قَاطِعٌ عَنِ الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ، فَأَثْبَتُ مِنْهُ نُبْذًا لئَلَّا يَخْلُو كِتَابُنَا مِنْ ذِكْرِهِ، فَنَقَلْتُ مِنْ خَطِّ أَبِي رُؤْبَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ نَصْرِ، فِي الْأَنْسَابِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ النَّسَّابَةَ يَقُولُ: أَجْمَعَ النَّسَّابُونَ جَمِيعًا، الْعَدْنَانِيَّةُ وَالْقَحْطَانِيَّةُ وَالْأَعَاجِمُ، عَلَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَلِيلُ اللَّهِ مِنْ وَلَدِ عَابَرَ بْنِ شَالَخَ بْنِ أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ. وَأَجْمَعُوا أَنَّ عَدْنَانَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَقَالَتْ فِي ذَلِكَ ثَلَاثَ مَقَالَاتٍ، قَالَ: أَمَّا الَّذِينَ نَسَبُوهُ إِلَى إِرَمَ، فَقَالَتْ الْفِرْقَةُ الْأُولَى مِنْهُمْ: قَحْطَانُ مِنْ هُودِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْخُلُودِ بْنِ عَوْصِ بْنِ إِرَمَ بْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ. وَقَالَتْ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَّةُ مِنْهُمْ: قَحْطَانُ، بْنُ هَمَيْسَعٍ، بْنُ تَيْمَنٍ، بْنُ قَحْطَانَ، بْنُ هُودٍ، ابْنِ تَيْمَنٍ بْنِ إِرَمَ، بْنُ سَامَ، بْنُ نُوحٍ، وَلَا أَظُنُّ هَذِهِ الْفِرْقَةَ صَنَعَتْ شَيْئًا. وَأَمَّا الَّذِينَ نَسَبُوهُ إِلَى عَابَرَ فَقَالَتْ الطَّائِفَةُ الْأُولَى مِنْهُمْ، وَهُمْ جُلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ: قَحْطَانُ هُوَ يَقْطَانُ (1859)، وَهُوَ يَقْطُونُ (1860) وَهُوَ يَقْطِينُ (1861) بْنُ عَابَرَ، وَهُوَ هُودُ نَبِيُّ اللَّهِ بْنِ شَالَخَ، بْنُ أَرْفَخْشَدَ ابْنِ سَامَ بْنِ نُوحٍ. وَقَالَتْ الطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ: قَحْطَانُ بْنُ هَمَيْسَعٍ بْنُ تَيْمَنٍ، بْنُ يَقْطَانُ (1859)، بْنُ عَابَرَ، وَهُوَ هُودُ بْنُ شَالَخَ. قَالَ: وَأَمَّا الَّذِينَ نَسَبُوهُ إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَقَالَتْ الطَّائِفَةُ الْأُولَى مِنْهُمْ: قَحْطَانُ بْنُ هَمَيْسَعٍ، بْنُ تَيْمَنٍ، بْنُ نَبْتٍ، وَهُوَ نَابِثُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَقَالَتْ الطَّائِفَةُ الثَّانِيَّةُ (1862):

(1859) ق ك (يقطان) وانظر نهاية الأرب 2/ 292.

(1860) ق ك (يقظون). وفي نهاية الأرب 2/ 291 (يقطن).

(1861) ق (يقظين).

(1862) حذفت ك الطائفة الثانية وما قالته لانتقال النظر.

قَحْطَانُ، بَنُ هَمَيْسَعٍ، بَنُ يَمَنَ، وَبِهِ سُمِّيَتِ الْيَمَنُ، بَنُ نَابِتِ بَنِ
 95 ا إِسْمَاعِيلِ بَنِ إِبْرَاهِيمَ، // وَقَالَتِ الطَّائِفَةُ الثَّالِثَةُ: قَحْطَانُ بَنُ
 هَمَيْسَعٍ، بَنُ أَصْنَافٍ، بَنُ أَهْوَدَ (1863)، بَنُ سِرْوَانَ، بَنُ الْمُبَثَّارِ، بَنُ
 الْعَامِلِ، بَنُ جَهْرَانَ، بَنُ بَخِيرٍ، بَنُ قَطَانَ، بَنُ نِيَاوَدَ، وَهُوَ نَابِتٌ، بَنُ
 تَيْمَنَ، وَبِهِ سُمِّيَتِ تَيْمَاءُ بَنِ النَّبِيتِ بَنِ إِسْمَاعِيلِ، بَنُ إِبْرَاهِيمَ.
 وَالَّذِينَ قَالُوا هَذِهِ الْمَقَالَةُ التَّاسِعَةُ هُمُ الَّذِينَ جَعَلُوا بَيْنَ عَدْنَانَ وَبَيْنَ
 إِسْمَاعِيلَ نِيْفًا وَثَلَاثِينَ أَبًا، قَالَ: وَوَجَدْتُ أَكْثَرَ أَهْلِ الْيَمَنِ يَقُولُونَ:
 قَحْطَانُ بَنُ عَابِرٍ، وَأَنَّهُ هُوْدُ بَنُ (1864) شَالِحٍ، وَيَقُولُونَ: نَحْنُ الْعَرَبُ
 الْعَارِبَةُ، نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ.

اختلف نسبة عَدْنَانَ : قالت طائفة من أهل العلم بالنسب: مَعْدُ
 ابْنُ عَدْنَانَ بَنُ أَدَدَ بَنُ زَيْدٍ بَنُ يَقْدُدَ بَنُ يَقْدَمَ بَنُ هَمَيْسَعِ بَنُ
 نَبْتِ (1865) بَنُ قَيْذَرَ بَنِ إِسْمَاعِيلَ، بَنِ إِبْرَاهِيمَ. وَقَالَتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى:
 مَعْدُ بَنُ عَدْنَانَ بَنُ أَدَدَ بَنِ هَمَيْسَعِ بَنُ نَبْتِ بَنِ سَلَامَانَ بَنِ حَمَلِ بَنِ
 نَبْتِ بَنِ قَيْذَارِ بَنِ إِسْمَاعِيلَ بَنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقَالَتِ طَائِفَةٌ
 أُخْرَى: مَعْدُ بَنُ عَدْنَانَ، بَنُ أَدَدَ (1866)، بَنُ الْمُقَوِّمِ (1867)، بَنُ نَاحُورِ،
 بَنُ مَشْرَحِ، بَنُ يَشْجُبِ، بَنُ مَالِكِ، بَنُ أَيْمَنَ، بَنِ النَّبِيتِ، بَنُ قَيْذَرَ،
 بَنِ إِسْمَاعِيلَ بَنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقَالَتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى: مَعْدُ بَنُ عَدْنَانَ
 بَنُ أَدَدَ، بَنُ أَدَدَ، بَنِ الْهَمَيْسَعِ، بَنِ أَشْحَبَ، بَنِ سَعْدِ، بَنِ بَرِيحِ، بَنِ
 تَمِيرِ (1868)، بَنِ جَمِيلِ، بَنِ مَنَحِيمِ، بَنِ لَافَتِ، بَنِ الصَّابُوحِ، بَنِ

(1863) ق (قحطان بن هميسع بن أنصاف بن هميسع بن (طمس) هود).

(1864) (بن) محذوفة في ق.

(1865) حذف في ك من (قيذر) إلى (نبت) لانتقال النظر.

(1866) كرر (ك) من (هميسع بن نبت) إلى (عدنان بن أدد) لانتقال النظر.

(1867) ج (المقدم).

(1868) ج (نمير).

كنانة، بن العوام، بن نابت (1869)، بن القيذار، بن إسماعيل بن إبراهيم. وأما الذين جعلوا بين مَعَدَّ بنِ عدنان بن إسماعيل بن إبراهيم أربعينَ أباً فإنهم استخرجوا ذلك من كتاب زخيا، وهو بوزج (1870) كاتب ارميا النبي ﷺ، وكانا حملاً مَعَدَّ بنِ عَدْنَانَ من جزيرة العرب على البراق ليالي بخت (1871) نصر، فأثبت زخياً في كتبه نسبةَ عَدْنَانَ، فهو معروفٌ عند أحرارِ أهل الكتاب وعلمائهم، مُثَبَّتٌ في أشعارهم، ففُسِّرَ ذلك لنا من كتبهم على وجهين مختلفي اللفظ، متفقي المعنى، عددُهما واحد. ووجدت طائفةً من علماء العرب قد حَفِظَتْ لَمَعَدُّ أربعينَ أباً بالعربية إلى إسماعيل، واحتجَّت في أسمائهم بالشُّعْرِ شعراً أُمِيَّةً (1872)، ومن أشبهه من علماء الشعراء بالجاهلية، فقابلتُ بقول أهل الكتاب قول الطائفة من العرب، فوجدتُ العددَ مُتَّفِقاً واللفظَ مختلفاً، فجمعتُ بينهما فما هو هذا (1873) مؤلفاً على الجمع باتفاق العدد، نَظَّمْتُه في مقالة واحدة: مَعَدُّ بن عدنان بن أَدَدَ بن هميسع، وهو سَلْمَانُ، وهو أَمِينُ بن هَمَيْثَع، وهو هَمَيْدَعُ، وبالعربية الشَّاجِبُ، بَنُ سَلَامَانَ، وهو بالعربية مَنخَرُ، سمي بذلك لأنه كان مَنخَرَ العرب الذي تتنفس فيه، لأنَّ الناسَ عاشوا في مُلْكِهِ، بن عَوْص، وهو ثَعْلَبَةُ صَابُوح، وإليه تُنسَبُ الثَّعْلَبِيَّةُ، بن بُود، وهو بُور، وهو عِثْرُ العَتَائِرِ، وهو

(1869) ك ج (النابت).

(1870) ك ج (بوزج).

(1871) ج (بخت).

(1872) هو أُمِيَّة بن أبي الصلت، من علماء الشعراء في الجاهلية (الشعر والشعراء 369).

(1873) (هذا) محذوفة في (ق).

أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْعَتِيرَةَ (1874) للعرب، بَنُ شُوجِي، وهو سَعْدُ رَجَب، وهو أول من سَنَّ الرَّجْبِيَّةَ للعرب، بن يعماني، وهو قموال، وهو يزيح الناصب، وكان في عصر سليمان بن داود عليهما السلام، بن كسداني، وهو محلم ذو العين، بن خزانِي، وهو العوام في الكرم، بن باداسي (1875)، وهو المحتمل، بن بدلا، وهو بدلاف، وهو زائمة، بن طهيا، وهو طابخ، وهو العقيان، بن جهما، وهو جاحم، وهو علة بن محسا، وهو ياخش (1876)، وهو الشخدود، بن معجالي، وهو ما حق، وهو الضريب خاضم النار، بن عاقاري (1877)، وهو عقبي، وهو عبقر، وإليه تنس جنة عبقر، بن علقاري، وهو عَبْقَر وهو إبراهيم جامعُ الشَّمْلِ، بن بيداغي، وهو الدعاء، وهو إسماعيل ذو المَطَابِخِ سمي بذلك لأنه حين مَلَكَ أَقَام بكل بلد من بلدان العرب دار ضيافة، بن إبداعِي، وهو عُبيدُ يَزَن الطَّعَّان، وهو أول من ترك الصَّعَادَ وقال بالرَّمَّاحِ، فإليه نُسِبَتْ، بن همادي، وهو جیدن، وهو إسماعيل ذو أَعْوَجَ، وإليه تُنسب 95 ب الأَعْوَجِيَّاتُ من الخيل، بن يشماني // وهو بشر، وهو المُطْعَمُ في المَحَلِّ، بن بثرانا، وهو بثرة، وهو الطمح، بن يحراني، وهو يحرن، وهو القشور بن يلحاني، وهو يلحن، وهو العنود، بن رعوانا، وهو رعوى، وهو الدعدع، بن عقاري وهو عاقر، وهو المحمود، بن بحسان، وهو الرائد بن عصا، وهو عيصر، وهو الندوان ذو

(1874) عتر العتائر : شاة كانوا يذبحونها في رجب لآلهتهم، وفي الأصول (العثيرة) والتصويب من اللسان 537/4.

(1875) ج (بلداسي).

(1876) ج (ياخش).

(1877) ك (غاقاري).

الأندية، وفي مُلكه تَفَرَّقَ بنو القاذور، بن قناني، وهو قنان، وهو أمانة بن ثامر وهو بهامي، وهو ذو العنق، وكان أَجْمَلَ خلقِ الله في زمانه، وكانت الحُبلى تراه فَتُسْقِطُ، وهو أول من تَبَرَّقَعَ خوفاً من (1878) النساء، بن مقصر، وهو مقصاري، وهو حضر، بن باحث، وهو باحث، وهو النزال، بن رَمَّاح (1879)، وهو قمير، بن سمى، وهو المجسر، وكان أَغْدَلَ مَلِكٍ وَلِيٍّ، بن مري، وهو هري، وهو رانا، وهو الْمُعَذَّرُ، سمي بذلك لأنه أول مَلِكٍ تَتَوَجَّعُ، بن صَيْفِيٍّ، وهو سمي وهو الصَّفِيَّ بن جعتم، وهو غرام، وهو النبيت، بن القاذور، وهو قَيْذَرُ، وتَأْوِيلُ قَيْذَرٍ صَاحِبُ إِبِلٍ، وكان أول من مَلَكَ من بني إسماعيل، وإليه كانت الوَصِيَّةُ، بن إسماعيل صَادِقِ الوَعْدِ، بن إبراهيم خليل الله عليهما السلام.

فَأَمَّا قُضَاعَةُ فَاخْتُلِفَ فِيهَا، والصَّحِيحُ أَنَّهَا مِنْ مَعَدٍّ بْنِ عَدْنَانَ، وَلَدَ مَعَدٍّ نِزَاراً وَقُضَاعَةً، وبه كان مَعَدٌّ يُكْنَى، أو اسم قضاة عمر (1880)، وَعُبَيْدُ الرَّمَّاحِ، بن معد وَقَنْصَاوُ قُنَاصَةَ وَجُنَادَةَ وَعَوْفًا، وَأَوْدًا، وَحَبِييَا، وَسَلْهَمًا. وأم بني معد معانة بنت جوشم بن جلهمة، بن عامر، بن عوف، بن عدي، بن دب، بن جرهم. وكان سَبَبُ انتساب قُضَاعَةٍ فِي حِمِيرٍ مَا ذَكَرَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقُطَامِيِّ (1881) قَالَ: لَمْ تَزَلْ قُضَاعَةٌ عَلَى نَسَبِهَا فِي مَعَدٍّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوَّلِ الْإِسْلَامِ، إِلَى أَنْ مَضَى صَدْرٌ مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ ذَكَرَ

(1878) ك (على).

(1879) ق (رناح).

(1880) ك ج (عمرو).

(1881) الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقُطَامِيِّ الْكَلْبِيُّ، أَبُو الْمُثَنَّى، عَالِمٌ بِالْأَدَبِ وَالنَّسَبِ، مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، اسْتَقْدَمَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَنْصُورُ لِيَعْلَمَ الْمَهْدِي (الأعلام 8/120).

أَنَّ لُقْضَاعَةَ نَسَباً فِي الْيَمَنِ عُمَرُ بْنُ مُرَّةَ الْجَهَنِيِّ (1882)، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَسَابِقَةٌ فِي الْإِسْلَامِ، وَطَاعَةٌ فِي قَوْمِهِ، وَشَرَفٌ، وَهُوَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ رِفَاعَةَ، جَمِيعاً أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ حَمِيرٍ نَاقِلَةٌ إِلَى جَهِينَةَ، فَإِنْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِيهِ قَوْلًا فَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. ثُمَّ إِنْ قُضَاعَةُ أَحْدَثَتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَهْلِ الْيَمَنِ بِالشَّامِ حِلْفًا فِي الْإِسْلَامِ أَيَّامَ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَبَنِي مُرْوَانَ، وَذَلِكَ فِي غَارَاتِ عُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ (1883) عَلَى كَلْبٍ، وَغَارَاتِ حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ (1884) الْكَلْبِيِّ عَلَى فَزَارَةَ (1885)، فَلَمْ تَزَلْ كَلْبٌ وَالْيَمَنُ يَشُدُّونَ ذِي [(1886)] الْحِلْفِ، وَيَحْتَجُّونَ بِحَدِيثِ عُمَرَ بْنِ مُرَّةَ. وَمَالَهُمْ عَلَى ذَلِكَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ خِلَافاً عَلَى بَنِي مُرْوَانَ. ثُمَّ اسْتَحْكَمَ ذَلِكَ، فَلَمْ تَزَلْ قُضَاعَةُ إِلَى الْيَوْمِ مُخْتَلِفِينَ فِي أَنْسَابِهِمْ. قَالَ أَبُو رُؤَبَةَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَكْحُولٌ عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (الْعَرَبُ كُلُّهَا بَنُو إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، إِلَّا أَرْبَعَ قَبَائِلَ: السُّلَفَ وَالْأَوْزَاعَ وَحَضَرَ مَوْتَ وَثَقِيفاً) (1887). وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ: إِنَّمَا فَسَدَ نَسَبُ قُضَاعَةَ بِالْحَرْبِ الَّتِي كَانَتْ

(1882) عمر بن مرة الجهني، أبو مرة، من أصحاب رسول الله ﷺ (سيرة ابن هشام 11/1 وتهذيب التهذيب 8/103).

(1883) عمير بن الحباب بن جعدة السلمي، رأس القيسية في العراق. خرج على عبد الملك بن مروان، ونشبت بينه وبين اليمانية وبني كلب وتغلب وقائع، توفي سنة 70هـ (الأعلام 5/88).

(1884) في الأصول (يحدل) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 257.

(1885) ق (مرارة) ك ج (قرارة) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 257 - 258.

(1886) بياض في الأصول.

(1887) في الأصول (ثقيف).

بِالشَّامِ أَيَّامَ حُمَيْدِ بْنِ حُرَيْثِ بْنِ بَحْدَلٍ (1888)، وَعُمَيْرِ بْنِ الْحُبَابِ، وَقَيْسِ وَبِأَنَّ خَالِدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ (1889) كَانَ فِي أَوَّلِ سُلْطَانِ بَنِي مُرَوَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لِكُلِّ مُطَاعًا فِيهِمْ، قَالَ لِأَخُوَالِهِ مِنْ كُلِّ وَهْمٍ سَادَةٌ قُضَاعَةٌ: أَطِيعُونِي وَحَالَفُوا الْيَمَنَ وَانْتَسَبُوا إِلَيْهَا (1890)، فَإِنَّكُمْ تُذَلُّونَ بِذَلِكَ بَنِي مُرَوَانَ وَمَنْ انْحَطَّ فِي أَهْوَائِهِمْ مِنْ قَيْسٍ وَغَيْرِهَا. فَأَطَاعَهُ رِجَالٌ مِنْهُمْ وَعَصَاهُ آخَرُونَ. وَقَدْ كَانَ أَيْضًا دَعَا حَمِيرَ فَقَالَ: انْتَسَبُوا فِي قُضَاعَةٍ. فَقَالَ حَمِيرٌ: كَلَّا لَا نَنْتَسِبُ إِلَى قُضَاعَةٍ وَنَحْنُ أَشْرَفُ مِنْهُمْ (1891) وَأَقْدَمُ بِأَلْفِ سَنَةٍ، وَلَكِنْ مَرُّ أَخْوَالِكَ قُضَاعَةٌ يَنْتَسِبُوا إِلَيْنَا (1892)، فَإِنَّ ذَلِكَ أَشْبَهُ الْأَمْرَيْنِ (1893) بِالْحَقِّ. فَأَمَرَ خَالِدُ 96 أ ابْنُ يَزِيدَ بِذَلِكَ رِجَالًا مِنْ وَجْهِ قُضَاعَةٍ، فَأَطَاعَهُ بَعْضُهُمْ وَقَالَ //

بَعْضُهُمْ: بَلْ نُحَالِفُهُمْ. فَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ: حَالَفْنَا الْيَمَنَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: بَلْ نَحْنُ مِنْهُمْ، وَهَمَّ مِنَّْا، وَنَسَبْنَا وَاحِدًا. وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ انْتَسَبَ إِلَى مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ وَذَكَرَهُ فِي الشَّعْرِ مِنْ قُضَاعَةِ الْأَفْلَحِ ابْنُ (1894) يَعْجُوبَ الْمَشْجَعِيِّ حَيْثُ يَقُولُ (رَجَز) (1895):

- 1 — يَا أَيُّهَا الدَّاعِي ادْعُنَا وَأَبْشِرِ
- 2 — وَكُنْ قُضَاعِيًّا وَلَا تَنْزِرِ

(1888) فِي الْأَصُولِ (يَحْدَل).

(1889) يَقْصِدُ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنَ مَعَاوِيَةَ السَّابِقَ الذِّكْرَ.

(1890) ق (فَانْتَسَبُوا إِلَيْهِمَا).

(1891) (مِنْهُمْ) مَحْذُوفَةٌ فِي ق.

(1892) ق (إِلَيْهَا).

(1893) ك (أَمْرَيْنِ).

(1894) فِي الْأَصُولِ (الْأَقْلَعُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الرُّوضِ الْأَنْفِ 23/1.

(1895) بِاسْتِثْنَاءِ الْخَامِسِ لَهُ فِي الرُّوضِ الْأَنْفِ 23/1، وَالثَّلَاثُ وَالرَّابِعُ وَالْخَامِسُ مَعَ

آخِرَ لَعَمْرُو بْنِ مَرَّةِ الْجَهْنِيِّ فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ 12/1.

3 — نَحْنُ بَنُو الشَّيْخِ الْيَمَانِيِّ الْأَزْهَرِ (1896)

4 — قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ

5 — النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ

وسمع هذا الخبر شيخ من كلب، ثم أحد بني تيم اللات بن ربيعة، فقال في قضاة (وافر):

1 — أَزْنَيْتُمْ عَجُوزَكُمْ وَكَانَتْ

عَجُوزًا لَا يُحِلُّ لَهَا إِزَارُ

2 — عَجُوزٌ لَوْ تَمَلَّسَهَا يَمَانٌ

لَلَأَقَى مِثْلُ مَا لَأَقَى يَسَارُ

يعني يسار الكواعب (1897) وكان زناء في غير قومه، فأخذ فخصي. واحتج من عزا قضاة إلى اليمن بحديث عائشة: أن عمرو (1898) بن مرة الجهني، وجهينة من قضاة، قال (1899): قلت يا رسول الله: ممن نحن؟ قال: من اليد الطلقة، واللُقمة الهنيئة، من حمير. تسمية قبائل الأزد التي قعدت عن الأزد واكتفت بأسمائها عن النسبة دون الأزد: منها الأنصار، وخزاعة، وغسان، وبارق، ودؤس، وشنوءة، وعك، ويقال الحارث بن كعب في مدح (1900)، ووداعة في همدان، وخطيف (1901) وسلمان في مراد، وقائفة

(1896) الروض الأنف والسيرة (الهجان الأزهر).

(1897) عبد أسود دميم قبيح، قيل له يسار الكواعب لأن النساء إذا رأينه ضحكن من قبحه وكان يظن أنهن يضحكن من عجبهن به (أمالى ابن الشجري 1/119).

(1898) في الأصول (عمر) وانظر ما سبق.

(1899) في الأصول (قالت) والوجه ما أثبت، ولم أهد إلى الحديث.

(1900) في الأصول (مدح) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 416.

(1901) في الأصول (غضيف) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 406.

وَكِدَادَةٌ وَهُمَا الْمُصْعَبَانِ فِي مُرَادٍ. فَأَمَّا غَسَّانُ فَمَاءٌ بِالْمُشَلِّ (1902) مِنْ شَرِبَ مِنْهُ مِنَ الْأَزْدِ أَيَّامَ تَفَرُّقِهِمْ بَعْدَ سَيْلِ الْعَرَمِ فَهُوَ غَسَّانِيٌّ. فَافْتَرَقَتْ غَسَّانُ عَلَى خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ قَبِيلًا، مِنْهُمْ الْأَنْصَارُ أَكْرَمَهُمُ اللَّهُ بِاسْمِ النُّصْرَةِ، وَافْتَرَقُوا مِنْ حَيَّيْنِ، وَهُمَا الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ ابْنَا حَارِثَةَ الْهَمَامِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ. وَكُلُّ الْخَزْرَجِ وَالْأَوْسِ (1903) غَسَّانِيٌّ إِلَّا أَهْلَ بَيْتَيْنِ مِنْهُمْ بَعْمانَ، أَحَدُهُمَا مِنَ الْأَوْسِ بَنُو عَامِرِ بْنِ النَّبِيِّ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ، أَزْدِيُّونَ بَعْمانَ، وَالْآخَرُ مِنَ الْخَزْرَجِ بَنُو السَّائِبِ بْنِ قَطَنِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ، أَزْدِيُّونَ بَعْمانَ. وَقَدْ شَذَّ عَلَى الْخَزْرَجِ قَبِيلٌ مِنْ قِبَائِلِهَا وَكَانَتْ دَارَهُمُ الشَّامُ فَهُمْ غَسَّانِيُّونَ لَيْسُوا فِي الْأَنْصَارِ، غَيْرَ رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ كَانَا شَهِدَ الْمَدِينَةَ فَنَصَرَا وَأَسْلَمَا مَعَ قَوْمِهِمَا مِنَ الْأَنْصَارِ، أَحَدُهُمَا أَبُو الدَّرْدَاءِ (1904). فَأَمَّا الْقَبِيلُ نَفْسُهُ فغَسَّانِيٌّ وَهُوَ عَدِيُّ بْنُ كَعْبٍ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ بْنِ حَارِثَةَ الْهَمَامِ، وَمِنْهُمْ عَاصِمُ بْنُ عَتَبَةَ الْغَسَّانِيٌّ. وَمِنْ غَسَّانَ بَنُو مُحَرِّقٍ، وَاسْمُ مُحَرِّقٍ الْحَارِثُ، بْنُ عَمْرِو (1905) بْنُ عَامِرٍ، مِنْهُمْ أَهْلُ بَيْتٍ فِي الْأَنْصَارِ فِي بَنِي النَّجَّارِ. وَمِنْ غَسَّانَ جَفْنَةُ مَلُوكِ الشَّامِ، وَمِنْهُمْ حَمْلُ بْنُ عَمْرِو (1906) بْنُ عَامِرٍ، وَهُمْ فِي (1907) مُرَادٍ، وَوَائِلٌ وَهُوَ ذُهْلُ بْنُ جَرَانٍ، وَقَيْسُ ابْنَا عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ، وَقَدْ دَرَجُوا. وَمِنْهُمْ جَرِيشُ،

(1902) معجم البلدان 4/ 203 والاشتقاق 435.

(1903) قدم (ك) الأوس على الخزرج.

(1904) عويمر بن مالك بن قيس بن أمية الأنصاري الخزرجي، أبو الدرداء، صحابي توفي سنة 32هـ (الأعلام 5/ 98).

(1905) ك (عمر).

(1906) ك (عمر).

(1907) ج (من).

وَعَمْرُو (1908) وَعَدِيٌّ، وَجُهَادَةٌ، وَسَوَادَةٌ، وَخَتَمٌ، وَخُتَيْمٌ (1909)،
وَزَيْدٌ، وَحِطَابٌ (1910)، وَصُهَيْبَةٌ، وَامْرُؤُ الْقَيْسِ بَنُو أَفْصَى بْنِ
حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو (1911)، وَمُزَيْقِيَا بْنُ عَامِرٍ مَاءِ السَّمَاءِ (1912)، وَمِنْهُمْ
امْرُؤُ الْقَيْسِ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَفْصَى بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو (1911) بْنِ
عَامِرٍ. وَمِنْهُمْ جُفَيْنَةُ بْنُ نَصْرِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ عُمَرَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ
حَارِثَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ. وَمِنْهُمْ عَامِرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَازِنِ بْنِ
الْأَزْدِ، وَمِنْهُمْ كَعْبٌ وَعَمْرُو وَعَدِيٌّ بَنُو مَازِنِ بْنِ الْأَزْدِ. فَهَذِهِ قِبَائِلُ
غَسَّانَ.

خَبَرُ خُزَاعَةَ : وَأَمَّا خُزَاعَةٌ فَانْخَزَعَتْ عَنْ عَظَمِ الْأَزْدِ، وَالْانْخِزَاعُ
التَّقَاعُصُ وَالتَّخَلُّفُ، فَأَقَامَتْ بِمَرِّ الظَّهْرَانِ (1913) بِجَنَابَاتِ الْحَرَمِ،
فَوَلُّوا حِجَابَةَ الْكَعْبَةِ دَهْرًا، وَهُمْ حُلَفَاءُ بَنِي هَاشِمٍ، يَدُّ مَعَهُمْ عَلَى
النَّاسِ، ثُمَّ حُلَفَاءُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، دَخَلُوا مَعَهُ فِي كِتَابِ الْقَضِيَّةِ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ مُشْرِكِي أَهْلِ مَكَّةَ يَوْمَ الْحُدَيْيَّةِ، وَدَخَلَتْ بَنُو بَكْرٍ مَعَ
الْمُشْرِكِينَ فَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَ خُزَاعَةَ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرٍ، فَأَعَانَتْ
مُشْرِكُو مَكَّةَ حُلَفَاءَهُمْ بَنِي بَكْرٍ، وَأَعَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُلَفَاءَهُ مِنْ
خُزَاعَةَ، فَكَانَ // الْفَتْحُ فَتَحَ مَكَّةَ بِسَبَبِهِمْ وَبَرَكَتِهِمْ.
96 ب وَقَالَ ﷺ (1914): (إِنَّ هَذِهِ السَّحَابَةَ تَسْتَهْلُ (1915) بِنَصْرِ بَنِي كَعْبٍ)
وَأَعْطَاهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَزَلَةً لَمْ يُعْطِهَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَنْ جَعَلَهُمْ

(1908) فِي الْأَصُولِ (عَمْرٍو) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ جَمَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ 367.

(1909) فِي الْأَصُولِ (خَتَمٌ وَخُتَيْمٌ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْجَمَهْرَةِ 367.

(1910) فِي الْأَصُولِ (حَاطِبٌ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْجَمَهْرَةِ 367.

(1911) فِي الْأَصُولِ (عَمْرٍو) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْجَمَهْرَةِ 367.

(1912) انْظُرِ الْاِشْتِقَاقَ 435.

(1913) مَرَّ الظَّهْرَانِ مَوْضِعٌ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنْ مَكَّةَ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ 5/104).

(1914) سِيرَةُ ابْنِ هِشَامٍ 37/4.

(1915) كَ (يَسْتَهْلُ).

مهاجرين بأرضهم وكتب إليهم بذلك كتابا. فافتרכת خُزَاعَةُ على أربعة شُعُوبٍ: رَبِيعَةَ بنِ حَارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ، إِلَّا أَهْلَ بَيْتَيْنِ من رَبِيعَةَ بنِ حَارِثَةَ، وَهُمْ بَنُو جُفَيْنَةَ الَّذِينَ بِالشَّامِ فِي غَسَّانَ، وَالشَّعْبُ الثَّانِي من خُزَاعَةَ أَسْلَمَ، وَالشَّعْبُ الثَّالِثُ مِلْكَانُ، وَالشَّعْبُ الرَّابِعُ مَالِكُ بنِ أَفْصَى بنِ حَارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ. وَأَمَّا بَارِقُ (1916) فَجَبَلٌ بِالسَّرَّاءِ من نَزَلَهُ أَيَّامَ سَيْلِ الْعَرِمِ كَانَ بَارِقِيًّا، فَنَزَلَهُ سَعْدُ بنِ عَدِيٍّ بنِ حَارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ، وَنَزَلَ مَعَهُ ابْنَا أَخِيهِ الْهَجْنُ (1917) اسْمُهُ مَالِكُ، وَشَبِيبٌ (1918)، ابْنَا عُمَرَ بنِ عَدِيٍّ بنِ حَارِثَةَ، فَسُمُّوا بَارِقَاءً. وَأَمَّا الْحَارِثُ بنِ كَعْبٍ بنِ أَبِي حَارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ فَهُوَ مَذْحِجِيٌّ. وَمَذْحِجٌ فِي قَوْلِ الشَّرْقِيِّ (1919) لَيْسَ بِأَبٍ وَلَا أُمٍّ، هِيَ أَكْمَةُ حَمْرَاءُ بِالْيَمَنِ، اجْتَمَعُوا فَقَالُوا تَعَالُوا نَجْعَلْ مَذْحِجًا أَمَّنَا نَمْنَعُهَا وَتَمْنَعُنَا، فَتَمَذَّحَجُوا، فَكُلُّ أَزْدِيٍّ بِالْيَمَنِ مَذْحِجِيٌّ: بَنُو غُطَيْفٍ وَسَلْمَانُ وَكُدَادَةُ وَفَائِقَةُ مَذْحِجِيُّونَ وَنَسَبُهُمُ الْأَزْدُ، غَيْرَ أَنَّ الَّذِي يَجْمَعُ مَذْحِجًا وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهَا مَالِكُ بنُ أَدَدٍ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ، وَبَنُو عَمْرِو وَعِمْرَانُ ابْنَا عَدِيٍّ بنِ حَارِثَةَ، وَبَنُو السَّائِبِ بنِ الْخَزَرَجِ بَعْمَانُ، وَبَنُو عَامِرٍ بنِ النَّبِتِ مِنَ الْأَوْسِ بَعْمَانُ، وَبَنُو ذُهْلٍ بنِ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ بَنْجَرَانُ، وَبَنُو التَّوْأَمِ وَعَدِيٌّ ابْنَا ثَعْلَبَةَ ابْنِ مَازِنٍ بنِ الْأَزْدِ، وَبَنُو عَمْرِو بنِ عَدِيٍّ، وَكَعْبُ بنُ مَازِنٍ ابْنِ الْأَزْدِ، وَبَنُو نَصْرِ، وَعُمَرُ وَعَبْدُ اللَّهِ (وَالْهَنْؤُ) (1920)،

(1916) معجم البلدان 319/1.

(1917) كذا في الأصول، ولم أهتمد إليه، ولعلها (الهجين).

(1918) ق ك (وشيب) وانظر معجم البلدان 319/1.

(1919) هو الشرقي بن القطامي، وقد مر التعريف به.

(1920) في الأصول (الهنؤ) والتصويب من الاشتقاق 487 وجمهرة أنساب العرب 330 و375.

وَالْأَهْيُوبُ (1921)، وَقَدَارُ (1922)، فِي الْأَزْدِ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِمْ اسْمٌ وَلَا لَقَبٌ دُونَ الْأَزْدِ.

وَفِي الْعَرَبِ الْجَمَرَاتُ (1923)، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا بِكَثِيرٍ عَدْدُهُمْ، وَهُمْ شَدِيدٌ شَوْكُهُمْ، وَهُمْ يَتَمَرَّدُونَ عَلَى الْقَبَائِلِ، وَيَصْبِرُونَ لِمَنْ انْتَابَهُمْ، وَيَمْنَعُونَ بِلَادَهُمْ وَمَا بِحُوزَتِهِمْ وَهُمْ إِذَا قُلِّلُوا ثَلَاثُ قَبَائِلَ، وَإِذَا كُتِّرُوا عَشْرُ قَبَائِلَ، لَيْسَ (1924) لَهُمْ فِي الْعَرَبِ حَادِيَّةٌ عَشْرَةٌ (1925)، وَيَقَالُ: إِنَّمَا سُمُّوا الْجَمَرَاتِ لِأَن (1926) الْجَمْرَةَ أَلْفُ مُقَاتِلٍ، وَيَقَالُ غَيْرُ ذَلِكَ. فَإِذَا عَدَّدَتْ فِي الْعَرَبِ جَمْرَتَيْنِ بَدَأَتْ بِضَبَّةِ بْنِ أَدِّ بْنِ طَابِخَةَ بْنِ إِيَّاسِ بْنِ مُضَرَ. وَالْجَمْرَةُ الثَّانِيَةُ عَبْسُ ابْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ. فَإِنْ عَدَّدَتْ ثَلَاثًا عَدَّدَتْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُلَّةَ بْنِ جَلَدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ مَذْحِجٍ، وَأُمُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ صَحَّامُ وَاسْمُهَا الْخَشْنَاءُ بِنْتُ وَبَرَةَ بْنِ تَغْلِبَ بْنِ حُلُوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِي (1927) بْنِ قُضَاعَةَ أَخْتُ كُلْبِ بْنِ وَبَرَةَ. وَزَعَمَ مَعَاوِيَةُ أَنَّ أَشَدَّ حَيٍّ فِي الْعَرَبِ بَأْسًا وَطِعَانًا عَنْ نِسَائِهِمْ بَنُو ضَبَّةَ، وَأَنَّ أَشَدَّ حَيٍّ فِي الْعَرَبِ بَأْسًا يَغْزُونَ النَّاسَ فِي دِيَارِهِمْ وَلَا يَغْزُوهُمْ أَحَدٌ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ. فَإِنْ عَدَّدَتْ أَرْبَعَ جَمَرَاتٍ أَدْخَلَتْ نُمَيْرَ بْنَ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ، وَهِيَ

(1921) فِي الْأَصُولِ (الْهَبُوبُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ جَمْعَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ 330.

(1922) فِي الْأَصُولِ (قَدَادُ) وَالتَّصْوِيبُ مِمَّا سَبَقَ فِي الْجَمْعَةِ.

(1923) انْظُرْ فِي الْجَمَرَاتِ جَمْعَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ 486 وَاللِّسَانُ 4/145.

(1924) ك (لَيْسَتْ).

(1925) فِي الْأَصُولِ (حَادِيَّةٌ عَشْرٌ) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ.

(1926) (لَأَنَّ) مَطْمُوسَةٌ فِي ق، وَفِي ج (مِنْ).

(1927) فِي الْأَصُولِ (الْحَافِ) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ جَمْعَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ 485 وَمَا بَعْدَهَا.

جمرة لم تُطْفَأْ، لأنها لم تُحَالِفْ أَحَدًا، وكلُّ الْجَمَارِ قد حَالَفَتْ. فَإِنْ عَدَدْتَ خَمْسًا جَعَلْتَ (1928) خَثْعَمَ واسمُهُ أَفْتَلُ (1929) بَنُ أَنْمَارٍ. فَإِنْ عَدَدْتَ سِتًّا أَدَخَلْتَ أَحْمَسَ بَنَ الْغَوْثِ بَنَ أَنْمَارٍ مِنْ بَجِيلَةٍ. فَإِنْ عَدَدْتَ سَابِعَةً عَدَدْتَ عَجَلَ بَنَ لُجَيْمٍ بَنَ صَعْبٍ بَنَ عَلِيٍّ بَنَ بَكْرِ بَنِ وَاثِلِ بَنِ رَبِيعَةَ. فَإِنْ عَدَدْتَ ثَامِنَةً عَدَدْتَ جُشَمَ بَنَ مَعَاوِيَةَ بَنِ بَكْرِ بَنِ هَوَازِنَ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ. فَإِنْ عَدَدْتَ تَاسِعَةً عَدَدْتَ زَبِيدًا مِنْ مَذْحِجٍ. فَإِنْ عَدَدْتَ عَاشِرَةً عَدَدْتَ أَرْحَبَ (1930) بَنَ هَمْدَانَ. فَهَذِهِ جَمَرَاتُ الْعَرَبِ، وَالْأَسْمَاءُ الْمزدوجَةُ: بَجِيلَةٌ وَخَثْعَمٌ، وَحَرَامٌ وَجُشَمٌ (1931)، وَلَحْمٌ وَجُذَامٌ، عَكٌّ وَالْأَشْعَرِيُّونَ، وَالْأَوْسُ وَالْخَزَرَجُ، كِنْدَةٌ وَحَضْرَ مَوْتٌ، حَاشِدٌ وَبَكِيلٌ، قُرَيْظَةٌ وَالنَّضِيرُ، عَامِلَةٌ وَغَسَّانٌ، بَكْرٌ وَتَغْلِبٌ، عَضَلٌ وَالْقَارَةُ، غَنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ، ضَبَّةٌ وَالرَّبَابُ، عَبْسٌ وَذُبْيَانٌ، أَسْلَمٌ وَغِفَارٌ، وَمُزَيْنَةٌ وَجُهَيْنَةٌ، // الْجَمَارُ وَطُهْيَةٌ (1932)، السَّكُونُ وَالسَّكَاسِكُ، حَنْظَلَةٌ وَعَمْرُو، طَسَمٌ وَجَدِيسٌ، كَلْبٌ وَالْقَيْنُ، عَادٌ وَثَمُودٌ، شَنْ وَلُكَيْزٌ، نَاهِسٌ (1933) وَشَهْرَانٌ، حَنِيفَةٌ وَعَجَلٌ. وَمِمَّا لَمْ يَذْكُرْ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمزدوجَةِ بَلِيٌّ وَغَافِقٌ، وَشَكْرٌ

(1928) ك (عددت).

(1929) انظر الخلاف في اسم أفتل بين أفتل وأقيل وأقبل وأقتل في جمهرة أنساب العرب 387.

(1930) في الأصول (أرجب) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 476 والاشتقاق 430.

(1931) ق ك (وَحَا وَحَكَم) ج (وَحَاوَكَم) والتصويب من الاشتقاق 375 ونهاية الأرب 307/2، وفي جمهرة أنساب العرب 420: «حَرَامٌ وَجُشَمٌ».

(1932) (طهية) مطموسة في ق، وفي ك ج (طهينة) والتصويب من جمهرة أنساب العرب 467 والاشتقاق 233.

(1933) في الأصول (ناهش) والتصويب من الاشتقاق 421 وجمهرة أنساب العرب 390.

وَعَامِدٌ، جُعْفِيٌّ وَمَرَادٌ. وفي العرب الْأَرَاقِمُ، وَاللَّهَازِمُ، وَالْبَرَاكِمْ،
وَالدَّعَائِمُ، وَالْحَوَاثِرُ (1934)، وَالزَّعَافِرُ، وَالْقَسَامِلُ، وَالْمَعَاوِلُ (1935)،
وَالصَّنَائِعُ وَالرَّوَادِفُ. ومنهم الْأَحْجَامُ وَالْأَجْمَالُ، وَالْأَمْثَالُ،
وَالْأَشْبَاهُ (1936)، وَالْأَحْكَامُ. ومنهم الْأَقَارِعُ، وَالْأَجَارِبُ، وَالْأَفَاكِلُ،
وَالْأَحَابِيشُ. ومنهم الْحُلُسُ (1937)، وَالْحُمُسُ، وَالطَّلَسُ. ومنهم
السَّلَاجِمَةُ، وَالضِّيَازِنَةُ (1938)، وَالصَّلَاقِمَةُ، وَالْكَوَانِسَةُ، وَالْمَرَادِمَةُ،
وَالْمَرَاثِدَةُ، وَالْمَهَالِبَةُ، وَالْمَسَامِعَةُ، وَالْعَكَارِمَةُ وَالْجَعَادِرَةُ (1939)،
وَالْحَضَارِمَةُ، في أشباه ذلك كثيرة، تبلغ أكثر من مائتي اسم،
ليس [منها اسم] (1940) للقبيل، ولكنها الْقَابُ غَلَبَتْ فَعُرِفَتْ كُلُّ
طَائِفَةٍ بِلِقَبِهَا. والعربُ كلها يجمعُها جِذْمَانِ، وَالْجِذْمُ الْأَصْلُ، فَأَحَدُ
الْجِذْمَيْنِ عَدْنَانُ وَالْآخَرُ قَحْطَانُ، إِي هَٰذَيْنِ الْجِذْمَيْنِ يَأْوِي كُلُّ وَاحِدٍ
مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّى لَا يَقَالَ إِلَّا عَدْنَانِيَّ أَوْ قَحْطَانِيَّ، لَا يَخْلُو أَحَدٌ مِنَ
الْعَرَبِ مَنْ أَنْ يَنْتَمِيَ إِلَى أَحَدِهِمَا. وهَذَانِ الْجِذْمَانِ خَمْسَةُ غَيْرَانِ،
إِذَا كُثِّرَتْ غَيْرَانُ الْعَرَبِ، فَإِنْ قُلَّتْ فَثَلَاثَةُ غَيْرَانِ. فَإِنْ كُثِّرَتْ فمُضَرُّ
غَارٍ، وَإِيَادٌ حِشْوَةٌ فِيهَا، وَرَبِيعَةٌ غَارٍ، وَأَنْمَارٌ حِشْوَةٌ فِيهَا، وَقُضَاعَةٌ
غَارٍ، وَسَبَأٌ غَارٍ، وَحَضْرَمَوْتُ غَارٍ، فلم يبق من هَٰذَيْنِ الْجِذْمَيْنِ
أَحَدٌ (1941)، إِلَّا هُوَ يَأْوِي إِلَى هَذِهِ الْغَيْرَانِ الْخَمْسَةِ. فَإِنْ قُلَّتْ

(1934) في الأصول (الحواتر) والتصويب من اللسان 4/165.

(1935) ق ك (الغاول) ج (العاول) والتصويب من اللسان 11/487.

(1936) (والأشباه) محذوفة في ك.

(1937) في الأصول (الحلة) والتصويب من اللسان 6/56.

(1938) في الأصول (الضيارنة) والتصويب من اللسان 13/254.

(1939) (الجعادرة) مطموسة في ق. ك، ج (الجعادة) والتصويب من الاشتقاق 437.

(1940) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق، في مكانها بياض في الأصول.

(1941) ك (حد).

الغِيرَانُ فِي عَدْنَانَ غَارَانٍ، وَهُمْ مُضَرٌّ بِحِشْوَتِهَا، وَرَبِيعَةٌ بِحِشْوَتِهَا، وَعَلَتْ (1942) قُضَاعَةٌ وَسَبَأٌ وَحَضْرَمَوْتَ إِلَى قَحْطَانَ، وَهُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، فَإِلَى هَذِهِ الْغِيرَانِ الثَّلَاثَةِ يَأْوِي كُلُّ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ، حَتَّى لَا يُقَالَ إِلَّا مُضَرِّيٌّ وَرَبِيعِيٌّ وَيَمَانِيٌّ. وَالْعَرَبُ فِيمَا دُونَ الْجَذَمِ وَالْغِيرَانِ عَلَى سَبْعِ (1943) طَبَقَاتٍ، كُلُّ طَبَقَةٍ أَكْثَمُ مِنْ طَبَقَةٍ، فَأَكْثَمُهَا الشُّعُوبُ، وَيَتْلُو الشُّعُوبَ الْقَبَائِلُ، وَدُونَهَا الْعِمَائِرُ، وَدُونَهَا الْبُطُونُ، وَدُونَهَا الْأَفْحَاذُ، وَتَتْلُوهَا الْفَصَائِلُ، ثُمَّ الْعَشَائِرُ. وَلَيْسَ دُونَ الْعَشَائِرِ [طَبَقَةٌ] (1944). وَلِلشُّعُوبِ (1945) وَالْقَبَائِلِ وَالْعِمَائِرِ وَالْبُطُونِ وَالْأَفْحَاذِ أَلْقَابٌ دُونَهَا وَفَوْقَهَا، فَأَمَّا فَوْقَهَا فَالْأَنْسَابُ وَالْأَحْسَابُ وَالْمَعَادِنُ وَالْأَصُولُ، وَأَمَّا دُونَهَا فَالْأَحْيَاءُ، وَالْعَشَائِرُ، وَالْعَقَائِلُ، وَالْوَسَائِطُ (1946)، وَالْأَرْكَانُ، وَالْجَرَائِمُ، وَالْأَزِمَّةُ، وَالْبَيَوْتَاتُ، وَالْهَضَابُ، وَالْأَثَافِي، وَالْأَيْدِي، وَالشُّهَبَانُ، وَالْأَوَاسِطُ (1947)، وَالرَّضَفَاتُ (1948)، وَالْجَمَرَاتُ، وَالْهَامَاتُ، وَالْأَحْلَاسُ، وَالْأَلْسِنَةُ، وَالْقِرَفُ (1949)، وَالزَّمْعُ، (1950)، وَالْأَشْلَاءُ،

(1942) ج (وعلة).

(1943) فِي الْأَصُولِ (سِت) وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ، فَقَدْ ذَكَرَ الشُّعُوبَ وَالْقَبَائِلَ وَالْعِمَائِرَ وَالْبُطُونِ وَالْأَفْحَاذَ وَالْفَصَائِلَ وَالْعَشَائِرَ، فَهِيَ سَبْعُ إِذْنٍ، وَانْظُرْ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبِ 277/2 تَقْسِيمًا آخَرَ.

(1944) ج (الشعائر). وَمَا بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ.

(1945) فِي الْأَصُولِ (الشعوب) وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ.

(1946) فِي الْأَصُولِ (الوشائط) وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ.

(1947) فِي الْأَصُولِ (الأوسط) وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ.

(1948) ق (الرصافات) وَانْظُرْ جَمْهَرَةَ أَنْسَابِ الْعَرَبِ 486.

(1949) الْقِرَفُ ج قِرْفَةٌ : الْقَشْرَةُ.

(1950) الزَّمْعُ ج زَمْعَةٌ : التَّلْعَةُ الصَّغِيرَةُ.

وَالْجَلْبُ (1951)، وَالزَّعَانِفُ، وَالْأَوْبَاشُ، وَالزَّوَاغِرُ (1952)، وَالْأَعْجَازُ
وَالصُّدُورُ. وَمِنَ الْأَلْقَابِ غِنِيٌّ وَبَاهِلَةٌ ابْنَا دُخَانَ، عَبْسٌ وَذُبْيَانُ
الْأَجْرَبَانِ، بَكْرٌ وَتَمِيمُ الْجَفَّانِ (1953)، الْأَسَدُ (1954) وَعَبْدُ الْقَيْسِ
الْكَرِشَانِ، أَسَدٌ وَغَطَفَانُ (1955) الْحَلِيفَانِ (1956)، أَشْجَعُ بْنُ رَيْثٍ
وَتَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ الْخُنْثِيَّانِ، الذَّادَةُ (1957): بَنُو عَامِرِ بْنِ
صَعْصَعَةَ، وَسَلَمَةُ، وَسَبْرَةُ، وَزَرْعَةُ بَنُو سَلْعِيٍّ، وَخَالِدُ بْنُ هُوَذَةَ
(1958)، وَفَرْوَةُ بْنُ مُجَالِدِ بْنِ زَهِيرٍ، وَرَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ كُرْزٍ،
وَفَزَارَةُ بْنُ عَبْدِ يَغُوثَ، وَشَبِيبُ (1959) بْنُ جَرَادِ الْوَحِيدِيِّ، سُمُومَا
الذَّادَةُ (1957) يَوْمَ لَقُّوا بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، فَذَاذُوا بَنِي
الْحَارِثِ وَحَمَمُوا قَوْمَهُمْ. هَذَا آخِرُ مَا وَجَدْتُهُ بِخَطِّ ابْنِ
أَبِي (1960) رُؤْبَةَ.

(1951) فِي الْأَصُولِ (الْحَلْبِ) وَلَا مَعْنَى لَهَا، وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ، فَالْجَلْبُ جُ لْبَةً، وَهِيَ:
قِطْعَةٌ مَتَفَرِّقَةٌ مِنَ الْكَلَالِ لَيْسَتْ بِمُتَّصِلَةٍ، وَمِنْ تَفَرِّقِهَا وَعَدَمِ اتِّصَالِهَا أَصْبَحَتْ
لِقْبَا.

(1952) الزَّوَاغِرُ ج زَاغِرَةٌ : الْأَنْصَارُ وَالْعَشِيرَةُ.

(1953) الْجَفُّ : الْعِدَدُ الْكَثِيرُ مِنَ النَّاسِ.

(1954) الْأَسَدُ : لُغَةٌ فِي الْأَزْدِ.

(1955) فِي جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ 487 : (طَبِئٌ وَأَسَدٌ).

(1956) فِي الْأَصُولِ (الْخَلِيفَانِ) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ 487.

(1957) فِي الْأَصُولِ (الذِّدَةُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ اللِّسَانِ 167/3، وَالذَّادَةُ ج ذَائِدٌ.

(1958) فِي الْأَصُولِ (هُودَةُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنْ جَمْهَرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ 281.

(1959) فِي الْأَصُولِ (شَيْبٌ) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ، فَالْعَرَبُ لَمْ تَسْمَعْ شَيْبًا.

(1960) ج (أَبِي رُؤْبَةَ) بِحَذْفِ (ابْنِ).

ووجدت في الكتب التي نقلتها من خزانة القاضي أبي الحسن محمد بن صالح الهاشمي (1961) رحمه الله، إلى خزانة الوزير، كتاباً بخط ابن (1962) المعتز كتبه إلى أبي العباس ثعلب: باسم الله الرحمان الرحيم، ياسيدي ورئيسي وأستاذي، ومن أكثر تضرعي 97 ب إلى الله في أن يزيد في أنفاسه، // ويمتدني والفضل بتراخي حياته، وانفساح بقاءه (رجز) (1963):

- 1 — مَا وَجَدُ صَادٍ فِي الْحَدِيدِ مُوثِقٍ (1964)
- 2 — بِمَاءٍ مُزْنٍ بَارِدٍ مُصَفَّقٍ (1965)
- 3 — بِالرَّيْحِ لَمْ يُطْرَقْ وَلَمْ يُرَنَّ (1966)
- 4 — جَاءَتْ بِهِ أَخْلَافُ دَجْنٍ مُطْبِقٍ (1967)
- 5 — فِي صَخْرَةٍ إِنْ تَرَ شَمْساً تَبْرُقُ
- 6 — فَهُوَ عَلَيْهَا كَالزُّجَاجِ الْأَزْرَقِ
- 7 — صَرِيحٌ غَيْثٌ خَالِصٌ لَمْ يُمَذَّقِ (1968)

(1961) محمد بن صالح بن علي العباسي الهاشمي، المعروف بابن أم شيبان (294 - 369هـ) قاضي القضاة ببغداد، وأضيف إليه قضاء مصر والشام وغيرهما (الأعلام 6/162).

(1962) (ابن) محذوفة في ك.

(1963) لابن المعتز في مدح ثعلب، ديوانه 1/485.

(1964) الديوان (في الحبال).

(1965) الديوان (لماء)، ورغم أن المحقق وصف رواية بعض المصادر وهي (بماء) بأنها الصحيحة، لم يثبتها في المتن. مصفق: مصفى.

(1966) ك (يدنق). يرنق : يُصَفَّى.

(1967) الأخلاف ج خُلف : الضرع.

(1968) ق ك (يمدق). يمدق : يخلط.

- 8 — إِلَّا كَوَجْـدِي بِكَ لَكِنْ أَتَقِي
 9 — يَا فَاتِقًا لِكُلِّ عِلْمٍ مُغْلَقٍ (1969)
 10 — وَصَيَّرَ فَيًّا نَاقِدًا لِّلْمَنْطِقِ
 11 — إِنْ قَالَ هَذَا بِهِرَجٌ لَمْ يَنْفَقِ
 12 — إِنَّا عَلَى الْبَعَادِ وَالتَّفَرُّقِ
 13 — لَنَلْتَقِيَ بِالذِّكْرِ إِنْ لَمْ نَلْتَقِ

يا سيدي، لولا أنني رهينٌ ضِعْفِي، وحَلُسُ بَيْتِي، لَمَا نَابَ فِي زيارَتِكَ قَلَمِي عن قَدَمِي، ولا خَطِّي عن خَطْوِي، ولكنني (1970) محصورٌ بالمكان الذي كتبتُ منه، مَعذُورٌ بِالْخَطَرِ الْوَاقِعِ عَلَيَّ فِيهِ، وَاثِقٌ أَيْدِكَ اللَّهُ بِأَنَّكَ (1971) لَا تُخَلِّينِي مِنْ رِقَّةٍ وَشَفَقَةٍ، وَمِرَاعَاةٍ وَجَمِيلِ ذِكْرِ يَحُلُو لِي ثَمَرُهُ. وَإِنْ انطوى عني خبرُهُ، وتَتَصَلَّ لِي الْعَائِدَةُ فِي أَخْرَاهُ، وَإِنْ تَأَخَّرَتْ عني الْمَطَالَعَةُ بِأَوْلَاهُ. وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَا أُنْسَ (1972) لِي إِلَّا بِذِكْرِكَ، وَقَطَعَ آنَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِمَا أَخَذْتُهُ عَنْكَ، وَدَرَسْتُهُ عَلَيْكَ وَاسْتَفَدْتُهُ، جَمَلْنَا اللَّهُ بِحَيَاتِكَ، وَأُسَبِّغُ النِّعْمَةَ عَلَيْكَ. وَإِنِّي لَأَسْتَرْجِعُ (1973) عَمْرَوَ بْنَ بَحْرٍ (1974) فِي قَوْلِهِ (1975): «الْكِتَابُ وَعَاءٌ مَلِيءٌ عِلْمًا، وَظَرْفٌ حُشِي ظَرْفًا، وَإِنَاءٌ شُحِنَ مِرَاحًا وَجَدًا» (1976)، إِنْ شئتَ كَانَ أَعْيَى مِنْ بَاقِلٍ، وَإِنْ شئتَ كَانَ أَنْطَقَ

(1969) الديوان (يا فاتحا).

(1970) ك (ولكنني).

(1971) ك (أنك).

(1972) ك (أنيس).

(1973) في الأصول (لا استرجع) والوجه ما أثبت.

(1974) في الأصول (بن لجن) والصواب ابن بحر، وهو الجاحظ.

(1975) المحاسن والأضداد 5 - 7 بزيادة ونقصان.

(1976) ق (وجد).

من سحبانٍ وائلٍ، وإن شئتَ ألَهْتُكَ نوادره، وإن شئتَ أشجَّتَكَ مواعظُه، وإن شئتَ عَجِبْتَ من فوائده، وإن شئتَ ضحكتَ من نوادره. والكتابُ هو الذي إن نظرتَ فيه أطالَ إِمْتاعَكَ، وشَحَذَ طِبَاعَكَ، وجوَّدَ لسانَكَ، وبَسَطَ (1977) بنانَكَ، وَمَنَحَكَ تعظيمَ العَوَامِّ، وصداقَه (1978) الملوك. وعرفتَ منه في شهرٍ ما لا تعرفُه من أفواه الرجال في دَهْرٍ. والكتاب هو الذي قيَّدَ على الناس كُتُبَ الدِّينِ، وحسابَ الدواوين، مع خِفَّةِ وزنه، وصِغَرِ حجمه، صامتٌ ما أَسَكَّتَه (1979)، وبلغُ ما استنطقته. وهو المعلم الذي إن افتَقَرْتَ إليه لم يَحْقِرْكَ، والندِيمُ الذي إن تَعَلَّقْتَ منه بأدنى حَبْلٍ لم يَضْطَرَّكَ معه إلى وحشةِ الوَحْدَةِ، وإلى جليسِ السُّوءِ». وإنِّي ذكرتُ البارحة بعد جَوْشُوشٍ (1980) من الليل، كُتُباً بَعْدَ عهدي بدْرِسِها وتغليبِها (1981)، فأمرْتُ بإحضارِها، فصادفتُ فيها بخطَّ أبي عُبَيْدَةَ قصيدةً (1982) لم يَذْكُرْ قائلُها ولم يشرَحْها، وأنتَ بما أمدَّكَ اللهُ من أحسن ما عَوَّدَكَ من التوفيقِ، والرأيِ [الدَّقِيقِ] (1983)، والعلمِ الوثيقِ، والقولِ السَّديدِ، والفعلِ الرَّشيدِ، حتى تكون مَرَامِيكَ مُصْمِيَةً لأغراضِها، ومَضَارِبُكَ مُطْبِقَةً (1984)

(1977) ك (وأطال).

(1978) في الأصول (صدقة) والتصويب من المحاسن والأضداد.

(1979) في الأصول (أسكته).

(1980) في الأصول (شؤشوش) والتصويب من اللسان 272/6. والجؤشوش: ثلثا الليل.

(1981) ق (وتغليبها).

(1982) مكان (قصيدة) بياض في ق.

(1983) ما بين معقوفين مطموس في ق، وفي ك و ج بياض في مكانه، ولعل الصواب ما أثبت.

(1984) ق (مطابقة) ك (مطابقة).

لمفاصلها، وأحاديثك حسنة كلها، وأخبارك طيبة بأسرها، مليء
 بأن تمن علي بصرف شيء من عنايتك إلى شرحها، وذكر ما
 يغمض منها، فقد راقني عنوانها، وملكني استحسانها، وأريغ
 حفظها، فتضيف لي حفظ ألفاظها إلى العلم بأغراضها، جمع الله
 لك خير الدارين، والقصيدة (رجز) (1985):

- 1 — إِنَّا لَجُهَّالٌ مِنَ الْجُهَّالِ
- 2 — حَيْثُ نُحْيِي طَلَلَ الْأَطْلَالِ (1986)
- 3 — بِالْأَوْسَطِ الْمِثْلِ مِنَ الْأُمَثَالِ
- 4 — بِالْيَلِيَّةِ فِي دَمْنٍ بِبَوَالِ
- 5 — مَحَلَّةً مِنْ أَنْسٍ حَلَالِ
- 6 — تَعْرِفُ فِيهَا مَنْزِلَ النُّزَالِ
- 7 — وَمُثُلًا فِي خُلْدٍ مُثَالِ
- 8 — وَرُقَاً تَصَلِّينَ بِنَارِ الصَّالِي
- 9 — يَحُدُّ سَيْلَ الْأَبْطَحِ السَّيِّالِ
- 10 — عَنْهَا وَعَنْ أَطْحَلِ كَالطَّحَالِ
- 11 — أَحْوَى الْقَرَا دُونَ الصَّعِيدِ الْعَالِي
- 12 — مِثْلُ الْهَلَالِ لَيْلَةَ الْهَلَالِ
- 13 — وَقَدْ عُرِفْنَا بِعُرَى الْأَبْطَالِ
- 14 — مَرَاكِزِ الْخَطِيئَةِ الطُّوَالِ
- 15 — وَمَرْبِطِ الْفَحَالِ وَالْفُحَالِ

(1985) الأبيات 60، 61، 62 لأبي النجم في ديوانه 150. وانظر ص: 1378.

(1986) ق ك (نحوي).

- 16 — يَنْحُتْنَ جُلَّ اللَّيْلِ فِي الْأَجْلَالِ (1987)
- 17 — مَرًّا وَيَضْهَنَ إِلَى الصُّهَالِ
- 18 — بَنَاتِ ذِي الطُّوقِ وَذِي الْعِقَالِ
- 19 — فَاسْتَبَدَلْتُ وَالِدَهُرُ ذُو إِبْدَالِ
- 20 — كُلَّ جَفْوَلٍ بِالْحَصَى مِجْفَالِ
- 21 — تَجُرُّ أَذْيَالًا عَلَى أَذْيَالِ
- 22 — تَتْرُكُ حَالَ التُّرْبِ كُلَّ حَالِ
- 23 — كَأَنَّمَا غُرْبِلَ بِالْغُرْبَالِ
- 24 — وَصَابَهُ مِنْ لَجِبٍ جَلْجَالِ
- 25 — بِالْوَابِلِ الرَّاعِدِ وَالْهَطَالِ
- 26 — بِبِدِيمٍ مِنْهُ وَبِاخْتِفَالِ
- 27 — وَاهِي الرُّوَايَا مُرْسَلِ الْعَزَالِ
- 28 — فَالرُّبْدُ مِنْهُ بِعَشِيْبٍ خَالِي (1988)
- 29 — تَرْعَى كَهْمَّالٍ مِنْ الْهُمَّالِ
- 30 — جُرْبٍ طَلَاهَا بِالْكُحَيْلِ الطَّالِي
- 31 — مِنْهَا رِئَالٌ وَأَبْوُ رِئَالِ
- 32 — كَالْحَبَشِيِّ التَّفِّ فِي أَسْمَالِ
- 33 — // تَبْرِي لَهُ خَرْجَاءُ كَالْخِيَالِ
- 34 — فَهِنَّ بِالرَّوْضِ وَبِالْأَقْبَالِ
- 35 — كَالنَّعْمِ الْجِلَّةِ وَالْفِصَالِ (1989)

(1987) ك. ج (يمحتن). ق (خل).

(1988) العشيب : الكثير العشب.

(1989) ك (الفضال).

- 36 — فِي خَاذِلَاتِ الْبَقَرِ الْخُذَالِ (1990)
- 37 — يُزْجِينَ أَطْفَالًا إِلَى أَطْفَالِ
- 38 — فَالْعَيْنُ مِنْ نُتْجٍ وَمِنْ حِيَالِ
- 39 — يَعْكُفْنَ حَوْلِي لَهَقٍ ذِيَالِ
- 40 — أَغَيْنَ يَمْشِي مَشْيَةً الْمُخْتَالِ
- 41 — وَرَدَ السَّرَاوِيلِ رَحِيَّ الْبَالِ
- 42 — لَا بَسَ سِرْبَالٍ عَلَى سِرْبَالِ
- 43 — ثَوْبَيْنِ مِنْ طَرٍّ وَمِنْ إِنْسَالِ
- 44 — يَطِيرُ عَنْ ذَاكَ الدَّخِيلِ الْعَالِي
- 45 — يَنْطِفُ رَوْقَاهُ مِنَ الطُّلَالِ
- 46 — عَلَى جَبِينٍ وَعَلَى قَسْـذَالِ
- 47 — وَقَدْ نَرَى مِنْ أَهْلِهَا الْآهَالِ
- 48 — غَوَالِيًا فِي الْيُمْنَةِ الْغَوَالِي
- 49 — بُرْجَ الْعُيُونِ وَعُثَّةَ الْأَكْفَالِ (1991)
- 50 — كَأَنَّ تَحْتَ الْأَزْرِ فِي الْحَجَالِ
- 51 — مِنْهُنَّ أَنْقَاءٌ مِنَ الرَّمَالِ
- 52 — نِيْطَتْ بِأَحْقِي بُدْنٍ ثَقَالِ (1992)
- 53 — يَخْرُسُ عَنْهَا جَرَسُ الْخُلْخَالِ
- 54 — بُدْنٌ جَرَى فِي أَسْوُقٍ خِدَالِ
- 55 — مِنْ خَلْقٍ هَيْفٍ أَلْفِ الْأَظْلَالِ

(1990) ك (جاذلات).

(1991) في الأصول (وغثة) والتصويب من الشرح الآتي.

(1992) ق (بأجفاني) ك (بجفن) ج (بحقو) والتصويب من الشرح والأحقي ج حَقْو: الخصر.

- 56 — قُطِفِ السُّرَى كَاسِيَةً حَوَالِي
- 57 — مَغْمُوسَةٌ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ (1993)
- 58 — يَضْحَكُنْ عَنْ أُبَيْضِ كَالسِّيَالِ
- 59 — بِثَلَجِ مَاءِ الْبَرْدِ الزُّلَالِ (1994)
- 60 — لَا يَتَنَوَّلْنَ مِنَ النَّوَالِ (1995)
- 61 — لِمَنْ تَعَرَّضْنَ مِنَ الرَّجَالِ (1996)
- 62 — إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَائِلِ حَالِ
- 63 — إِلَّا بِدَاءِ الْخَبْلِ وَالسُّلَالِ (1997)
- 64 — يُعْطِينَ مَنْ صَافَحْنَ بِالدَّلَالِ
- 65 — مُلْسًا كَأَوْلَادِ النَّقَى الْمُنْهَالِ
- 66 — تَلْوِي بِهِ الْقَرْبَ عَلَى مَيَّالِ
- 67 — جَعْدٍ كَوُحْفِ الْعَنْبِ الْمُنْدَالِ
- 68 — قَدْ كَانَ يَهْوَى مِثْلَهَا أُمِّثَالِي
- 69 — حَتَّى رَأَى الْفَالِي وَغَيْرُ الْفَالِي
- 70 — شَيْبًا حَفَافِي صَلَعَ زُلَالِ
- 71 — فَانْقَطَعَ الْوَصْلُ مِنَ الْوِصَالِ
- 72 — وَزَادَنِي خَبْلًا مِنَ الْخَبَالِ
- 73 — إِنِّي أَبَالِي وَهِيَ لَا تُبَالِي

(1993) ق (مغموشة).

(1994) ك ج (بثلج) البرد : الريق، وحركت ضرورة.

(1995) ق ج (مع) ورواية ك هي رواية ديوان أبي النجم.

(1996) في الأصول (تعرض) والتصويب من الشرح وديوان أبي النجم، وما في الأصل موافق لما سيأتي في الشرح منسوباً الأصمعي.

(1997) السلال : السُّل.

- 74 — يَا عَجَبًا لِأَشْمَطِ الْبَجَالِ
- 75 — عَلَامَ يُقْلَى وَهُوَ غَيْرُ قَالَ
- 76 — لَمَّا أَرَاكَ الْجَذْبَ بِالْهُزَالِ
- 77 — وَاخْتَلَّ مَنْ لَمْ يَكْ ذَا اخْتِلَالِ (1998)
- 78 — وَصَلَدَ الْمَسْؤُولُ بِالسُّؤَالِ
- 79 — وَاعْتَلَّ مَنْ لَمْ يَكْ ذَا اعْتِلَالِ
- 80 — بَاتَتْ هُمُومُ الصَّدرِ فِي بَلْبَالِ
- 81 — خَصْمَيْنِ بَيْنَ الصُّلْحِ وَالْقِتَالِ
- 82 — فِي لَيْلَةٍ طَالَتْ مِنَ اللَّيَالِي
- 83 — ثُمَّ عَالَا هَمِّي وَهَمِّي عَالِ
- 84 — فَاخْتَرْتُ وَالْمُخْتَارُ غَيْرُ آلِ
- 85 — خَلِيفَةَ اللَّهِ الَّذِي يُوَالِي
- 86 — إِلَيْكَ خُضْنَا اللَّيْلَ ذَا الْأَهْوَالِ
- 87 — بِالْعِيسِ مِنْ مُنْقَطِعِ الشَّمَالِ
- 88 — يَرْمُلُنَ فِي الْآلِ وَغَيْرِ الْآلِ (1999)
- 89 — مُعْصَوِصِيَاتٍ رَمَلَ السَّعَالِ
- 90 — لِأَحَقَّةِ الْأَطَالِ بِالْأَطَالِ
- 91 — يَرْمِينَ بِالسَّخَالِ وَالسَّخَالِ
- 92 — لِلنَّسْرِ أَوْ لِأَطْلَسِ الْعَسَالِ
- 93 — إِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَسْوَدِ الْحَجَالِ
- 94 — كَأَنَّ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالرَّحَالِ

(1998) ج (احتلال).

(1999) يرمل : يهرول.

- 95 — هِنْدِيَّةٌ جَاءَتْ مِنَ الصُّقَالِ
- 96 — لَوْلَا عَصِيرُ الْعَرَقِ الشَّلْشَالِ (2000)
- 97 — يَرِدْنَ مِنْ جَوْزِ الْفَلَا الْأَفْلَالِ (2001)
- 98 — بِالمُسْتَقِيمِينَ وَبِالمُيَّالِ
- 99 — مَنَاهِلًا تُبْذَلُ لِلنُّهَالِ
- 100 — مِنَ الْحَمَامِ وَالْقَطَا الْأَرْسَالِ (2002)
- 101 — كَأَنَّ مِنْ أَرْيَاشِهِ النَّصَالِ
- 102 — نِصَالٍ أَقْيَانٍ عَلَى نِصَالِ
- 103 — فِي آجِنٍ أَصْفَرٍ كَالْأَبْوَالِ
- 104 — تَشْقُ مِنْهُ الدَّلْوُ عَنْ مُحْتَالِ (2003)
- 105 — طَامَ كَغِسْلِ الْمَاشِطِ الْغَسَالِ
- 106 — نَجْتَازُهُ قَفْرًا مِنَ السُّبَالِ
- 107 — بِيَعْمَلَاتٍ بُزْلٍ عُمَالِ
- 108 — نُوقِ تُدَانِي شَبَهَ الْجَمَالِ
- 109 — يَطْوِينَ بُعْدَ الْأَرْضِ بِالْأَرْقَالِ
- 110 — إِذَا تَسَنَّمْنَ مَعَ الْأَصَالِ
- 111 — دَوِيَّةٌ غُولًا مِنَ الْأَغْوَالِ
- 112 — بَاتَتْ عَلَى عُوجٍ لَهَا عِجَالِ

(2000) في الأصول (العرق والشلشال) ولا يستقيم الوزن والمعنى إلا بحذف الواو. أما تسكين الراء في (العرق) فرغم إقامته للوزن تبقى الواو غير ذات محل، لأن (الشلشال) كما سيرد في شرح صاعد صفة للعرق، ولا يعطف الوصف على الموصوف.

(2001) في الأصول (الافال) والتصويب من الشرح.

(2002) الأرسال ج رَسَل : القطيع بعد القطيع.

(2003) ق ك (على).

- 113 — لَمْ تَتْنِ أَوْصَالًا عَلَى أَوْصَالِ
- 114 — حَتَّى تَقِيلَنَّ مَعَ الْقِيَّالِ
- 115 — بِمَهْمِهِ لَيْسَ بِذِي بِلَالِ
- 116 — تَتَّيِّرُ مِنْ تَحْتِ عُرُوقِ الضَّالِ
- 117 — أُمُّ الْغَزَالِ وَأَبَا الْغَزَالِ
- 118 — كَأَنَّهَا بَيْنَ قُوَى الْحَبَالِ
- 119 — إِذْ صَارَ بَطْنُ الْبَازِلِ الشُّمْلَالِ
- 120 — فِي بَطْنِهَا الدَّانِي إِلَى الْمَحَالِ
- 121 — كِتَابٌ كَافٍ أَوْ كِتَابٌ دَالِ
- 122 — حَتَّى تَضَيِّفَنَّ عَلَى الْمِطَالِ
- 123 — بَعْدَ الْحَفَا مِنْهُنَّ وَالْكَلَالِ (2004)
- 124 — خَلِيفَةٌ سَمَّاهُ ذُو الْجَلَالِ
- 125 — أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي عَلَى النُّعَالِ
- 126 — مِنْ كُلِّ جَدٍّ وَأَبٍ وَخَالِ
- 127 — يَا رَاعِي النَّاسِ ارْزَعْ لِي عِيَالِي
- 128 — وَاكْفِهِمُ الْفَقْرَ إِلَى الْمَوَالِي
- 129 — إِنَّكَ تَكْفِي بَخْلَةَ الْبُخَالِ
- 130 — بِمُفْضِلَاتٍ مِنْ يَدَيِّ مِفْضَالِ
- 131 — إِنَّهُمْ كَثُرُوا وَقَلَّ مَالِي (2005)
- 132 — فَقُلْتُ لَمَّا أَكْشَفُوا لِي بَالِي
- 133 — بِاللَّهِ فِيهِمْ وَبِهِ اخْتِيَالِي (2006)

(2004) ك (الجفا). والحفا : رقة الحافر.

(2005) ق (إن) عوض (إنهم). و(إنهم) محذوفة كلها في ك، وبعدها (كثروا قل مال).

(2006) ك (احتيالي).

هذا يا سيدي أيدك الله آخِرُ ما وجدته بخط أبي عبيدة، وأنت بفضلك تُنعمُ بالمسؤول على ما عَوَّدْتَنِيهِ من إسعافك، وقد كان بقي لي مِنْ نَفَقَةِ هذا الشهر نحوُ من ثلاثة آلاف دينارٍ أمرتُ 98 ب حاجبي بحملها إليك (2007)، // فَأَسْعِفْنِي بِقَبُولِهَا. فَإِنِّي مُتَوَكِّفٌ (2008) فِي كَأَلٍ (البصرة مَالاً، إِذَا وَرَدَ شَفَعْتُهَا بِمَا أَرْضَاهُ لَكَ، وَأَنْ كُنْتُ أَسْتَقِلُّ لَكَ الدُّنْيَا، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ. ثُمَّ وَجَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَطٍ تَغَلَّبَ تَفْسِيرُ الْقَصِيدَةِ، فَنَقَلْتُهُ وَأَضَفْتُهِ إِلَى مَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِ ابْنِ الْمُعْتَزِّ. قَوْلُهُ (طَلَّلَ الْأَطْلَالَ) أَرَادَ شَخْصَ الْأَطْلَالِ، وَالْأَطْلَالَ: مَا شَخَّصَ لَكَ مِنْ أَعْلَامِ الدَّارِ (2010)، وَكُلُّ شَخْصٍ فَهُوَ طَلَّلٌ، فَأَرَادَ: إِنَّا لَجُهَّالٌ حَيْثُ نَحْيِي مَنْ لَا يُحْيِينَا وَلَا يَرُدُّ عَلَيْنَا جَوَابًا. وَقَوْلُهُ (بِالْأَوْسَطِ الْمِثْلِ) أَرَادَ بِالْمِثْلِ الْأَوْسَطَ مِنَ الْأَمْثَالِ، فَقَدِمَ النَّعْتَ، وَالْعَرَبُ تَفْعُلُ هَذَا، يَقُولُ: هَذِهِ الْأَوْسَطُ مِنَ الْأَمْثَالِ، فَقَدِمَ النَّعْتَ، وَالْعَرَبُ تَفْعُلُ هَذَا، يَقُولُ: هَذِهِ الْأَطْلَالُ بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَنَصَبَ بِالْيَةِ عَلَى الْقَطْعِ مِنَ الْأَطْلَالِ، وَقَدْ رُوِيَ (2011) بِالْيَةِ وَهُوَ رَدِيءٌ أَنْ تَنْعَتَ مَعْرِفَةً بِنَكْرَةٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَالرَّدِّ عَلَيْهَا، كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ (2012): (بِالنَّاصِيَةِ، نَاصِيَةٍ) فَيَحْسُنَ. وَقَوْلُهُ (فِي دِمَنِ) أَيَّ مَعَ دِمَنِ، أَيَّ هَذِهِ الْأَطْلَالُ بِالْيَةِ مَعَ دِمَنِ أَيْضًا إِلَى جَانِبِهَا، فَقَدْ بَلَيْتُ. قَوْلُهُ: (مَحَلَّةٌ مِنْ

(2007) (إليك) محذوفة في ج.

(2008) توكف : انتظر.

(2009) الكأل : الشراء والبيع دَيْنًا على آخر بدين له على آخر.

(2010) ك (الديار).

(2011) ك (ورد).

(2012) العلق 15، 16.

أَنْسٍ (يُرَوَى (2013) (مَحَلَّةٌ مِنْ أَنْسٍ) والنصب رَدُّ عَلَى الْقَطْعِ،
وَالْخَفْضُ رَدُّ عَلَى الْإِتْبَاعِ. وَالْإِنْسُ: الْحَيُّ، وَالْأَنْسُ جَمْعُ أَنْسَةٍ، وَهِيَ
الَّتِي يُؤْنَسُ بِهَا وَبِحَدِيثِهَا. وَيُقَالُ: الْأَنْسَةُ: الظَّبْيَةُ الَّتِي قَدْ
أَنْسَتْ (2014) مَا يَزُوعُهَا فَمَدَّتْ عُنُقَهَا وَعَيْنَهَا، فَهِيَ أَحْسَنُ مَا
تَكُونُ، فَسُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ أَنْسَةً بِذَلِكَ، (حَلَالٌ) : نَزُولٌ فِيهَا، أَيْ فِي هَذِهِ
الْأَطْلَالِ (2015)، أَرَادَ: أَتَعَرَّفُ فِي هَذِهِ الْأَطْلَالِ مَنْزِلَ الْقَوْمِ النَّزُولِ
الَّذِينَ فِيهِمْ مَنْ كَانَ يَهْوَى وَيُحِبُّ. قَوْلُهُ (وَمِثْلًا) يَعْنِي الْأَثَافِيَّ،
أَيْ: أَتَعَرَّفُ مِثْلًا وَرُقًا. وَالْخُلْدُ: الْبَاقِيَّةُ، وَالْمُتَّلُّ: الْمُتَنَصِّبَةُ وَكَذَلِكَ
الْمُثَالُ. وَقَوْلُهُ (فِي خُلْدٍ) أَيْ مَعَ أَثَافِيٍّ خُلْدٍ. وَ(الصَّالِي) : الْمَوْقِدُ.
قَوْلُهُ (يَحْدُ) أَيْ يَمْنَعُ وَيَرُدُّ. وَ(الْحَدَّادُ) الْبَوَّابُ لِأَنَّهُ يَحْدُ النَّاسَ،
يَرُدُّهُمْ عَنْهَا أَيْ عَنْ هَذِهِ الْأَثَافِيَّ، وَعَنْ رَمَادٍ (أَطْحَلَ كَالطَّحَالِ) فِي
لَوْنِهِ. قَوْلُهُ (أَخَوَى) (2016) أَيْ يَحْدُ عَنْهَا سَيْلَ الْأَبْطَحِ نُؤْيٍ (أَخَوَى
الْقَرَا، فَلَوْلَا أَنَّ النُّؤْيَ (2017) يَرُدُّ عَنْهَا السَّيْلَ كَانَتْ قَدْ ذَهَبَتْ
وَدَرَسَتْ. قَوْلُهُ (أَخَوَى الْقَرَا) الْأَخَوَى: الْأَخْضَرُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ.
وَالْقَرَا: الظَّهْرُ، فَأَرَادَ أَنَّ هَذَا النُّؤْيَ أَخْضَرُ الْقَرَا مِنَ النَّبَاتِ. (دُونِ
الصَّعِيدِ الْعَالِي) أَدُونِ التَّرَابِ الْعَالِيِ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْهُ السَّيْلُ فَيَنْبُتُ
(مِثْلُ الْهَلَالِ) فِي دِقَّتِهِ، يَعْنِي: النُّؤْيُ قَدْ دَرَسَ فَانْهَالَ فِيهِ تَرَابُهُ
(لَيْلَةُ الْهَلَالِ) فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ. قَوْلُهُ (بَعْرَى الْأَبْطَالِ)، الْعُرَى:
جَمْعُ (2018): السَّادَةِ، الْوَاحِدَةُ: عُرْوَةٌ، أَرَادَ أَنَّ أَهْلَ هَذِهِ الدَّارِ كَانُوا

(2013) ك (يرى).

(2014) ك ج (أنست).

(2015) (أي في هذه الأطلال) محذوفة في ك.

(2016) ق (أخوى).

(2017) ك ج (النوى).

(2018) ق (الإجماع).

أَبْطَالًا. (مَرَكَزِ الْخَطِيئَةِ) أَي هُمْ أَصْحَابُ غَزْوٍ وَحَرْبٍ. قَوْلُهُ
 (الْفَحَالِ) وَالْفَحَالُ أَرَادَ فَحَالَ الْخَيْلِ وَفَحَالَ الْإِبِلَ. قَوْلُهُ
 (يَنْحَتْنَ (2019) جُلَّ اللَّيْلِ) فَيَسِيرُونَ لَيْلًا حَتَّى يُصْبِحُوا الْغَارَةَ.
 (فِي الْأَجْلَالِ) أَي مَعَ أَجْلَالِهَا، أَي يُلْقِينَ عَنْهُنَّ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ مَعَ
 أَجْلَالِهَا إِذَا أُلْقِيَتْ عَنْهَا وَأُسْرِجَتْ لِلْغَارَةِ. وَجُلَّ اللَّيْلِ: ظَلَمَتْهُ. قَوْلُهُ
 (مَرًّا) جَمَعَ مَرَّةً وَأَرَادَ يَنْحَتْنَ (2020) جُلَّ اللَّيْلِ مَرًّا وَيَصْهَلْنَ
 إِلَى (الصُّهَالِ) مَرًّا، أَرَادَ مَرًّا يَغْزُونَ عَلَيْهَا، وَمَرًّا يُمَسْكُونَهَا
 وَيُحْسِنُونَ إِلَيْهَا، فَيَصْهَلُ (2021) بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ عَلَى الْأَوَارِيِّ مِنَ
 النَّشَاطِ، وَهَذَا كَقَوْلِ الْجَعْدِيِّ (رمل):

1 — قَصَّرَ الصَّانِعُ عَنْهَا دَائِبًا

فَإِذَا الصَّاهِلُ مِنْهُنَّ صَهْلٌ (2022)

2 — جَاوَبْتُهُ حُصْنٌ مُمَسَكَةٌ

أَرْنَاتٌ لَمْ يَلَوْحَهَا الْمَهْلُ (2023)

قَوْلُهُ (بَنَاتِ ذِي الطَّوْقِ) رَدُّ عَلَى قَوْلِهِ (مَرْبِطِ الْفَحَالِ) بَنَاتِ
 ذِي الطَّوْقِ، وَ(ذُو الطَّوْقِ) وَ(ذُو الْعِقَالِ) فَرَسَانِ. قَوْلُهُ (فَاسْتَبَدَلْتُ)
 يَعْنِي هَذِهِ الدَّارُ بِمَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ أَهْلِهَا (كُلُّ) رِيحٍ (جَفُولٍ) تَجْفُلُ

(2019) فِي الْأَصُولِ (يُمَحْتَنُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْقَصِيدَةِ.

(2020) ق ج (يُمَحْتَنُ) ك (يُبَحْتَنُ) وَانْظُرْ مَا سَبَقَ.

(2021) ك (فِيْمَهْلُ).

(2022) فِي الْأَصُولِ (الصَّنْعُ) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ.

(2023) فِي الْأَصُولِ (أَرْنَاتُ) وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ أَرْنَاتُ : نَشْطَاتُ مَرَحَاتٍ. لَوْحٌ: غَيْرُ
 وَأَضْمَرُ.

بُكِّلَ شَيْءٌ مَرَّتْ بِهِ، وَكَذَلِكَ مِجْفَالٌ. قَوْلُهُ (تَجُرُّ أَدْيَالًا) أَي تَجُرُّ تَرَابًا عَلَى تَرَابٍ، كَلِمَا هَبَّتْ بِتَرَابٍ جَرَّتْ عَلَيْهِ تَرَابًا آخَرَ، حَتَّى عَفَتْ هَذِهِ الدَّارَ. وَقَوْلُهُ (2024) (تَتَرُّكُ حَالُ التُّرْبِ كُلِّ حَالٍ) أَي عَلَى كُلِّ حَالٍ تَذْهَبُ بِهِ فِي كُلِّ وَجْهٍ تُسَدِّيهِ وَتُثِيرُهُ. قَوْلُهُ (كَأَنَّمَا غُرِبِلَ) أَي كَأَنَّ هَذَا التَّرَابَ غُرِبِلَ، فَارْتَفَعَ التَّرَابُ الدَّقِيقُ وَبَقِيَ جُلَالُهُ (2025) // عَلَى الْأَرْضِ تَسْحَبُهُ. وَ(صَابَهُ) أَي وَصَابَ الْمَنْزَلَ (مِنْ لَجِبٍ) أَي سَحَابٍ لِرَعْدِهِ لَجِبٌ وَكَذَلِكَ (جَلَجَالَ) (ذُو صَوْتٍ). قَوْلُهُ (بِالْوَابِلِ) أَي وَصَابَ بِالْوَابِلِ. قَوْلُهُ (بِدِيمٍ مِنْهُ) أَي بِدِيمٍ مِنْ هَذَا اللَّجِبِ، وَ(بِاحْتِفَالٍ) وَهَذَا رَدٌّ عَلَى قَوْلِهِ (بِالْوَابِلِ الرَّاعِدِ وَالْهَطَّالِ) (رَدَّ الدِّيمَ عَلَى الْهَطَّالِ، وَالْإِحْتِفَالُ عَلَى الْوَابِلِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْهَطَّالَ يَدُومُ مَطَرُهُ الْيَوْمِينَ وَالثَّلَاثَةَ، وَأَكْثَرُ الْوَابِلِ الْمُحْتَفِلِ لَا يَدُومُ إِلَّا سَاعَةً ثُمَّ يَسْكُنُ. وَقَوْلُهُ (وَاهِي الرَّوَايَا) أَرَادَ وَصَابَ (2026) هَذَا الْمَنْزَلَ سَحَابٌ وَاهِي الرَّوَايَا مِنْ سَحَابٍ لَجِبٍ جَلَجَالَ، بِالْوَابِلِ وَبِالْهَطَّالِ، وَالْوَاهِي: الضَّعِيفُ. وَالرَّوَايَا هَاهُنَا: السَّحَابُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ، فَأَرَادَ أَنَّ خُرُوقَ الْمَطَرِ فِي السَّحَابِ قَدْ وَهَتْ وَاتَّسَعَتْ خُرُوقُهَا، فَهِيَ تَسِيلُ سَيْلًا لَا تَسْكُنُ وَهَذَا مَثَلٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ وَهْيٌ، إِنَّمَا أَرَادَ كَثْرَةَ الْمَطَرِ وَدَوَامَهُ. وَكَذَلِكَ (مُرْسَلِ الْعَزَالِي)، لَا عَزَالِيٍّ لِلْسَّحَابِ، وَلَكِنَّهُ شَبَّهَهُ بِمَزَادٍ قَدْ أُرْسِلَتْ عَزَالِيَّهَا، فَهِيَ تَسُحُّ الْمَاءَ سَحًّا، فَكَذَلِكَ هَذَا (2027) السَّحَابُ فِي كَثْرَةِ

(2024) ك (قوله) بدون واو.

(2025) جُلَالُ الشَّيْءِ : مُعْظَمُهُ.

(2026) ك (أصاب) بدون واو.

(2027) (هذا) محذوفة في ج.

مطره (2028). قوله (فالرُّبْدُ مِنْهُ) يعني النعام. قوله (ترعى) يعني الرُّبْدُ (2029) (كهَمَالٍ) أي إبلٍ مُهْمَلَةٍ بِلَا رَاعٍ يَجْمَعُهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، فَهِيَ مُتَفَرِّقَةٌ فِي مَرَاعِيهَا. قوله (جُرْبٌ طَلَاهَا بِالْكُحَيْلِ) يَعْنِي الْإِبِلَ، فَشَبَّهَ سَوَادَ النَّعَامِ بِسَوَادِ إِبِلٍ جَرَبَى (2030) قَدْ طَلَيْتُ بِالْكُحَيْلِ فَهِيَ سُودٌ. قوله (مِنْهَا رِئَالٌ) أي مِنْ هَذِهِ النَّعَامِ رِئَالٌ وَهِيَ فِرَاحُهَا (وَأَبُو رِئَالٍ) يَعْنِي الظَّلِيمَ، أَيِ قَدْ فَرَّخَتْ بِهَذَا الْمَوْضِعِ لَأَنَّهَا أَمِنَةٌ مُقِيمَةٌ بِهِ. وَقَوْلُهُ (كَالْحَبَشِيِّ) شَبَّهَ الظَّلِيمَ بِسَوَادِ رِيشِ جَنَاحِهِ بِحَبَشِيِّ، ثُمَّ قَالَ (التَّفَّ فِي أَسْمَالٍ) وَهِيَ الثِّيَابُ الْخُلُقَانُ، الْوَاحِدُ سَمَلٌ، فَيَقُولُ: هَذَا الظَّلِيمُ قَدْ تَحَاصَّ رِيشُهُ، وَسَقَطَ زَغْبُهُ وَتَشَعَّتْ، فَكَانَ عَلَيْهِ خُلُقَانًا مُتَخَرِّقَةً. وَقَوْلُهُ (تَبْرِي لَهُ خَرْجَاءُ كَالْخِيَالِ) أَيِ تَعْرِضُ لِهَذَا الظَّلِيمِ نَعَامَةً خَرْجَاءُ لَوْنُهَا لَوْنُ الرَّمَادِ، وَالْخَرْجَةُ: سَوَادٌ فِي بَيَاضٍ. نَعَامَةً خَرْجَاءُ وَبَعِيرٌ أَخْرَجُ، وَكَذَلِكَ الرَّمَادُ أَخْرَجُ. (كَالْخِيَالِ) يَعْنِي الَّذِي يُنْصَبُ وَهِيَ خِرْقَةٌ تُرْبَطُ عَلَى قَصَبَةٍ أَوْ عُودٍ تَكُونُ فِي الزَّرْعِ. قَوْلُهُ (فَهَنَّ) يَعْنِي النَّعَامَ. وَ(الْأَقْبَالُ) مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ رَابِيَةٍ أَوْ أَكْمَةٍ أَوْ جَبَلٍ، الْوَاحِدُ: قُبْلٌ. قَوْلُهُ (كَالنَّعَمِ الْجِلَّةِ) أَرَادَ فَهَنَّ كَالنَّعَمِ الْجِلَّةِ. (وَالْفِصَالِ) يَعْنِي النَّعَامَ وَرِثَالَهَا، شَبَّهَهَا بِالْجِلَّةِ مِنَ الْإِبِلِ، وَرِثَالَهَا بِالْفِصَالِ، وَذَلِكَ لِارْتِفَاعِ الْأَرْضِ وَاسْتَوَائِهَا تَرَى فِيهَا الصَّغِيرَ كَبِيرًا. وَقَوْلُهُ فِي (خَاذِلَاتٍ) (2031) أَيِ مَعَ خَاذِلَاتٍ (2032) الْبَقَرِ، وَهِيَ

(2028) كَرَّرَ ق مِنْ قَوْلِهِ (بِمَزَادٍ) إِلَى (مَطْرَه).

(2029) ق (الزبد).

(2030) ك ج (جرب).

(2031) ق ج (خاذلة).

(2032) ج (خاذلة).

الْحَدِيثَةُ النَّتَاجِ، قَدْ خَذَلَتْ الصُّوَارَ وَأَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا لِأَنَّهُ لَمْ يَقْوِ
عَلَى النَّهْوضِ مَعَهَا فِي الْمَرْعَى، يَقُولُ هِيَ فِي أَمْنٍ وَخِصْبٍ. وَقَوْلُهُ
(يُزْجِينَ) يَعْنِي الْبَقَرَ. (أَطْفَالًا) يَعْنِي أَوْلَادَهُنَّ (إِلَى أَطْفَالٍ) مَعَ
أَطْفَالٍ (2033). وَقَوْلُهُ (مِنْ نَتَجٍ) أَرَادَ نَتَجٍ فَسَكَنَ، لِأَنَّهُ جَمَعَ نَتُوجَ،
(وَ حِيَالٍ) لَمْ تَحْمِلْ تِلْكَ السَّنَةَ. قَوْلُهُ (يَعْكُفْنَ حَوْلِي لَهَقِ
ذِيَالٍ) أَيِ يُقِمْنَ حَوْلَهُ وَحَوَالِيهِ وَحَوَالَهُ وَحَوْلِيهِ، وَأَنْشَدَ
(رجز) (2034):

1 — وَزَعَمُوا أَنَّكَ لَا أَبُـالْكَـا (2035)

2 — وَأَنَا أَمْشِي الدَّالِّي حَوَالِكَـا (2036)

وأنشد ابن الأعرابي في حَوْلِيهِ وأبو زيد أيضا (رجز) (2037):

1 — يَا إِبْلِي مَاذَا مَه فَتَأْبِيَهُ (2038)

2 — مَاءٌ رَوَاءٌ وَنَصِيٌّ حَوْلِيَهُ (2039)

(2033) ك (يعني مع أطفال).

(2034) بدون نسبة في كتاب سيبويه 351/1، والثاني مع آخر في اللسان 187/11 بدون نسبة وفي 233/11 لضَبُّ يَخَاطِبُ ابْنَهُ.

(2035) الكتاب (وحسبوا أنك لا أخالكا).

(2036) الدَّالِّي : مشية تشبه مشية الذئب.

(2037) لِلزَّفَيَّانِ السَّعْدِيِّ فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ 331 وَالْخَصَائِصِ 332/1 وَاللسان 359/5.

(2038) فِي النَوَادِرِ 332 : «قال أبو حاتم : يجوز (ماذا) بالرفع تجعله اسما، وإذا فتحت (ذامه) فهو فعل ماضٍ». ذام: غاب. الذام: العيب. وفي الخصائص أن رواية الكوفيين (فتأبِيَهُ، حَوْلِيَهُ، تَأْبِيَهُ، تَبَارِيَهُ، الزَّازِيَهُ) بتسكين الياء والهاء، فهم ينشدونه على السريع في حين أن رواية أبي زيد تجعله من الرجز.

(2039) النَوَادِرِ (وخلاء حوليه). النصي : نبت.

3 — هَذَا بِأَفْوَاحِكَ حَتَّى تَأْتِيَهُ (2040)

4 — حَتَّى تَرْوِجِي أُصْلًا تُبَارِزِيهِ (2041)

5 — تَبَارِزِي الْعَانَةَ فَوْقَ الرَّازِيَةِ (2042)

وَاللَّهُقُ) الْأَبْيَضُ يَعْنِي الثَّوْرَ (ذِيَالِ) طَوِيلُ الذَّنْبِ. (أَعْيَنَ) يَعْنِي الثَّوْرَ (يَمْشِي مِشْيَةَ الْمُخْتَالِ) لِأَنَّهُ فِي أَمْنٍ لَا يَرُوعُهُ شَيْءٌ، فَهُوَ يَخْتَالُ فِي مِشْيَتِهِ. قَوْلُهُ (وَرَدَ السَّرَاوِيلِ) يَعْنِي قَوَائِمَهُ قَدْ صَبَغَهَا زَهْرُ النَّبْتِ مِنَ الرَّبِيعِ. (رَخِيَ الْبَالِ) أَيِ أَمِنُ لَا يَرَى مَا يُقْرِعُهُ. وَقَوْلُهُ (لَا بَسَ سِرْبَالٍ عَلَى سِرْبَالٍ) يَعْنِي شَعْرَهُ الْجَدِيدَ وَشَعْرَهُ الْعَامِيَّ، وَذَلِكَ أَنَّ الْوَحْشَ وَغَيْرَهَا مِنَ النَّعَمِ إِذَا أَكَلَتِ الرَّبِيعَ وَسَمِنَتْ أَلْقَتْ وَبَرَهَا الْعَتِيقَ، وَنَبَتَ لَهَا وَبَرٌ جَدِيدٌ، فَيَقُولُ: هَذَا الثَّوْرُ لَمْ يُلْقِ بَعْدُ شَعْرَهُ الْعَتِيقَ (2043)، هُوَ عَلَيْهِ (2044)، وَقَدْ نَبَتَ الْجَدِيدُ تَحْتَهُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ. قَوْلُهُ (ثَوْبَيْنِ مِنْ طَرٍّ وَمِنْ 99 ب. إِنْسَالِ) ثَوْبَيْنِ تَرْجَمَةٌ عَنْ قَوْلِهِ (سِرْبَالٍ عَلَى سِرْبَالٍ) وَالطَّرُّ: // أَوَّلُ نَبَاتِ الشَّعْرِ، وَالْإِنْسَالُ: إِسْقَاطُ الشَّعْرِ وَالْوَبَرِ، فَيَقُولُ: هَذَانِ ثَوْبَانِ مِنْ شَعَرٍ جَدِيدٍ. وَقَوْلُهُ (يَطِيرُ عَنْ ذَاكَ) أَرَادَ: وَمِنْ إِنْسَالِ يَطِيرُ عَنْ ذَلِكَ (الدَّخِيلِ) يَعْنِي عَنْ شَعْرِهِ الْجَدِيدِ (الْعَالِي) الَّذِي قَدْ عَلَاهُ أَيِ عِلَا الثَّوْرَ، فَالْإِنْسَالُ يَطِيرُ عَنْهُ، وَالْإِنْسَالُ: مَصْدَرٌ، وَالْإِسْمُ: النَّسْلُ وَالنَّسَالُ، وَالنُّسَالَةُ، فَأَقَامَ الْمَصْدَرَ مَقَامَ الْإِسْمِ.

(2040) فِي الْأَصُولِ (تَأْتِيَهُ) وَالتَّصْوِيبُ مِمَّا سَبَقَ. الْهَذ: الْقَطْعُ.

(2041) فِي الْأَصُولِ (تَبَارِزِيهِ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النُّوَادِرِ. الْخَصَائِصُ وَاللِّسَانُ (تَبَارِيهِ). تَبَارِزِي: تَرْفَعُ مَوْخَرَتَهَا.

(2042) الْخَصَائِصُ وَاللِّسَانُ (تَبَارِي). وَفِي الْأَصُولِ (تَبَارِزِي) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ النُّوَادِرِ. الرَّازِيَةُ: مَا خَشَنَ مِنَ الْأَرْضِ. الْعَانَةُ: الْقَطِيعُ مِنَ حِمْرِ الْوَحْشِ.

(2043) (الْعَتِيقُ) مَحْذُوفٌ فِي ك.

(2044) ق ج (هُوَ عَلَيْهِ) ك (مَا هُوَ عَلَيْهِ).

وَقَدْ يَكُونُ النَّسِيلُ مَصْدَرًا، يُقَالُ: نَسَلَ الشَّعْرُ وَالْوَبْرُ وَالرَّيشُ
يَنْسُلُ نَسِيلًا: إِذَا سَقَطَ. وَأَنْسَلَ الطَّائِرُ رِيشَهُ: إِذَا أَلْقَاهُ عَنْهُ. قَوْلُهُ
(يَنْطِفُ رَوْقَاهُ) يَنْطِفُ: يَقْطُرُ، رَوْقَاهُ: قَرْنَاهُ. (مِنْ الطَّلَالِ) جَمْعُ
طَلٍّ، يَقُولُ: هُوَ فِي مَوْضِعٍ مُخْصَبٍ كَثِيرِ الْمَطَرِ. وَقَوْلُهُ (عَلَى
جَبِينِ) أَيُّ يَقْطُرُ رَوْقَاهُ عَلَى جَبِينِهِ، وَ(قَذَالِ) (2045) وَالْقَذَالُ مِنْ
الْإِنْسَانِ: مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ (2046) وَهُوَ هُنَا مُسْتَعَارٌ. وَقَوْلُهُ (وَقَدْ نَرَى)
أَرَادَ: وَقَدْ نَرَى فِيمَا مَضَى (مِنْ أَهْلِ) هَذِهِ الدَّارِ (الْآهَالِ) يَعْنِي
النُّزُولَ السُّكَّانَ، الْوَاحِدُ: أَهْلٌ، قَالَ الْكُمَيْتُ (مجزوء الكامل):

يَا دَارُ هَلْ بِجِوَاكِ أَهْلٌ
مِمَّنْ يَعُوجُ إِلَيْهِ سَائِلٌ

وقال ذو الرمة (طويل) (2047):

كَأَنَّ لَمْ سِوَى أَهْلٍ مِنَ الْوَحْشِ تُؤْهِلُ
أَيُّ : تَسْكُنُ. وَأَهْلٌ : سَاكِنٌ. وَقَوْلُهُ (غَوَالِيَا)، يَعْنِي نِسَاءَ غَالِيَاتِ
الْمُهَوَّرِ. (فِي الْيَمْنَةِ) وَهِيَ الْبُرُودُ (الْغَوَالِي) (2048) الْكَثِيرَةُ الْأَثْمَانِ،
أَيُّ أَنَّهُنَّ فِي نِعْمَةٍ وَسَعَةٍ وَحُسْنٍ، فَأَرَادَ: وَقَدْ نَرَى غَوَالِيَا (2049) مِنْ
أَهْلِهَا. وَنَرَى فِي مَعْنَى رَأَيْنَا، وَقَوْلُهُ (بُرْجَ الْعُيُونِ) الْوَاحِدَةُ بَرْجَاءُ،
وَهِيَ الْوَاسِعَةُ مَشَقَّ الْعَيْنِ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبَرْجُ: أَنْ يَكُونَ بَيَاضُ
الْعَيْنِ مُحْدَقًا بِالسَّوَادِ حَتَّى لَا يَغِيبَ مِنْ سَوَادِهَا شَيْءٌ.

(2045) فِي الْأَصُولِ (قَذَالَةٌ) وَفِي الْقَصِيدَةِ (قَذَالٌ).

(2046) (مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ) مَحْذُوفٌ فِي ق.

(2047) عَجَزَ بَيْتٌ لَهُ فِي دِيَوَانِهِ 591، صَدْرُهُ : وَأَضَحَتْ مَبَادِيهَا قَفَارًا بِلَادُهَا. وَالبَيْتُ
مِنْ شَوَاهِدِ النِّحَاةِ عَلَى فَصْلِ (لَمْ) عَنْ مَعْمُولِهَا فِي مَغْنِيِّ اللَّيْبِ 308 وَخَزَانَةِ

الْأَدَبِ 3/626.

(2048) ك (الْعَوَالِي).

(2049) ك (عَوَالِيَا) ق ج (غَوَالِيَا) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ.

وَقَوْلُهُ (وَغَتَّةُ الْأُكْفَالِ) كَثِيرَةٌ لَحْمِهَا لَيِّنَتُهَا كَالْوَعْتِ مِنَ الرَّمْلِ.
(كَأَنَّ تَحْتَ الْأُزْرِ) (2050) أَرَادَ كَأَنَّ تَحْتَ أَزْرِهَا (2051)، فَجَعَلَ الْأَلْفَ
وَاللَّامَ عَوِضاً مِنَ الْهَاءِ. وَقَوْلُهُ (مِنْهُنَّ أَنْقَاءٌ) أَرَادَ كَأَنَّ تَحْتَ الْأُزْرِ
مِنْهُنَّ أَنْقَاءٌ وَهُنَّ فِي الْحِجَالِ، الْأَنْقَاءُ: جَمْعُ نَقَى وَهُوَ الرَّمْلُ الْأَبْيَضُ
الْمُرْتَفِعُ، شَبَّهَ أَكْفَالَهُنَّ بِهَا. (نِيَطَتْ) عُلِقَتْ هَذِهِ الْأَنْقَاءُ (بِأَحْقِي)
نِسَاءً (بُدْنِ) ضِحَامٍ (ثِقَالٍ) عَظِيمَاتِ الْخَلْقِ. قَوْلُهُ: (يَخْرُسُ عَنْهَا
جَرَسٌ) أَيِ يُسَكِّتُهُ فَلَا يُصَوِّتُ. وَالْجَرَسُ: الصَّوْتُ، وَهُوَ الْجَرَسُ
أَيْضاً يُخَفِّفُ وَيُحَرِّكُ، قَالَ الْأَعَشَى (مُتْقَارِبِ) (2052):

لَهَا جَرَسٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا

دِ صَادَفَ بِالصَّيْفِ رِيحاً دُبُوراً (2053)

فَحَرَّكَ، وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (طويل) (2054) :

قَلِيلَةَ جَرَسِ اللَّيْلِ إِلَّا وَسَاوِساً

تَبَسُّمٌ عَنْ عَذْبِ الْمَذَاقَةِ سَلْسَالِ (2055)

وَالْبُدْنُ : السَّمْنُ. (فِي أَسْوَاقٍ خِدَالٍ) (2056) جَمْعُ خَذَلَةٍ (2057)

وَهِيَ (2058) الْمُمْتَلِئَةُ الْمَمْكُورَةُ (2059)، فَيَقُولُ: يَمْلَأُ لَحْمٌ سَاقِيَهَا

(2050) ق ك (الازار).

(2051) ق ك (إزارها).

(2052) ديوانه 88.

(2053) الديوان (صادف بالليل).

(2054) ليس في ديوانه بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، وهو في ديوانه 163

بتحقيق حسن السندوبي.

(2055) الديوان (وتبسم) ق (عذاب).

(2056) في الأصول (خزال) والتصويب من القصيدة.

(2057) في الأصول (خذلة).

(2058) ق (وهو).

(2059) الممكورة : المستديرة الساقين.

خَلَّالَهَا حَتَّى لَا يَتَحَرَّكَ وَلَا يُسْمَعَ لَهُمَا صَوْتُ. وَقَوْلُهُ (مِنْ خَلْقٍ هِيفٍ) يَقُولُ: هَذَا الْبَدَنُ مِنْ خَلْقٍ هِيفٍ، أَيْ مِنْ خَلْقٍ نِسَاءٍ هِيفٍ، وَإِنَّمَا عَنَاهُنَّ، يَقُولُ: هُنَّ مَعَ هَذَا السَّمَنِ ضَمُرُ الْبُطُونِ (الْفِ الْأَظْلَالِ) (2060) أَيْ قَدْ أَلْفَنَ الْخُدُورَ وَالْأَكْنَانَ، لَسَنَ مِمَّنْ يَخْرُجُ وَيَخْدُمُ، مُنَعَمَاتٌ فِي خُدُورِهِنَّ وَحِجَالِهِنَّ. (قُطِفِ السُّرَى) يَقُولُ: لَا يَخْرُجْنَ إِنْ أُخْرِجْنَ مِنْ خُدُورِهِنَّ إِلَّا لَيْلًا، فَهِنَّ يَقُطِفْنَ فِي مَشْيِهِنَّ لَا يُحْسِنُ الْمَشْيَ. وَقَوْلُهُ (مَغْمُوسَةٍ فِي الْحُسْنِ) هَذَا مَثَلٌ، يَقُولُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا حَسَنٌ كَأَنَّهَا غُمِسَتْ فِي الْحُسْنِ وَالْجَمَالِ فَأَصَابَا كُلُّ شَيْءٍ مِنْهَا، كَالَّذِي يُغْمَسُ فِي الْمَاءِ فَيُصِيبُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ. (عَنْ أُبَيْضٍ) أَيْ تَغْرَأُبَيْضُ كَشَوْكِ السَّيَالِ فِي بَيَاضِهِ وَحِدَّةِ أَنْيَابِهِ، وَالسَّيَالُ: شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ أُبَيْضٌ. وَقَوْلُهُ (بِثَلَجٍ مَاءِ) (الْبَرِّ) أَرَادَ مَعَ ثَلَجٍ مَاءِ الْبَرْدِ، يَصِفُهَا (2062) بِبُرُودَةِ الرِّيقِ. وَ (الزَّلَالُ) : الصَّافِي الَّذِي يَزِلُّ فِي الْحَلْقِ فَيَذْهَبُ. (لَا يَتَنَوَّلْنَ) أَيْ لَا يَأْخُذْنَ مِنَ الرِّجَالِ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ وَجْهِهِ. وَقَوْلُهُ (لِمَنْ تَعَرَّضْنَ) أَرَادَ لِمَنْ تَعَرَّضْنَ لَهُ (مِنَ الرِّجَالِ) (إِنْ لَمْ يَكُنْ) ذَلِكَ النَّوَالُ (مِنْ نَائِلٍ حَلَالٍ) يَعْنِي الْمُهَوَّرَ، أَيْ لَا يَأْخُذْنَ شَيْئًا مِنْ حَرَامٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ (2063): قَوْلُهُ لَا يَتَنَوَّلْنَ (2064): أَيْ لَا يُنَوَّلْنَهُنَّ لِمَنْ تَعَرَّضَ لَهُنَّ مِنَ الرِّجَالِ، أَيْ لَا يُعْطِيَنَّهُ شَيْئًا إِلَّا حَلَالًا (2065)، أَيْ تَزْوِيجًا، يُقَالُ:

(2060) فِي الْأَصُولِ (الْأُطْلَالِ) وَالتَّصْوِيبِ مِنَ الْقَصِيدَةِ.

(2061) ق (بِثَلْجَاءِ).

(2062) ك (يَصِفُهَا).

(2063) رَأَى الْأَصْمَعِيُّ فِي اللِّسَانِ 11/685 دُونَ أَنْ يَنْسَبَ لَهُ.

(2064) ك (لَا يَتَنَوَّلْنَ أَيْ لَا يَأْخُذْنَ مِنَ الرِّجَالِ يَنْوَلْنَ لِمَنْ تَعَرَّضَ).

(2065) ق (حَلَالًا).

أَنْتُكَ نَائِلًا وَنِلْتُكَ نَائِلًا وَتَنَوَّلْتُ لَكَ (2066) وَنَوَّلْتُكَ أَيَّ أُعْطَيْتُكَ نَائِلًا. وَقَوْلُهُ (إِلَّا بَدَاءَ الْخَبْلِ) (أَيَّ لَا يُنَوَّلَنَّ الرَّجَالَ إِلَّا بَدَاءَ الْخَبْلِ (2067) أَرَادَ دَاءَ الْخَبْلِ (2067)، وَالْبَاءُ مُقَحَّمَةٌ، أَيَّ لَا يُعْطِينَ الرَّجَالَ إِلَّا مَا يُورِثُهُمْ دَاءَ الْخَبْلِ (2067)، وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ // . وَقَوْلُهُ (مُلْسًا كَأَوْلَادِ النَّقَى) يُعْطِينَ مَنْ صَافَحْنَاهُ أَصَابِعَ مُلْسًا لَا حَجَمَ لِفُصُوصِهَا، كَأَوْلَادِ النَّقَى، يَعْنِي الْأَسَارِيْعَ وَهِيَ دُوْدٌ تَكُونُ فِي الرَّمْلِ فِي لِينِهَا وَرُطُوبِيَّتِهَا. (الْمُنْهَالُ) (الْمُتَنَازِرُ). (تَلْوِي بِهِ الْقَرْبُ) أَيَّ (2068) تَلْوِي بِنَانِهَا الْقَرْبُ يَعْنِي خِمَارَهَا (عَلَى مِيَالٍ) يَعْنِي الشَّعْرَ فِي طُولِهِ وَكَثْرَتِهِ، فَأَرَادَ أَنَّهَا صَاحِبَةٌ اخْتِمَارٍ وَسِتْرٍ لَيْسَتْ بِمُتَبَرِّجَةٍ وَلَا مُتَبَدِّلَةٍ (2069).

وَقَوْلُهُ (كَوْخَفِ الْعِنَبِ) أَيَّ جَعْدَةٌ كَثِيرَةٌ مُتَرَكَمَةٌ. (وَالْمُنْدَالُ) الْمُتَدَلِّي، يُقَالُ انْدَالَ (2070): إِذَا تَدَلَّى وَاسْتَرْسَلَ. وَقَوْلُهُ (قَدْ كَانَ يَهْوَى مِثْلَهَا أَمْثَالِي) يَعْنِي حِينَ كَانَ شَابًا. وَقَوْلُهُ (حَتَّى رَأَى الْفَالِي) يَقُولُ حَتَّى شَبْتُ فَرَأَى مَنْ يَفْلِينِي (شَيْبًا) (2071) حِفَافِي صَلَعَ) أَيَّ جَانِبِي صَلَعَ. (زُلَالٍ) أَيَّ صَافٍ لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، يَزِلُّ عَنْهُ كُلُّ شَيْءٍ، لَا يَثْبُتُ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ مَلَأْسَتِهِ. (وَزَادَ فِي خَبْلًا) عَلَى مَا بِي قَلَّةٌ مُبَالَاتِهَا وَتَهَاوُنُهَا بِوَجْدِي وَأَنْنِي أَهْوَاهَا وَأُبَالِي بِهَا. ثُمَّ قَالَ (يَا عَجَبًا لِلْأَشْمَطِ الْبَجَالِ) يَعْنِي الْكَبِيرِ. (عَلَامٌ يُقْلَى)

(2066) ك (تنولتك).

(2067) ق ك (الخيَل).

(2068) ج (أو).

(2069) ق ك (مبدلة).

(2070) في الأصول (اندل) والصواب ما أثبت.

(2071) في الأصول (شيئا) والتصويب من القصيدة.

أَيُّ كَيْفٍ أَقْلَى وَأَنَا غَيْرُ قَالٍ لَهُنَّ، يَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ. وَقَوْلُهُ (لَمَّا أَرَاكَ الْجَذْبَ) (2072) أَرَادَ لَمَّا أَرَاكَ الْمَالَ (بِالْهُزَالِ) أَيُّ لَمَّا أَرَاكَ الْأَمْوَالَ وَهِيَ هَزَلَى. قَوْلُهُ (وَاخْتَلَّ) أَيُّ احْتَجَّاجٍ، مِنَ الْخَلَّةِ. وَقَوْلُهُ (وَصَلَدَ) أَيُّ لَمْ يُعْطِ شَيْئاً وَهَذَا مَثَلٌ، وَأَصْلُهُ مِنْ قَدَحِ النَّارِ، يُقَالُ: أَصْلَدَ الرَّجُلُ وَصَلَدَ: إِذَا قَدَحَ فَلَمْ يُورِ نَاراً. وَقَوْلُهُ (بِالسُّوَالِ) أَيُّ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ إِيَّاهُ أَيُّ (2073) لَمْ يَدْعُوْا عِنْدَهُ شَيْئاً مِنْ كَثَرَتِهِمْ وَكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَقَدْ عَمَّهُمُ الْجَذْبُ. وَقَوْلُهُ (2074) (وَاعْتَلَّ مَنْ لَمْ يَكْ) (2075) ذَا اعْتِلَالٍ) أَيُّ اعْتَلَّ السَّخِيُّ ذُو الْمَالِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْتَذِرُ فَاعْتَذَرَ مِنْ شِدَّةِ الْجَذْبِ (2076) وَكَثْرَةِ السُّوَالِ. وَقَوْلُهُ (بَاتَتْ) يَعْنِي لَمَّا أَصَابَنَا الْجَذْبُ فَعَمَّ، بَاتَتْ هُمُومِي (فِي بَلْبَالٍ) أَيُّ فِي حَرَكَةٍ فِي صَدْرِي. قَوْلُهُ (خَضَمَيْنِ) أَيُّ بَاتَتْ (2077) هُمُومُ الصَّدْرِ خَضَمَيْنِ، نَفْسٌ تَقُولُ أَقِمِّ، وَنَفْسٌ تَقُولُ ارْحَلْ، وَالصُّلْحُ مِنْ نَفْسِهِ فِي الْإِقَامَةِ لِأَنَّهَا تَهْوَى ذَلِكَ (2078) وَتُقَاتِلُهُ عَلَيْهِ وَتَجَنَّبُهُ، تَقُولُ: إِنَّ خَرَجْتَ أَوْ سَافَرْتَ مَتَّ أَوْ قُتِلْتَ. ثُمَّ قَالَ (فِي لَيْلَةٍ طَالَتْ) وَإِنَّمَا طَالَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْهَمِّ وَالسَّهَرِ. (مِنْ اللَّيَالِي) أَيُّ مِنَ اللَّيَالِي الطَّوَالِ. وَقَوْلُهُ (ثُمَّ عَلَا هَمِّي) أَرَادَ: ثُمَّ عَلَا هَمِّي عَلَى مَا أَمَرْتَنِي بِهِ نَفْسِي مِنْ الْقُعُودِ. (وَهَمِّي عَالٍ) أَيُّ كَانَ عَالِيّاً فِيمَا مَضَى وَلَمْ (2079)

(2072) فِي الْأَصُولِ (الْجَذْبُ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْقَصِيدَةِ.

(2073) (أَيُّ) مَحْذُوفَةٌ فِي ق.

(2074) ق ك (قَوْلُهُ) بِدُونِ وَاو.

(2075) فِي الْأَصُولِ (يَكُنْ) وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْقَصِيدَةِ.

(2076) فِي الْأَصُولِ (الْجَذْبُ).

(2077) ق طمس يظهر منه (أَتَتْ) وَهُوَ مَا أَثْبَتَتْهُ ج.

(2078) ك (ذَاكَ).

(2079) ق (لَمْ يَزَلْ).

يَزَلْ. وَقَوْلُهُ (غَيْرُ آلِ) أَيُّ غَيْرُ تَارِكٍ جُهْدًا. وَقَدْ أَلَا يَأْلُو أُلُوًّا،
وَأَلَى يُؤَلِّي تَأْلِيَةً. وَنَصَبَ خَلِيفَةً (2080) اللَّهُ بِاخْتَرْتُ. (الَّذِي يُوَالِي)
أَيُّ الَّذِي يُوَالِي (2081) بِالْعِطَاءِ. وَقَوْلُهُ (خُضْنَا اللَّيْلَ) أَيُّ سِرْنَا فِيهِ،
شَبَّهَهُ بِالْبَحْرِ أَوْ بِالْمَاءِ الَّذِي يُخَاضُ (2082). وَقَوْلُهُ (بِالْعِيسِ) أَيُّ
عَلَى الْعِيسِ مِنْ (مُنْقَطِعِ الشَّمَالِ) أَيُّ مِنْ حَيْثُ انْقَطَعَتْ فَلَمْ تَبْلُغْهُ
مِنْ بُعْدِهِ. قَوْلُهُ (فِي الْآلِ وَغَيْرِ الْآلِ) يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. قَوْلُهُ
(مُعْصُوصِيَّاتٍ) يَعْنِي مُتَجَمِّعَاتٍ، وَيُرْوَى (مُعْصُوصِيَّاتٍ) مِنْ
الرَّيْحِ الْعَاصِفِ فِي سُرْعَتِهِنَّ، يُقَالُ: عَصَفْتُ وَأَعَصَفْتُ، وَرِيحٌ
عَاصِفٌ وَمُعْصِفٌ. وَقَوْلُهُ (رَمَلَ السَّعَالِي) أَيُّ يَرْمُلُنَ رَمَلَ
السَّعَالِي، وَأَقَامَ الْمَصْدَرَ مَقَامَ الْفِعْلِ. وَقَوْلُهُ (لَاحِقَةُ الْإِطَالِ
بِالْإِطَالِ) يَقُولُ: قَدْ لَحِقَتْ خَوَاصِرُهَا بِمَا حَاذَاهَا مِنْ أَصْلَابِهَا وَهِيَ
جَمِيعًا أَطَالَ. قَوْلُهُ (يَرْمِينِ بِالسَّخَالِ) يَعْنِي مِنْ طُولِ السَّفَرِ وَشَدِّ
النُّسْعِ (2083) وَالْحَلِّ وَالْإِرْتِحَالِ. قَوْلُهُ (لِلنَّسْرِ) أَيُّ يَتْرُكْنَهُ لِلنَّسْرِ أَوْ
لِلذِّبِ. وَأَرَادَ (الْأَسْوَدَ الْحَجَّالَ) الْغُرَابَ يَحْجُلُ إِذَا مَشَى. وَقَوْلُهُ
(هِنْدِيَّةٌ) أَرَادَ كَأَنَّ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالرَّحَالِ سُيُوفًا هِنْدِيَّةً، شَبَّهَ الْإِبِلَ
بِالسُّيُوفِ فِي مَضَائِهَا وَضُمَرِهَا. وَقَوْلُهُ (لَوْلَا عَصِيرُ الْعَرَقِ)
يَقُولُ: هِيَ بِيضٌ لَوْلَا عَرَقُهَا فَإِنَّهُ قَدْ سَوَّدَهَا. وَ(الشَّلْشَالُ) الَّذِي
يَتَشَلَّشُ، يَكَادُ يَتَّصِلُ قَطْرُهُ. وَقَوْلُهُ (مِنْ جَوْرِ الْفَلَا) يَعْنِي وَسَطَهُ.
وَ(الْأَفْلَالُ) جَمْعُ فَلَ، يُقَالُ: أَرْضٌ [فَلٌ] (2084): لَانَبَتَ فِيهَا.

(2080) في الأصول (خلفة) والتصويب من القصيدة.

(2081) ج (الذي يتابعه) بحذف (أي) قبلها.

(2082) في الأصول (يحاض).

(2083) النسع ج نسع : حبل تشد به الرحال.

(2084) ما بين معقوفين زيادة يقتضيها السياق.

وَقَوْلُهُ (بِالْمُسْتَقِيمِينَ) وَهُمْ الَّذِينَ يَصْبِرُونَ عَلَى طَوْلِ السَّفَرِ
وَالطَّرِيقِ فَيُسْتَقِيمُونَ فِيهِ. (الْمُيَّال) الَّذِينَ يَمِيلُونَ مِنَ النَّعَاسِ.
وَقَوْلُهُ (2085) (مَنَاهَلًا) أَرَادَ: يَرِدُنْ مَنَاهَلٌ مِنْ جَوْزِ الْفَلَا أَيْ يَأْتِيْنَهَا
وَيَقْطَعْنَ إِلَيْهَا (جَوْزِ الْفَلَا) يَعْنِي الْإِبِلَ. قَوْلُهُ (تُبْذَلُ لِلنُّهَالِ) يَقُولُ
ب 100 بِهَذِهِ الْمِيَاهِ حَاضِرٌ // يَمْنَعُ الْوَارِدَةَ عَلَيْهِ، ثُمَّ فَسَّرَ النُّهَالَ فَقَالَ:
هُنَّ (2086) الْحَمَامُ. وَقَوْلُهُ (كَأَنَّ مِنْ أَرْيَاشِهِ) أَرَادَ كَأَنَّ أَرْيَاشَهُ،
(مِنْ) صِلَةٌ يَعْنِي أَرْيَاشَ الْحَمَامِ، جَمْعُ رِيَشٍ، شَبَّهَ رِيَشَ الْحَمَامِ
بِنِصَالِ السَّهَامِ لِمِزَاجَتِهَا (2087). وَ (النِّصَالِ) السَّوَاقِطُ، يُقَالُ: قَدْ
نَصَلَ النَّصْلُ: إِذَا سَقَطَ مِنْ سَهْمِهِ. وَ (الْأَقْيَانُ) الْحَدَّادُونَ،
وَالْعَبْدُقَيْنُ، وَكُلُّ وَلِيدَةٍ قَيْنَةٍ. (عَلَى نِصَالٍ) أَيْ مَعَ نِصَالٍ، يَصِفُ
كَثْرَةَ رِيَشِ الْحَمَامِ عَلَى هَذَا الْمَاءِ لِأَنَّ الْحَمَامَ بِهِ آمِنٌ يَنْتَفِضُ فِيهِ
وَيُلْقِي رِيَشَهُ وَيُقِيمُ عِنْدَهُ. وَقَوْلُهُ (فِي آجِنٍ) أَرَادَ: عَلَى آجِنٍ، هَذَا
الرَّيْشُ عَلَى هَذَا الْمَاءِ الْآجِنِ، وَالْآجِنُ: الْمَاءُ كَأَبْوَالِ الْإِبِلِ فِي
صُفْرَتِهِ وَخُثُورَتِهِ. وَقَوْلُهُ (تَشَقُّ مِنْهُ الدَّلْوُ عَنْ مُحْتَالٍ) أَيْ تَشَقُّ
الدَّلْوُ مَا (2088) عَلَى الْمَاءِ مِنَ الطُّحْلُبِ، وَمَا قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ مِنْ
الْبَعْرِ (2089) وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَوَقَّتَ عَلَى الْعَرْمَضِ فَالدَّلْوُ تَشَقُّهُ حَتَّى
تَصِيرَ إِلَى الْمَاءِ. وَالْمُحْتَالُ: الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي
يَتَغَيَّرُ عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْعُدُوبَةِ وَالصَّفَاءِ، فَأَرَادَ: عَنْ
مَاءٍ مُحْتَالٍ، وَمِنْهُ مِنَ الْآجِنِ. قَوْلُهُ (طَامٍ) أَيْ مُرْتَفِعٍ، فَأَرَادَ عَنْ

(2085) من (مناهلا) إلى (الفلا) محذوفة في ك لانتقال النظر.

(2086) ك ج (من).

(2087) في الأصول (لزرقتها).

(2088) (ما) محذوفة في ك.

(2089) ق ك (البعير).

مُحْتَال طَام. قَوْلُهُ (كَغِسْلِ الْمَاشِطِ) يَعْنِي لِمَا فِيهِ مِنَ الطُّحْلِبِ، وَهُوَ الَّذِي تَرَاهُ نَابِتًا فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ كَالْخِطْمِيِّ. (الْمَاشِطِ) يَعْنِي يَمْشِطُ رَأْسَهُ إِذَا غَسَلَهُ. قَوْلُهُ (نَجْتَازُهُ) أَيُّ نَجْتَازُ هَذَا الْمَاءِ لَا نَقْفُ عِنْدَهُ لِأَنَّا لَمْ نَشْرَبْ مِنْهُ إِذْ رَأَيْنَاهُ كَذَا (2090) إِلَّا بِقَدَرٍ مَا يُمْسِكُ النَّفْسَ وَعَافَتُهُ إِبِلُنَا أَيْضًا فَاجْتَرْنَا. وَالْغِسْلُ: الْخِطْمِيُّ. وَ(السُّبَالُ) السَّابِلَةُ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَيَجِيئُونَ فِي الطَّرِيقِ، فَيَقُولُ: لَا يَرِدُ هَذَا الْمَاءَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، إِنَّمَا تَرِدُهُ الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ. وَقَوْلُهُ (بِيَعْمَلَاتِ) أَيُّ نَجْتَازُ هَذَا الْمَاءِ (بِيَعْمَلَاتِ) يَعْنِي إِبِلًا تَعْمَلُ فِي سَيْرِهَا لَا تَفْتُرُ فِيهِ. وَقَوْلُهُ (تُدَانِي) أَيُّ تُقَارِبُ، شَبَّهَ الْجَمَالَ الْفُحُولَةَ بِخَلْقِهَا وَهِيَ إِنَاثٌ مِنْ ضِخَمِهَا، مَنْ رَأَاهَا حَسِبَهَا فُحُولَةً. وَقَوْلُهُ (يَطْوِينِ) يَمْنِي الْإِبِلَ. وَ(تَسْنَمْنِ) رَكِبْنَ (2091) وَعَلَوْنَ يَعْنِي الْإِبِلَ. (مَعَ الْأَصَالِ) أَيُّ عِنْدَ الْعَشِيِّ. وَقَوْلُهُ (دَوِيَّةً) أَرَادَ تَسْنَمْنَ (2092) دَوِيَّةً. (بَاتَتْ عَلَى عُوجِ) (2093) أَيُّ بَاتَتْ تَسِيرُ (عَلَى عُوجِ) (2094) يَعْنِي قَوَائِمَهَا. وَغُولٌ: وَاسِعَةٌ، يَقُولُ: إِذَا (2095) عَلَوْنَ دَوِيَّةً مَعَ الْأَصَالِ سِرْنَ فِيهَا لَيْلَهَا أَجْمَعَ وَلَمْ تَتَهَيَّبْهَا (2096) وَلَمْ تَكْسِرْ (2097) وَلَمْ تَفْتُرْ. قَوْلُهُ (لَمْ تَتْنِ أَوْصَالًا) يَقُولُ: لَمْ تَبْرُكْ وَلَمْ تَنْزِلْ، مِنَ الْعَجَلَةِ سِرْنَا عَلَيْهَا اللَّيْلَ، وَوَصَلْنَاهُ بِالنَّهَارِ. (حَتَّى تَقِيلَنَّ) مِنَ الْقِيلِ، وَهُوَ شُرْبُ

(2090) ك ج (كذلك).

(2091) ك ج (يعني ركب).

(2092) ق ك (تنسمن).

(2093) في الأصول (جوع) والتصويب من القصيدة.

(2094) ق ك (جوع).

(2095) في الأصول (إذ) والوجه ما أثبت.

(2096) في الأصول (تتهيفها) والصواب ما أثبت.

(2097) كتب في ك (كذا) بعد (تكسر). كَسِرَ يَكْسِرُ : كَسَلَ.

نِصْفِ النَّهَارِ، فَيَقُولُ: سِرْنَ يَوْمًا وَلَيْلَةً مِنَ الْغَدِ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ
لَمْ نُرْخَهَا مَذْ صَدَرْتُ عَنْ ذَلِكَ الْمَاءِ. (وَالْقِيَالُ) الَّذِينَ يَشْرَبُونَ
الْقَيْلَ. وَقَوْلُهُ (لَمْ تَتْنِ أَوْصَالًا عَلَى أَوْصَالٍ) يَقُولُ: لَمْ تَتْنِ أَذْرُعَهَا
عَلَى ظَنَابِيبِهَا وَأَسْوَقِهَا (2098) (فِيهَا 2099). وَقَوْلُهُ (بِمَهْمَةٍ) أَرَادَ
تَقْيْلَنَ بِمَهْمَةٍ، يَقُولُ: صَارَ قَيْلُهُنَّ السَّيْرَ بِهَذَا الْمَهْمَةِ، لَيْسَ ثُمَّ شُرْبٌ
وَلَا نَوْمٌ، لِقَوْلِهِ (لَيْسَ بِذِي بِلَالٍ) أَيُّ لَيْسَ هَذَا الْمَهْمَةُ بِذِي مَاءٍ،
وَالْقِيَالُ أَصْحَابُهَا، فَأَرَادَ بِتَقْيْلَنَ (2100): الْإِبِلُ مَعَ أَصْحَابِهَا، أَيُّ
سَارُوا عَلَيْهَا بِهَذَا الْمَهْمَةِ. (تُثِيرُ مِنْ تَحْتِ عُرُوقِ الضَّالِّ) وَذَلِكَ
أَنَّهَا تَسِيرُ نِصْفَ النَّهَارِ وَالْوَحْشُ قَدْ كَنَسَتْ فِي مَكَانِهَا. وَقَوْلُهُ
(أُمُّ الْغَزَالِ وَأَبَا الْغَزَالِ) أَرَادَ تُثِيرُ هَذِهِ الْإِبِلُ إِذَا سَارَتْ (2101)
نِصْفَ النَّهَارِ أُمُّ الْغَزَالِ وَأَبَاهُ، مِنْ تَحْتِ عُرُوقِ الضَّالِّ، وَذَلِكَ أَنَّهَا
تَسْمَعُ حِسَّهَا وَهِيَ تَسِيرُ فَتَفْزَعُ مِنْ حِسِّهَا وَصَوْتِهَا، فَتَثُورُ مِنْ
كُنُسِهَا (2102) مَخَافَةَ أَنْ تُصْطَادَ. قَوْلُهُ (كَأَنَّهَا) يَعْنِي النَّاقَةَ.
(بَيْنَ قُوَى الْحِبَالِ) أَيُّ قَدْ شُدَّتْ بِالْحِبَالِ يَعْنِي حِبَالَ الرَّحْلِ. قَوْلُهُ
(إِذَا) (2103) صَارَ بَطْنُ الْبَازِلِ) يَقُولُ: إِذَا ضَمُرَتْ. الْبَازِلُ: الشَّمْلَالُ
مِنَ الْإِبِلِ، وَذَلِكَ أَشَدُّ السَّيْرِ وَالتَّعَبِ الَّذِي تَضْمُرُ فِيهِ شِدَادُ الْإِبِلِ
وَسِرَاعُهَا. قَوْلُهُ (فِي بَطْنِهَا) أَيُّ مَعَ بَطْنِهَا. قَوْلُهُ (الدَّانِي إِلَى
الْمَحَالِ) الْمَحَالُ: فَقَرِ الظُّهْرِ. تَقُولُ: جِئْتُ فِي قَوْمٍ: أَيُّ مَعَ

(2098) بياض في الأصول.

(2099) (فيها) محذوفة في ك.

(2100) في الأصول (تقيلن) والوجه زيادة الباء.

(2101) في الأصول (صارت) والوجه ما أثبت.

(2102) الكُنْسُ ج كِنَاسٌ : مَخْبَأُ الْوَحْشِ مِنَ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ.

(2103) ك (إِذَا).

قَوْم (2104)، فيقول (2105): صَارَ فَاقُ بَطْنِهَا الَّذِي يَلِي الْأَرْضَ، مَعَ بَطْنٍ فَقِرَ ظَهْرُهَا الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى بَطْنِهَا، فَأَرَادَ: لَصِقَ بَطْنُهَا بِظَهْرِهَا مِنَ الضُّمْرِ وَالْهَزَالِ، حَتَّى صَارَ بَاطِنُ الْبَطْنِ مَعَ بَاطِنِ الظَّهْرِ. وَالشُّمْلَالُ: السَّرِيعَةُ. وَوَاحِدُ الْمَحَالِ: مَحَالَةٌ //، وَوَاحِدُ الْفَقْرِ: فَقْرَةٌ (2106)، وَوَاحِدُ الْفَقَارِ: فَقَارَةٌ. قَوْلُهُ (كِتَابُ كَافٍ أَوْ كِتَابُ دَالٍ) أَرَادَ: بَيْنَ قُوَى الْحِبَالِ إِذَا ضُمِرَتْ كِتَابُ كَافٍ، أَيْ قَدْ انْقَطَعَتْ وَأَعُوْجَتْ، فَكَأَنَّهَا مِنْ ضُمْرِهَا عَطْفُ كَافٍ أَوْ دَالٍ. (تَضَيَّفَنَ) أَتَيْنَهُ لَيْلًا. (عَلَى الْمِطَالِ) أَيْ بَعْدَ الْمِطَالِ عَلَى مُطَاوَلَةِ السَّيْرِ، تَقُولُ، أَتَيْتُكَ عَلَى مَعْرِفَةٍ، أَيْ: بَعْدَ مَعْرِفَةٍ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ (2107) عَلَى تَجَارِبِ أَيْ بَعْدَ تَجَارِبٍ. قَوْلُهُ (بَعْدَ الْحَفَا مِنْهُنَّ) أَيْ مِنَ الْإِبِلِ. قَوْلُهُ (خَلِيفَةٌ) أَرَادَ تَضَيَّفَنَ خَلِيفَةً (2108) بَعْدَ الْمِطَالِ وَالْحَفَا وَالْكَالَالِ. قَوْلُهُ (سَمَاهُ ذُو الْجَلَالِ خَلِيفَةً) أَيْ جَعَلَهُ خَلِيفَةً (2108)، سَمَاهُ بِالْخِلَافَةِ: أَيْ أَخَذَ الْخِلَافَةَ بِحَقٍّ، وَسَمَاهُ أَيْضًا: اخْتَارَهُ. قَوْلُهُ (أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي) أَرَادَ: سَمَاهُ ذُو الْجَلَالِ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي، أَيْ مِنْ أَكْرَمِ مَنْ يَمْشِي. يَقُولُ: اخْتَارَهُ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي، تَقُولُ: اخْتَرْتُكَ الْقَوْمَ أَيْ مِنْ الْقَوْمِ، قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ (2109) (وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا). ثُمَّ قَالَ أَيْضًا (مِنْ كُلِّ جَدٍّ وَأَبٍ) أَيْ اخْتَارَهُ مِنْ كُلِّ أَبٍ وَجَدٍّ. (وَخَالٍ) أَيْ اخْتَارَهُ لِلْخِلَافَةِ مِنْ هَؤُلَاءِ. قَوْلُهُ (اِرْعَ لِي) أَيْ

(2104) ك (القوم).

(2105) ك (يقول).

(2106) (وواحد الفقر فقرة) محذوفة في ك.

(2107) ك (ذاك).

(2108) في نصب (خليفة) ب (تضيّفن) و(سمّاه) جمعُ عاملين على معمول واحد.

(2109) الأعراف 155.

أَحْفَظُ. (وَكَفَّهِمُ الْفَقْرَ) أَي [أَنْ] (2110) يَفْتَقِرُوا إِلَى بَنِي عَمِّهِمْ دُونَ غَيْرِهِمْ. وَ(الْمَوَالِي) بَنُو الْع. قَوْلُهُ (إِنَّكَ تَكْفِي) يَقُولُ: إِذَا بَخَلَ الْبُخَّالُ فَلَمْ يُعْطُوا أُعْطِيَتْ فَكَفَيْتَ النَّاسَ بَخْلَ مَنْ بَخَلَ عَلَيْهِمْ. (بِفَضْلَاتٍ) أَي بِعَطَايَا تُفْضِلُ عَلَيْهِمْ أَي تَأْتِي عَلَى حَاجَتِهِمْ (2111) وَتَزِيدُ عَلَيْهَا مِنْ كَثَرَتِهَا. قَوْلُهُ (كَثُرُوا) أَرَادَ كَثُرُوا يَغْنِي عِيَالَهُ، فَخَفَّفَ. (وَبِهِ) يَغْنِي بِالْخَلِيفَةِ. تَمِ التَّفْسِيرُ. وَالْقَصِيدَةُ لَجَنْدَلِ بْنِ أَحْمَرَ (2112) السَّعْدِيُّ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، رَوَاهَا قَوْمٌ لِأَبِي النَّجْمِ، وَالصَّحِيحُ لَجَنْدَلِ.

[301]

وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَنِّي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ قَصِيدَةً لِأَبِي النَّجْمِ، عَلَى غَيْرِ أَوْزَانِ الرَّجَزِ وَلَمْ يَقُلْ فِي غَيْرِ وَزْنِ الرَّجَزِ غَيْرَهَا (2113) وَهِيَ

(2110) فِي الْأَصُولِ (أَيِ يَفْتَقِرُوا) وَالْوَجْهَ زِيَادَةُ (أَنْ).

(2111) ك ج (حِيَهُمْ) ق كَأَنَّهُا (جَنَّتَهُمْ)، وَالْجَنَّةُ : الْوَقَايَةُ. وَالْوَجْهَ مَا أَثْبَتَ.

(2112) ق ج (أَحْمَد).

(2113) لِأَبِي النَّجْمِ هَمْزِيَّةٌ عَلَى الْكَامِلِ مِنْ 30 بَيْتًا (دِيَوَانُهُ 39)، وَبَيْتٌ مِنَ الرَّمْلِ

(نَفْسُهُ 147) وَشَطْرٌ مِنَ الْوَافِرِ (نَفْسُهُ 148) وَبَيْتٌ مِنَ الْوَافِرِ (نَفْسُهُ 222)

وَيَائِيَّةٌ مِنَ الْكَامِلِ فِي 11 بَيْتًا. وَقَالَ الْمُحَقِّقُ عَنْ بَيْتِ الرَّمْلِ فِي هَامِشِ ص

147: «وَالْأَشْطَارُ كَأَنَّهَا مِنْ أَرْجُوزَةٍ فِي التَّحْرِيزِ عَلَى الْحَرْبِ» وَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى

أَنَّهُ بَيْتٌ لَا أَشْطَارَ، وَأَنَّهُ مِنَ الرَّمْلِ لَا مِنَ الرَّجَزِ. وَقَالَ عَنْهُ فِي التَّخْرِيجِ

ص 252: «وَالشُّطْرَانِ فِي الْحَيَوَانِ 509/6»، وَقَدْ كَتَبَ الْبَيْتَ عَلَى هَيْئَةِ بَيْتَيْنِ

مِنَ الْمَشْطُورِ، وَاحِدًا تَحْتَ الْآخِرِ، مَعَ أَنَّهُ فِي الْحَيَوَانِ 509/6 كَمَا قَالَ: فِي

صُورَةِ بَيْتٍ مِنْ صَدْرٍ وَعَجَزٍ. أَمَّا شَطْرُ الْوَافِرِ فَقَدْ أَحَالَ فِي تَخْرِيجِهِ عَلَى

تَهْذِيبِ اللَّغَةِ 34/2 وَقَالَ: «الشُّطْرَانِ فِي تَهْذِيبِ اللَّغَةِ 34/2 مَادَّةُ (صَعَلُ)

«وَحِينَ عَدْتُ إِلَى التَّهْذِيبِ 34/2 وَجَدْتُهُ شَطْرًا لَا شَطْرَيْنِ، وَغَيْرُ مَنْسُوبٍ إِلَى

شَاعِرٍ بَعِينِهِ، وَهُوَ فِي اللِّسَانِ 379/11 بِدُونِ نِسْبَةٍ.

مِنْ غُرِّ الْكَلَامِ، وَلَمْ تَأْتِ فِي دِيْوَانِهِ (2114) لِأَنَّهُ رَاجِزٌ، وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ
مِنْ الْبَسِيطِ (2114):

- 1 — قَالَتْ بَجِيلَةً إِذْ قَرَّبْتُ مُرْتَحِلًا
يَارَبِّ جَنْبُ أَبِي الْأَوْصَابِ وَالْعَطَبَا (2115)
- 2 — وَأَنْتَ يَا رَبِّ فَارْحَمْهَا وَمُدِّ لَنَا
فِي عُمُرِهَا وَقَهَا الْفَاقَاتِ وَالْوَصَبَا
- 3 — يَا بَجُلُ إِنَّ لِحَنْبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعًا
لَا يَسْتَطِيعُ لَهُ دَفْعًا إِذَا وَجَبَا
- 4 — فَشَاهِدُ الْحَيِّ فِيهِمْ مِثْلُ غَائِبِهِمْ
عِنْدَ الْمَنَايَا إِذَا مَا يَوْمُهُ اقْتَرَبَا
- 5 — وَمَا تُدْنِي وَفَاةَ الْمَرْءِ رِحْلَتُهُ
عَمَّا قَضَى اللَّهُ فِي الْفُرْقَانِ إِذْ كَتَبَا
- 6 — لَا يُرْجِعُ الْهَوْلُ مِثْلِي عِنْدَ مِثْلِكُمْ
إِذَا تَرَدَّى نَجَادُ السَّيْفِ وَاعْتَصَبَا
- 7 — وَلَا الْغُرَابُ الَّذِي لَمْ يَدْرِ عَائِفُكُمْ
لَعَلَّهُ كَانَ بِالْبُشْرَى لَنَا نَعْبَا
- 8 — يَا بَجُلُ قُومِي إِلَى أُمِّكَ فَاغْتَمِضِي
إِنَّ الْمَصَابَاتِ قَدْ أَنْسَتْنِي الطَّرَبَا (2116)
- 9 — وَهَلْ وَجَدْتُ أَبَا سِنِّي لِجَارِيَةٍ
أَبْقَى الزَّمَانُ لَهَا مِنْ وَالِدَيْنِ أَبَا (2117)

(2114) البيت رقم 53 وحده في ديوانه 70 عن اللسان 384/15.

(2115) ك (ججيلة).

(2116) ق (امك) وسترد في الشرح (أميك).

(2117) ق (وجدت سني) ك ج (وجدت بنيتي) وبعدها في ك بياض، والتصويب من الشرح. ق (له).

10 — قَدْ كُنْتُ ذَا وَالِدٍ حَوْلِي بِيُوتَهُمْ
فَفَارَقُوا غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ النَّسَبَا (2118)

11 — إِنِّي سَيُذْرِكُنِي مَا كَانَ أَدْرَكَهُمْ
وَكُلُّهُمْ عَاشَ حِينًا ثُمَّ قَدْ ذَهَبَا

12 — وَإِنْ رَجَعْتُ فَإِنِّي سَوْفَ أُكْسِبُهُمْ
مَالًا، بُنْيَةً، إِنْ ذُو حِيلَةٍ كَسَبَا

13 — وَإِنْ أَتَاكَ نَعِيٌّ فَاذْبُنْ أَبَا
قَدْ كَانَ يَضْطَلِعُ الْأَعْدَاءَ وَالْخَطَبَا

14 — وَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ لَا تَنْسِيهِ وَاحْتَسِبِي
فَإِنَّمَا يَأْجُرُ اللَّهُ الَّذِي احْتَسَبَا (2119)

15 — وَلَا يَزِينَنَّ لَكَ الشَّيْطَانُ فِتْنَتَهُ
شَقَّ الْجُيُوبِ وَلَا فِي وَجْهِكَ النَّدْبَا (2120)

16 — إِنِّي اعْتَمَدْتُ أَمَامَ النَّاسِ إِذْ ذَهَبْتُ
إِبْلِي وَخَيْلِي وَخِفْتُ الْجُوعَ وَالْحَرْبَا

17 — وَصِرْتُ كَالْجِدْعِ مِمَّا كُنْتُ أَمْلِكُهُ
أَفْنَى الْمُشْدَبِّ عَنْهُ اللَّيْفَ وَالْكَرْبَا (2121)

18 — مَا أَبَقَتِ السَّنَةُ الْبَيْضَاءُ إِذْ رَجَعْتُ
وَلَا بَنَاتٌ لَهَا مِنْ عَيْشِنَا نَشَبَا

(2118) ق ك (ولد، فغارقوا).

(2119) ق (واستغفر).

(2120) ك ج (ولا يزين).

(2121) في الأصول (المشدب).

- 19 — فَاخْتَرْتُ مَهْرِيَّةً قَدْ شَقَّ بَازِلُهَا
مِنْ إِبْلِ تَهْنِيءَ تَبْدِي الْعِتْقِ وَالْأَدْبَا (2122)
- 20 — جَرْدَاءَ مَا جَرَّهَا الرَّاعِي لِرَبَّتِهَا
وَلَا غَذَتْ وَلَدًا يَوْمًا فَتُحْتَلَبَا
- 21 — كَأَنَّهَا قَارِحٌ يَحْدُو ضَرَائِرَهُ
جَابٌ يُعَلِّمُهَا الإِصْدَارَ وَالْقَرَبَا (2123)
- 22 — إِذَا رَأَى مِثْلَهُ أَوْ غَيْرَهُ شَبَحَا
مَدَّ السَّحِيلَ عَلَى الْعَلِيَاءِ وَانْتَحَبَا (2124)
- 23 — كَأَنَّهُ وَهُوَ يَجْرِي غَيْرَ مُكْتَرِثٍ
مِنْ بَغْيِهِ ظَالِعٌ أَوْ يَشْتَكِي نَكَبَا (2125)
- 24 — فَرَّ الْمَسَاحِلُ عَنْهُ وَاعْتَرَفْنَ لَهُ
وَقَدْ تَرَكَنَ بِلِيَّتِي عُنُقِهِ جَلَبَا (2126)
- 25 — أَذَاكَ أَمْ لَهَقَ سُودٌ قَوَائِمُهُ
فَرْدٌ يَخُوضُ نَدَى الْوَسْمِيِّ وَالْعُشْبَا
- 26 — كَأَنَّهُ إِذْ أَضَاءَ الْبَرْقُ صُورَتَهُ
مُسْرَبَلٌ قُبْطُرِيًّا يَصْطَلِي اللَّهْبَا

(2122) المهرية : النوق المنسوبة إلى مَهْرَة، وهي قبيلة. البازل: أقصى أسنان البعير.

(2123) القارح من ذي الحافر : بمنزلة البازل من الإبل. الضرائر: ج ضرة: المال يعتمد عليه الرجل وهو لغيره من أقاربه. جاب: جاف غليظ. الإصدار: الرجوع من الماء. القرب: الورد ليلاً.

(2124) ج (أو غيرها).

(2125) البغي في عدو الفرس : اختيال ومرح.

(2126) الليت : صفحة العنق.

27 — يَرْعَى رِيَاضاً يُلْهِيه الذُّبَابُ بِهَا

مِنْهَا مَغْنٌ وَمِنْهَا رَافِعٌ صَخَبَا

28 — حَتَّى تَأْوِبَهُ غَيْثٌ بِمَحْنِيَةٍ

جَوْدٌ يُرَدِّدُ فِي حَافَاتِهِ اللَّجْبَا (2127)

29 — // فَبَاتَ يَغْسِلُهُ فِي رِيحٍ بَارِدَةٍ

101 ب

مِنَ الصَّبَا الْغَيْثُ حَتَّى قَرَّ وَاكْتَأَبَا

30 — يَجْذُو إِلَى حِقْفٍ أَرْطَاةٍ يَلُودُ بِهَا

لِلرُّكْبَتَيْنِ إِذَا شُؤْبُوبُهُ انْسَكَبَا (2128)

31 — حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ أَبَدَتْ عَنْ مَحَاسِنِهَا

وَجَدَّدَتْهَا شَمَالٌ أَفْجَا الْعَجْبَا (2129)

32 — غُضْفًا مُقْلَدَةً الْأَنْسَاعِ طَاوِيَةً

وَقَانِصًا يَتَبَغَّى الصَّيْدَ قَدْ شَحْبَا (2130)

33 — فَانْقَضَّ كَالْكُوكِبِ الدَّرِّيِّ وَانْصَلَّتْ

مُنَاهِبَاتٍ وَمَا أَتْبَعْنَ مُنْتَهَبَا

34 — يَفْرَيْنَ بِالْقَاعِ مَا أَفَرَتْ قَوَائِمُهُ

وَقَدْ يَثْبُنَ مِنَ الْوَعْثِ الَّذِي وَثَبَا (2131)

(2127) (حافاته) مطموسة في ق. ك (حافته). المحنية : منعطف ومنحناه. جود: غزير.

(2128) ق (ق) (يحدو) ك (يجدو). وفي الأصول (حقب) والوجه (حقف) ما اعوج من الرمل. ق ك (انكسبا).

(2129) ج (وجدتها) وبعد (أفجأ) بياض في جو ك. وفي الأصول (فجأ) والوجه زيادة الهمزة هروبا من طي مستقعلن غير المقبول. وأفجأ وفجأ بمعنى واحد.

(2130) غضف ج أغضف : الكلب المسترخي الأذنين. الانساع ج نسع : سَير تشد به الرحال.

(2131) ق (ثم يثبن) ك (الوغث).

- 35 — كَالْخُورِ نَوْرُ الْخَرَامِي بَيْنَهَا قِطْعٌ
مِمَّا جَذَبْنَ وَمِمَّا كَانَ قَدْ جَذَبَا (2132)
- 36 — مَرًّا يَكُونُ بَعِيداً وَهِيَ جَاهِدَةٌ
عِنْدَ الْحَضَارِ وَمَرًّا دَانِيَا كَثْبَا (2133)
- 37 — حَتَّى إِذَا بَاعَدَتْ مَيْلَيْنِ وَانْتَكَنَتْ
وَلَوْ يَشَاءُ نَأَى مِنْهُنَّ فَانْقَضَبَا
- 38 — كَرَّتْ بِهِ نَفْسُ كَرَّارٍ مُحَافِظَةً
مِنَ الشَّجَاعَةِ أَوْ كَرَّتْ بِهِ غَضَبَا
- 39 — يُنْجِي بِرُوقَيْنِ مَا ضَلَّ فَرَائِصَهَا
حَتَّى تَجُولَنَّ بِالْجَبَّانِ وَاخْتَضَبَا (2134)
- 40 — لَا حَيٍّ فِيهِنَّ إِلَّا نَازِعاً رَمَقاً
إِذَا تَنَفَّسَ دَفًّا جَوْفِهِ شَخْبَا (2135)
- 41 — ثُمَّ اسْتَمَرَ صَحِيحاً غَيْرَ مُكْتَرِثٍ
كَأَنَّ رَوْقِيهِ عُلَا الْوَرَسِ وَالنَّجْبَا (2136)
- 42 — فَذَاكَ شَبَّهْتُهَا إِذْ جَاءَ قَائِدُهَا
عِنْدَ الرَّحِيلِ وَجَاءَتْ تَعْرِفُ الْخَبِيبَا
- 43 — جَاءَتْ تَبَيَّنُ أَيْنَ الرَّحْلُ خَاضِعَةً
مَهْرِيَّةً لَمْ تَسُقْ مُهْرًا وَلَا جَلْبَا (2137)

(2132) ك ج (كالجور نور الخرامي) ق (ثور الخرامي) و(الخور) مطموس فيها، والوجه ما أثبت. الخور ج خَوَّارَة: الأرض السهلة اللينة.

(2133) ك (مداً) فيها معاً.

(2134) ق ج (فرائسها) ك (فرائسها). ق ك (بالحيان) و(فرائسها) من الشرح.

(2135) الدف : الجنب. شخب : صَوْت.

(2136) ك (ورقيه). ج (النحبا). الورس: صبغ أصفر.

(2137) الجلب : الخيل والإبل المتاع.

- 44 — قَدْ كُنْتُ أَعْفَيْتُهَا حَتَّى إِذَا نَفَجْتُ
جَنْبِي سَنَامٌ تَبْدُ الرَّحْلَ وَالْقَتْبَا (2138)
- 45 — كَسَوْتُهَا الرَّحْلَ مِنْ قُصْوَانَ بَادِنَةً
تَسْتَطْعُمُ الْمَشْيَ بِالْمَوْمَاةِ وَالْخَبَا (2139)
- 46 — وَدُونَ دَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا
سِتُّونَ يَوْمًا عَلَى هَوْلٍ لِمَنْ دَابَا
زُورِي هِشَامًا إِمَامَ النَّاسِ وَارْتَغَبِي
كَذَاكَ مَنْ أَنْجَحْتَ حَاجَاتُهُ ارْتَغَبَا
48 — تَطْوِي الْحُزُونَ إِلَى سَهْلٍ تُوَاعِسُهُ
وَالْحُزْنَ قَدْ بَثَّ فِي أَخْفَافِهَا النِّقْبَا (2140)
- 49 — وَلَا تَغَوِّرُ إِلَّا تَحْتَ هَاجِرَةٍ
إِذَا الشَّقِيُّ ارْتَقَى فِي الْعُودِ وَانْتَصَبَا (2141)
- 50 — ثُمَّ تُرَوِّحُ وَالْعُصْفُورُ مُنْجِرٌ
وَالظَّبْيُ تَبْعُهُ قَدْ أَوْطَنَ السَّرْبَا (2142)
- 51 — وَلَا تُعَرِّسُ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَهَا
وَرْدٌ تَرَى اللَّيْلَ مِنْهُ مُمَعِنًا هَرَبَا (2143)

(2138) نفج : رفع. بد : أبعد وفَرَّق وتجاوى به.
(2139) قصوان : موضع. الموماة : المفازة.
(2140) ج (تواسعه). واعس : بَارَى في الليل. النقب: رقة الاخفاف من كثرة السير.
(2141) ق ك (ولا تغو) وبعدها في ك (كذا).
(2142) السرب : الطريق. أوطن : استوطن.
(2143) عرس : نزل في أول السحر، أو آخر الليل، أو أوله. ورد : أحمر يضرب إلى صفرة. وفي الأصول (مسعنا) والمسعن: من يتخذ مظلة تقيه شمس النهار، والوجه ما أثبت.

- 52 — وَمِنْ فُلَيْجٍ وَفُلْجٍ سَاوَرَتْ بِهِمَا
وَمِنْ صَحَارِيهِمَا الصَّحْرَاءَ وَالْعَتَبَا (2144)
- 53 — وَعَارَضَتْهَا مِنَ الْأَوْدَاةِ أُوْدِيَّةٌ
قَفَرٌ تُجَرِّعُ مِنْهَا الضَّخْمَ وَالشُّعْبَا
- 54 — تَجْتَازُ هُنَّ وَقَدْ خَفَّتْ ثَمِيلَتُهَا
وَطَالَ فَضْلُ قَصِيرِ النَّسِيعِ فَاضْطَرَبَا (2145)
- 55 — لَا تَطْعُمُ الْمَاءَ إِلَّا فَوْقَهُ عَطَنٌ
يُلْقِي الْحَمَامُ عَلَيْهِ الرِّيشَ [وَالزَّغَا] بَا (2146)
- 56 — وَبِالسَّمَاوَةِ لَوْ بَاتَتْ تُعَارِضُهَا
جِنِّي يَبْرِينَ أَضْحَى وَهُوَ قَدْ لَغَبَا (2147)
- 57 — حَتَّى رَأَتْ مِنْ جِبَالِ الشَّامِ مُنْتَطِقًا
بِالْأَلِ تَبْدُو الذُّرَى مِنْهُ وَإِنْ نَضَبَا
- 58 — تَدْنُو إِذَا مَا دَنَا فِي الْآلِ طَاوَلَهُ
وَإِنْ تَقَاصَرَ عَنْهُ أَلَّهُ رَسَبَا
- 59 — لَمْ تَأْتِهِ الْعَيْسُ حَتَّى كِدَتْ أَتْرُكُهَا
وَلَا طَمَ الضَّفَرُ فِي أَحْقَابِهَا الْحَقْبَا (2148)
- 60 — وَاقْتَصَّهَا الذِّيبُ فِي آثَارِهَا بِدَمٍ
مِنَ الْحَفَا ثُمَّ خَشِيَ السَّيْفَ فَاِنْقَلَبَا

(2144) فليج وفلج : موضعان. ساور : واشب.

(2145) في الأصول (تميلتها) والتصويب من اللسان 91/11 - 92. الثميلة: بقية الماء في الوادي.

(2146) ق (صطن) ك (مطن) ج (بطن) والوجه ما أثبت. وفي الأصول (الريش... با) ولعل الأصل ما أثبت. العطن: النتن.

(2147) يبرين : قرية من قرى حلب (معجم البلدان 427/5).

(2148) في الأصول (الظفر) ولا معنى لها في السياق، والصواب ما أثبت، فالضفر : حزام الرجل. الحقب: حبل يشد به الرجل.

- 61 — لَمْ يُبْقِ شَهْرَانِ عَنَاهَا الصَّدَى بِهِمَا
إِلَّا الْعِظَامَ وَالْأَجْلَدَ وَالْعَصَبَا
- 62 — مَا تُنْكِرُ السَّوْطُ إِنَّ رَبَّ أَشَارَ بِهِ
وَلَا تَزِيدُ وَلَا تَرْغُو وَإِنْ ضَرَبَا
- 63 — وَمَا طَلَبْتُ إِمَامَ النَّاسِ مِنْ طَلَبِ
نَاءٍ وَلَا كُنْتُ مِمَّنْ يَلْعَبُ اللَّعْبَا
- 64 — لَكِنْ أَحَاطَ فُؤَادِي أَنَّهَا خُسِفَتْ
أَرْضِي بِرَجُلِي إِنْ لَمْ تُعْطِنِي السَّبَبَا
- 65 — فَدُونَكَ الْكَفَّ إِنِّي قَدْ مَدَدْتُ بِهَا
فَأَعْطَهَا مِنْكَ سَجْلًا كَرَمَ وَاحْتَسَبَا
- 66 — كَمَا تَنَاوَلْنِي مِنْ قَعْرِ مُظْلَمَةٍ
لَمْ يَتْرِكِ الدَّهْرُ لِي فِي جَوْفِهَا شَذْبَا
- 67 — مَلِكُ ابْنِ مَلِكٍ أَغْرَّ شَبَّ نَأْمُلُهُ
أَخَا مُلُوكٍ يُقِيمُ الْعُجَمَ وَالْعَرَبَا
- 68 — إِنَّ الْخِلَافَةَ تَبْدُو فِي وُجُوهِهِمْ
كَمَا تَرَى فِي بَيَاضِ الْفِضَّةِ الذَّهَبَا
- 69 — الْمُدْرِكُونَ إِذَا أَيْدِيَهُمْ طَلَبَتْ
وَالسَّابِقُونَ بِرَأْسِ الْوَتْرِ مَنْ طَلَبَا

قَوْلُهُ (اَعْتَصَبَا) تَعَمَّم. قَوْلُهُ (اُمِّيكَ) يُرِيدُ أَبَوَيْكَ. وَقَوْلُهُ (2149)
(أَبَا سِنِّي) يُرِيدُ قَرْنِي. وَقَوْلُهُ (قَدْ كُنْتُ ذَا وَالِدٍ) (2150) (أَرَادَ آبَاءً
فَاكْتَفَى بِالْوَاحِدِ عَنِ الْجَمْعِ. قَوْلُهُ (غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ النَّسَبَا) يُرِيدُ أَنِّي

(2149) ك (قوله) بدون واو قبلها.

(2150) ق (ولد).

أَنْتَسِبُ فَلَا أَجِدُ لِي أَبَا حَيًّا، فَأَعْلَمُ أَنِّي صَائِرٌ حَيْثُ صَارُوا، وَمِثْلُهُ
قَوْلُ لَبِيدٍ (طويل) (2151):

- 1 — فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَاَنْتَسِبْ
لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ (2152)
- 2 — فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَإِلِدَا
وَدُونِ مَعَدٍّ فَلْتَزَعْكَ الْعَوَائِلُ (2153)

وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ (كامل) (2154):

- 1 — فَعَدَدْتُ آبَائِي لَدَى عِرْقِ الثَّرَى
وَدَعَوْتُهُمْ فَعَلِمْتُ إِذْ لَمْ يَسْمَعُوا (2155)
- 2 — زَهَبُوا فَلَمْ أُدْرِكْهُمْ وَمَضَتْ بِهِمْ
غُولٌ أَتَوْهَا وَالطَّرِيقُ الْمَهِيْعُ (2156)

وَقَالَ آخَرُ (وافر) (2157):

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُرُوقِي
وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي

قَوْلُهُ (مِنْ إِبْلِ تَهْنِيءَ) تَهْنِيءُ: قَبِيلَةٌ مِنْ مُهْرَةَ. وَقَوْلُهُ (لَرَبَّتِهَا)
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ: النَّاقَةُ فِي رَبَّتِهَا: إِذَا دَنَتْ وَلَادَتْهَا. وَقَوْلُهُ
102 أ (مَدَّ السَّحِيلَ) قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: السَّحِيلُ وَالسُّعْلُ: مِثْلُ النَّهْيِ // .

(2151) ديوانه 255.

(2152) الديوان (تصدقك نفسك).

(2153) الديوان (باقيا). وزع: كَفَّ.

(2154) لمتمم بن نويرة، ديوانه 100، والمفضليات 54.

(2155) الديوان والمفضليات (إلى، فدعوتهم، أن).

(2156) الديوان والمفضليات (أدركهم وعدتهم). ك (عول).

(2157) لامرئ القيس، ديوانه 97.

وَقَوْلُهُ (أَوْ يَشْتَكِي نَكَبًا (2158)) النَّكَبُ، أَنْ يَشْتَكِي مَنْكِبَهُ.
 (وَالْمَسَاحِلُ) حَمِيرُ الْوَحْشِ، وَاحِدُهَا مِسْحَلٌ. وَأَرَادَ بِ (لَهَقِ) ثَوْرًا
 مِنَ الْوَحْشِ، يُقَالُ: لَهَقَ وَلَهَقُ، وَلِيَاخَ وَلِيَاخُ جَمِيعاً،
 لِلأَبْيَضِ. (وَالْقُبْطَرِيَّةُ) ثِيَابٌ بَيْضُ وَكَذَلِكَ الْقُبْطَرِيُّ،
 قَالَ جَرِيرٌ (كامل) (2159):

قَوْمٌ تَرَى صَدًّا الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ

وَالْقُبْطَرِيُّ مِنَ الْيَلَامِقِ سُودًا (2160)

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (وافر) (2161):

زُخَارِيَّ النَّبَّاتِ كَأَنَّ فِيهِ

جِيَادَ الْقُبْطَرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ (2162)

وقال (طويل) (2163) :

كَأَنَّ زُرُورَ الْقُبْطَرِيَّةِ عُلِّقَتْ

بَنَادِكُهَا مِنْهُ بِجَذَعٍ مُقَوِّمٍ (2164)

(2158) ج (النكبا).

(2159) ديوانه 340.

(2160) اليلامق : ج يَلْمَقُ : القباء، وهو فارسي معرب.

(2161) ديوانه 162.

(2162) الديوان (جياذ العبقريّة). ك (حياد). زخاري : طويل ملتف مزهر. القطوع ج قطع: ثوب موشى.

(2163) لعدي بن الرقاع في ديوانه 133 واللسان 70/5 و 403/10، ولملحة الجرمي في اللسان 321/4 و 403/10 وحماسة أبي تمام 1748.

(2164) اللسان 321/4 والحماسة 1748 (علائقها). زور ج زَرَّ: عروة القميص. البنادك ج بُنْدُكَة: لِبْنَة القميص.

قَوْلُهُ (يَجْذُو) يُقَالُ جَذًا وَجَثًا، فَجَذًا عَلَى أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ، وَجَثًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَقَالَ الشَّاعِرُ (طويل) (2165):

إِذَا شِئْتُ غَنَّتَنِي دَهَاقِينَ قَرِيَّةٍ
وَصَنَاجَةً تَجْذُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ

قَوْلُهُ (مَا ضَلًّا فَرَائِصَهَا) أَيُّ لَمْ يُخْطِئًا. وَ(الْجَبَّان) مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ. وَ (النَّجْبُ) (2166) لِحَاءُ الشَّجَرِ الْوَاحِدَةُ نَجْبَةٌ (2167). وَقَوْلُ (تَوَاعِيسُهُ) (2168) أَيُّ تَأْخُذُ (2169) فِيهِ. وَقَوْلُهُ (وَلَا تُغَوِّرُ) التَّغْوِيرُ: النَّزُولُ فِي الْغَائِرَةِ، وَهُوَ نِصْفُ النَّهَارِ. وَأَرَادَ بِ (الشَّقِيَّ) الْحَرَبَاءَ. وَقَوْلُهُ (وَرَدُّ تَرَى اللَّيْلَ مِنْهُ) يَعْنِي الصُّبْحَ. وَ(الْعَتَبُ) غِلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَوْلُهُ (وَعَارَضْتُهَا مِنَ الْأَوْدَاةِ) يَعْنِي الْأَوْدِيَّةَ، وَهَذِهِ لُغَةٌ طَيِّئٌ، وَمِثْلُهُ النَّاصَاةُ لِلنَّاصِيَةِ، وَأَنْشَدَ (طويل) (2170):

لَقَدْ آذَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَيِّئٌ

بِحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الْحِصَانِ الْمُشْهَرِّ

وَكَتَبْتُ مِنْ خَطِّ الْأَصْمَعِيِّ : قَالَ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ : سَمِعْتُ رُوَيْشِدًا (2171) الطَّائِيَّ يَقُولُ: مَا فِي الْبَادَاةِ وَالْغَارَاةِ مِثْلُهُ، يُرِيدُ:

(2165) للنعمان بن نضلة العدوي في اللسان 136/14.

(2166) في الأصول (النحف) والتصويب من القصيدة.

(2167) في الأصول (نحبة).

(2168) في الأصول (تواسعه) والتصويب من القصيدة.

(2169) ك (يأخذ).

(2170) لِحُرَيْثِ بْنِ عَتَّابِ الطَّائِيَّ فِي اللِّسَانِ 327/15، وَانْظُرِ اللَّهْجَاتِ الْعَرَبِيَّةَ فِي التَّرَاثِ 538.

(2171) ج (رويشد).

ما (2172) في البَادِيَةِ والغَارِيَةِ. وَقَوْلُهُ (الضَّخْمُ والشُّعْبَا) الضَّخْمُ
اسْمُ وَادٍ، (والشُّعْبُ) جمع شُعْبَةٍ وهي مَسِيلُ الْمَاءِ. وقوله
(وَلَا طَمَ الضُّفْرُ) (2173) أَي لَصِقَ بِهِ مِنَ الضُّمْرِ. (ثُمَّ خَشِيَ) أَي
خَشِيَ، لَغَةً، وَمِثْلُهُ (كَرَمَ واحتَسَبَا) يريد كَرَمًا، وَ (الشَّدْبُ)
لِحَاءُ الشَّجَرِ.

(2172) (ما في) محذوفة في ق ك. وفي اللسان 327/15 : «ليس لها (أي لनावاة)
نظير إلا حرفين: بادية وباداة، وقارية وقاراة» وفي اللهجات العربية في
التراث 538: ومثل ناصاة: متغناة وباقاة وباناة» ومصدره في (متغناة) نوادر
أبي زيد 63، وفي (باقاة) الإنصاف 54/1، وفي (باناة) المقاييس 276/1.
(2173) في الأصول (الظفر) وانظر ما سبق في القصيدة.



فهرس الجزء الثالث

الصفحة	موضوعه	رقم الفصل
3	خبر الأعرابي وإبله الضائعة.	189
54	شعر لبعض العرب.	190
55	خبر مبيت ابن الزبير عند أمه وامراته.	191
56	شعر لأبي وجزة.	192
57	خبر عاصم بن المنذر مع ماله ومصيبه بالعين.	193
59	خبر هشام بن عروة مع عمه عبد الله بن الزبير.	194
61	خبر عامر بن صالح وشعره.	195
63	خبر موت محمد بن عروة.	196
65	مقتل شتير بن الموج في غزوة ورثاء أمه له.	197
65	شعر لعبيد بن أيوب العنبري.	198
67	شرح قصيدة له.	199
87	مسامرة الأصمعي للرشيد.	200
92	شعر لجميل.	201
93	شعر لنهشل بن حرّيّ.	202
93	شعر لفرعان.	203

94	شعر لفرعان لما حضره الموت.	204
94	شعر لفرعان أيضا.	205
95	شعر له أيضا.	206
96	شعر له أيضا وقد خطب إلى رؤية.	207
	شعر لفرعان، نسبه السيرافي لعبيد بن	208
96	أيوب.	
97	شعر لمُعَرِّفِ المَنَافِي.	209
97	خبر حبس أبي الطيلسان مع حماره.	210
98	شعر لقيس بن الحدادية.	211
99	شعر نقله ابن المعتز من خط الفراء.	212
101	وصية أعرابي يحتضر لابن عمه.	213
102	خبر خصومة أبي نيقة وأبي هشام.	214
104	شعر لأبي فرعون المكدي.	215
104	خبر نزول أبي فرعون يقوم أكلوا ضيفهم.	216
	خبر عزم الحسن بن علي على استجداء	217
105	معاوية.	
106	حكمة ليزيد بن المهلب.	218
106	خبر الأعمى مع شاب يقوده.	219
108	حكمة للمهلب حول الصدق.	220
109	خبر جارية ابن برمك مع سعيد بن يعقوب.	221
	شرح أبي مهدية الأعرابي لقوله تعالى :	222
110	﴿الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا﴾.	
111	خبر سحيم بعدما ضرب ونهي.	223
	شرح صاعد لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ	224
114	آمَنُوا مَنْ يَرْتَدِدْ﴾.	

225	شرح قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ
133	أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى﴾.
226	قصيدة دبيقية للسّمهري رواها صاعد
147	للقطامي.
227	شرح دبيقية لسوّار بن المضرب.
178	شرح بيت.
229	شرح رجز.
180	
230	شرح شعر لخاتم الطائي.
182	
231	شرح شعر للقيم بن لقمان.
186	
232	شعر لمقاس العائذي.
191	
233	خبر أبي بكر بن عبد الله مع أبي جعفر
192	المنصور.
234	خبر إعجاب امرأة بعبد الجبار بن سعيد.
197	
235	شعر لعبد الجبار بن سعيد.
198	
236	شعر له أيضا.
199	
237	خبر نوفل بن مساحق مع الوليد.
199	
238	شعر للمساحقي.
200	
239	قول عمرو بن العاص لما سئل عن تأخر
201	إسلامه.
240	خبر المال الذي أرسله عمر بن الخطاب إلى
202	سعيد بن عامر.
241	قصة الرجل الصالح مع المرأة.
203	
242	خبر وزير المقتدر مع ابن الفرات.
203	
243	خبر علي بن عيسى والسيدة.
204	
244	قولهم : «كِدْتُ أَنْ تَشُقَّ مَرِيْطَاكَ».
207	

210	برص الجمحي ونفور قريش منه.	245
214	شرح شعر.	246
216	شرح «بعثط».	247
217	من شعر لعبد الله بن جُدعان لم يقل غيره.	248
	خبر هروب عبد الله الأعجم من خالد	249
218	القسري.	
220	قولهم «نَتَمَخَّرُ الرِّيحَ».	250
	لبعضهم في رثاء محمد بن يحيى بن خالد	251
221	البرمكي.	
222	شعر للخليع.	252
222	شعر لخالد الكاتب.	253
223	شعر لابن طباطبا.	254
224	رجز.	255
	خبر خصومة ابن طباطبا وابن رستم في	256
224	مجلس ما هان.	
225	شعر للخصيبي الموصلي.	257
226	شعر للخالدي.	258
226	شعر للسري الرفاء في الورد.	259
226	شعر له في وصف الأترنج.	260
227	شعر لأبي بكر الخالدي في غلام منمش.	261
227	شعر للقاضي التنوخي في وصف الهلال.	262
	شعر للقاضي التنوخي في صديق لم يف	263
228	بوعده.	
	شعر لأبي الفرج الوأواء الدمشقي في	264
229	الخمير.	
229	شعر له أيضا.	265

230	شعر لكشاجم.	266
230	شعر له أيضا.	267
231	شعر له أيضا.	268
231	شعر له أيضا.	269
232	شعر له أيضا.	270
232	رجز له أيضا.	271
	شعر له أيضا يصف صديقا من بني	272
233	هامش.	
234	شعر له أيضا.	273
234	للراضي يذم ندماءه.	274
234	شعر لكشاجم في مدح مغنية.	275
235	شعر لكشاجم في هجاء مغنية.	276
235	شعر لكشاجم أيضا.	277
236	شعر لكشاجم أيضا.	278
236	شعر لكشاجم أيضا.	279
237	شعر لكشاجم في النرجس	280
237	شعر لكشاجم في النرجس أيضا	281
238	شعر للجمل المصري.	282
238	شعر لكشاجم.	283
239	شعر لخالد الكاتب.	284
239	تعليق على شعر للنظام.	285
240	قصيدة دبيقية لطهمان بن سلمة.	286
250	شعر أنشده شيخ من خفاجة.	287
252	شعر أنشده شيخ من خفاجة أيضا.	288
253	شعر أنشده شيخ من خفاجة أيضا.	289
253	خبر رجل سرق وقطع.	290

254	خبر جميل وبثينة وأخيها.	291
255	شعر لعبيد بن أيوب.	292
257	شعر لعبيد بن أيوب أيضا.	293
257	شعر لبعض الطرداء.	294
258	شعر له أيضا.	295
	لعبيد بن أيوب وكان قد تاب وهم بمراجعة	296
258	الضلال.	
259	شعر لعبيد بن أيوب أيضا مع الشرح.	297
264	شعر لعبيد بن أيوب أيضا مع الشرح.	298
273	فص في الأنساب.	299
	رسالة ابن المعتز إلى ثعلب، مع أرجوزة	300
290	وشرحها.	
317	قصيدة لأبي النجم العجلي.	301
331	الفهرس	-

